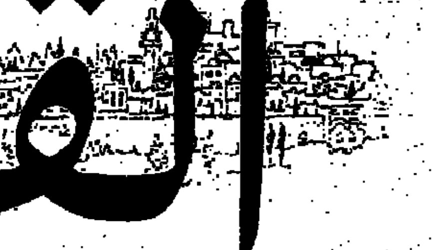


القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

يومية . سياسية . مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2191 Saturday/Sunday 25/26 May 1996


### اعتقالات واسعة في صفوف الشيعة
# السعودية: توقعات بقرب اعدام المتهمين الاربعة بانفجار الرياض

لندن - «القدس العربي»:

عبرت مصادر حقوقية بريطانية عن خشيتها من ان تقدم الحكومة السعودية خلال الايام الاتية على اعدام الاشخاص الاربعة المتهمين بحادث تفجير (العليا) في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية. كما اوضحت خشيتها من ان لا ينال المتهمون محاكمة عادلة، في ظل الاجواء التي خلقتها وسائل الاعلام السعودية الداعية الى انزال اشد العقاب بالمتهمين، بما فيها تصريحات لدبلوماسيين ومسؤولين سعوديين وامريكيين، قبل ان تتم محاكمتهم من الناحية الفعلية، وبدون حضور ممثلين عن الهيئات الحقوقية للاشراف على المحاكمة.

وقال دبلوماسي غربي مقيم في الرياض، ان من شبه المؤكد ان يجري اعدام المتهمين، بالنظر الى حالات مماثلة وقعت في الماضي، إن السعوديين شديدو الحساسية تجاه موضوع الامن. واضاف «على ما يبدو فان مثل هذه الحوادث ستكرر مستقبلا، وقد تزيد الاعدامات في حال وقوعها من فرص تعرض الاجانب لاعتداءات من الاصوليين الغاضبين من تصرفات العائلة المالكة، التي يتهمونها بموالاة الغرب، وافساد الشعب».

وتابع الدبلوماسي قوله، بان اكثر من سفارة اجنبية في الرياض تعرضت لتهديدات بالرسائل والتلفون، كما ان عددا من الرعايا الاجانب، ورغم النصائح بتقليص حركتهم واحتكاكهم بالسعوديين، تعرضوا لمضايقات شديدة، تم رفع بعضها للسلطات السعودية المختصة للنظر فيها.

ويشعر المسؤولون السعوديون، في غياب سلطة الملك فهد الذي انزوى عن الحياة السياسية العامة، وما افرزه من صراع على الحكم، بضغط امني هائل، في وقت يتسع فيه الاضطراب في البحرين، الامارة المجاورة لمواقع النفط السعودية، وما يحتمل ان تخلفه تلك الاضطرابات من آثار على المواطنين السعوديين في المنطقة الشرقية الذين هم في معظمهم من الشيعة.

وقد اعلنت السلطات الامنية السعودية قبل خمسة اسابيع، عن احباطها محاولة تهريب متفجرات وأسلحة، قالت انها قادمة من لبنان، واكدت ان القائمين بعملية التهريب هم من السعوديين الذين ينتمون للمذهب الشيعي.

وترافق مع الاعلام حملة اعتقالات في صفوف الشيعة، في البحرين والمنطقة الشرقية السعودية، حسب ما ذكرته مصادر بحرينية معارضة في لندن، مما يشير الى الوجهة المتوقعة لتلك المتفجرات المعلن عنها، ورجحان استخدامها في البحرين.

وقد حصلت القدس على اسماء بعض المعتقلين السعوديين بينهم: المتهم الاول، فاضل سعيد العلوي (طالب في جامعة فيصل بالاحساء)، وعبد العزيز حسن السليمان (مدرس)، علي احمد الزهون (طالب جامعي)، مصطفى جعفر المعلم (طالب)، علي حسن المعلم (طالب جامعي)، صالح آل رمضان، محمد الربابي، وفتحي القراب.

# جبهة الانقاذ تستنكر اغتيال الرهبان

باريس - «القدس العربي»:

صرح رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الجمعة انه بات مؤكدا ان الرهبان السبعة قتلوا في الجزائر.

واضاف جوبيه في بوردو (جنوب غرب) «مع اننا لم نحصل بعد على تأكيد كامل، بات مؤكدا الان ان الرهبان السبعة قتلوا». وجاء تصريح جوبيه غداة اعلان الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية قتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا قبل نحو شهرين في الجزائر.

وطلب جوبيه من كل الرعايا الفرنسيين مغادرة الجزائر موضحا «كما سبق واعلنا مرارا يجب على كل مواطنينا الموجودين في الجزائر ان يغادروا هذا البلد اذ ان امنهم لم يعد مضمونا».

وقال وزير الدفاع شارل ميلون في حديث للاذاعة «انه حادث مروع. انها علامة على العنف والارهاب المتعصب الذي يستهدف اناسا كرسوا حياتهم للصلاة وخدمة الاخرين».

وقال رجال دين مسيحيون ومسلمون انهم روعوا بسبب مزاعم الجماعة الاسلامية المسلحة بذبح الرهبان السبعة الذين خطفوا منذ شهرين في الجزائر.

وقال ميون لراديو ار.تي.ال «اود ان اعرب اليوم عن املي لن تعود العقول الى المنطق وان يفهم كل واحد منا ان التعصب او التشدد لا يوصلان الى طريق الخلاص». واستنكر رئيس الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج رابح كبير بشدة الجمعة اغتيال الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر. وقال متحدث باسم كبير «استنكر بشدة هذا الفعل الاجرامي واعتبره مخالفا تماما لمبادىء الاسلام».

وكانت الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج استنكرت في نهاية اذار (مارس) خطف الرهبان الفرنسيين السبعة وطالبت باطلاق سراحهم فورا.

واعربت ايران الجمعة عن اسفها لما تردد عن قتل الرهبان في الجزائر باعتباره عملا لا انسانيا ورفضت الانباء التي تكررت لن اسلاميين قتلوهم.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله انه «لا يمكن لمسلم في نضاله ان يلجأ الى مثل هذا العمل الذي لا يرضى عنه الله». وقالت الوكالة ان محمدي اعرب عن اسفه لقتل السبعة المخطوفين «باعتباره عملا لا انسانيا ورفض المزاعم بان الاسلاميين وراء قتلهم».

(تفاصيل ص 3)

# فرنسا صامتة تجاه العقوبات على السودان والبشير يجدد ثقته بوزير الخارجية

الخرطوم . لندن . «القدس العربي»:

ندد البرلمان السوداني بقرار مجلس الامن الدولي رقم 1054 القاضي بفرض عقوبات على السودان واعتبر انه تم بدافع سياسي. وقال النواب ان قرار الادانة يفتقر الى ادلة لاثبات التهمة على البلاد.

وجدد المجلس الوطني الذي يرأسه الدكتور حسن الترابي ثقته بالمحامي علي عثمان محمد طه وزير الخارجية ونائب الامين العام للجبهة الاسلامية القومية التي تساند الحكومة السودانية.

وعلى صعيد العقوبات الدبلوماسية المفروضة على السودان علمت (القدس العربي) ان مسؤولا سودانيا بدرجة وزير بدأ الاحد الماضي زيارة رسمية لفرنسا التي يبدو انها لم تطبق العقوبات.

وكان وزير الخارجية السوداني قد مثل الاربعاء امام المجلس الوطني وقدم بيانا بشأن الاسلوب الذي عالجت به الوزارة مشكلة العقوبات والاجراءات التي اتخذها مجلس الامن في 26 نيسان (ابريل) الماضي ضد الخرطوم ما لم تسلم الى اثيوبيا ثلاثة مصريين متهمين بتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995.

وكان الوزير قد تعرض لانتقادات عنيفة من كاتب اسلامي يحظى بشعبية واسعة هو محمد طه محمد احمد وهو محام ايضا، غير ان المجلس الوطني وصف قرار مجلس الامن بعد استماعه الى ايضاحات الوزير بانه «خطوة تكتيكية اخرى تمهد الطريق لاتخاذ اجراءات اكثر تشددا ضد البلاد في المستقبل».

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السفير عبد الحميد في بيان تلاه في ختام المداولات ان العقوبات «حلقة في سلسلة من الاجراءات التي تستهدف السودان» وقال انها «فرضت على اساس تقارير غير موضوعية لانها تلزم السودان بتسليم اشخاص ليسوا سودانيين فضلا عن انهم ليسوا موجودين داخل حدوده».

واضاف السفير عبد الحميد ان مجلس الامن يحض السودان في قراره على اصلاح علاقاته مع جيرانه «وهو يعطي بذلك صورة مناقضة للوضع لان السودان هو الدولة التي يجب ان تشكو وتتظلم من هجمات جيرانها على اراضيها ودعمهم المعنوي واللوجستي والحماية التي يقدمونها للمعارضة (السودانية) بما يشكل انتهاكا خطيرا لميثاقي الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

وفي تطور اخر اصدر امين حسن عمر المستشار الصحافي للرئيس السوداني بيانا قال فيه انه لا توجد اي جهات في ديوان الرئاسة مخولة التحدث نيابة عن الرئاسة ما عدا الوزراء ومستشاري الرئيس، واضاف ان البيانات والتصريحات الرسمية تصدر عن المكتب الصحافي الخاص بالرئيس.

ومضى البيان قائلا ان انباء اشارت الى ان بعض الدول رفضت الانصياع لقرار مجلس الامن رقم 1054 ونسبت تلك الانباء الى مصدر في رئاسة الجمهورية، وقال ان تلك الامور شأن يخص وزارة الخارجية ونفى ان يكون اي مصدر رسمي في ديوان الرئاسة قد ادلى بها.

وقالت مصادر مطلعة في الخرطوم ان حسن عمر، وهو مدير تحرير سابق لصحيفة (الراية) التي اصدرتها الجبهة الاسلامية قبل وصول الفريق عمر البشير للحكم عام 1989، اثار جدلا بين كبار قادة البلاد بتصريحاته، اذ اتهموه بانه تعدى على اختصاص وزارة الخارجية، وحذروا من انعكاسات ما يخوض فيه من غير اطلاع شامل على وضع العلاقات الخارجية للبلاد.

وكان المستشار الصحافي نفسه نفى الاسبوع الماضي ان يكون الرئيس السوداني ادلى بتصريحات هدد فيها بابعاد العناصر الاسلامية العربية التي تستضيفها البلاد، غير ان الفريق البشير حرص على تأكيد ما نسب اليه بقوله لصحيفة «الشرق» القطرية ان حكومته لن تحتمل نشاط اي عناصر معارضة تقيم في السودان يكون موجها ضد حكومات بلدانها.

# سفير تل ابيب في انقرة يزور بلدة انطاكيا
# ايران: المناورات الحربية تحذير لاسرائيل

جندي اسرائيلي يراقب احد شوارع مدينة القدس، ضمن الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها اسرائيل تخوفا من عملية انتحارية عشية الانتخابات (رويتر)

■ انقرة - طهران - ا ف ب - رويتر: شهدت العلاقات السورية التركية مزيدا من التوتر بعد اعلان وكالة انباء الاناضول ان سفير اسرائيل لدى تركيا بدأ الجمعة زيارة لبلدة انطاكية المتنازع عليها والواقعة على الحدود السورية التركية.

وكانت سورية قد اعربت عن قلقها بعد عقد انقرة اتفاقا عسكريا مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي وكان اغضب معظم بلدان العالم الاسلامي.

وقالت الوكالة التركية ان السفير الاسرائيلي زفي اليليج اجتمع مع مسؤولين محليين وقائد الشرطة اثناء الزيارة. ولم يتضح متى اختتمت الزيارة.

وتسيطر تركيا على منطقة انطاكية منذ عام 1939 عندما سلمت فرنسا المنطقة لتركيا فيما كانت تستعمر سورية في ذلك الوقت. وادى تسليم البلدة لتركيا الى تعكير صفو العلاقات بين تركيا وسورية.

والعلاقات بين دمشق وانقرة متوترة بالفعل الان بسبب نزاعات تتعلق بالمياه الاقليمية واتهامات بان دمشق تساعد متمردين من الاكراد في حربهم الانفصالية التي مضى عليها 12 عاما في جنوب شرق تركيا.

وتفاقمت هذه العلاقات بفعل انباء بان تركيا وقعت اتفاقا عسكريا سريا مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي وانتقدت سورية تركيا هذا الاسبوع بشأن اثارة صراعات اقليمية محتملة.

وفي احدث علامة على تنامي العلاقات بين تركيا واسرائيل اوفدت تركيا قائد القوات البحرية الى اسرائيل الاسبوع الماضي لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي.

الا ان وزير الدفاع التركي اولتان سونغورلو قال الجمعة انه لا يوجد ما يدعو لمناقشة البرلمان للاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل الذي يثير الغضب في العالم الاسلامي مشيرا الى ان الاتفاق لا يتضمن اجراء مناورات بحرية مشتركة مثلما ورد في تقارير صحفية محلية.

وقال سونغورلو في مؤتمر صحافي حول عرض الاتفاق على رئيس البرلمان «لا يوجد قانونا ما يدعو لادراج هذا الاتفاق على جدول اعمال المجلس. اذا لم تجد الحكومة ان الاتفاق مناسب فبامكانها ان تحل المشكلة من خلال قنوات اخرى».

من جهة اخرى قال رجل دين ايراني بارز الجمعة ان الهدف من المناورات الحربية الضخمة التي تجريها البلاد حاليا الى الجنوب من العاصمة طهران هو دعم دفاعاتها ضد اسرائيل.

وقال اية الله محمد امامي كاشاني في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران «ان هذه المناورات.. لا تشكل تهديدا لاحد الا انها دفاع ضد (اسرائيل) الصهيونية الغاصبة العدو القديم للاسلام».

وقال الراديو ان المناورات التي اشترك فيها اكثر من 200 الف من القوات الايرانية تدعمهم مئات من الدبابات والمقاتلات الحربية وطائرات الهليكوبتر اختتمت الجمعة ووصفتها وسائل الاعلام الايرانية بانها اكبر مناورات حربية ايرانية على الاطلاق «حققت جميع اهدافها المحددة لها سلفا».

وقال الراديو نقلا عن بيان عسكري ختامي عن المناورات «تم تطهير المنطقة من وجود المعتدي الاثم وتم تأمين خطوط الحدود الدولية».

وقال مسؤولون ان المناورات التي اجريت في منطقة مساحتها 5400 كيلومتر مربع بين العاصمة طهران ومدينة قم التي تبعد 120 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة هي اكبر مناورات من نوعها تشهدها منطقة الشرق الاوسط.

واوردت صحف ايرانية تقارير صحفية غربية نقلت عن بعض المسؤولين الاسرائيليين اشارتهم الى احتمال شن ضربة جوية على مواقع نووية ايرانية.

الا ان رئيس الاركان الايراني الجنرال علي شهبازي نفى مثل هذا الاحتمال قائلا ان الجميع يعرفون ان ايران لا تلجأ الا الى الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وقال لصحيفة «اطلاعات» امس الاول «ان مسألة قصف المنشآت الذرية الايرانية ورد دون تفكير جاد وبغية ترويع ايران لان جميع الدول لا سيما امريكا واسرائيل تدرك جيدا ان مثل هذه المنشآت (العسكرية) والاسلحة لا توجد في ايران».

### قطر تقيم خطا بحريا لتسهيل وصول الاغذية الى العراق
# باريس وموسكو وعدتا بغداد بالعمل لالغاء الحظر

بغداد . من اسيل طبارة:

اكد مصدر عراقي مطلع في بغداد الجمعة ان العراق وافق على صيغة «النفط مقابل الغذاء» بعد التزام كل من باريس وموسكو بالعمل من اجل الغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

واكد المصدر ان «العراق حصل على ضمانات غير مكتوبة من فرنسا وروسيا ومصر ودول اخرى بانه بعد توقيع الاتفاق ستبدأ عملية الاعداد لرفع الحصار الاقتصادي». وقد لعبت باريس وموسكو، اللتان كانت تربطهما علاقات تجارية قوية مع بغداد قبل ازمة الخليج، دورا رئيسيا في اقناع العراق بالموافقة على صيغة «النفط مقابل الغذاء» بالرغم من الاجراءات الاكراهية التي تتضمنها مثل رقابة الامم المتحدة المشددة على مبيعات النفط وشراء وتوزيع المواد الغذائية.

وقال المصدر العراقي نفسه ان العراق رفض قرار مجلس الامن رقم 986 لدى صدوره في نيسان (ابريل) 1995 معتبرا اياه «محاولة لاعادة العراق الى نقطة البداية في حين كانت بغداد تأمل في رفع الحظر النفطي وفقا للفقرة 22 من القرار رقم 687». ومضى يقول «لكن فرنسا وروسيا ودولا اخرى صديقة ابلغت العراق منذ بضعة اشهر انه ليس لديها استعداد للدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة حول العراق لذلك اقترحت علينا ان نسحب البساط من تحت اقدام الولايات المتحدة وبريطانيا ونبدأ الحوار حول صيغة النفط مقابل الغذاء».

وقال دبلوماسي غربي يعمل في بغداد ان «فرنسا وروسيا اصرتا لدى العراق على قبول القرار 986 بتقديمه على انه خطوة اولى» نحو تخفيف العقوبات الذي من «المنطقي» ان تتوقع بغداد حصوله.

وكانت روسيا قد اشارت الثلاثاء الماضي في اطار ترحيبها بالاتفاق بين العراق والامم المتحدة الى «وجوب الا يكون هذا القرار بديلا عن حل سلمي حقيقي في المنطقة وخصوصا رفع الحظر عن الصادرات الذي لدى روسيا الاستعداد للمساهمة فيه».

واوضح المصدر العراقي ان «باريس وموسكو اللتين وقعت شركاتهما النفطية اتفاقات «للتعاون الاستراتيجي» مع العراق كل المصلحة في عودة هذا البلد غير المشروطة الى السوق. ثم ان العراق مدين لهاتين الدولتين بما بين 15 و16 مليار دولار».

من جهة اخرى قررت قطر اقامة خط بحري مع العراق لتسهيل وصول الاغذية والادوية، بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين بغداد والامم المتحدة.

وقالت صحيفة «الوطن» القريبة من الحكومة القطرية الجمعة ان وفدا عراقيا يقوم حاليا بزيارة الدوحة، عاين الموانئ القطرية من اجل اعادة شحن السلع الى الموانىء العراقية.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الوفد العراقي يوسف الراوي قوله «ان الموانئ القطرية ستستقبل وتخزن السلع القادمة الى العراق عندما تعجز موانئ ام قصر والزبير وميناء البكر العراقية عن استقبال المزيد من السفن». وقال ان افتتاح الخط البحري بين قطر والدوحة يتعلق بدرجة استيعاب الموانئ العراقية والعقود التي توقعها بغداد مع بلدان اخرى.

(تفاصيل ص 3)

## الانباري الى بغداد وينفي نبأ استقالته

■ لندن - «القدس العربي»: نفى الدكتور عبد الامير الانباري أمس نبأ بثته وكالة ميو بي اي، قالت فيه انه ينوي الاستقالة من منصبه لاسباب صحية.

وقال الانباري لـ«القدس العربي» في حديث هاتفي من عمان ان هذا النبأ مختلق من اساسه، وانه متوجه الى بغداد اليوم للالتقاء بالمسؤولين هناك للتشاور معهم حول قرار النفط مقابل الغذاء واجراءات تطبيقه على الارض.

ويذكر ان الانباري اظهر قدرات تفاوضية عالية اثناء المحادثات مع الامم المتحدة ونجح في تحسين شروط القرار وتطبيقاته.

## رباني يوقع اتفاق سلام مع خصمه حكمتيار

■ اسلام آباد - رويتر: قال راديو كابول الرسمي ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وقع اتفاق سلام مع عدوه اللدود ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار الجمعة في كابول.

وقال الراديو الذي التقط بثه في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان الجانبين اتفقا على تشكيل حكومة مؤقتة «تقبلها جميع الاطراف».

وقال الراديو ان رباني وحكمتيار اتفقا على ست نقاط هي احلال السلام والامن في البلاد التي تعصف بها الحرب واقامة نظام اسلامي وتشكيل حكومة مؤقتة تقبلها جميع الاطراف واجراء انتخابات وحماية الوحدة الوطنية واقامة جيش اسلامي.

ومضى الراديو يقول ان الاتفاق جاء في اعقاب محادثات وتفاهم بين الجانبين.

## تشيلر تجتمع مع مساعديها لبحث الائتلاف

■ انقرة - رويتر: عقدت تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح اجتماعا مع كبار المسؤولين بالحزب مساء الجمعة لبحث مستقبل دور الحزب في الائتلاف الحاكم الذي سبق ان وصفته بأنه مات.

واجتمعت تشيلر مع اعضاء اللجنة التنفيذية لحزبها عقب عودتها الى انقرة من زيارة سريعة لمدريد.

وقالت تشيلر في مدريد ان الحكومة الائتلافية التي يرأسها مسعود يلماظ قد انتهى أمرها بعد حكم المحكمة الدستورية هذا الشهر لصالح دعوى الاسلاميين بعدم قانونية التصويت على الثقة في الحكومة في اذار (مارس) الماضي.

وقال نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي، ابرز الاحزاب السياسية في البرلمان التركي، الجمعة في بينغول في شرق تركيا ان حزبه «سيشكل حكومة في البلاد قبل الثاني من حزيران (يونيو)».

وقال اربكان الذي كان يتحدث في تجمع شعبي، في اطار حملة الانتخابات البلدية التي تجرى في الثاني من حزيران (يونيو) المقبل «ان مسعود يلماظ (رئيس الوزراء) يجب ان يستقيل. وعلى رئيس الجمهورية (سليمان ديميريل) ان يكلفنا» تشكيل حكومة جديدة.

## علبة من الشوكولاتة تثير هلعا في سفارة اسرائيلية

■ هراري - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء زيمبابوي الجمعة ان علبة من الشوكولاتة ارسلت الاربعاء الى موظفة في السفارة الاسرائيلية، اثارت هلعا بعد ان رصد جهاز كشف للتفجرات وجود قنبلة.

واضافت ان العلبة اعيدت على الفور الى مركز البريد في هراري الذي استدعى خبراء المتفجرات في الجيش لتفكيك «العبوة».

ولدى الكشف عليها، تبين للخبراء ان العلبة تحتوي على خمسة الواح من الشوكولاتة مرسلة الى موظفة في السفارة من امها في اسرائيل. وكانت الواح الشوكولاتة مغلفة بأوراق ملونة تحتوي على نسبة من المعادن، هي التي كشفها جهاز الانذار.

# «حماس» تشهد حوارا لتعزيز موقف قياداتها داخل الاراضي الفلسطينية

القدس . من خليل عبد ربه:

تشهد حركة حماس منذ عدة اسابيع نقاشا داخليا مكثفا داخل اطرها القيادية في المناطق الفلسطينية، وذلك للوصول الى اتخاذ مواقف واضحة وصريحة من جهة القضايا التي اثارت لها ارباكات داخلية كبيرة مع قواعدها، واشكالات صعبة في علاقاتها مع محيطها الخارجي وخاصة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتريد الحركة من هذه النقاشات ان تخرج نفسها من حالة تعدد مراكز القرار، والتي ادت عمليا الى جعلها تعيش حالة «اللاقرار». كما تريد انهاء التضارب في المواقف والتصريحات التي سادت صفوفها في الاشهر الاخيرة، وبحيث ظهرت وكأنها حركة متعددة الرؤوس.

وحسب اوساط فلسطينية مقربة من حماس فان النقاشات داخل الحركة تتركز على ثلاث قضايا اساسية، وهي: مركز القرار، العمل المسلح، العلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتقول هذه الاوساط انه بخصوص المسألة الاولى، وهي مركز القرار، فهناك شبه اجماع لدى قيادات الداخل، على توحيد قرار الحركة السياسي والعسكري والذي وجعله بيد الداخل لا الخارج كما هو الحال عليه حتى الان.

وتستند قيادات الداخل في تأكيد صحة موقفها الى المحنة التي عاشتها الحركة في الاشهر الماضية، حيث ادى «ازدواج» مركز القرار السياسي، وارتباط «عسكره» الحركة الى حد كبير بقيادات الخارج، الى وضع جسم الحركة الاساسي في الداخل في اتون مواجهة قاسية كلفته الكثير.

واكدت مصادر في حماس فضلت عدم ذكر اسمها هذا التوجه، وقالت انه على قيادة الخارج ان تقبل بهذه المعادلة والا فأن الامور قد تسير نحو أبغض الحلال!

وترفض قيادات حماس التحدث علنا عن هذه المسألة، وتقدم جوابا وحيدا وعاما، عن ان الحركة موحدة وان التباينات والاجتهادات امر طبيعي في اي تنظيم سياسي، وان القرارات ستتخذ بعد مرورها في الاطر التشاورية والشورية للحركة، وان الجميع سيلتزم بهذه القرارات بعد صدورها.

وفي رد على سؤال لـ(القدس العربي) حول هذه المسألة قال احد قياديي حماس في قطاع غزة الدكتور محمود الزهار «ان الذي يحسم امر اتخاذ القرارات في الحركة هو الاغلبية.. اي تلك الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة». واضاف الزهار في هذا السياق «ان امل كل امرئ بشعابها».

وبخصوص المسألة الثانية، وهي العمل المسلح، فتقول الاوساط الفلسطينية المقربة من حماس، ان التوجه العام لدى قيادات الحركة في المناطق الفلسطينية، هو وقف العمل المسلح حتى تتبين معالم الحل النهائي. والذي بدأت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل التفاوض عليه في بداية شهر ايار الحالي، وحسب الاتفاق الموقع بين المنظمة والدولة العبرية فان المفاوضات حول الحل النهائي ستستمر لمدة ثلاث سنوات.

وفي ذات السياق قال قيادي اخر في حماس وهو سيد ابو مسامح ان التوجه لدى الحركة هو الالتزام بما تم الاتفاق عليه في جلسات الحوار بين السلطة الوطنية وحماس في القاهرة، وكان الطرفان قد توصلا الى صيغة اتفاق تقول «ان حماس ستوقف الاعمال التي من شأنها احراج السلطة الفلسطينية».

وحول القضية الثالثة، وهي الموقف من السلطة الوطنية، فقد ذكرت الاوساط الفلسطينية ان قيادات حماس في الداخل اقرت الاعتراف بالسلطة الفلسطينية والتعامل معها.

واوضح الزهار ان حماس لم تطرح في يوم من الايام انها لبديل للسلطة، وان موقفها كان طوال الوقت هو تجنب الدخول في صدام معها.

واتهم الزهار اسرائيل بانها هي التي كان تحاول وما زالت دفع الامور لتصل الى حد الصدام بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

واشار ابو مسامح الى وجود «بدايات ايجابية» في العلاقة مع السلطة الوطنية بعد مرحلة من القطيعة فرضتها التطورات الاخيرة التي نتجت عن عمليات حماس الانتحارية في القدس وتل ابيب وعسقلان. والتي ادت الى شن السلطة الوطنية لحملة اعتقالات شاملة ضد حماس.

وقال ابو مسامح «ان علاقتنا بالسلطة شهدت مد وجزر، واستطيع القول اننا الان في بدايات مرحلة مد».

وعلمت (القدس العربي) من مصادر فلسطينية مطلعة انه قد تم مؤخرا عقد لقاءات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبين عدد من قيادات حماس، تم فيها بحث العلاقات بين الطرفين. كما ابلغته قيادة حماس في المناطق الفلسطينية توجهاتها حول المسائل المطروحة.

كما اشارت هذه المصادر الى ان الزيارة التي قام بها قبل عدة ايام قياديان من حركة حماس، لشيخ الحركة السجين احمد ياسين كانت للتداول في التوجهات التي خلصت اليها قيادات الداخل ولنيل مباركته لها.

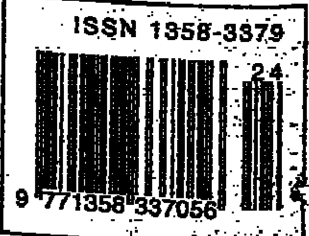
# الصحف البريطانية: خطاب ريفكند تدخل في الانتخابات الاسرائيلية

■ لندن - ق ن ا: ذكرت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية الجمعة ان قول مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني في خطاب له ليلة الخميس الجمعة بان بريطانيا تختلف مع الولايات المتحدة في مسألة القدس حيث ترى ان المدينة لا تزال تحت احتلال عسكري، من المحتمل ان يثير الساسة الاسرائيليين من حيث انه يبدو وكأنه تدخل في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، وعلى نحو من المؤكد انه سيغضب الشخصية التي ستفوز برئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وحول الموضوع نفسه اوضحت صحيفة (الغارديان) السبب الذي يدفع وزير الخارجية البريطاني الى الاعتقاد بان من حقه أن يدافع عن قضية الفلسطينيين فقالت ان مالكولم ريفكند سعى الى ان يكون لبريطانيا دور خاص قائم على اساس من علاقتها التاريخية بالمشكلة الفلسطينية وميلها اذا ما قورنت بالولايات المتحدة التي نأت على اتخاذ موقف اكثر تأييدا لاسرائيل واذا ما قورنت بفرنسا التي شرعت اخيرا في تنفيذ سياسة نشطة مؤيدة للعرب.

وعلى جانب اخر استعرضت صحيفة (الفايننشيال تايمز) خطاب وزير الخارجية البريطاني كي تظهر مدى التنافس بين فرنسا وبريطانيا على النفوذ في الشرق الاوسط، فقالت الصحيفة ان تصريحات مالكولم ريفكند صدرت في وقت يبدو فيه النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط وقد اخذ ينحسر وربما تسعى فرنسا جاهدة الى تولي دور سياسي واقتصادي اكبر في البلدان العربية.


ISSN 1358-3379






هكذا من الأصل

## القوات الروسية تواصل قصف قاعدة الثوار الشيشان في باموت

# يلتسين وياندرباييف يتفقان على التفاوض في موسكو

■ غروزني - باموت - مينسك - ا ف ب - رويتر: اعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان زعيم الانفصاليين الشيشان سليم خان ياندرباييف والرئيس الروسي بوريس يلتسين اكدا عزمهما على بدء مفاوضات مباشرة في موسكو قريبا.

وقال رئيس بعثة المنظمة في غروزني تيم غولديمان ان هذا اللقاء سيعقد «في الايام القليلة المقبلة».

وقال الدبلوماسي نفسه ان «الموعد المحدد للقاء بين الرجلين لم يعلن لاسباب امنية».

واضاف ان ياندرباييف «اكد عزمه على التوجه الى موسكو للاجتماع ببوريس يلتسين».

وتزامن هذا الاعلان مع قيام المدفعية الروسية بقصف معقل للثوار الشيشان عند قاعدة باموت للصواريخ امس الجمعة في الوقت الذي توقع فيه بافل غراتشيف وزير الدفاع الروسي ان يسيطر الجيش على هذا الموقع في غضون يوم. وقال شهود عيان ان المدفعية الروسية اطلقت نيرانها في الساعة التاسعة صباحا (500 بتوقيت غرينتش) بعد ليلة هادئة واستمر القصف نحو 45 دقيقة. وادت السحب المنخفضة والامطار الغزيرة الى منع طائرات الهليكوبتر الروسية التي اطلقت الصواريخ على الموقع المحصن لعدة ايام من التحليق على ما يبدو.

وصد الثوار المتحصنون هناك هجمات متكررة خلال الصراع الدائر منذ 17 شهرا في الشيشان.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن مصدر عسكري روسي ان الثوار الشيشان ابدوا «مقاومة شرسة» حول قرية باموت التي لا تبعد كثيرا عن القاعدة. وفي الايام السابقة اقتحمت قوات المشاة الروسية مواقع الثوار بعد القصف المدفعي. واشارت تقارير الى مقتل عشرات من الروس.

وقال قائد روسي امس الاول ان قواته قامت «بتطهير» الموقع من المقاومة بعد ان سيطرت على كل الصوامع الاربع المهجورة للصواريخ في الموقع المحصن الذي اختبأ فيه الثوار منذ بدء القتال في الشيشان قبل 17 شهرا.

ونقل امس الجمعة عن غراتشيف قوله ان الجيش يعتزم اكمال السيطرة على قاعدة باموت الصاروخية خلال اليوم. وقال مراسل لرويتر في ذلك المكان امس الاول الخميس ان القصف الروسي للمنطقة استمر حتى ساعة متأخرة من بعد ظهر امس الاول. ونقلت اذاعة ايخو موسكفي التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية عن جنرال روسي في الشيشان قوله ان من السابق لاوانه التحدث عن الاستيلاء على باموت بشكل كامل. وقالت رئاسة اركان القوات الروسية الاتحادية في الشيشان امس الجمعة ان قواتها سيطرت على الجزء الشمالي فقط من بلدة باموت، معقل الانفصاليين في جنوب غربي الشيشان.

ونقلت اذاعة «صدى موسكو» التي التقطت بثها اجهزة الاستماع في هيئة «الاذاعة البريطانية» (بي بي سي)، عن المصدر ذاته قوله انه من المبكر تأكيد السيطرة التامة على باموت التي اعلنها مساء امس الاول الخميس قائد القوات الروسية التي تحاصر البلدة الجنرال غينادي تروشيف. ونقلت عن مسؤولين في صفوف المقاتلين الشيشان قولهم ان القوات الاتحادية انسحبت امس الاول الخميس الى مواقعها السابقة، بعد اربع محاولات فاشلة للسيطرة على باموت، بينما تلقى الانفصاليون تعزيزات جديدة.

من جهة اخرى قال مسؤولون عسكريون في جمهورية روسيا البيضاء ان طائرة مقاتلة تابعة لسلاح الجو في تلك الجمهورية السوفييتية سابقا سقطت متحطمة مما ادى الى مقتل قائدها الذي حاول ابعادها عن المناطق السكنية.

وقال متحدث باسم مكتب المدعي العسكري ان الطيار ابلغ مراقبة الحركة الجوية انه فقد السيطرة على الطائرة وهي من طراز سوخوي 27 مساء الخميس اثناء تحليقه على ارتفاع منخفض قرب مدينة بارانوفيتشي في جنوب روسيا البيضاء.

وامر الطيار بالقفز من المظلة ولكنه لم يستطع القيام بذلك بعد ان حاول ابعاد الطائرة عن المناطق السكنية. وقال مسؤولو وزارة الدفاع انه لم تقع اضرار على الارض.

## شمال الجزيرة يهدد بالاندماج مع تركيا

# الانضمام الى الاتحاد الاوروبي يتصدر اهتمام الاحزاب القبرصية

نيقوسيا - من رفيقة محجوب:

ينتخب القبارصة اليونانيون الاحد اعضاء البرلمان الجديد المدعو للمشاركة خلال ولايته، التي تستمر خمس سنوات، في مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

وقد تناول المرشحون البالغ عددهم 413 مرشحا خلال حملتهم الانتخابية باسهاب مسألة انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي. وينتمي المرشحون الى ثمانية احزاب ويتنافسون على مقاعد البرلمان الـ56.

وقد رحبت كل الاحزاب، من يسارية ويمينية، بفكرة الانضمام مع انها لا تزال منقسمة حول طريقة حل مشكلة اعادة توحيد الجزيرة المقسمة من جراء الاحتلال التركي لشطرها الشمالي. وترغب دول عديدة في الاتحاد الاوروبي حصول ذلك.

وصرح جورج ليفيراس احد مسؤولي حزب «التجمع الديمقراطي» (ديسي بزعامة الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس) «ان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي ليس مجرد امنية بل هذا مصيرنا لاننا اوروبيون وننتمي الى اوروبا».

ومن المقرر بدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي بعد ستة اشهر على انتهاء المؤتمر الحكومي حول اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي الذي بدأ في 29 اذار (مارس) الماضي. وتمهيدا لهذا الاستحقاق كثفت دول اوروبية والولايات المتحدة المبادرات لتنشيط ملف الجزيرة المقسمة لكن من دون ان تؤدي هذه المبادرات الى نتائج ملموسة حتى الان.

وقبرص مقسمة الى جزءين، الاول قبرصي يوناني والثاني قبرصي تركي، ذلك منذ الاجتياح التركي لشمالها في العام 1974 وينتشر نحو 36 الف جندي تركي في شمال الجزيرة والذي يساوي 37 بالمئة من مساحة اراضيها.

وقد تقدمت قبرص بطلب للانضمام الى الاتحاد الاوروبي في العام 1990.

لكن مشروع الانضمام تعثر بسبب مشكلة انقسام الجزيرة. وقد اقترحت الامم المتحدة حل هذه المشكلة العام 1975 عبر اقامة فدرالية بمنطقتين ومجموعتين. لكن القبارصة الاتراك رفضوا هذا الاقتراح الذي حصل على موافقة القبارصة اليونانيين.

وقال ليفيراس «اننا نوافق على مبدأ الفدرالية التي تستند الى احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ونرفض الكونفدرالية التي ترغب بها انقرة والولايات المتحدة».

واعتبر هاريس كيرياكيديس الناطق باسم الحزب الديمقراطي (ديكو)، «اضافة الى المنافع الاقتصادية سيساعدنا الانضمام (الى الاتحاد الاوروبي) على حل مشكلتنا الوطنية».

وقد دعم الحزب الشيوعي (اكيل)، الذي عارض لفترة طويلة مشروع الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، هذه الفكرة اخيرا. واوضح اندرياس كيبريانو، عضو المكتب السياسي في هذا الحزب، ان الموافقة تمت «بشروط» مضيفا ان المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي يجب ان تستخدم ايضا «لاعادة توحيد الجزيرة وضمان احترام حقوق الانسان واستقلال البلاد وسيادتها».

ويطالب هذا الحزب ايضا بـ«نزع كامل للسلاح» في قبرص التي تملك بريطانيا في جنوبها قاعدتين عسكريتين تتمتعان بـ«السيادة» وتضمان نحو 4500 جندي.

لكن جمهورية شمال قبرص التركية (معلنة من جانب واحد) التي لا تعترف بها سوى تركيا تعارض انضمام جنوب الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي. وهدد زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش منذ العام 1994 انه «في حال وافق الاتحاد الاوروبي على ضم القبارصة اليونانيين سيختار القبارصة الاتراك الاندماج مع تركيا».

وقال المفوض الاوروبي المكلف العلاقات مع اوروبا الشرقية والبلقان هانز فان در بروك خلال زيارة لنيقوسيا مطلع اذار (مارس) الماضي انه «لا توجد شروط مسبقة» لمفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

لكنه اضاف «ان الاتحاد الاوروبي يتعاون مع الولايات المتحدة والامم المتحدة وسيكون اكثر من مسرور لو يكون من بين اعضائها قبرص موحدة بدلا من قبرص مقسمة».

## واشنطن تبيع تايبه صواريخ «ستينغر»

# كشف عملية تهريب ألفي بندقية كلاشنكوف صينية الى امريكا

■ واشنطن - ق ن ا - رويتر: قالت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الخميس انها تعتزم بيع 465 صاروخا تطلق من فوق الكتف من طراز «ستينغر» المضاد للطائرات الى تايوان مقابل 84 مليون دولار لتحسين الدفاع الجوي التايواني.

وتأتي الصفقة المزمعة التي تتضمن ايضا 55 نظام اطلاق متحركا و55 صاروخ تدريب بعد توترات سياسية وعسكرية كبيرة بين الصين وتايوان في وقت سابق من هذا العام بسبب انتخابات تايوان الرئاسية.

وتقوم شركة هيوز الامريكية لصناعة الطائرات «بتصنيع ستينغر وهو من بين اكثر الصواريخ الخفيفة المضادة للطائرات تطورا في العالم وستجابه هذه الصواريخ الى تايوان الا اذا ابدى الكونغرس اعتراضات غير متوقعة.

ووعدت الادارة الامريكية ببيع ستينغر واسلحة دفاعية اخرى الى تايبيه في 20 اذار (مارس) وذلك قبل ثلاثة ايام فقط من الانتخابات الرئاسية في تايوان.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية في بيان مقتضب ان «الصواريخ ستستخدم في تطوير قدرات الدفاع الجوي. وبيع هذه المعدات لن يؤثر على التوازن العسكري في المنطقة».

وكانت وزارة الدفاع قد ابلغت الكونغرس في وقت سابق من هذا الشهر باعتزامها بيع معدات اتصال متطورة الى تايوان بمبلغ 188 مليون دولار.

من جهة اخرى ذكر راديو صوت امريكا ان سلطات الجمارك في الولايات المتحدة صادرت الفي بندقية عسكرية هجومية كلاشنكوف من طراز (ايه كي 47) في شهر آذار (مارس) الماضي واعتقلت امس الاول سبعة اشخاص بتهمة تآمرهم في تهريب الاسلحة.

وقال ممثل الادعاء العام الامريكي الفيدرالي انه تم رفع دعاوى جنائية ضد اربعة عشر شخصا من بينهم ممثلون عن منشآت التصنيع الحربية المملوكة لها وتديرها الصين.

واضاف المدعي الامريكي ان التهم وجهت الى عدد من المواطنين الصينيين الذين يجري البحث عنهم وان بعضهم له علاقة بوكلاء بيع الاسلحة التابعين للحكومة وفقا للنظام المعمول به في الصين الشعبية.

وذكر الراديو انه من بين الاسماء التي وجهت اليهم تهم جنائية عدد من كبار المسؤولين في شركة «نورينكو» وهي شركة صينية لصناعة الاسلحة.

وكانت عمليات اعتقال المتهمين في تهريب الاسلحة والتي جرت في الجزء الشمالي من كاليفورنيا واطلق عليها اسم (نور التنين) قد استمرت ستة عشر شهرا قام بها موظفون فيدراليون انتحلوا صفة تجار اسلحة.

وقال موظف في الجمارك الامريكية ان المتهمين بالتهريب عرضوا كتيبا مصورا (كتالوج) لاسلحة فتاكة مصنوعة في الصين.

واضاف ان المتهمين عرضوا على رجال المباحث المتنكرين اسلحة اكثر تقدما بما في ذلك اجهزة اطلاق القذائف الصاروخية المحمولة على الكتف ومدافع هاون وصواريخ مضادة للطائرات واسلحة رشاشة مكتومة الصوت ودبابات.

واعرب المدعي العام الفيدرالي عن اعتقاده بان المهربين كانوا يبيعون الاسلحة لعصابات الشوارع الاجرامية.

ومن ناحية اخرى صرح متحدث باسم الخارجية الامريكية بحجة من اجل المحافظة على سرية العملية الامنية فانه لم يتم ابلاغ بكين بملابسات القضية الى بعد مداهمة منازل المواطنين الصينيين» مؤكدا ان عملية تهريب الاسلحة لا تعقد العلاقات الصينية الامريكية.

ولكن المتحدث باسم الحكومة الصينية في بكين قال ان السلطات الصينية تجري تحقيقا في المزاعم القائلة بان شركات نورينكو وبولوتكس لهما علاقة بتلك العملية غير القانونية.

تجدر الاشارة الى ان عقوبة الادانة بانتهاك القانون الامريكي الذي ينظم استيراد الاسلحة تصل الى السجن عشر سنوات والغرامة مئتين وخمسين الف دولار.



نائب المدعي العام الامريكي جيفري اندرسون يعرض خلال مؤتمر صحافي عددا من البنادق الصينية التي تم كشف تهريبها الى امريكا

# تجدد الاشتباكات في ليبيريا

■ مونروفيا - ا ف ب: ذكر شهود عيان ان معسكر باركلي تعرض للقصف فجر امس الجمعة في حين تواصلت المواجهات بين مختلف الفصائل المتنازعة في احياء اخرى من العاصمة الليبيرية مونروفيا.

وبدأ قصف معسكر باركلي ترينينغ سنتر، الذي كان احدى ثكنات الجيش النظامي قبل ان يلتجأ اليه القسم الاكبر من مقاتلي الكراهن، نحو الساعة 4,00 بالتوقيتين المحلي والعالمي.

ويخضع هؤلاء المقاتلون والعديد من المدنيين للحصار منذ اكثر من شهر ونصف الشهر من قبل قوات تشارلز تايلور والحاج كروماه المتحالفة. ويشغل تايلور وكروماه عضوية مجلس الدولة الذي شكل بموجب اتفاق سلام وقع في ابوجا في 19 اب (اغسطس) 1995.

وقالت سيدة داخل المخيم تم الاتصال بها هاتفيا ان المعارك تواصلت ايضا في حي جلاه قرب الثكنة والذي كان يفترض ان تنطلق منه «تظاهرة سلام» صباح امس.

وسمعت رشقات متفرقة في حي مامبا بوينت السكني والدبلوماسي.

واعلنت قوة السلام لغرب افريقيا في ليبيريا امس انها تنوي توسيع محيط انتشارها اعتبارا من الاحد.

وقال رئيس اركان القوة الجنرال غابرييل اتياتكيلي «سنوسع وجودنا الى احياء اخرى لكي يشعر المدنيون بالامان».

والاحياء التي ترغب القوة في الانتشار فيها هي مامبا بوينت وسينكور وكونغو تاون ورد لايت.

وقال شهود عيان ان سكان هذه المناطق يتعرضون لمضايقات مستمرة من جانب عناصر ميليشيا الجبهة الوطنية القومية في ليبيريا بزعامة تايلور.

وقد استؤنفت المعارك منذ السادس من نيسان (ابريل) في مونروفيا لكن لا يلوح في الافق اي مشروع حل دائم.

## تجنب قضية مسجد بابري ووضع كشمير

# الرئيس الهندي يتهم الباكستان بالتحريض على «الارهاب» في الهند

■ نيودلهي - ا ف ب: اتهم الرئيس الهندي شانكار دايال شارما باكستان الجمعة بالتحريض على ممارسة الارهاب ضد الهند، وذلك في خطاب القاه باسم الحكومة الهندوسية القومية التي قد تسقط في الاسبوع المقبل.

وقال الرئيس في جلسة موسعة للبرلمان الجديد: «مما يؤسف له ان باكستان تستمر في التحريض على ممارسة الارهاب ضد الهند». وشدد في الوقت نفسه على رغبة بلاده في تحسين علاقاتها مع جميع الدول المجاورة لها جنوبي آسيا بما في ذلك باكستان».

وقد تولى حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي اعداد هذا الخطاب المعتدل نسبيا الذي تلاه الرئيس بهدف تقديم برنامج الحكومة التي يرأسها اتال بيهاري فاجبايي الذي تولى السلطة في 16 ايار (مايو) الجاري. الا ان الحزب الهندوسي الذي فاز في الانتخابات التشريعية لا يملك اغلبية في البرلمان وهو مهدد بالسقوط عندما يجري تصويت على الثقة بالحكومة الجديدة في بداية الاسبوع المقبل.

واضاف الرئيس قائلا: «نحن ندعو باكستان الى الاستجابة لعروضنا المتكررة بحل جميع المشاكل بالطريق الثنائي» مشيرا الى النزاع على كشمير الذي يعد نقطة الخلاف الاساسية بين «الشقيقين العدوين».

واكد في هذا الصدد ان كشمير جزء «لا يمس من الهند» وان بلاده «لن تسكت على اي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية الهندية».

من جانب آخر اوضح الرئيس باسم «بهاراتيا جاناتا» ان الهند ربما «تعيد النظر» في سياستها النووية اي تختار انتاج اسلحة نووية.

وعلى الرغم من الطابع السياسي لهذا الخطاب فقد حمل بصمة الحزب الهندوسي الذي وعد باتخاذ تدابير «لحماية الابقار ومنع نحرها» في جميع انحاء البلاد. وتعد البقرة حيوانا مقدسا لدى الهندوس الذين تبلغ نسبتهم 80 في المئة من تعداد سكان الهند البالغ حوالي 930 مليون نسمة.

وقالت وكالة (برس ترست) الهندية ان خطاب الرئيس شارما والذي يوضح سياسات حكومة حزب بهاراتيا لم يشر الى مسائل اخرى محل نزاع في الهند كقضية مسجد بابري والمادة 370 والتي تتعلق بالوضع الخاص لولاية كشمير او قانون الاحوال الشخصية الموحد حيث يوجد في الهند اكثر من قانون للاحوال الشخصية احدهم للمسلمين ويسعى حزب بهاراتيا لتوحيد هذه القوانين.

وقال الرئيس الهندي ان الاهداف الرئيسية للحكومة الجديدة تتمثل في اجراء اصلاحات انتخابية وتسريع عملية الاصلاحات الاقتصادية وتوفير الحماية الامنية لكافة افراد الشعب خاصة القطاعات الضعيفة في المجتمع.

واكد «انه لن تكون هناك اي مساومة بشأن المسائل الحيوية للهند والبرامج المحلية لتنمية القدرة الدفاعية على صعيد الابحاث وان المشتريات العسكرية ستدعم بشكل مستمر وفق المتطلبات الامنية للبلاد».

وقال «ان الهند هي شعب واحد وامة واحدة بثقافتها الفريدة. وان الحكومة ستبذل كل ما بوسعها لضمان الحفاظ على العلاقات المنسجمة بين مختلف الاقليات والجماعات».

وذكر ان الحكومة ستتخذ كافة الخطوات اللازمة لمنح وضع الولاية الكامل لكل من اوتارنشال وفانشال بالاضافة الى دلهي.

واعرب الرئيس الهندي عن القلق ازاء «مظاهر العنف المتمثلة في النشاطات الانفصالية والارهابية والاجرامية واللااجتماعية». وقال ان هذه الامور ليس لها مكان في اي مجتمع متحضر وان الحكومة ستتعامل معها بشكل فعال كما لن تنسى الاجراءات السياسية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة بنفس الدرجة لحل هذه المشاكل.

وفي اشارة محددة لشمال شرق الهند (اسام ونجالاند) والذي يعاني من مشاكل العنف والتمرد والصراع العرقي اكد الرئيس الهندي ان هناك حاجة لوقف تدفق الاسلحة والارهابيين عبر الحدود عن طريق تعزيز جهاز الامن وشبكة الاستخبارات». جدير بالذكر ان الاقلية الاسلامية في الهند تتخوف من سياسة حكومة حزب بهاراتيا جاناتا المعروف بتطرفه ضد المسلمين وتشدده في قضية كشمير ودوره في هدم مسجد بابري التاريخي وسعيه لصبغ كل شيء في الهند بالمعتقدات الهندوسية.

## الاتحاد الاوروبي يؤجل انتخابات موستار

# الادارة الامريكية حاولت التستر على ارسال اسلحة ايرانية الى البوسنة

■ موستار - واشنطن - رويتر: قال منسق الاتحاد الاوروبي في موستار الجمعة ان الانتخابات المقرر اجراؤها للمساعدة على توحيد المدينة التي تقسمها الصراعات العرقية والتي كانت مقررة في 31 ايار (مايو) الجاري ستؤجل حتى منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

وقال ريكاردو بيريز كاسادو في مؤتمر صحافي عقد في المدينة التي يقطنها الكروات والمسلمون «عقب عقد العديد من الاجتماعات توصلنا الى اسس اتفاق بشأن الانتخابات في موستار. الجزء الاول من هذا الاتفاق هو تأجيل الانتخابات حتى منتصف يونيو».

واكد كاسادو مضمون تقرير قدمه في اليوم السابق دبلوماسي اوروبي كبير في سراييفو قال فيه ان الوسطاء توصلوا الى اتفاق لانهاء مقاطعة المسلمين التي كانت تهدد الانتخابات في مدينة موستار الواقعة في غرب البلاد.

وكان زعماء مسلمي البوسنة المحليون غاضبين من ان المسلمين الذين طردهم كروات انفصاليون من المدينة خلال الحرب لن يتمكنوا من التصويت في الانتخابات.

وقال كاسادو «انه اتفاق على اساس ان جميع مواطني موستار المسجلين في عام 1991 (قبل الحرب) سيسمح لهم بالادلاء باصواتهم في افضل ظروف سياسية ممكنة».

ويعتبر اجراء الانتخابات في موستار امرا مهما للغاية من اجل البقاء على اتحاد المسلمين والكروات الهش الذي يعد حجر الزاوية لاتفاق السلام في البوسنة الموقع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ويقسم الاتفاق البلاد الى هذا الاتحاد وكيان صربي.

من جهة اخرى قال ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي الخميس ان حكومة الرئيس بيل كلينتون حاولت ان تبقي موافقتها في عام 1994 على شحنات الاسلحة الايرانية الى البوسنة سرا لتجنب اي مشكلات مع حلفائها.

ولكن في اختلاف كبير مع جيمس وولسي مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق قال تالبوت للجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الامريكي انه لم يخف موافقة الولايات المتحدة على شحنات الاسلحة عن طريق كرواتيا عن وكالة المخابرات المركزية. واضاف تالبوت «لم نكن نريد اعلان هذه العلاقة المتبادلة بيننا وبين الكروات لسبب واحد اهم من كل شيء الا وهو انه اذا اعلن ذلك فقد يؤدي الى توتر في العلاقات مع حلفائنا الاساسيين في حلف شمال الاطلسي والتي كانت متوترة بالفعل في ذلك الوقت». وقال انه لا يعرف ما اذا كانت اوامر قد صدرت للدبلوماسيين الامريكيين الذين شاركوا في الموافقة على هذه الشحنات بعدم كتابة تقارير بشأن ذلك ولكنه قال انه لن يفاجأ اذا كانت اوامر قد صدرت لهم بذلك.

واكد تالبوت ان الادارة الامريكية قررت في 27 ابريل عام 1994 مساعدة ايران على شحن اسلحة الى البوسنة عن طريق كرواتيا باصدار اوامر الى الدبلوماسيين الامريكيين بابلاغ كرواتيا بانه «لا توجد لديهم اوامر» بشأن ما يقولونه عن مثل هذه الشحنات.

وقال ارلين سبيكتر رئيس لجنة المخابرات ان انتوني ليك مستشار الامن القومي الامريكي طلب من احد الدبلوماسيين وهو تشارلز ريدمان المفاوض الامريكي بشأن البوسنة في ذلك الوقت عدم كتابة تقرير عن الحادث. وقال ان تالبوت ابلغ دبلوماسيا اخر وهو بيتر غالبريث سفير الولايات المتحدة في كرواتيا عدم ارسال برقية بشأن ذلك.

ونفى تالبوت انه عرقل ارسال هذه البرقية وقال انه حول المسألة الى مسؤولين اخرين ولم يسمع شيئا اخر عنها. ونفى نفيا قاطعا ايضا تأكيد وولسي بان الادارة الامريكية لم تبلغ المخابرات المركزية بهذه السياسة.

# طاجيكستان: آغا خان يتبرع للمعارضة الاسلامية

■ لندن - يو. بي. آي: ذكر «راديو طاجيكستان الحرة» الناطق باسم المعارضة الطاجيكية امس الجمعة، ان زعيم الطائفة الاسماعيلية الاسلامية في العالم آغا خان تبرع بمبلغ كبير الى شعب منطقة كاراتيغن الواقعة الى الشرق من العاصمة دوشانبة. ونقلت خدمة الرصد في الاذاعة البريطانية عن راديو المعارضة ان آغا خان التقى امس وغدا من المعارضة الطاجيكية بقيادة سيد عبد النوري في مقره في سويسرا حيث قدم «عرضه السخي».

يذكر ان منطقة كاراتيغن الجبلية تقع ما بين كوسومولاباد وتافيلدار التي تشهد معارك عنيفة بين القوات الحكومية والمعارضين المسلحين.

# افريقيا الوسطى: الجيش الفرنسي ينجح في سحق التمرد العسكري

■ باريس - ا ف ب - رويتر: قال شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي امس الجمعة انه يأسف «لجو الفوضى» الذي يسود جمهورية افريقيا الوسطى بعد تمرد الجيش واعرب عن امله في استعادة الهدوء بسرعة في العاصمة بانغي.

وقال ميون في مقابلة مع اذاعة ار ام سي الفرنسية «انني قلق بسبب جو الفوضى الذي يهيمن على هذا الموقف المأساوي» في المستعمرة الفرنسية السابقة حيث بدأت القوات الفرنسية في التحرك هناك ضد قوات التمرد. وقال ميون «اتمنى ان نتمكن من العودة الى وضع الهدوء والشرعية حتى يستطيع مواطنو افريقيا الوسطى حل مشكلاتهم في اطار تنظيمي وليس عن طريق المظاهرات العنيفة». وسحقت القوات الفرنسية التي تدعمها الطائرات الهليكوبتر امس الاول الخميس الجنود المتمردين في جمهورية افريقيا الوسطى مما سمح للحكومة باعلان سيطرتها على العاصمة بعد ان سيطر عليها المتمردون اسبوعا. وامرت باريس قواتها بالتحرك بشكل مبدئي لاعادة النظام وحماية الرعايا الاجانب وفي نهاية الامر للمساعدة في تعزيز الرئيس المنتخب انجي فيليكس باتاسي الذي يواجه ثاني تمرد من جانب الجيش خلال شهر من قبل جنود اتهموه بالتخطيط لنزع سلاحهم. وفي وقت سابق امس الاول الخميس تفجرت احتجاجات في شوارع بانغي ضد التدخل العسكري الفرنسي. واغلقت المتاجر والشركات او نهبت وخلت الشوارع من المارة. وتوجه سكان المدينة الخائفون الى الاقاليم.

ولكن المغامرة التي اقدمت عليها الحكومة الفرنسية المحافظة التي دفعت بنحو 1500 جندي وطائرات تحمل معدات عسكرية اتت ثمارها مع تراجع الثوار في مواجهة قوة النيران المتفوقة.

وقال مكتب باتاسي «في مواجهة رد السلطات الفعال الذي دعمه التدخل الفرنسي تم القضاء على جزء كبير من المتمردين، تم تحرير الاذاعة (الحكومية) وتسيطر القوات الموالية على ارجاء المدينة». وقال البيان ان الحكومة منعت السفر من والى العاصمة وتجمع اكثر من خمسة اشخاص.

واضاف ان هؤلاء المتمردين حركتهم اقلية استغلت فرصة تمرد الجيش الذي بدأ منذ ستة ايام في محاولة لقلب الحكومة المنتخبة ومنع زيارة من المقرر ان يقوم بها وفد من صندوق النقد الدولي لعقد اتفاقيات اقتصادية. وقال البيان ان «شعب افريقيا الوسطى الذي حارب بشراسة لاقامة الديمقراطية لا يمكن ان يقبل دكتاتورية اقلية خربت في بضعة ايام سنوات من الجهد والعمل». ونقلت الطائرات العسكرية الفرنسية مئات من الرعايا الفرنسيين والاخرين الى باريس منذ بدء التمرد.

# بريطانيا وايرلندا تختلفان حول نزع سلاح «الجيش الجمهوري»

■ لندن - ق ن ا: من المقرر اجراء لقاء ثان بين الحكومتين البريطانية والايرلندية في الاسبوع المقبل في محاولة لتقليل شقة الخلاف بينهما حول مسألة نزع سلاح الميليشيات في ايرلندا.

وكان آخر اجتماع بين الحكومتين قد انفض مساء الاربعاء دون التوصل الى اتفاق حول كيفية التعامل مع هذه القضية. ولم يتضمن البيان الختامي اية اشارة اليها رغم اتفاقهما على ان قضية نزع السلاح هي العقبة الرئيسة التي تعترض طريق محاولات التوصل الى حل للازمة الايرلندية. ويرى المراقبون ان تباينا شديدا في مواقف الحكومتين ما يزال قائما ازاء قضية نزع سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي. ومن المقرر ان يبحث لقاء الاسبوع القادم سبل التوصل الى اتفاق حولها قبل بدء محادثات جميع الاطراف التي من المقرر ان تبدأ في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل. ومن المتوقع ان يبحث اللقاء القادم مسألة فيما اذا كان من الضروري توسيع نطاق مهمة عضو مجلس الشيوخ الامريكي السابق جورج ميتشل لتشمل قضايا غير نزع السلاح. وكان ميتشل اقام وساطة بهذا الخصوص

الايرلندية المتعثرة. واختلف الجانبان البريطاني والايرلندي حول العقبة الرئيسة التي ادت الى عدم خروج اللقاء الوزاري الذي انفض مساء الاربعاء دون نتيجة. وقد اصر السير باتريك ميهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية على ان الخلاف تركز حول هل من الضروري ان يتم نزع بعض السلاح اثناء انعقاد محادثات جميع الاطراف كما يقترح تقرير ميتشل، ام الانتظار لحين اكتمالها. وسارعت مصادر ايرلندية الى القول ان الجانبين كانا متفقين على المقترحات التي تضمنها تقرير ميتشل القائلة بوجوب حدوث نزع بعض السلاح اثناء المحادثات. وان مثار الخلاف كان حول رغبة حكومة دبلن تأمين عدم عرقلة محادثات السلام بسبب قضية نزع السلاح بمعزل عن جميع القضايا الاخرى. وقالت مصادر مقربة من لقاء امس ان الجانب البريطاني كان يضغط من اجل ابقاء اي دور للسناتور ميتشل محصورا بنطاق ترؤسه للجنة الفرعية الخاصة بنزع السلاح، في حين ان الجانب الايرلندي يحبذ تقلده دورا سياسيا اوسع مثل رئاسة الجانب المتعلق بمحادثات الشمال - الجنوب التي

# منظمة دولية تحذر من تعرض كوريا الشمالية لمجاعة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: اعلن مسؤول في «برنامج الغذاء العالمي» امس الاول الخميس في نيويورك ان كوريا الشمالية وصلت الى «شفير المجاعة» وان تفاقم النقص في المواد الغذائية «يعرض الحكومة الكورية الشمالية لضغوط قوية».

ولدى عودته من جولة استغرقت اسبوعين في عدد من المناطق الريفية في كوريا الشمالية، ومن بينها المناطق المتضررة من الفيضانات الخطيرة التي اجتاحت البلاد في آب (اغسطس) 1995، قال مدير «برنامج الغذاء العالمي» في امريكا الشمالية دوغلاس كاسون كوتس انه التقى عائلات تعاني من نقص حاد جدا في المواد الغذائية. واكد في مؤتمر صحافي انه لاحظ «دلائل كثيرة على الوصول الى حافة المجاعة لم تكن تعرفها في السابق» بسبب عزلة كوريا الشمالية الشيوعية. «وللمرة الاولى تمت الاستعانة بالمزارع الجماعية، التي ثبتت مخزوناتها اصلا بسبب الفيضانات، لتزويد مراكز عامة لاستقبال الاطفال بالمواد الغذائية». واوضح كوتس ان الاطفال لا يتأثرون عادة بنتائج النقص في المواد الغذائية بسبب الاهتمام الكبير الذي يخصهم به المجتمع الكوري الشمالي، رغم ان متوسط عدد افراد العائلات يراوح بين ستة وثمانية اشخاص. واضاف «لكن في الوقت الحاضر يبدو ان هناك مشكلة غذائية على هذا المستوى ايضا، الامر الذي يبدو لنا خطيرا جدا». وقد خفضت السلطات الحصص الغذائية الى 250 غراما للشخص الواحد في اليوم الواحد ما يعني خفض الحصة الى النصف قياسا الى العام 1995. واشار كوتس الى ان «الحكومة تتعرض حاليا لضغوط قوية». وقال «انها اسوأ فيضانات شهدتها البلاد في السنوات المئة الماضية والشغل الشاغل للحكومة الآن هو توفير المواد الغذائية للشعب حتى موسم المحاصيل المقبل في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. غير انه اشار الى ان المحاصيل هذه تبدو منذ الآن هزيلة». وفي الاسبوع الماضي وجه «برنامج الغذاء العالمي»، الذي يتخذ من روما مقرا له، نداء لمنح كوريا الشمالية مساعدة عاجلة. لكن كوتس اشار الى انه «حتى لو وقعت الحكومة الامريكية شيكا اليوم فان المساعدة تحتاج الى شهرين ونصف الشهر حتى تصل الى بيونغيانغ». ولم تستبعد واشنطن استئناف تقديم المساعدة الغذائية لكوريا الشمالية، لكنها تنتظر رد بيونغيانغ على اقتراح اجراء مفاوضات رباعية (الكوريتان اضافة الى الولايات المتحدة والصين) في شبه الجزيرة الكورية لاستبدال هدنة 1953 باتفاق سلام.

# افغانستان: القوات الحكومية تستعيد مواقع من «طالبان»

■ كابول - ا ف ب: ذكرت مصادر رسمية وشهود عيان امس الجمعة ان القوات الحكومية الافغانية استعادت عددا من المواقع كانت قوات حركة «طالبان» المتحصنة في جنوب كابول قد سيطرت عليها في الايام الماضية.

واكد ناطق باسم وزارة الدفاع ان القوات الحكومية استعادت في الساعات الاربع والعشرين الماضية قريتي خورد كابول وشقري وبلدات اخرى في جنوب شرقي كابول كانت حركة «طالبان» سيطرت عليها في مطلع الاسبوع.

وقال سكان من بوتخاك على بعد 20 كيلومترا جنوب شرق كابول ان القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني استعادت مواقعها بعد مواجهات عنيفة. وتواصلت المعارك الجمعة جنوب شرقي كابول حيث تبادل الجانبان القصف المدفعي.

وتهدف حركة «طالبان» التي وصل مقاتلوها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى مشارف كابول بعد تحقيق انتصارات في الجنوب، الى طرد الرئيس رباني وزعماء المجاهدين الاخرين من السلطة واقامة نظام اسلامي في افغانستان.

# ايطاليا: العثور على مقبرة لضحايا المافيا

■ باليرمو (ايطاليا) - د ب ا: اعلنت السلطات الايطالية امس الاول الخميس عن عثورها على كهف بالقرب من باليرمو استخدم فيما يبدو كمقبرة لضحايا رجال عصابات المافيا.

وتظهر بقايا الهياكل العظمية ان اصحابها قتلوا منذ عدة سنوات كما تكشف عدد كبير منها عن اعدام هؤلاء الضحايا باطلاق الرصاص على الرأس وهم مقيدو الايدي والاقدام.

ويقع هذا الكهف في منطقة السطوة الاجرامية لعصابة كوسا نوسترا وتعتبر جيوفاني بروسكا الذي القي القبض عليه مؤخرا الاب الروحي لها.

وقد شارك مئات الاشخاص امس الاول الخميس في باليرمو في مراسم وضع اكليل من الزهور احياء لذكرى «صائد المافيا» جيوفاني فالكوني الذي كان ضحية انفجار الثاني والعشرين من شهر ايار (مايو) عام 1992 والذي كان لبروسكا صلة

# اليابان تطالب بورما بالافراج عن سجناء سياسيين

■ طوكيو - يو بي آي: طالب وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا امس الجمعة، في اجتماع ضمه مع نظيره البورمي، اطلاق سراح نحو 200 سجين من الناشطين الديمقراطيين البورميين تم اعتقالهم مؤخرا.

وقال متحدث رسمي باسم الخارجية اليابانية ان ايكيدا حذر وزير الخارجية في الحكومة العسكرية البورمية اوهن غاياو من ان عدم تنفيذ هذا الطلب سيؤدي الى التقليل من النشاطات التجارية اليابانية في بورما. ونسب المتحدث الرسمي الى الوزير الياباني قوله ان «الحكومة اليابانية تأمل بقوة ان تقوم الحكومة البورمية باجراء مناسب ومعتدل، في هذا الصدد».

واوضح ايكيدا ان «الفعاليات التجارية اليابانية التي تشرع حاليا بنشاطات استثمارية في مايانمار (بورما) قد تغير من مزاجها وميلها التجاري بسبب تلك الاعتقالات الاخيرة».

# الدبابات تغادر شوارع العاصمة البنغالية

■ داكا - رويتر: قال شهود عيان ان الدبابات التي نشرت في وقت سابق من هذا الاسبوع لحماية قصر الرئاسة ومواقع هامة اخرى غادرت داكا عاصمة بنغلادش امس الجمعة. وكانت الدبابات انتشرت يوم الاثنين لاحباط هجمات محتملة من جانب قوات متمردة موالية لرئيس اركان الجيش بعد ان عزله الرئيس عبد الرحمن بيسواس.

# فرنسا تؤكد مقتل الرهبان السبعة وتستدعي جميع رعاياها بالجزائر
## صلاة على ارواح الضحايا بجميع مساجد باريس والجالية الاسلامية تندد

باريس - «القدس العربي»:

في قداس اقيم الليلة الماضية في كاتدرائية نوتردام اطفأ اسقف باريس جان ماري لوستيجيه سبع شمعات اضاءها منذ شهر رجال دين مسيحيون ومسلمون ويهود املا باطلاق سراح الرهبان.

وقال لوستيجيه بعد ان ارسلت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر بيانا لراديو مديتيرانيه انترناسيونال في المغرب قالت فيه ان الرهبان الذين تراوحت اعمارهم بين 50 و82 عاما قتلوا يوم الثلاثاء «الشموع كانت ترمز للامل ببقائهم احياء. كنت اريد ان تظل الشموع مضيئة الى الابد».

وقال امام جامع باريس دليل بوبكر ان الصلاة ستقام على ارواح الرهبان في جميع مساجد باريس الجمعة. وكان زعماء مسلمون في فرنسا قد اصدروا فتوى تعلن ان خطف الرهبان غير مشروع ودعوا الى الصيام يوم السبت القادم من اجل الافراج عنهم.

وقال ارمان فايو رئيس الطائفة التي ينتمي اليها الرهبان «قلبي يدمي. انها ضربة قوية لطائفتنا وللعلاقات بين الكنيسة (الكاثوليكية) والاسلام».

وقال ان الرهبان الذين كان من بينهم الاب لوك وهو طبيب عمره 82 عاما كانوا دعاة سلام يسمون المقاتلين «اخواننا سكان الجبال» وكانوا يحظون بحب السكان في المنطقة المحيطة بديرهم بالقرب من المدية على بعد 70 كيلومترا جنوبي العاصمة الجزائرية.

وقال جيل كوفرير وهو قس مسؤول عن العلاقات بين الكاثوليك والمسلمين في فرنسا ان الرهبان ظلوا في ديرهم عبر ثلاث حروب.. الحرب العالمية الثانية وحرب الاستقلال عن فرنسا والقتال الدائر حاليا بين قوات الحكومة والمتشددين الاسلاميين.

وقال انهم عالجوا المقاتلين الجرحى خلال حرب الاستقلال دون توجيه اي اسئلة.

وقال «ربما صمتوا الى الابد ولكن حياتهم كلها كانت تقول ان الحب اقوى من الكراهية».

وقال القس برنار ريبول ان مسلحين اسلاميين اقتحموا الدير عشية عيد الميلاد منذ ثلاث سنوات وطلبوا اموالا ولكنهم رحلوا بعد ان واجههم الرهبان بهدوء.

واعربت وزارة الخارجية عن سخطها وقالت ان قتل الرهبان لو تأكد فسيبين ان كل الرعايا الفرنسيين في المناطق النائية في الجزائر بما في تلك البعثات التبشيرية في خطر كبير ويجب ان يعودوا الى فرنسا.

ويعتبر اعلان الجماعة الاسلامية المسلحة عن قتل الرهبان الفرنسيين السبعة بمثابة صفعة للحكومة الجزائرية التي كانت قد اعلنت انها تبذل كل الجهود لانقاذهم واكثرت البيانات في الاونة الاخيرة حول انتهاء «الارهاب».

ولم يصدر اي رد فعل عن السلطات الجزائرية صباح الجمعة، وهو يوم عطلة في الجزائر. كما لم تأت وسائل الاعلام الرسمية على ذكر هذا النبأ.

كذلك لم تتوافر اي معلومات في الجزائر العاصمة عن مصير الجثث. وكان اعضاء التنظيم الجزائري المحظور يعرضون احيانا جثث ضحاياهم في قرى او ساحات عامة. وقد عثر عدة مرات على الضحايا وقد فصلت رؤوسهم عن اجسادهم. ولكن الجثث تختفي ايضا في احيان كثيرة وقد يعترف اعضاء من التنظيم باماكن دفن الجثث عندما يقبض عليهم ويكون قد مر على القتل اسابيع بل واشهر.

وقد اعلنت اجهزة الامن الجزائرية في 27 آذار (مارس) الماضي في بيان مقتضب عن خطف الرهبان. ثم عتمت بعد تلك على هذا الموضوع تماما.

وبمجرد معرفة اجهزة الامن بالخطف قامت بعمليات بحث واسعة النطاق في مناطق المدية الجبلية والوعرة حيث لاعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» وجود راسخ.

وعلى مر الايام اكدت عدة صحف خاصة ان لديها معلومات من «مصادر مطلعة» او «موثوق بها» عن «خيط مضمون» يوصل للحقيقة.

واعلنت السلطات الفرنسية حينذاك انها «تثق» بان الحكومة الجزائرية ستنجح في اطلاق سراح الرهبان. واوضح وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان قوات الامن تبذل اقصى جهد في سبيل انقاذ الرهبان. وتؤكد السلطات الجزائرية منذ عدة اشهر انها انتصرت في معركتها ضد «الجماعات الاسلامية» المسلحة وبصفة اساسية «الجماعة الاسلامية المسلحة» و«الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ التي تم حلها.

وقد اكد رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى يوم الاثنين الماضي ان «فلول الارهاب» ليس لها «اي مستقبل» في الجزائر الا ان «هذا الشر المستطير (الارهاب) يبعث فينا اليقظة والعزم وروح التضحية في سبيل الوطن».

اما وزير الدفاع السابق خالد نزار فقد اكد ان «الاضطرابات توشك على الانتهاء».

وتؤكد السلطات ان قوات الامن وجهت ضربات قاسية للجماعات المسلحة التي عجزت عن افشال انتخابات الرئاسة الى جرت في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ان هددت الناخبين بالقتل. واعلنت السلطات حينذاك ان نسبة الاقبال على الانتخاب جاوزت 75 في المئة.

كما اعلنت السلطات انه لم يبق سوى جيوب للارهاب وان اعضاء «الجماعات الاسلامية المسلحة» يريدون - تغطية لهزيمتهم - ان يلفتوا انظار وسائل الاعلام عن طريق القتل وعمليات ضخمة يمكن ان يكون لها صدى عالمي مثل خطف الرهبان الفرنسيين.

وقد اكدت مصادر غربية ان اعمال العنف والممارسات ضد المدنيين في الجزائر اسفرت عن وقوع خمسين الف قتيل منذ سنة 1992.

من جهة اخرى قالت الصحف الجزائرية امس ان الرئيس الجزائري اليمين زروال تعهد باعادة الاستقرار الى الجزائر من خلال الحوار والاصلاح وطلب الى شعبه المساعدة في انقاذ البلاد التي قال انها تغرق في الحزن.

ونقل عن زروال قوله لمجلس الوزراء ان واجبه وواجب جميع الجزائريين اليوم هو توفير الظروف الضرورية من اجل عودة دائمة للاستقرار في البلاد والاستئصال الحاسم للاسباب التي ادت او ساعدت في المأساة التي تغوص بالجزائر في الحزن.

وفي الاسبوع الماضي كشف زروال الذي جدد رئاسته للجزائر في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) وتعهد بادارة البلاد باسلوب ديمقراطي عن خطط لاصلاحات دستورية وعقد انتخابات برلمانية في العام المقبل.

واصدر مقترحاته في مذكرة بعث بها الى زعماء الاحزاب السياسية والشخصيات البارزة التي تشاور معها في محادثات مطولة في نيسان (ابريل) على برنامج لانهاء النزاع الاهلي في البلاد. وتضمن المقترحات قصر الرئاسة على فترتين كل منهما خمس سنوات والعمل بنظام التمثيل النسبي في البرلمان.

وقال زروال «انني دائما اعتبرت الحوار والتشاور قيما متحضرة ووسيلة مناسبة لايجاد حلول دائمة وحقيقية والتغلب على جميع الازمات ذات البعد القومي».

وقالت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في رد فعل على مذكرة زروال ان المقترحات «مثيرة للاهتمام» ولكنها في غير وقتها نظرا لاعمال العنف التي تجتاح البلاد حاليا. واستثنى زروال الجبهة من المشاورات التي اجراها الشهر الماضي مع زعماء الاحزاب السياسية وكبار الشخصيات.

## الصحف المستقلة في الجزائر تخشى على نشاطها في المستقبل

■ باريس - رويتر: قالت صحف مستقلة في الجزائر للرئيس الجزائري ان قيود الحكومة على المطابع قد تضطرهم لانهاء نشاطهم نظرا لارتفاع الاسعار والاجراءات البيروقراطية.

ونشر رؤساء تحرير 16 صحيفة تمثل كل الصحف المستقلة الناشئة في الجزائر تقريبا رسالة مفتوحة للرئيس اليمين زروال احتجوا فيها على احتكار الدولة للمطابع.

وقالت الرسالة التي نشرت في الصفحات الاولى لكل الصحف المستقلة ان هذه الدائرة الخبيثة لا يمكن ان تتوقف الا من خلال انهاء احتكار الدولة للمطابع.

وقال رؤساء التحرير ان صحفهم لن تصدر يوم الاحد القادم الذي يوافق ذكرى قتل متشددين اسلاميين لصحفي بارز في عام 1993 وهو اول صحفي يقتل في اعمال العنف في الجزائر.

وقال رؤساء تحرير تم الاتصال بهم هاتفيا في العاصمة الجزائرية انه تم اختيار يوم 26 ايار (مايو) لاحتجاجهم لابراز معاناة الصحفيين الذين حصروا بين المتشددين الاسلاميين الذين يحاربون الحكومة وبين قيود الدولة المشددة على تغطية الامور الامنية.

وكانت اضطرابات في المطابع في الاونة الاخيرة قد اثرت سلبا على الصحف التي تجاهد للبقاء بعد ان توقفت الحكومة عن دفع اي دعم وحثتها على التنافس كمشروعات خاصة. وتملك الدولة سلطة مصادرة الصحف والمنشورات الصادرة عن المطابع التي تديرها الدولة والتي يعمل بها موظفون حكوميون لمراقبة كل التقارير قبل نشرها.

وكانت السلطات قد صادرت عدة نشرات من المطابع في الشهر الماضي بسبب تقارير غير مصرح بها عن هجمات وحشية قام بها المتشددون الاسلاميون الذين يشنون حملة عنيفة للاطاحة بالحكومة منذ عام 1992.

وكانت منظمة «صحفيون بلا حدود» الفرنسية التي تراقب حرية الصحافة قد قالت في وقت سابق هذا الشهر ان اكثر من 60 صحفيا قتلوا في الجزائر منذ عام 1993.

وكان اول صحفي يقتل في اعمال العنف هو طاهر جعوت الذي اطلق عليه الرصاص في سيارته في العاصمة الجزائرية في 26 ايار (مايو) عام 1993 وفارق الحياة بعد ذلك بثمانية ايام.

## الاسلاميون الجزائريون الناشطون في المانيا يتراوح عددهم بين 150 و200 شخص

■ بون - اف ب: اعلن تقرير حكومي الجمعة ان المانيا تؤوي عددا ضئيلا نسبيا من الناشطين او الموالين للجماعات الاسلامية الجزائرية، يتراوح بين 150 و200 شخص، لكنهم لا يملكون اي بنية تنظيمية.

واشار مكتب حماية الدستور المكلف بمكافحة التجسس ومراقبة المتطرفين في تقريره السنوي للعام 1995 الى ان الاسلاميين الجزائريين المقيمين في المانيا مرتبطون بالجبهة الاسلامية للانقاذ وبالجماعة الاسلامية المسلحة، المحظورتين في الجزائر.

واضاف المصدر نفسه انه لم يتوافر اي دليل على دعم الناشطين الجزائريين في المانيا لمنفذي سلسلة الاعتداءات الدامية في فرنسا صيف العام 1995 والتي نسبت الى الجماعة الاسلامية المسلحة.

ويوضح التقرير بالتفصيل كيف كشفت السلطات شبكة لتزويد الجماعات الاسلامية السرية في الجزائر بالاسلحة بعد العثور على مخبأ يحتوي على 30 رشاش كلاشنكوف في لايبزيغ (المانيا الشرقية سابقا) في كانون الثاني (يناير) 1995. واوضح التقرير ان اكتشاف الشبكة، التي كان يشارك فيها نجلا رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني، ادى لاحقا الى القاء القبض على تسعة جزائريين ومواطن تونسي في المانيا وكذلك في فرنسا وايطاليا والمغرب.

وفي مطلع نيسان (ابريل) الماضي اعلنت النيابة العامة الفدرالية المختصة بقضايا الارهاب ان اربعة من اعضاء الشبكة، بينهم نجلا عباسي مدني، سيحاكمون قريبا في دوسلدورف بتهمة تهريب اسلحة ومتفجرات الى الجزائر والمغرب.

## انتهاء المناورات العسكرية الايرانية الضخمة

■ طهران - اف ب: انتهت صباح امس الجمعة، بحضور مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، اضخم مناورات عسكرية شهدتها ايران وكانت بدأت امس الاول في الصحراء جنوب طهران.

واختتمت المناورات، التي شارك فيها 200 الف رجل، قبل موعدها اذ اعلنت وكالة الانباء الايرانية الخميس انها ستنتهي مساء الجمعة.

واكدت الوكالة امس نقلا عن مسؤول في القوات المسلحة ان «جميع التمارين المقررة نفذت بنجاح».

واوضح المسؤول ان «قواتنا نجحت في صد العدو المفترض الى الحدود الدولية الوهمية».

وقامت صباح اليوم، في المرحلة الثانية من المناورات، طائرات مقاتلة ومروحيات قتال ومدافع ثقيلة بغارات وعمليات قصف «لاهداف تابعة للعدو المفترض».

وعرض التلفزيون الرسمي صورا تظهر مئات الدبابات والمدرعات، في تنسيق واحد على مد النظر، تتقدم باتجاه مواقع هذا «العدو».

ثم قفز آلاف المظليين فوق سهل كوشك نصرت الصحراوي الواقع على بعد 80 كلم جنوب طهران حيث تجمع نحو 200 الف عسكري وضابط من سلاحي المشاة والقوى الجوية.

وشارك في المناورات التي اطلق عليها اسم «ولاية» نحو مئة طائرة ومروحية مقاتلة - اميركية الصنع - ومئات الدبابات والمصفحات والصواريخ ووحدات من الدفاع الجوي.

واعتبر المسؤولون الايرانيون ووسائل اعلامهم ان هذه المناورات، وهي الاكبر للقوات المسلحة الايرانية قبل وبعد الثورة الاسلامية في العام 1979، تشكل عرض قوة موجها لاعداء الجمهورية الاسلامية.

وقد اتهم مرشد الجمهورية، القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، الولايات المتحدة بتهديد استقلال ايران، في خطاب القاه عند اعطاء اشارة البدء بالمناورات.

واتهم ايضا اسرائيل بانها «تشكل التهديد الرئيسي لوحدة اراضي دول المنطقة».

### بغداد تؤكد المساواة بين جميع العراقيين في توزيع حصص الغذاء
# لجنة العقوبات تبحث تطبيق الاتفاق وطرق المراقبة

اردنيون يرفعون ملايين الدنانير العراقية بعد توقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء (رويتر)

■ بغداد - رويتر - اف ب: اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الخميس ان الحكومة ستوزع على العراقيين حصصا متساوية من المواد الغذائية التي سيتم تغطية مبالغها من مبيعات النفط بموجب الاتفاق بين العراق والامم المتحدة على صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واوضح صالح في لقاء بثه التلفزيون العراقي ان مجميع سكان العراق سيحصلون على حصص متساوية كما ونوعا من المواد الغذائية ويضمنهم مواطنو محافظات منطقة كردستان للحكم الذاتي الذين سيتولى البرنامج الانساني للامم المتحدة عملية التوزيع لها نيابة عن حكومة العراق».

واضاف ان «الولايات المتحدة وبريطانيا حاولتا التمييز بين ابناء شعبنا في توزيع المواد الغذائية خلال تدخلهما في الحوار بين وفدي العراق والامانة العامة للامم المتحدة لكن العراق اصر على موقفه بان يتم التوزيع بشكل متساو وعادل بين جميع المواطنين ويضمنهم ابناء شعبنا في منطقة كردستان».

وعن كمية ونوعية المواد الغذائية التي ستدخل في فقرات البطاقة التموينية اكتفى الوزير بالقول ان «تلك المواد ستلبي احتياجات المواطنين بالكامل» موضحا ان زيادة جوهرية ستحصل في فقرات البطاقة التموينية مع اضافة مواد بروتينية».

وبدأت لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الامن الدولي امس اجتماعاتها لاجراء اول مراجعة لها للقواعد الخاصة بتنفيذ اتفاق النفط لشراء الاغذية الذي وقع في الاونة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

غير ان دبلوماسيين قالوا انهم لا يتوقعون ان تتخذ اللجنة اي قرار قبل الاسبوع المقبل ان لم يكن بعد ذلك بشأن مسودة الاجراءات التنفيذية التي توضح كيف يمكن للعراق بيع النفط وكيفية شراء الامدادات الغذائية المطلوبة. وقال الدبلوماسيون ان معظم اعضاء اللجنة التي تضم كل اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر لم تتح لهم فرصة لدراسة متأنية لاتفاق يوم الاثنين وكذلك مسودة الاجراءات التنفيذية التي اعلنت يوم الخميس.

وتأتي القواعد التنفيذية بعد اتفاق وقع يوم الاثنين يسمح للعراق بتصدير كمية من النفط بمبلغ مليار دولار على مدى ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية وسلع اساسية اخرى لشعبه الذي يعاني في ظل العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزو قواته للكويت في اب (اغسطس) عام 1990.

ولكن قبل بدء سريان الاتفاق خلال اسابيع وربما شهور يجب وضع اجراءات ابرام العقود ومراقبة التنفيذ وينبغي ان يقدم العراق خطة لتوزيع السلع والامدادات الانسانية.

وقد كانت مسودة الاجراءات التنفيذية محل دراسة بالفعل من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين اتخذتا اشد المواقف من العراق وذلك للتأكد من ان اجراءات مراقبة تنفيذ الاتفاق محكمة.

وقال مبعوث فرنسي انه لا يتوقع اي تعديلات هامة من جانب حكومته. وكان العراق اشار الى انه يريد بعض التعديلات لكن دبلوماسيين قالوا ان هذه التعديلات فنية اكثر من كونها سياسية.

وقال احد المبعوثين «المشكلة الرئيسية الان هي التأكد من ان الوفود (المشاركة باللجنة) تتفهم الاعمال الاجرائية وتتشاور مع حكوماتها».

وتقضي الاجراءات التنفيذية للاتفاق ان اربعة على الاقل من خبراء النفط او «المراقبين» سيعملون 24 ساعة يوميا للتعجيل بالعقود.

ويتعين على شركات النفط تقديم اسمائها الى بلادها او بعثة بلادها في الامم المتحدة في نيويورك قبل الاتصال بخبراء النفط. ولن ينظر في الطلبات من جانب المراقبين الا بعد توقيع العقد مع العراق.

وستتم مراقبة تدفق النفط عند محطات عدادات خط الانابيب على الحدود التركية العراقية وعند موانئ مطلة على الخليج. وستحول العائدات من شركات النفط الى حساب للامم المتحدة لم يتم فتحه بعد لشراء السلع الانسانية.

وبشأن استيراد السلع مثل المواد الغذائية والادوية والامدادات الصحية يتعين على العراق اعداد قائمة بالامدادات التي يريدها لكل المناطق ما عدا المناطق الكردية في الشمال التي ستتولاها وكالات الامم المتحدة.

وسيدخل العراق او وكالات الامم المتحدة في عقود بشكل مباشر مع الموردين لترتيب المشتريات.

وسيقوم موظفو التفتيش التابعون للامم المتحدة والموجودون عند نقاط الدخول والمواقع الاخرى المتصلة بذلك بتأكيد وصول السلع الى العراق. ولن تدفع اي اموال من حساب الامم المتحدة للبائعين الا بعد ان يؤكد هؤلاء الموظفون وصول السلع الى العراق.

وقال منسق الامم المتحدة للمساعدة الانسانية في العراق محمد زيجاري ان الاولوية في عائدات النفط العراقي ستعطى لشراء المواد الغذائية والادوية لكن يجب ايضا الاهتمام بصورة عاجلة في اعادة تأهيل المرافق الاساسية.

واوضح زيجاري في تصريح لوكالة فرانس برس انه يتعين على بغداد، بموجب الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء»، ان تقدم للامين العام للامم المتحدة «خطة لتوزيع المساعدة الانسانية تتضمن تفاصيل عن المواد التي سيتم شراؤها والمستفيدين منها». واضاف «يجب تحديد الاولويات لما سيتم شراؤه من عائدات النفط. الغذاء ليس الا عنصرا، والمستشفيات بحاجة الى ادوية ومواد طبية، ثم هناك مسائل تنقية المياه واعادة تأهيل شبكة الكهرباء وتجهيزات المستشفيات».

وتابع قائلا «سنغطي ما يمكننا تغطيته في حدود مصادرنا بدءا من الغذاء والادوية ثم، في حدود المستطاع، المرافق الاساسية».

واعتبر المسؤول الدولي «ان احتياجات العراق هائلة في كثير من القطاعات. ففي قطاع مياه الشرب وحده مثلا يلزم مليارات عدة من الدولارات». ويتيح الاتفاق مع الامم المتحدة لبغداد تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية لكن ثلث العائدات سيذهب الى الامم المتحدة.

وكشف زيجاري ان منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) قدرت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حاجات العراق من المواد الغذائية وحدها للعام 1996 بـ2.7 مليار دولار. وذكر بأن العراق كان يستورد قبل الحظر المفروض عليه ادوية بقيمة 500 الى 600 مليون دولار وبانه لا يشتري حاليا الا عشر هذه الكمية.

## كلينتون يعد الاوروبيين «بالمرونة» في حال فرض عقوبات على ايران

■ ميلووكي (الولايات المتحدة) - اف ب: وعد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس في ميلووكي (ويسكونسن) بان يبدي «مرونة» تجاه الدول الاوروبية عندما تقرر الولايات المتحدة تطبيق عقوبات ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران.

وكان كلينتون يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني هلموت كول في المدينة الصغيرة التي تقع في ولاية ويسكونسن. واكد الرئيس الامريكي بذلك عزمه على توقيع مشروع قانون تقدم به الجمهوريون ويهدف الى فرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر في ايران. وكانت الولايات المتحدة فرضت العام الماضي حظرا اقتصاديا تاما على نظام طهران الذي تتهمه بانه المسؤول الرئيسي عن الارهاب في الشرق الاوسط.

وقد صوت مجلس الشيوخ على مشروع القانون الذي تقدم به السناتور الجمهوري عن نيويورك الفونسو داماتو ويشمل ايضا الشركات التي تستثمر في قطاع النفط الليبي. ويقوم مجلس النواب حاليا بدراسة هذا النص الذي يثير قلقا كبيرا في اوروبا حيث تحدثت بعض الدول عن احتمال اتخاذ اجراءات انتقامية.

وقال الرئيس كلينتون ان مشروع القانون يتضمن «بعض الاجراءات التي تسمح مرونتها للرئيس الامريكي ان يأخذ في الاعتبار المصلحة القومية للبلاد». واضاف «سنفعل ما بوسعنا لتطبيقه مع الاخذ بالاعتبار الشراكة التي تربطنا مع اصدقائنا وحلفائنا النزيهة».

ومع انه لم يذكر اي تفاصيل، يبدو ان الرئيس الامريكي يشير بذلك الى بند شائع في هذا النوع من القوانين يسمح للرئيس الامريكي بعدم تطبيق اي اجراء اذا رأى انه يضر بالمصالح القومية للولايات المتحدة.

وقال الرئيس الامريكي انه بحث في لقائه مع كول، الذي استغرق حوالي 80 دقيقة، في مسألة «الحوار النقدي» الذي يجريه الاوروبيون مع ايران واكد ضمنا ان المستشار الالماني اصر على موقفه.

وكغيرها من الدول الاوروبية، ترفض المانيا، الشريك التجاري الاول لايران، قطع علاقاتها الاقتصادية مع طهران. وقال كلينتون: «ندرس عددا من الامور». ورفض ان يذكر اي تفاصيل اخرى.

## اليمن: مليار دولار أدوية مهربة سنويا

عدن - «القدس العربي» - من الهام محمد عبد الوهاب:

اكد عدد من المصادر الطبية العليمة ان الادوية المهربة الى اليمن سنويا تقدر بـ75 في المئة من اجمالي الادوية اللازمة لاشباع السوق المحلية وتبلغ قيمتها اكثر من مليار دولار امريكي في السنة، وتشمل جميع انواع الادوية، فيما تبلغ الادوية المستوردة عبر المؤسسات الرسمية 25 في المئة على الاكثر.

وقال رئيس نقابة الاطباء والصيادلة اليمنيين الدكتور رشاد جمعان امس ان الادوية المهربة والتي تأتي من عدد من البلدان الاسيوية - ابرزها الهند - لا تعتمد على المواصفات والمقاييس الدقيقة في صناعتها، وان موادها في الغالب لا تحدث التأثير المطلوب في مقاومة الامراض المعدية والالتهابات البكتيرية وذلك نظرا لقلة تركيز المادة الفعالة في الدم.

واضاف بان هذه الادوية لا تخرج عن كونها سموما قاتلة وتعتبر من ابرز الاسباب المؤدية الى انتشار حالات السرطان والفشل الكلوي والعقم بالاضافة الى احداثها امراضا خطيرة ظهرت في البيئة اليمنية لم يسمع من قبل الاطباء عنها مطلقا.

وقد اكد عدد من الاطباء ومستوردي الادوية بان الانتشار المخيف لتجارة الادوية المهربة قد دفع بالبعض الى جلب ادوية مغشوشة بحيث تملأ الكبسولات بالارز المطحون والقناني بمحاليل معدومة الفعالية، اما الحقن فانها تملأ بالمياه العادية.

كما اكدوا بأن بقية الادوية والتي تدخل الى اليمن عن طريق المنافذ البحرية والبرية وخاصة الادوية المتعلقة بامراض السكر والقلب، لا تصل الى المستهلك الا بعد ان تكون قد فقدت فعاليتها تماما، ان لم تكن قد تحولت الى مواد سامة نتيجة سوء عملية النقل والتخزين.

## نقابات المغرب تبحث الاضراب العام

الرباط - من طلحة جبريل:

اعلنت مصادر نقابية في الدار البيضاء بعد ظهر امس الجمعة ان اجتماعا سيعقد اليوم السبت في الدار البيضاء بين الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) بزعامة نوبير الاموي والاتحاد العام للشغالين (اتحادي عمالي) بزعامة عبد الرزاق افيلال، وذلك لبحث اقتراح بالدخول في اضراب عام يوم الاثنين المقبل، احتجاجا على عدم تلبية مطالب العاملين في القطاعين العام والخاص، وتعثر الحوار مع الحكومة حول هذه المطالب، ومن اهمها الزيادة في الاجور.

وقررت قيادة الكونفدرالية للشغل تنظيم اجتماعات للتعبئة الشاملة يوم الاحد المقبل في جميع مقراتها وذلك «للانخراط في التعبئة الشاملة وبوتيرة متصاعدة في افق تنفيذ كل القرارات المرتقبة» على حد قول بيان اصدرته الكونفدرالية.

واشار البيان الى ان هذا البرنامج التعبوي، يأتي بعد استنفاد كل المحاولات والمبادرات التي قامت بها الكونفدرالية لتنبيه المسؤولين الى خطورة الاوضاع الاجتماعية.

تجدر الاشارة الى ان اضرابا عاما تم في كانون الاول (ديسمبر) 1990 كان نجم عنه اندلاع حوادث عنف في مدينتي فاس والدار البيضاء.

كما كانت الكونفدرالية قد دعت في شباط (فبراير) 1994 الى اضراب عام لكنها تراجعت عنه بعد مساع قام بها زعماء احزاب المعارضة.

## استجواب كارلوس بموجب انابة قضائية سويسرية

■ باريس - اف ب: استجوب قاضي التحقيق الباريسي جان لوي بروغيير الخميس الارهابي الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز الملقب كارلوس بموجب انابة قضائية دولية اصدرها القضاء السويسري كما ذكر مصدر واسع الاطلاع.

وقد جرى الاستجواب الذي دار على ما يبدو حول الاعضاء القدامى السويسريين في مجموعة كارلوس في حضور اثنين من القضاة السويسريين احدهما من النيابة العامة الفدرالية والثاني من النيابة العامة في برن.

وفي هذه المناسبة اعرب كارلوس للقاضيين عن قلقه لاختفاء السويسري برونو بروغيه العضو السابق في مجموعته الذي اختفى منذ بضعة اشهر. وقال له القاضيان ان وزارة الخارجية السويسرية اجرت تحقيقات حول هذا الموضوع.

## رئيس الاركان المصري غدا في السعودية

■ القاهرة - اف ب: يتوجه رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق مجدي حتاته السبت الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

واوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان وفدا كبيرا سيرافق الفريق حتاته الذي سيجري مباحثات مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ومع وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز.

واضافت الوكالة ان هذه المحادثات تندرج «في اطار تعزيز التعاون العسكري بين البلدين» من دون ان تعطي اي ايضاحات اخرى.

## عبد المجيد يزور اليمن في العاشر من يونيو

■ القاهرة - اف ب: اعلن مسؤول رفيع المستوى في الجامعة العربية الجمعة ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد سيقوم بزيارة الى اليمن في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن احمد بن حللي مستشار الامين العام ان «زيارة عبد المجيد تندرج في اطار المساعي التي يبذلها لتنقية العلاقات بين الدول العربية وعودة التضامن العربي».

واوضح حللي ان الامين العام سيجري محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس مجلس النواب عبد الله الاحمر.

وكان من المقرر ان يزور عبد المجيد اليمن في 22 نيسان (ابريل) الجاري، لكن الزيارة ارجئت بسبب العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وكان عبد المجيد قام خلال الاسبوع الحالي بزيارة ليبيا ضمن جولة شملت ايضا مالطا وبريطانيا وايرلندا والمجر.

## القذافي يصل الى مصر للقاء مبارك

■ مرسى مطروح (مصر) - رويتر: قال مسؤولون على الحدود بين مصر وليبيا ان الزعيم الليبي معمر القذافي وصل الى مصر امس الجمعة للقاء الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالوا ان القذافي الذي تفرض الامم المتحدة على بلاده حظر طيران منذ اربعة اعوام عبر الحدود الى مصر من نقطة تفتيش السلوم الواقعة على ساحل البحر المتوسط.

وكان في استقباله وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الذي من المقرر ان يصحبه الى منتجع مرسى مطروح الذي يبعد 200 كيلومتر شرقي الحدود حيث يقضي الليلة قبل ان يتوجه الى القاهرة للقاء مبارك.

وقال المسؤولون ان القذافي سيشاهد عروضا فنية لقبائل من مرسى مطروح.

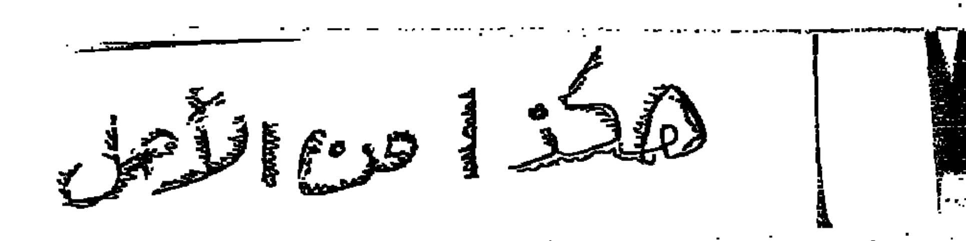
وقالت مصادر دبلوماسية امس الاول ان مبارك سيبحث مع القذافي «القضايا ذات الاهتمام المشترك» ونتائج اعمال لجنة تجارية مشتركة تهدف الى زيادة التعاون الاقتصادي وتسهيل تبادل السلع والعمالة.

ولم توضح المصادر ما اذا كان قرار القذافي طرد الاف من الفلسطينيين من ليبيا سيكون على جدول اعمال محادثات الزعيمين.

ومن بين الفلسطينيين الذين طردتهم ليبيا نحو 200 شخص لم يسمح لهم بدخول مصر وتقطعت بهم السبل في السلوم منذ اشهر.

واجتمع الزعيمان قبل ذلك في كانون الثاني (يناير) في قاعدة سيدي براني العسكرية المصرية الواقعة على الحدود لاجراء محادثات بشأن الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا منذ عام 1992 لعدم تسليمها شخصين يشتبه في قيامهما بتفجير طائرة امريكية فوق لوكربي في عام 1988 قتل فيها 270 شخصا.





# سورية تشجب سياسات بيريس قبل بدء الانتخابات الاسرائيلية

دمشق - من عصام حمزة:

شجبت سورية بشدة الجمعة السياسات التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس واتهمته باطلاق دعوات كاذبة لتحقيق السلام وذلك لخدمة حملته للانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 29 ايار (مايو) الحالي.

وقالت الصحف الرسمية السورية ان افعال بيريس خلال فترة ولايته التي بدأت بعد اغتيال سلفه اسحق رابين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تظهر انه لا يريد تحقيق السلام العادل والشامل. وقالت الصحيفة «ان بيريس الذي ماطل وسوف وناور لاطالة امد المحادثات على المسارين السوري واللبناني من اجل التهرب من استحقاقات السلام يريد اليوم ومن خلال حديثه الكاذب عن السلام ان يحسن صورته وموقعه في الانتخابات الصهيونية». وقتل رابين على يد متطرف يهودي يعارض السلام مع العرب خلال اجتماع حاشد مؤيد للسلام في تل ابيب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقالت صحيفة (الثورة) ان القصف الاسرائيلي للبنان الشهر الماضي الذي استمر 17 يوما وقتل فيه ما يزيد على 228 شخصا معظمهم من المدنيين يظهر ان بيريس يعادي السلام ويعمل ضده.

وفي اشارة الى قتل 102 اشخاص معظمهم من النساء والاطفال كانوا يلتجئون لمقر الامم المتحدة في بلدة قانا في جنوب لبنان خلال الحملة الاسرائيلية على لبنان قالت الثورة «ان محاولات اللعب بورقة السلام ولما تجف بعد دماء الاطفال في لبنان هو مناورة وكذبة لم تعد تنطلي على احد».

ومن المقرر ان يتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع الاربعاء المقبل لانتخاب برلمان جديد ورئيس وزراء جديد ضمن الانتخابات العامة في البلاد.

ولم يتم تحقيق اي تقدم يذكر في محادثات السلام السورية - الاسرائيلية التي بدأت عام 1991 بسبب الخلاف حول مصير هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 والعلاقات المستقبلية.

واوقفت اسرائيل اخر جولة من المفاوضات مع سورية واستدعت وفدها من واشنطن في شهر اذار (مارس) الماضي بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية التي نفذها افراد حركة حماس الفلسطينية الاسلامية وقتل فيها 63 شخصا.

ووصفت صحيفة (الثورة) بيريس الذي تعتبره الولايات المتحدة اكثر اعتدالا من منافسه رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو بانه قاتل الاطفال.

وقالت الصحيفة «مرة اخرى يعود رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس وبعد سقوط حربه المجنونة والتدميرية ضد لبنان سياسيا وعسكريا للعزف على موضوعة السلام، دون ان يفقل في المقابل لستخدام الحرب والعدوان للضغط والابتزاز لفرض السلام وفق الشروط والمفاهيم الاسرائيلية».

ومضت الصحيفة تقول «بالطبع لا حاجة للاسترسال طويلا لمعرفة ما يرمي اليه زعيم حزب العمل (بيريس) وقاتل الاطفال من وراء محاولة تسويق الدعاية».

وجددت الصحيفة السورية مطالبة الولايات المتحدة بوصفها احد راعيي عملية السلام للتحرك بسرعة من اجل الزام اسرائيل للقبول بالانسحاب من كافة الاراضي العربية التي تحتلها لفتح الطريق امام احلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

# جنود اسرائيليون شبان يميلون نحو اليمين

تل ابيب - من داني غورلاريه:

يسدل الجندي روني يوم الاربعاء المقبل ستار كابينة الاقتراع في انتخابات تاريخية في مقر وحدته بجنوب لبنان ليضع بطاقته وعليها اسم بنيامين نتنياهو في صندوق الاقتراع.

ولو قدر وعقدت الانتخابات الاسرائيلية قبل ستة اشهر من الان ربما كان روني (19 عاما) ادلى بصوته بشكل مختلف.

واجتذب اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الشبان الى معسكر السلام لكن هجمات انتحارية شنها اسلاميون بعد اربعة اشهر ادت الى تحول كثيرين عنه.

وبات روني مثل عديد من الذين سيدلون باصواتهم لاول مرة يفضل نتنياهو الضابط السابق الصارم في احاديثه على شمعون بيريس خليفة رابين.

ويقول القائمون على اجراء استطلاعات الرأي ان الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و22 عاما ويمثلون عشرة في المئة من الناخبين وهم من اكثر الناخبين تقلبا. وهم ايضا يخدمون في الجيش.

وقال روني الذي استدعي للخدمة بعد ايام فقط من قتل يهودي يميني متطرف لرابين في محاولة لاخراج عملية السلام في الشرق الاوسط عن مسارها «كان وقع الاغتيال علي بالغ السوء».

واضاف وهو يحمل بندقيته طراز ام 16 قائلا «احسست أن شخصا ما اقتل السلام. لكنني اصبحت اكثر تشككا منذ تجنيدي. انني اؤمن بالامن. ولا اؤمن حقا بالسلام». وتحظر اللوائح العسكرية نشر اسمه بالكامل.

وكان روني يقضي فترة تدريبه الاساسية عندما شن مفجرون انتحاريون فلسطينيون يعارضون اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني اربع هجمات في شباط (فبراير) واذار (مارس) قتل فيها 63 شخصا مما قضى على تقدم بيريس الكبير على نتنياهو.

وقال حانوك سميث القائم باستطلاعات الرأي عن الشبان «انهم عادة ناخبون اكثر عاطفية. وتسيطر عليهم الاحداث بسهولة وينزعون الى تأييد الاحزاب الاكثر تطرفا».

ويقول محللون اخرون ان الحياة العسكرية مع تأكيدها على الانضباط والامن والسلطة تجعل الجنود يبحثون عن هذه القيم في الاحزاب السياسية.

ويجند معظم الرجال الاسرائيليين في سن الثامنة عشر لمدة ثلاث سنوات بينما تجند النساء في سن العشرين.

وقال سميث ان 68 في المئة هذه الفئة من الناخبين يؤيدون في العادة الاحزاب اليمينية ومنها حزب الليكود بزعامة نتنياهو. ويؤيد الباقي حزب العمل بزعامة بيريس والاحزاب اليسارية.

وتمخض اغتيال رابين عن خروج الاف الشبان الى الشوارع في عرض لتأييد السلام. ولاول مرة منذ اكثر من عشرين عاما اظهرت استطلاعات الرأي تقدم العمل بفارق كبير على الليكود فيما بين الشبان. غير ان هذا التفوق ثبت انه مؤقت وسريع الزوال.

ويتقدم بيريس حاليا بفارق ضئيل على نتنياهو الذي يتهمه بجعل اسرائيل عرضة للهجمات الانتحارية بعد ان سحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت ليمور (20 عاما) التي تخدم في قاعدة للجيش في تل ابيب «اشعر بالاسى لبيريس. اعتقد انه يؤمن حقا بشعاراته عن السلام وشرق اوسط جديد».

واستطردت قائلة «غير انني لست واثقة مما اذا كنت سادلي بصوتي لصالحه ام لا. اعتقد انه حالم. ولا اعتقد انه قوي بدرجة كافية».

وكانت ليمور في مهمة في شارع ديزينغوف المزدحم في تل ابيب عندما نسف فلسطيني نفسه في الرابع من اذار (مارس) مما ادى الى قتل 13 شخصا. وسمعت صوت الانفجار.

ويسعى بيريس جاهدا منذ ذلك الحين كي يبدو صارما حاسما في حملته الانتخابية التي تهيمن عليها قضية واحدة الا وهي الامن.

ويتولى ادارة حملته الانتخابية جنرال سابق بالجيش وتخفي شعاراته احيانا اكبر انجازاته وهي ابرام اتفاق اوسلو 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واقتسم بيريس ورابين جائزة نوبل للسلام مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقديرا لهم على ابرام ذلك الاتفاق. بيد ان التفجيرات جعلت من الاتفاق عبء انتخابي فيما يتعلق بكثير من الشبان.

وسعى بيريس جاهدا ايضا لتحسين صورته فيما يتعلق بالامن بشن حملات ضد الجماعات الاسلامية. وقد يدمر تفجير اخر فرصه الانتخابية.

وشن ايضا الشهر الماضي هجوما على مقاومي حزب الله اللبناني الذين اطلقوا صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل. ولاقى قصفه الجوي والمدفعي للبنان طيلة 17 يوما شعبية كبيرة بين الناخبين.

وقال روني الذي اطلقت وحدته المدفعية مئات القذائف على قرى لبنانية خلال الهجوم «ان من دواعي السخرية انني شاركت شخصيا في تحسين صورة بيريس الامنية بالاشتراك في العملية. غير انني اعتقد انه شن الهجوم اساسا ليدعم حملته الانتخابية».

واستطرد قائلا «لذلك سأدلي بصوتي لصالح بيبي (نتنياهو)».

## اسرائيل تتذرع بالأمن وتتجاهل حاجة الفلسطينيين له

# الاخرس: اعداد دراسات لانشاء ميناء في غزة ومطار فلسطين يبدأ العمل نهاية الشهر المقبل

غزة - من عبلة الجمل:

قال مسؤول في السلطة الفلسطينية ان اسرائيل حاولت إعاقة مشروع انشاء مطار فلسطيني في منطقة الحكم الذاتي غزة بذرائع أمنية، غير أنه قال إنه رغم تفهم الجانب الفلسطيني للاعتبارات الأمنية الاسرائيلية، إلا أن ذلك لن يتم على حساب المواطنين الفلسطينيين، مشيرا الى أنه «على الاسرائيليين قبل أن يتحدثوا عن أمنهم أن يراعوا أمن المجتمع الفلسطيني».

وكشف ضيف الله الاخرس المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ووكيل مساعد وزارة الاشغال العامة في حوار مع «قدس برس» عن أن «مطار فلسطين الدولي» في غزة سيكون جاهزا للعمل في غضون نهاية الشهر المقبل، وأن أول طائرة ستحط عليه ستكون طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفيما يلي نص الحوار:

■ ما هو الموقف الفلسطيني إزاء مطلب اسرائيل بالاشراف امنيا على مطار فلسطين الدولي؟

■ الجانب الفلسطيني يتفهم الاحتياجات الامنية لاسرائيل، ولكن لن نسمح بان يكون ذلك على حساب المواطن الفلسطيني، والاتفاق (حول اقامة المطار) يعني مزيدا من التسهيلات وحرية الحركة للفلسطينيين.

■ متى سيتم الانتهاء من العمل بمدرج الاقلاع والهبوط، واعلان افتتاح المطار؟

■ باستطاعة اول طائرة ان تهبط على ارض المطار قبل نهاية الشهر الجاري، ولولا التعقيدات الاسرائيلية لاستطعنا انجاز المطار بداية الشهر الحالي. واول طائرة سيستقبلها المطار هي طائرة الرئيس (ياسر) عرفات قبل نهاية هذا الشهر، والمطار يمكنه استقبال معظم الطائرات المستخدمة في العالم حاليا، وخاصة بعد زيادة طول المدرج من 2,7 كيلومتر الى 3,2 كيلومتر وعرض 60 مترا.

بلغت كلفة المرحلة الاولى من بناء المطار 18 مليون دولار، وكانت على شكل قرض مقدم من البنك العقاري والبنك الاهلي المصريين. وبلغت كلفة المرحلة الثانية 30 مليون دولار، ونحن نسعى لدى الدول الاوروبية الصديقة والبنك الاوروبي لاستكمال عملية التمويل.

■ هل قدمت الدول المانحة للسلطة الفلسطينية مساعدة في هذا المجال؟

■ للاسف الوعود من الدول المانحة شيء والواقع شيء اخر، وكان لزاما على هذه الدول وعلى دول العالم مساعدة الشعب الفلسطيني في انجاز هذا المشروع الحيوي الذي يعود بالفائدة على الشعب الفلسطيني.

■ كيف تنظر الى العراقيل التي وضعتها اسرائيل امام عملكم لانشاء مطار فلسطيني؟

■ انها عراقيل لا استطيع فهمها، ومنطق اسرائيل عجيب وغريب، وهم دوما يتذرعون بالامن ويجعلونه كملح الطعام، وعليهم قبل ان يتحدثوا عن امنهم ان يراعوا أمن المجتمع الفلسطيني، وأمن الفلسطينيين يعني امنهم اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، ولا استقرار للجانب الاسرائيلي ان لم يقابله استقرار في الجانب الفلسطيني.

■ متى سيبدأ المطار باستقبال طائرات الشحن التجارية؟

■ في نهاية الشهر القادم يستطيع المطار ان يستقبل رحلات طائرات الشحن التجارية.

■ كم عدد المسافرين الذين يتوقع وصولهم سنويا عبر المطار؟

■ في المرحلة الاولى سنستقبل 100 الف مسافر، ولكن المطار يستطيع استيعاب 500 الف مسافر سنويا.

■ هل تتوقعون حدوث مشكلات جديدة اثناء بدء عملكم في مشروعكم الثاني «الميناء»؟

■ التجربة السيئة التي مررنا بها مع الجانب الاسرائيلي من خلال مشروع المطار، ستجعلنا نعمل ونحرص على تلافي هذه المشكلات، ونأمل أن لا يدخل مشروع الميناء في مزايدات اسرائيلية جديدة كالتي مر بها المطار، والجانب الاسرائيلي يعرف اننا سنبدأ العمل في الميناء قريبا وارجو ان يكونوا اكثر تفهما واحسن تصرفا.

■ الى أين وصلتم في مشروع انشاء الميناء الفلسطيني على شاطيء غزة؟

■ ما يجري هو عملية ابحاث لازمة لاستكمال الدراسات النهائية قبل نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل.

■ ما حجم الميزانية التي تم رصدها لهذا الغرض؟

■ تم رصد مبلغ 60 مليون دولار للمرحلة الأولى مقدمة من قبل هولندا وفرنسا، ويتبقى مبلغ 45 مليون دولار، ونسعى حاليا للحصول على التمويل للتكلفة المتبقية.

استيعاب الميناء في المرحلة الاولى يبلغ 500 ألف طن في السنة، وستزيد الكمية في المرحلة اللاحقة الى 1,5 مليون طن في السنة، وسيكون قادرا على استقبال سفن ضخمة.

# ليس هناك حمائم او صقور بل كلهم غربان
# الفلسطينيون قلقون من بيريس اكثر من نتنياهو

نابلس - من سامي عابودي:

كانوا ينظرون اليه ذات يوم على انه صانع سلام غير ان عددا من الفلسطينيين يعتقدون الان انه لا يختلف كثيرا عن منافسه المتشدد بنيامين نتنياهو.

ورغم انه لا يحق لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يزيدون عن مليوني شخص الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الا ان كثيرين منهم يتابعون عن كثب هذه الانتخابات التي ستؤثر على حياتهم.

واصبح فلسطينيون كثيرون متشككين في بيريس خلال الاغلاق الاسرائيلي المستمر منذ ثلاثة اشهر والذي حال دون دخول الالاف للعمل في الدولة اليهودية. وفرض الاغلاق بعد تفجيرات شنها انتحاريون اسلاميون قتل فيها 63 شخصا في اسرائيل.

واضحت الخلافات التقليدية بين حزب العمل بزعامة بيريس وحزب الليكود بزعامة نتنياهو غير واضحة المعالم بعد الخطب الانتخابية التي بعث كل منهما فيها برسالة الى الناخب الاسرائيلي مضمونها تحقيق السلام والامن معا.

وقال الفلسطينيون في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة انهم يرون ان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة.

وبدا ان عديد من الفلسطينيين في مدينة نابلس بالضفة الغربية يحددون اختيارهم على اساس انهما سواء.

وقال سرهاب ابو زنط (38 عاما) ويعمل جزارا «يهمنا نجاح حزب العمل لانه بدأ المسيرة السلمية ونريده ان يكملها ... ولكن من ناحية ممارساتهم فالكل عدو للشعب الفلسطيني. الليكود كان قاسيا ضدنا والعمل ايضا كان قاسيا.

العمل دمرنا اكثر بالاغلاق الذي يفرضه علينا». وقال بائع في محل للساعات رفض الافصاح عن اسمه «ليس هناك حمائم او صقور في حزبي العمل والليكود فكلهم غربان».

ونتائج الانتخابات الاسرائيلية حيوية بالنسبة لاستمرار اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني التاريخي الموقع في عام 1993. وبمقتضى الاتفاق بدأ الفلسطينيون حكما ذاتيا ووزعوا شرطة مسلحة في مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة. بيد ان اسرائيل ظلت تتحمل مسؤولية الامن بشكل عام في مناطق معينة وابقت على احتفاظها بالسيطرة على المعابر الحدودية.

وسيتقرر مصير المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل من الاردن ومصر في حرب الشرق الاوسط 1967 من خلال مفاوضات بدأت رسميا في الخامس من ايار (مايو).

ويعتقد معظم الفلسطينيين ان بيريس مهندس اتفاق سلام 1993 اكثر استعدادا من نتنياهو للتوصل الى تسوية نهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

والغى حزب العمل في الاونة الاخيرة فقرة من برنامجه الانتخابي تعارض اقامة دولة فلسطينية في مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة.

بينما يدعو نتنياهو الى توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ويؤيد صورة مخففة من الحكم الذاتي تترك كافة جوانب الامن في يد اسرائيل.

وقال خليل الشقاقي مدير مركز البحوث والدراسات الفلسطينية «لا توجد امكانية للمفاوضات مع الليكود لاقامة دولة فلسطينية فالليكود لا يعترف بالشعب الفلسطيني كشعب له حق في ان يكون له كيان مستقل. هذا الوضع يختلف بالنسبة لحزب العمل».

واشار الى ان حكومة الليكود ربما تعرض عملية السلام باسرها للخطر. وقال لرويتر «في احسن الاحوال سيكتفي الليكود بتجميد الوضع الراهن».

بيد ان هذه الحجة لا تقنع عديد من الفلسطينيين العاديين خاصة الذين يشكون في اتفاق الحكم الذاتي المؤقت.

ويقول بعض الفلسطينيين ان برنامج نتنياهو الانتخابي لا يتجاوز كونه دعاية انتخابية ستتغير مجرد توليه السلطة. ويجادلون بانه لن يتسنى لنتنياهو التملص من التزامات معاهدة السلام الموقع عليها في واشنطن.

ويشيرون الى ان الليكود كان الحزب الذي ابرم اتفاق سلام مع مصر عام 1978 وكان ايضا هو الحزب الذي بدأ مفاوضات السلام مع الفلسطينيين في مدريد عام 1991. ويجادل ايضا الفلسطينيون الذين اثار ذعرهم عمليات طرد جماعي محتملة عندما حل الليكود محل العمل في السلطة عام 1977 ان سياسات حزب العمل اشد صرامة من سياسات حزب الليكود.

ويشير كثيرون منهم الى ان العمل هو الذي بدأ سياسة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات القليلة الاولى من الاحتلال. ويشير اخرون الى توسيع المستوطنات وتشييد طرق جانبية للمستوطنين كدليل على سوء نوايا العمل.

وقال محمد صبح عبد الحق وهو صاحب مكتبة «حزب العمل لم يعطنا سلاما. فهم ما زالوا يوسعون المستوطنات وينشوون الطرق الالتفافية ويمارسون العقوبات الجماعية ضدنا». واستطرد قائلا «انا اتوقع ان التنازلات التي قدمناها لحزب العمل لو كانت قدمت لليكود لكنا قد حصلنا على اتفاق افضل».

## حمامة .. تفجر حرب الدعاية الانتخابية في اسرائيل

# نتنياهو مكروه ولا يحظى باحترام زملائه في قيادة الليكود
# بيريس يرى نفسه شخصية عالمية ورابين وصفه بمدبر مكائد

■ لندن - ق - ب: تولي العديد من وسائل الاعلام الغربية اهتماما متزايدا بالانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى يوم الاربعاء المقبل، ويتنافس فيها رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس ومتحديه من حزب الليكود بنيامين نتنياهو. وقد نشرت صحيفة (الاندبندنت) اللندنية تحليلا اخباريا تناولت فيه العديد من الظواهر التي ترافق هذه الانتخابات التي تعتبر الأهم في تاريخ الدولة العبرية.

وتطرق التقرير الذي كتبه باتريك كوكبرن حرب الدعاية المستعرة بين حزبي العمل والليكود للفوز باصوات الناخبين الاسرائيليين الذين انقسموا بوضوح إزاء الموقف من كلا الجانبين، وفيما يلي نص التقرير:

هناك الآن حمامة في صميم شجار شديد يحتدم في اسرائيل الآن، اطرافه حزب العمل الحاكم، وتكتل الليكود المعارض، وجماعات الدفاع عن حقوق الحيوان. وقد بدأت القصة عندما انتج حزب الليكود شريطا اعلانيا تلفزيونيا للدعاية له في الانتخابات التي ستجرى قريبا. ويظهر في الشريط شخص يجري وهو يمسك بالعلم الاسرائيلي يرفرف عاليا تظهر من خلاله حمامة حية بيضاء ترمز للسلام.

ومغزى الفيلم رسالة الى الناخب الاسرائيلي مفادها انه لو أراد سلاما مبنيا على حب الوطن والتحمس للدفاع عنه، فعليه أن يصوت لليكود. وقد تم تصوير حامل الراية وحمامة السلام بصورة منفصلة عند انتاج الفيلم.

ولسوء حظ الليكود فقد وقعت نسخة من الفيلم قبل انتاجه واخراجه للجمهور بصورته النهائية بيد احدى قنوات التلفزيون الاسرائيلي في عطلة نهاية الاسبوع، ويظهر الفيلم الاصلي أن الحمامة مربوطة بالشرفة التي تقف عليها بخيط يكاد يكون خفيا عن الانظار وموصول باحدى رجلي الحمامة.

وبدلا من أن تحلق الحمامة برشاقة في السماء، فانها تبدو وهي ترفرف بصعوبة بسبب الخيط المربوط بها، ويتعرض الليكود الآن للشجب من قبل مجموعات الدفاع عن حقوق الحيوان بسبب القسوة التي استخدمت في التعامل مع الحمامة، وما هو أسوأ من ذلك من وجهة نظر الليكود، فقد تم استخدام الحمامة المربوطة من قبل حزب العمل في دعاياته التلفزيونية.

والرسالة التي يحاول حزب العمل ايصالها للناخب الاسرائيلي هي أن محادثات السلام مع الفلسطينيين والعرب الآخرين في ظل حكم الليكود، مهما كانت ادعاءات هذا الأخير، لن تصل الى نتيجة.

ويعرض فيلم لحزب العمل لقطات لحمامة السلام وهي تحاول بصعوبة البقاء معلقة في الجو، تتخللها لقطات تظهر وجود قادة لليكود مثل الجنرال ارئيل شارون، الجنرال روفائيل ايتان، وهما من قادة الغزو الاسرائيلي للبنان في عام 1982 الذي تسبب في مقتل 12 الف شخص على الأقل من المدنيين.

ويساور العديد من الاسرائيليين الاعتقاد بأن انتخاب بنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، في الـ 29 من أيار (مايو) الجاري سيعني بالنتيجة نهاية لاتفاقيات أوسلو، حتى إن لم يتم إلغاؤها رسميا.

وقد وضع الجنرال شارون النقاط على الحروف فيما يخص تفسيرات حزبه لاتفاقية اوسلو، معربا في ذات الوقت عن شكوكه في أن يكون العرب يريدون السلام أصلا. تلك التفسيرات التي باتت ضيقة الى درجة لم تعد تحمل للفلسطينيين اي فوائد، ويقول شارون إن التسوية السلمية مع سورية سيتم تأجيلها الى ما بعد رحيل الرئيس السوري حافظ الأسد.

ومما يبعث على الدهشة أنه إذا علمنا أن الانتخابات تدور حول قضايا السلم والحرب، فإن معظم الاسرائيليين يتفقون على أنها أكثر الحملات الانتخابية بعثا على السأم والضجر منذ تأسيس الدولة (العبرية).

فالجدل والمناظرات بين الاطراف المعنية، وفي المهرجانات السياسية مكبوت، وربما يمكن تفسير ذلك جزئيا، بالانهاك النفسي والوجداني الذي عاناه الشعب الاسرائيلي في الأشهر الستة الماضية التي شهدت اغتيال رئيس الوزراء (السابق اسحاق رابين في 4 تشرين ثاني (نوفمبر الماضي)، والهجمات الانتحارية في قلب المدن الاسرائيلية وحربا صغيرة وحشية في لبنان.

ولكن الانتخابات «مملة» بصورة رئيسية لأن شمعون بيريس، رئيس الوزراء، ونتنياهو، يريدونها أن تكون كذلك، فكلاهما يشعر أنه في موقع غير حصين وعرضة للسقوط بين الاعداء، فنتنياهو كان على وشك أن يدمر سياسيا عندما اغتيل اسحاق رابين في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي الأشهر التي سبقت عملية الاغتيال كان نتنياهو يهيج ويثير الجماهير المحتشدة من انصاره في اقصى اليمين بكلامه الشاجب للحكومة لانها «خانت» اسرائيل، وآخر شيء يريده الليكود الآن هو خروج تظاهرات ومهرجانات شديدة الحماس تذكر الناخب بديماغوجية نتنياهو وما جرته من نتائج العام الماضي.

وحزب العمل ايضا ولأسباب مختلفة يريد حملة انتخابية هادئة، فهو يحتاج الى اظهار بيريس البالغ من العمر 72 عاما كرجل دولة وقور، مبرزا وجه المقارنة بطول خبرته مع نتنياهو الذي لا يتجاوز عمره 46 عاما، ولم يقم بادارة شيء في حياته.

وهذه هي بالتأكيد الطريقة التي يريد بيريس أن يرى نفسه بها، ويبدو في لحظات أنه مغرق ومنهمك جدا في رؤية نفسه كزعيم عالمي يخوض معركة انتخابية مؤثرة، وهناك ايضا دلائل على التصرف بغطرسة وتكبر ملكي مثل تعيينه لمعلم اللغة الروسية كمرشح وحيد عن المهاجرين الروس الذي يشكلون 10 في المئة من مجموع الناخبين في اسرائيل.

ولا يحظى أي من المرشحين لمنصب رئيس الوزراء بالمزيد من الحب وقد وصف بيريس مرة على لسان اسحق رابين بأنه «مدبر مكائد راسخ»، والأشهر الستة التي قضاها في منصب رئيس الوزراء خلفا لرابين لم تغير من سمعته كمراوغ ومخادع.

ويصف كاتب العمود الاسرائيلي نلحوم بارني على سبيل البرهنة كيف ان الحلاق الذي يقص شعره عنده في القدس امتدح شمعون بيريس مدحا بلغ عنان السماء كرئيس دولة وصديق شخصي، وعندما لاحظ الحلاق أن بارني لم يبدو عليه انه يصدق اقواله، طال صورة مؤطرة لشمعون بيريس من درج في محله، وقد وقعها بيريس وكتب عليها «مع حبي، شمعون بيريس».

وسأل بارني لماذا لا تعلقها على الحائط، عندها رمى الحلاق بكلتا يديه في الهواء بدهشة وازدراء وقال «هل تظنني معتوها لدرجة تجعلني اخسر كل زبائني».

ومن حسن حظ بيريس أن نتنياهو قد يكون مكروها مكن قبل عدد اكبر من الناخبين، ويعتبر انصار حزب العمل وعود نتنياهو بتحقيق السلام لاسرائيل بدون تنازلات في الأراضي كعمل غير مسؤول للغاية، ويتذكرون ليئا رابين التي أوشكت على رفض مصافحته اثناء مراسم دفن زوجها قائلة «لقد اصبح من المتاخر جدا ابداء اسفه لما بدى منه من تصرفات سابقة».

ونتنياهو ايضا مكروه كثيرا ويعاب من قبل كبار الشخصيات في حزبه اثناء الجلسات الخاصة، وآرئيل شارون وروفائيل ايتان يرفضون عادة الوقوف له عندما ينضم إليهم في منبر او منصة ما للكلام.

ومع ذلك هناك شيء ما يدل على أن نتنياهو غير قابل لايقاف مساره، وبصوته العميق الجهوري المتغطرس يقلل الى الحد الأدنى من النكسات التي يتعرض لها، ويزعم الى ما لا نهاية أن نصره آت لا محالة.

وفي الشهرين الماضيين استطاع توحيد احزاب الجناح اليميني بخفة ورشاقة، وسينال كل أصوات أقصى الأرثوذكس، حتى برغم توزيع شريط فيديو سلخن في وقت ما زعم فيه انه ارتكب الزنى، وهو في براعة تكتيكاته وقدرته على استغلال الاعلام ومغامرته التي لا تعرف الخبو يشبه الجمهوري نيوت غرينغرتش زعيم الاغلبية في الكونغرس الامريكي.

وربما يكون بمقدور بيريس اقناع الناخبين الاسرائيليين أن حمامة السلام لديها فرصة أفضل لطيران طويل، إذا كان هو الذي يجلس في مكتب رئيس الوزراء، ونتنياهو لا يقبل باتفاقية اوسلو رغم قوله أنه لن يعيد احتلال غزة والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

ولكن من الناحية العملية قد تكون دلائل استشراف المستقبل لا تحمل بشائر جيدة للحمائم في اسرائيل بغض النظر عن كون الفائز هو بيريس او نتنياهو، فاستطلاعات الرأي العام تظهر أن الكنيست (البرلمان) ككل سيميل نحو اليمين بالمقارنة مع انتخابات عام 1992.

وببساطة لن تكون هناك أصوات كافية في البرلمان لتأييد الشروط التي يمكن للفلسطينيين القبول بها والتفاقات اوسلو ستبدأ خيوط الغازها بالحل.

بيريس يتحدث امام تجمع عربي في منطقة 48 على امل الفوز باصوات العرب في الانتخابات (رويتر)

# بيريس متقدم على نتنياهو والبلاد في حالة تأهب ضد التفجيرات قبل ثلاثة ايام من الانتخابات

القدس - من روبرت ماني:

احتل رئيس الوزراء شمعون بيريس من الناحية العملية الخميس مرتبة متساوية مع منافسه اليميني بنيامين نتنياهو بينما لم يبق سوى ثلاثة ايام في الحملة قبيل الانتخابات التي قد تؤثر على نتيجتها اي هجمات انتحارية.

واظهرت معظم استطلاعات الراي ان بيريس يحتفظ بتفوق على منافسه اليميني بنيامين نتنياهو في انتخابات الاربعاء المقبل التي ستؤثر على مسار عملية صنع السلام في الشرق الاوسط طوال السنوات الاربع المقبلة.

وشن بيريس هجوما على المحورين على المفجرين الفلسطينيين الذين قد يفسدوا فرص فوز حزب العمل وينسفون معها اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي يعتبرونه خيانة.

وعلى صعيد الامن امر بيريس بنشر غير مسبوق للقوات ورجال الشرطة واغلق حدود اسرائيل امام مليوني فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال الجيش انه اعتبارا من يوم الاحد المقبل ستلغى جميع اجراءات تخفيف الاغلاق.

واغلقت اسرائيل اراضيها بعد اول هجوم في موجة هجمات في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) غير انها سمحت منذ ذلك الحين بدخول عدة الاف من الفلسطينيين للعمل في اسرائيل. وقالت انه اعتبارا من يوم الاحد المقبل لن يسمح بالدخول من المناطق الفلسطينية سوى للحالات الانسانية والكبار المسؤولين الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح دخول لكبار الشخصيات.

وعلى الصعيد السياسي قالت مصادر اسرائيل وحماس ان بيريس حصل على وعد قبل الانتخابات من مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المسجون الشيخ احمد ياسين بتوجيه نداء لتعليق الهجمات.

وقال زعماء حماس السياسيين ان الحركة في الضفة الغربية وغزة تريد تعليق الهجمات وتسعى لاقناع زعماء الحركة في الخارج بتبني هذا الاتجاه.

وسيعضد نداء من جانب الشيخ احمد ياسين من سجنه الاسرائيلي من قبضة المعتدلين على الجناح العسكري لحماس.

وفي الوقت الذي لن يؤدي فيه عقد انتخابات تخلو من تفجيرات الى زيادة الاصوات التي سيحصل عليها بيريس فان استئناف الحملة التي قتل فيها 63 شخصا في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) قد يسفر عن فوز نتنياهو في الانتخابات وتشكيله الحكومة المقبلة. وقد اسس المتنافسان حملتهما على قضية الامن وهي القضية الاساسية بالنسبة للاسرائيليين.

وتعهد بيريس زعيم ائتلاف يسار الوسط منذ خلافته اسحق رابين بتحقيق الامن من خلال اتفاقات الارض مقابل السلام مع الجيران العرب. وتعهد نتنياهو بتوفير الامن دون تقديم تنازلات تتعلق بالارض.

ولا يبدو ان ايا من الحملتين اشعلت حماسة الناخبين فيما يصفه المعلقون بانه اهم انتخابات في تاريخ الدولة اليهودية.

واظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة (دحاف) ونشر في صحيفة (يديعوت احرونوت) ان بيريس يتمتع بتأييد 50,3 في المئة بينما يتمتع نيتانياهو بتأييد 45,8 في المئة. واظهر استطلاع لمعهد (غالوب) نشر في صحيفة (معاريف) ان بيريس يتمتع بتأييد 47 في المئة ونتنياهو بتأييد 40 في المئة.

ويقول معظم القائمين على اجراء استطلاعات الراي انه مع وجود هامش خطأ تتراوح نسبته بين ثلاثة واربعة في المئة فان الفارق بينهما ضئيل غير انهم شككوا في مزاعم نتنياهو التي اعتمدت على مسح اجراه الليكود انه متقدم على بيريس.

وقد يؤدي فوز نتنياهو الى تجميد المرحلة الاخيرة من المفاوضات الحساسة مع الفلسطينيين ويرجيء ابرام اتفاق سلام مع سورية ولبنان. وخوفا من ذلك اعطى الرئيس الامريكي بيل كلينتون راع عملية السلام في الشرق الاوسط الاربعاء اكثر العلامات وضوحا على رغبته في فوز بيريس.

وقال كلينتون «مازال يوجد عمل شاق في (مسار) سورية ولبنان وقضايا معلقة بين اسرائيل والفلسطينيين. واذا اقدمت اسرائيل على مزيد من المخاطر من اجل السلام فان الولايات المتحدة ستكون مستعدة لاتخاذ مزيد من الاجراءات لمواجهة تلك المخاطر وتقليلها الى الحد الادنى».

وقالت مصادر حماس ان عضوين من الحركة اجتمعا الاربعاء مع ياسين في مستشفى السجن واقنعاه بتوجيه نداء لوقف الهجمات.

غير ان الشرطة نشرت 20 الف جندي في الاسبوع المقبل. وحظر الجيش الاسرائيلي الخميس على الفلسطينيين الممنوعين بالفعل من دخول اسرائيل العمل في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية حتى اشعار اخر.

### يزور سلطنة عمان السبت

# عرفات: مجموعة فلسطينية استباحت دمي بقرار من ايران

■ غزة - اف ب: يزور رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اليوم السبت سلطنة عمان لاجراء محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد.

واعلن مصدر رسمي فلسطيني ان عرفات سيبحث مع السلطان قابوس الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين السلطة الفلسطينية وسلطنة عمان.

وكانت اسرائيل فتحت الثلاثاء في مسقط اول مكتب تمثيل تجاري لها في دولة خليجية.

وعلى صعيد اخر اكد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الخميس ان مجموعة فلسطينية، اوقفتها الشرطة، كانت تريد قتله بقرار من ايران.

وقال عرفات امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ان مجهازا سريا (فلسطينيا) القي القبض عليه واعترف بان هدفه هو السلطة الوطنية الفلسطينية. واضاف ان افراد هذا الجهاز «استباحوا دمي بقرار من ايران».

ولم يحدد الرئيس الفلسطيني عدد افراد هذه المجموعة ولا متى اوقفوا.

وقال ان زعيم حركة «كاخ» الاسرائيلية المتطرفة «قال انه اجتمع خمس مرات على شاطىء غزة مع تنظيمات هدفها تخريب عملية السلام».

وكانت الشرطة الفلسطينية اوقفت في آذار (مارس) مجموعة فلسطينية مرتبطة بحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وكان عرفات اتهم ايران التي تعارض عملية السلام في الشرق الاوسط بالوقوف وراء سلسلة العمليات الانتحارية التي اوقعت 63 قتيلا في اسرائيل. وقد رفضت طهران هذه الاتهامات. وكشف الرئيس الفلسطيني الخميس عن سياسة حكومته التي شكلت اخيرا متعهدا بتقليص الاعتماد على اسرائيل اقتصاديا والوفاء باتفاقات الحكم الذاتي الموقعة معها.

وقدم عرفات الذي شكل منذ اسبوعين حكومة تتألف من 26 عضوا بيانا عن سياسته الى المجلس التشريعي الفلسطيني المؤلف من 88 عضوا لمناقشته قبل اجراء اقتراع على الثقة. ولم يحدد موعد لاجراء الاقتراع.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية ان حكومته ستركز على مشروعات خلق الوظائف وتشجيع الناس على العودة الى زراعة ارضهم لمواجهة معدل البطالة المرتفع.

وقال البيان المؤلف من 97 صفحة ووزع على وسائل الاعلام ان الحكومة تضع على رأس اولوياتها ضرورة ايجاد وظائف للعمال على الارض الفلسطينية وفي المشروعات الفلسطينية لانهاء الاعتماد على الاقتصاد الاسرائيلي.

واضاف ان الحكومة ستعد ايضا خططا لتشجيع الناس على العودة الى الارض وتوجيه خطط التوظيف للتشجيع من يستثمرون في ارضهم ويستصلحونها ويزرعونها.

وفقد اكثر من 60 الف عامل فلسطيني عملهم عندما اغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بعد بدء سلسلة من الهجمات الانتحارية شنها اسلاميون متشددون وقتل فيها 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس).

ولم يوزع عرفات المناصب الوزارية بعد على اعضاء حكومته التي ستدير مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية التي تمتد ثلاث سنوات تتفاوض اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية خلالها على اتفاق نهائي للسلام يحدد مصير الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وقال عرفات للمجلس ان حكومته ستقيم علاقات وثيقة مع الدول العربية وخاصة مصر والاردن وستدعو الدول الاخرى الى ربط اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بتحقيق تقدم في مفاوضات الوضع النهائي.

وقد فتحت عدة دول عربية بعثات دبلوماسية في اسرائيل منذ التوصل لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في 1993.

وبدأت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مفاوضات الوضع النهائي رسميا في وقت سابق الشهر الحالي. وتقضي اتفاقات الحكم الذاتي بأن تستكمل المفاوضات في فترة اقصاها ثلاث سنوات.

عرفات يقدم البيان الوزاري لاجتماع المجلس التشريعي في غزة الخميس

### دعا ريفكيند الى اعلان وعد مشابه لوعد بالفور

# صافية: السلام أهم من أن يترك للاسرائيليين كي يقرروا مستقبله

لندن - «القدس العربي»:

طالب المفوض الفلسطيني العام في لندن عفيف صافية باصدار وعد جديد يأخذ على عاتقه تطلعات الشعب الفلسطيني، ويحمل عنوان «وعد ريفكند»، في اشارة الى وزير الخارجية البريطاني الحالي مالكوم ريفكند.

ودعا صافية المملكة المتحدة كي تكون «محاورا مهما جدا» في عملية السلام الشرق اوسطية، باعتبارها قوة الانتداب التي كانت موجودة في فلسطين «عند خلق المشكلة الفلسطينية»، وكذلك هي عضو دائم في مجلس الامن الدولي للامم المتحدة، واحد اعمدة الاتحاد الاوروبي، وتتمتع بعلاقة خاصة مع واشنطن.

وقال في كلمة القاها في مأدبة عشاء لمؤسسة المساعدات الطبية للفلسطينيين (ماب) ان انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة هو «حق فلسطيني لا يمكن انكاره، وواجب اسرائيل، ومسؤولية اخلاقية يهودية».

واشار بعد ان دعا لاعبين خارجيين للعب دور «اكثر حسما ووضوحا» الى ان السلام «اهم من يترك للاسرائيليين وحدهم ليتخذوا القرار بشأنه»، وان «قناة اوسلو التي لم تضع فلسطين على الخريطة بشكل كامل، فانها بالتأكيد قد وضعت الترويج عليها».

وقدم صافية عرضا للاحداث التي مر بها لبنان مؤخرا، نظرا للرباط الخاص الذي يربطه بالشعب الفلسطيني «وتحمله عبء بعثه الوطني». مؤكدا انه «بالنسبة لنا نحن العرب، سيكون هناك دوما ما قبل قانا، وما بعد قانا». ولاحظ انه «من عام 1948 وحتى نيسان (ابريل) 1996، كان الضحايا العرب، في افضل الحالات، مجرد ارقام واحصاءات تمر احيانا دون ان يأتي احد على ذكرها، وكأنهم اناس بلا وجوه، بلا اسماء، بلا آباء، بلا امهات، بلا اطفال، وبلا ادنى استحقاق».

واضاف ان الجنود الاسرائيليين لا يشعرون بالاسف لقتل اكثر من 100 مدني كانوا يحتمون بمبنى الامم المتحدة، والقتلى، كما قالوا، «لم يكونوا سوى حفنة عرب». وفي محاولة لرفع المعنويات بعد عملية القصف، تبين ان احد قادتهم جمع الجنود وقال لهم «على اية حال هناك الملايين منهم»، ومنهم المقصود بها هنا «عرابوشيم»، الذي اعتبره صافية «تعبيرا عبريا ازدرائيا لا مقابل له، لحسن الحظ، في اللغة الانكليزية».

وتابع المفوض الفلسطيني العام انه «كم من مرة سمعنا عبارة هذه المرة اصابت اسرائيل نفسها بطلقة في القدم». ولكن يبدو ان لاسرائيل اكثر بكثير من قدمين طالما انها تستمر بشكل يشبه المعجزات في فعل اي شيء تشاء دون اي حساب». وقال بلهجة تنم عن سخرية وتحد «يجب ان لا نألو جهدا في ايصال رسالة باننا لسنا عيال إله اقل شأنا، وان دموعنا ودماءنا لها وزن واعتبار ايضا».

ولاحظ انه «في خضم الرعب في لبنان، بدأ رئيس الوزراء شمعون بيريز، والمفارقة انه شريكنا في السلام، بالتحول الى ما يشبه الجنرال (ارئيل) شارون ضمن محاولة لاثبات امام الناخب الاسرائيلي انه مثل سلفه (اسحاق) رابين. ويجد المرء الرغبة في النفس للقول مع حمائم كهذه، من يحتاج الى صقور؟».

ولم يبد صافية شكا في ان الشعب الاسرائيلي بشكل عام يتطلع نحو تحقيق السلام، لكنه قال انهم يرغبونه، وبدرجات متفاوتة، سلاما «يعكس التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي والتخلي الاوروبي والانحطاط الروسي والعجز العربي، وبالنتيجة القبول الفلسطيني بالواقع».

وتساءل «كيف يتوقع لهذا السلام» ان يكون «دائما قابلا للاستمرار ونهائيا؟».

واعرب صافية عن امله في ان «يسمع شعبنا تعبيرات تنم عن الندامة تمهد الطريق امام مصالحة حقيقية»، مشيرا الى ان «خطوة كهذه لا يمكن الاستغناء عنها اذا ما اردنا التحرك بعيدا عن سياسة القوة والرجحان العسكري والهيمنة الاقليمية».

ورأى ايضا ان خطوة مراجعة للذات من هذا النوع «لم يفت اوانها بعد» لان اسرائيل «تجلس في وضع استراتيجي مريح. فهي تتمتع بامتلاك احتكار نووي في المنطقة مع كل ما يعنيه ذلك من امتيازات خاصة. كما انها تتمتع بتفوق غامر في مجال الاسلحة التقليدية مقابل اي تحالف عربي محتمل».

وقال ان الدولة العبرية «تتمتع بحلف غير مكتوب، مع القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم (الولايات المتحدة الامريكية)، والذي يبدو اكثر فائدة من حلف رسمي مكتوب طالما انه لا يتطلب «التصرف بمسؤولية» من جانب الشريك الصغير الذي بامكان التصرف بحرية كـ«حليف غير منضبط».

وانتقد صافية المواقف الدولية التي تترجم على انها مساهمة لمساعدة بيريز في كسب اصوات الناخبين، واعتبار ذلك على انه مساعدة على تحقيق السلام.

ورأى ان «افضل طريقة الآن لدعم العملية السلمية هو ان يقوم اللاعبون الكبار في نظامنا الدولي المعاصر بارسال رسالة قاطعة لا لبس فيها ولا غموض الى الرأي العام الاسرائيلي، ويا حبذا ان يتم ذلك الآن في وقت الانتخابات، مفادها ان اي طرف ينتخب يوم 29 ايار (مايو)، عليه الامتثال لمبادئ معينة معترف بها دوليا».

وقال موجها كلامه لوزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند «ان لنا حلما. انتم فقط تقدرون على تحقيقه. حلم «وعد ريفكند»، وعد يأخذ زمام القيادة. ويكون طليق الاعلان الواضح لدعم تطلعات واماني وحقوق الفلسطينيين. وعد يتعامل مع المبادئ والشروط والخطوط المحيطة لسلام مرغوب فيه».

واضاف «انني ادرك ان بعض المشككين والمتشائمين الذي يشككون في طيبة الدوافع البشرية قد يقولون ان بريطانيا الآن لم تعد القوة التي كانت عليها في مطلع القرن الحالي، ولكنني واثق من ان الرأي العام البريطاني سينظر بعين العطف الى قيام بريطانيا بالملاكمة فوق وزنها من جديد».

# حماس تثير آمال وقف اطلاق النار قبل الانتخابات الاسرائيلية

القدس - من وفاء عمرو:

اثار مسؤول كبير في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) آمال التوصل الى وقف لاطلاق النار عشية الانتخابات الاسرائيلية.

وقال مسؤول في حماس الخميس ان مؤسس حماس المسجون الشيخ احمد ياسين وعد بتوجيه نداء لوقف الهجمات على اسرائيل وسيدعو الى المصالحة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وجاء هذا التعهد قبل ايام فقط من اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

وقال مسؤول حماس ان هذا التعهد جاء بعد يومين من اجتماع كبار زعماء حماس مع ياسين المقعد في مستشفى سجن اسرائيلي يوم الاربعاء.

وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان هذه التطورات مقدمة على ما يبدو لافراج اسرائيل عن ياسين بعد الانتخابات التي تجرى يوم الاربعاء المقبل.

وقال مسؤول حماس الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتر «موقف حماس الجديد في الضفة الغربية وقطاع غزة هو وقف الهجمات حتى انتهاء محادثات الوضع النهائي ... وهذا هو ايضا موقف الشيخ احمد ياسين».

ويعني مثل هذا الوقف انهاء فعليا للهجمات في الوقت الذي من المقرر ان تستأنف فيه محادثات الوضع النهائي التي بدأت هذا الشهر بعد الانتخابات الاسرائيلية يوم الاربعاء المقبل وقد تستغرق ثلاث سنوات وفقا لاتفاقية السلام المؤقتة التي ابرمت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993.

وقتل اسلاميون متشددون 63 شخصا في اربع هجمات انتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) مما ادى الى تقليص التقدم الكبير لشمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل على خصمه زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي.

وقال محللون ان اي هجوم اخر سيعطي نتنياهو فرصة تشكيل حكومة لاول مرة.

وامر بيريس بنشر لم يسبق له مثيل لقوات الجيش والشرطة قبل الانتخابات وسيبدأ من يوم الاحد تشديد اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة والمطبق منذ موجة الهجمات الانتحارية.

وسجن ياسين مدى الحياة عام 1989 بعد ان ادانته محكمة عسكرية بالمسؤولية عن خطف وقتل جنديين اسرائيليين. وقام ياسين بلفتات تصالحية تجاه اسرائيل والسلطة الفلسطينية في الماضي.

وقال زعماء حماس في غزة هذا الاسبوع ان خلافا ثار مع زعماء حماس في الخارج الذين يريدون استمرار الهجمات.

وقال احدهم وهو محمود الزهار عن حماس في غزة وفي معظم مناطق الضفة الغربية ان لحماس الان طريقا واضحا جدا ولاسيما ان الشريعة الاسلامية تؤيد وقف الهجمات.

ووعد بيريس بتحقيق الامن من خلال اتفاقيات مقايضة الارض بالسلام مع الجيران العرب، ووعد نتنياهو بالأمن دون تقديم تنازلات اقليمية.

وقد رفض الشيخ سيد ابو مسامح التعليق على هذه الزيارة وعلى الحوار الذي دار خلالها وقال ان «الوقت غير مناسب».

وقال هشام عبد الرازق عضو المجلس التشريعي لرويتر انه حضر الاجتماع الذي استغرق نحو الساعتين.

واضاف انه لم يرد خلال الاجتماع اي ذكر للانتخابات الاسرائيلية وان المحادثات تركزت على المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية.

وقال «يمكنني ان اقول بثقة تامة انه لم تذكر كلمة واحدة بشأن وقف هجمات حماس حتى الانتخابات. وخلال الاجتماع ناقشوا وقف الهجمات لفترة ... ورؤية حماس للمستقبلية التي تعمل عبر الوسائل الديمقراطية والسلمية في الساحة الفلسطينية».

# وزير الدفاع التركي: اتفاق الدفاع مع اسرائيل لن يناقش في البرلمان

■ انقرة - رويتر: قال وزير الدفاع التركي اولتان سونغورلو الجمعة انه لا يوجد ما يدعو لمناقشة البرلمان للاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل الذي يثير الغضب في العالم الاسلامي.

وقال سونغورلو في مؤتمر صحافي حول عرض الاتفاق على رئيس البرلمان «لا يوجد قانون ما يدعو لادراج هذا الاتفاق على جدول اعمال المجلس».

واضاف «اذا لم تجد الحكومة ان الاتفاق مناسب فبامكانها ان تحل المشكلة من خلال قنوات اخرى».

وقال وزير الدفاع ان الاتفاق مقصور على التدريب ولا يحتاج الى المناقشة الا اذا تم توسيعه.

وكانت دول عربية واسلاميون في تركيا قد احتجوا بقوة على الاتفاق واكد الاسلاميون عزمهم على محاربته. وادى اتفاق التبادل العسكري بالفعل الى دخول طائرات اسرائيلية مقاتلة طراز ف 16 الى الاناضول.

وهاجم نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي شركاء الائتلاف الحاكم في تركيا يوم الاربعاء لابرامهم اتفاقا مع «اليهود الذين يقصفون اخواننا المسلمين» في لبنان.

ووردت انباء عن ان رئيس الوزراء مسعود يلماظ اعرب ايضا عن قلقه ازاء الاتفاق الذي وقعه الجيش التركي في شباط (فبراير).

ونسبت صحيفة (زمان) الاسلامية الى يلماظ يوم الاربعاء قوله ان ضرر الاتفاق يفوق مزاياه.

وقال نواب من حزب الوطن الام وهو حزب يلماظ ان رئيس الوزراء كان يعني ان انقرة يجب ان تشرح المعاهدة بصورة افضل للعالم.

وفي احدث علامة على تنامي العلاقات بين الدولتين ارسلت تركيا قائد سلاح البحرية بها الى اسرائيل هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي.

ولكن سونغورلو قال يوم الجمعة انه لا يوجد نص لاجراء مناورات بحرية مشتركة في ظل الاتفاق.

# الناشط الفلسطيني لحقوق الانسان اياد السراج ما زال مسجونا

■ غزة - اف ب: ذكرت عائلة الطبيب الفلسطيني اياد السراج، المعتقل منذ 18 ايار (مايو) الجاري، ان هذا الناشط لحقوق الانسان ما زال مسجونا الجمعة رغم وعد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالافراج عنه.

وكان عرفات قال الخميس امام اعضاء المجلس التشريعي المجتمعين في غزة «سيتم الافراج عن الدكتور السراج ان شاء الله الليلة».

وانتقد الرئيس الفلسطيني في المناسبة السراج، الذي يحمل جواز سفر بريطانيا، لانه شبه السلطة الفلسطينية بالاحتلال الاسرائيلي.

وكان السراج، وهو طبيب نفسي يرأس اللجنة الفلسطينية المستقلة للدفاع عن حقوق الانسان، اعتقل بعد ان نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) مقابلة معه في السادس من ايار (مايو) الجاري.

وانتقد السراج في هذه المقابلة «القمع» في اراضي الحكم الذاتي والاعتقالات التعسفية التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية واعمال التعذيب التي تمارس في السجون، كما شجب النظام «الفاسد والديكتاتوري والقمعي» برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وانتقد السراج ايضا عملية السلام في شكلها الحالي معتبرا ان الحكم الذاتي عبارة عن «استسلام نفسي كامل» لاسرائيل.

وفي رسالة مفتوحة وجهها الى عرفات ونشرتها الصحف الفلسطينية الجمعة نفى السراج ان تكون نيته مهاجمة عرفات او المسؤولين الآخرين شخصيا.

ونفى ايضا ان يكون شجب ممارسات السلطة الفلسطينية بعبارات اقسى من تلك التي استخدمها ضد الاحتلال الاسرائيلي. وذكر بحملاته السابقة لادانة التعذيب في السجون الاسرائيلية ومساعدته لناشطي الانتفاضة.

وكان النائب الفلسطيني العام خالد القدرة صرح الثلاثاء انه «تم تمديد فترة حبس السراج لمدة خمسة عشر يوما لاستكمال التحقيق». وهو متهم بالتشهير والقدح والذم بالحكومة الفلسطينية.

غير ان اي تهمة لم توجه اليه رسميا، استنادا الى مصادر فلسطينية رسمية.

واصدرت اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان التي يرأسها السراج الثلاثاء بيانا طالبت فيه باطلاق سراح الناشط فورا ودعت السلطة الفلسطينية الى احترام «حقوق المواطن وحرياته الاساسية» ومن بينها حرية التعبير.

وسبق للسراج ان اعتقل لمدة عشر ساعات في السابع من كانون الاول (ديسمبر) 1995 بعد ان وصف وضع حقوق الانسان في قطاع غزة بأنه «مرعب».

# خطة استيطان اسرائيلية لبناء وحدات سكنية جديدة في الضفة

■ القدس المحتلة - يب: صادقت وزارة الدفاع الاسرائيلية مؤخرا على ايداع خطة لبناء مئات الوحدات السكنية الجديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية. وذكرت مصادر اسرائيلية ان هذه المصادقة التي تعتبر الاولى بعد اكثر من عام على تجميد البناء الاستيطاني بموجب قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية في عهد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين تنص على ايداع خطة لبناء 220 وحدة سكنية في مستوطنة «جبعات زئيف» شمال القدس المحتلة.

واوضحت اسبوعية «كول هعير» العبرية في عددها الاخير ان التصديق على هذه الخطة الاستيطانية من جانب ما يسمى بالمجلس الاعلى للتنظيم والبناء، تم بايعاز من وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وقال رئيس مجلس مستوطنة جبعات زئيف شاؤول مزراحي ان المصادقة ستكون سابقة تتيح تنفيذ خطط بناء عديدة اخرى في اراضي بملكية خاصة في المستوطنة ذاتها بما في ذلك تنفيذ المشروع الكبير الذي اقر مجلس المستوطنة تنفيذه والذي يتضمن بناء برج سكني ومركز تجاري وثلاثة دور للسينما في جبعات زئيف المقامة على اراضي مصادرة تعود لاهالي قرى الجيب وبدو وبيرنبالا جنوب غرب رام الله.

# شعث: امريكا لم تف بوعودها المالية للفلسطينيين

■ واشنطن - رويتر: قال المسؤول الفلسطيني الكبير نبيل شعث الخميس ان الولايات المتحدة لم تف بوعودها بتقديم مساعدة مالية وغيرها من اشكال الدعم على الرغم من اتخاذ الفلسطينيين خطوات متزايدة للوفاء بالتزاماتهم بموجب اتفاق السلام مع اسرائيل.

وقال شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية في كلمة امام الرابطة الوطنية للعرب الامريكيين «كلما تقدمنا في الوفاء بمتطلبات عملية السلام زادت صعوبة مهمتنا في هذه البلاد فيما يتعلق بالدعم الضروري بشدة من اجل استمرار عملية السلام».

والقى بالجانب الاكبر من اللوم على الزعماء الجمهوريين في الكونغرس في حجب المعونة للسلطة الفلسطينية.

لكنه انتقد ايضا الحكومة الامريكية على الرغم من «اللقاء الحار» الذي عقده الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البيت الابيض و«الاشياء الكثيرة الاخرى» التي قامت بها الحكومة من اجل عملية السلام.

وقال شعث المفاوض السابق في محادثات السلام ان الولايات المتحدة تدعم حليفتها اسرائيل ماليا وسياسيا بكل شكل تحتاجه، اما عندما يتعلق الامر بالحاجات الفلسطينية يقدم دائما عذر ما مثل «انه الكونغرس ... انه مجلس الشيوخ ... انه (عضو مجلس النواب الجمهوري بن) جيلمان يجمد المال ... (السناتور الجمهوري جيسي) هيلمز يحجب المعونة».

واضاف «اعتقد ان هناك خطأ ما هنا يتعين معالجته».

وقال شعث انه بينما عمل الفلسطينيون بجد للالتزام باتفاقات السلام بما في ذلك تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لحذف فقرات تدعو للقضاء على اسرائيل فان التزام اسرائيل بتلك الاتفاقات «ضعيف للغاية».

واضاف «وكان العالم متوقف الى ان تتم الانتخابات الاسرائيلية (يوم 29 مايو ايار) - كل الاموال التي التزمت الولايات المتحدة بدفعها مجمدة حتى الانتخابات الاسرائيلية والاسرائيليون يجمدون التزامهم بالاتفاق حتى الانتخابات الاسرائيلية».

وتابع شعث قائلا انه يتفق مع لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية في ان كلينتون هو «اكثر الرؤساء تأييدا لاسرائيل في التاريخ». لكنه لم يبد منزعجا من هذا اذ قال انه من الممكن لكلينتون ان يكون مؤيدا لاسرائيل ومؤيدا للفلسطينيين ومؤيدا للسلام في نفس الوقت.

واعرب عن اعتقاده ان اسرائيل ستتحرك بسرعة في مفاوضات الوضع النهائي اذا فاز رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات التي تجرى الاسبوع المقبل اما اذا فاز زعيم حزب ليكود المعارض بنيامين نتنياهو فقد ينهي «عملية السلام وعندها لن تكون هناك لا عملية ولا سلام».

# مشروع فلسطيني لاقامة محطة لأبحاث الطاقة

نابلس - من أمين ابو وردة:

توقع مصدر اكاديمي مسؤول ان يتم قريبا انشاء محطة ابحاث فلسطينية للطاقة في مناطق الحكم الذاتي تقدم خدماتها المتعلقة بمصادر الطاقة للسلطة الفلسطينية ومساعدة الباحثين في هذا المجال. وقال خبير الطاقة الفلسطيني ان المحطة المقترحة ستضم ورش ابحاث للطاقة ومركز معلومات ومكتبة متخصصة الا انه اوضح ان اقامة المحطة مرتبطة حاليا بانهاء قضية الارض التي سيقام عليها الموقع. وكشف الدكتور عبد المالك الجابر رئيس المركز الفلسطيني لابحاث الطاقة والبيئة في ورشة عمل حول تزويد العيادات بالكهرباء وضخ المياه بواسطة الخلايا الشمسية عن مشروع مشترك فلسطيني تونسي لاقامة اول مصنع للسخانات الشمسية في تونس بعد ان اثبت المركز نجاحه على منافسة المنتج الاسرائيلي في المجال المذكور.

واوضح الجابر ان الدراسات التي قام بها المركز اشارت الى ان 15 في المائة من التجمعات الفلسطينية غير مزودة بالكهرباء.

وتعتبر محافظة جنين شمال الضفة الغربية اكثر المحافظات تضررا في هذا الجانب حيث تصل نسبة المناطق فيها غير المزودة بالتيار الكهربائي الى 33 في المئة.

وفي حديث الخبير الفلسطيني مع حديث مع وكالة «قدس برس» اكد عبد الجابر ان هناك 118 الف منزل فلسطيني غير مزود بالكهرباء اضافة الى 224 الف منزل لديه كهرباء جزئية بينما هناك فقط 453 الف منزل مزود بالكهرباء بشكل دائم.

وقال رئيس المركز الفلسطيني لابحاث الطاقة والبيئة ان حصة الفرد في اسرائيل من الكهرباء تصل الى 4200 كيلو واط ساعة في السنة، في حين تصل في الاردن الى 1046 كيلو واط في الساعة، الا انها في الاراضي الفلسطينية اقل من ذلك بكثير وهي لا تتجاوز 500 كيلو واط في الساعة. وحول عمل المركز لتطوير خدمة الطاقة اشار الى ان خطة المركز تتركز على 3 مفاصل رئيسة هي قطاع التوليد وقطاع النقل وقطاع توزيع الكهرباء موضحا ان المركز انهى المرحلة الاولى في عمله وهو معرفة المواقع وطبيعة الموقع الكهربائي في الضفة والقطاع.

# تأجيل محادثات مراقبة هدنة لبنان الى الثلاثاء المقبل

واشنطن - من باتريك ووريسنيب:

اجل دبلوماسيون من الشرق الاوسط والغرب اجتماعاتهم الخميس حتى الاسبوع المقبل بعد ان عجزوا عن التوصل الى اتفاق بعد اسبوعين من المحادثات بشأن القواعد الاساسية لمجموعة لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان.

وعلى الرغم من قول بعض المندوبين ان المحادثات التي تضم خمس دول ستستأنف يوم الثلاثاء المقبل فقد تساءل دبلوماسيون عما اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في اسرائيل يوم الاربعاء المقبل.

واجتمع دنيس روس المنسق الامريكي الخاص لشؤون الشرق الاوسط لاكثر من ساعتين الخميس مع سفراء اسرائيل وسورية ولبنان وفرنسا في واشنطن. وكان هذا سابع اجتماع لهم منذ العاشر من ايار (مايو).

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «اوشكنا على التوصل الى اتفاق بشأن نص في انتظار بعض الردود النهائية».

واضاف «وبسبب العطلات الامريكية والاسرائيلية خلال الايام القليلة المقبلة ستستأنف المناقشات الاسبوع المقبل من اجل التوصل الى اتفاق».

وقال المبعوثون انه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق بشأن نقطتين في مسودة اتفاق لتشكيل لجنة للتأكد من الامتثال بوقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 27 نيسان (ابريل) بوساطة امريكية بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله في لبنان.

وقال دنيس بوشار وهو مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية شارك في هذه المحادثات «اصبنا بخيبة أمل لاننا كنا قريبين جدا من التوصل الى اتفاق».

وقال المبعوثان السوري واللبناني ان التأجيل نجم عن عدم تلقي نظيرهما الاسرائيلي تعليمات من حكومته بشأن قضية معلقة. وقال دبلوماسيون اخرون ان هذه القضية تتعلق باجراء صنع القرار في المجموعة المقترحة.

وقال السفير اللبناني رياض طبارة «لم نحقق تقدما كبيرا هذه المرة. الاجتماع المقبل سيكون يوم الثلاثاء. نأمل ان تصل تعليمات خلال الفترة من الان وحتى تلك الحين».

وقال مسؤولون فرنسيون انه لم يتم اتخاذ قرار قاطع بشأن موعد استئناف المحادثات وقد تستأنف يوم الاربعاء.

ونفى السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش ان بلاده وحدها مسؤولة عن تأجيل المحادثات. وقال للصحافيين «لا يتوقف كل شيء علينا نحن فقط في حقيقة الامر. هناك عمل يتعين القيام به في عواصم الاطراف الثلاثة المعنية في الشرق الاوسط (اسرائيل وسورية ولبنان)».

وقال ان «هذه اتفاقية مهمة. فهي تتضمن قضايا حساسة. وبدلا من التعجل والقيام بعمل غير متجانس ومتسرع من اجل الانتهاء اليوم بأي ثمن قررنا بتعقل اخذ بضعة ايام اخرى من اجل الانتهاء».

وستتولى مجموعة المراقبة التي من المتوقع ان تكون قاعدتها في بلدة الناقورة بجنوب لبنان التحقيق في مزاعم شن هجمات على اهداف مدنية والتي تم حظرها بموجب «تفاهم» وقف اطلاق النار غير الموقع.

وقال دبلوماسيون ان المسألة الاساسية التي لم تحل هي ما اذا كان من الضروري ان تتخذ المجموعة قراراتها بالاجماع ام بالاغلبية. وقالوا ان اسرائيل التي تخشى التفوق عليها عدديا في تصويت الاغلبية تتمسك باتخاذ القرارات بالاجماع.

واضافوا ان النقطة المعلقة الاخرى هي فترة رئاسة المجموعة التي ستكون بالتناوب بين الولايات المتحدة وفرنسا.

واشار بعض الدبلوماسيين الغربيين الى ان اسرائيل تحجم عن اتخاذ قرار بسرعة قبل الانتخابات. ولكن رابينوفيتش نفى وجود صلة.

### زيارة بري لبرازيليا اثارت لديهم الحماس

# الجالية اللبنانية في البرازيل ترغب المساهمة في اعادة اعمار لبنان

برازيليا - من ناتالي حبيقة:

بعد شهرين من انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للبرلمانيين من اصل لبناني في برازيليا، برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، تحاول الجالية اللبنانية المهاجرة في البرازيل ان تنشط علاقاتها مع بلدها الام آملة في المساهمة في اعادة اعمار لبنان.

واكد النائب البرازيلي ريكاردو عازار، الذي هجر نووه قبل 50 عاما قريتهم الصغيرة في شمال لبنان واستقروا في ساو باولو، ان «اهتمام اللبنانيين بوطنهم الام كان ضئيلا لكن زيارة الرئيس نبيه بري الى ساو باولو وريو دي جانيرو وفوز دو ايغواسو وبرازيليا أيقظت في نفوسهم الحماس».

واعتبر الياس مراد، المتحدر من ابوين لبنانيين ورئيس الكتلة البرلمانية للصداقة بين البرازيل ولبنان، ان «هذا الاستنتاج صحيح».

واضاف ان «الجالية اللبنانية في البرازيل كانت تتهم دائما باللامبالاة حيال وطنها الام لكن «زيارتي رئيس الحكومة رفيق الحريري العام الماضي ورئيس مجلس النواب نبيه بري هذه السنة بعثتا الحنين وجددتا الرغبة في زيادة المساهمة في عملية اعادة اعمار لبنان».

وتفيد التقديرات الرسمية البرازيلية ان حوالي ثمانية ملايين مواطن برازيلي يتحدرون من اصل لبناني اي ما يعادل ضعفي عدد سكان لبنان. ويؤكد الجانب اللبناني أن اكثر من 10 ملايين شخص متحدرين من اصل لبناني يعيشون في البرازيل.

غير ان المراقبين يشيرون الى ان هذه الارقام تبقى تقريبية، اذ لم يجر اي احصاء جدي للجالية المتحدرة من اصل لبناني. الا ان الجالية اللبنانية الاصل في البرازيل تمثل اكبر تجمع في العالم للمتحدرين من لبنان، وتشكل واحدة من اكبر الجاليات البرازيلية الى جانب الجاليتين من اصل ايطالي وياباني. ويشتهر اللبنانيون في البرازيل بهيمنتهم على التجارة والاعمال. غير انهم يحتلون مناصب في كافة المؤسسات السياسية سواء على مستوى الدولة او الولاية او القرية.

ويضم مجلس النواب 43 نائبا من اصل لبناني من بين 513 عضوا. وفي مجلس الشيوخ ثمانية يتحدرون من اصل لبناني من بين 81 عضوا.

ويحكم ستا من ولايات الاتحاد البرازيلي الـ27 متحدرون من اصل لبناني. فولاية اسبيريتو سانتو يحكمها فيتور بويز. وولاية ريو غراندي دو سول يحكمها انطونيو بريتو. وولاية اكري يحكمها اولير مسياس كاملي. وولاية بارا يحكمها ألمير غابريال. وولاية شيارا يحكمها تاسو جريصاتي. وولاية باهيا يحكمها باولو غانم سوتو.

وتفيد السفارة اللبنانية في برازيليا ان 10 % من المدن البرازيلية الـ4700 رؤساء بلدياتها متحدرون من اصل لبناني. وقد وصل المهاجرون اللبنانيون الى البرازيل في موجات متتالية منذ اواخر القرن التاسع عشر. وتعد اعرق العائلات خمسة اجيال من البرازيليين حتى الآن.

وهرب المهاجرون الاوائل، واكثريتهم من المسيحيين الموارنة والملكيين والارثوذكس، من المجازر في جبل لبنان ومن المجاعة والبطالة. ومنذ ذلك الحين توالت موجات اخرى كبيرة، خصوصا خلال الحربين العالميتين والنزاعات الاسرائيلية العربية واخيرا خلال الحرب في لبنان.

وقد استقر اللبنانيون البرازيليون، واغلبيتهم من المسيحيين، في مدينة ساو باولو. لكنهم ما لبثوا ان انتشروا في جميع انحاء البلاد. وتعيش عائلات لبنانية اليوم في ولايات بعيدة جدا عن العاصمة، مثل ولاية أمابا في اقصى الشمال، او روندونيا في اقصى الشمال الغربي.

لكن حوالي 20 الف لبناني شيعي هجروا لبنان خلال الحرب استقروا في جنوب البرازيل وخصوصا في ولاية بارانا.

وفي مدينة فوز دو ايغواسو، المحاذية للحدود مع الارجنتين والباراغواي، شيد اول مسجد في البرازيل.





# الصحف الاردنية تركز على العلاقات مع الكويت وتحتفل بتوقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

رحبت الصحافة الرسمية في الاردن بشكل مكثف باتفاقية النفط مقابل الغذاء التي وقعها العراق مع الامم المتحدة، واعتبرت الصحف هذه الاتفاقية تتويجا للجهود الاردنية التي بذلت لاقناع الجانب العراقي بالموافقة على قرارات الشرعية الدولية، واعتبرتها بداية الطريق نحو رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي.

ونقلت الصحف طوال الاسبوع الماضي تصريحات لعدة مسؤولين ترحب وتشيد بالاتفاقية، وقال وزير الاعلام مروان المعشر ان ما نطلبه من العراق هو الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، تمهيدا لرفع الحصار عن شعبه، وبدا واضحا خلال الاسبوع الماضي ان الصحافة الرسمية في الاردن توقفت عن توجيه الانتقادات للحكومة العراقية، وبدات تتحدث عن امكانية تفعيل العلاقات المشتركة، الامر الذي اعتبره المراقبون خطوة نحو استعادة التوازن في العلاقات الاردنية - العراقية.

ونشرت الصحف العديد من التقارير والتحقيقات التي تناولت الوضع الداخلي في العراق، واهتمت بالتركيز على محادثات تجارية جرت قبل يومين في بغداد وعمان، ورحبت بوعود عراقية لمنح الاردن الاولوية في انتاج وتوريد السلع الاساسية للسوق العراقية، وكذلك الاولوية لميناء العقبة في توريد البضائع المستوردة من الدول الاوروبية.

كما بدا واضحا للعراقيين ان الصحافة الرسمية بدات «بالتناغم» مع مقولات عودة «المياه الى مجاريها» بين عمان وبغداد، حيث نقلت الصحف تاكيدات عراقية بالحرص على علاقات ايجابية مع الاردن، وتقدير الدور الاردني، اما الصحافة الاسبوعية فتحدثت عن «ردة» اردنية على قوى المعارضة العراقية، وقالت ان انقلابا على المعارضة التي تحالفت مع عمان ستشهدها الايام القليلة القادمة، واشارت الاسبوعيات الى عودة دافئة، لكن حذرة للعلاقات الاردنية - العراقية، وقالت ان هذه العودة ستفرض ظلالها الثقيلة على الرعاية التي قدمتها الحكومة العراقية للشخصيات في المعارضة العراقية، واعتبرت الصحف ان الايام القليلة تشهد تطويرا ملحوظا للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وترافق اهتمام الصحافة الرسمية بالموضوع العراقي مع الاهتمام بالعلاقات الاردنية مع الكويت، حيث ابرزت الصحف الرسمية تصريحات وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد التي قال فيها ان الاتصالات مع الاردن تجري على مختلف المستويات، وان افتتاح السفارة الاردنية في الكويت سيتم قريبا، واكدت مصادر اردنية رسمية من خلال الصحف ان الحكومة الكويتية اقنعت فعاليات برلمانية كويتية غاضبة بضرورة عودة العلاقات مع الاردن في هذه المرحلة.

وفي دائرة الاهتمام بمنطقة الخليج ابرزت الصحف الرسمية اهتمامها بالمناورات العسكرية التي تجري هناك بين دولتي البحرين والامارات، وفي الصحراء الايرانية، وقالت الصحف ان مناورات ايران تهدف لارعاب اعداء طهران في المنطقة، وفي دول الخليج، ونشرت الصحف باهتمام نصيحة بريطانيا لاسرائيل بعدم اغلاق الباب امام قيام دولة فلسطينية، وتصريحات وزير الخارجية البريطاني التي اعتبر فيها «القدس الشرقية» اراضي محتلة، وقال: ليس لاسرائيل عليها سوى سلطة الامر الواقع. واهتمت الصحافة الاردنية بدعوة الرئيس ياسر عرفات لعقد قمة عربية واخرى اسلامية لدعم قيام دولة فلسطينية، ولدعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وتابعت الصحف ايضا تفاصيل المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل، واجتماعات اركان السلطة الوطنية، والمواجهات التي جرت مؤخرا في الخليل واعتقال حسن سلامة، والتصريحات الاسرائيلية المتناقضة حول عملية السلام وسبل تعزيزها.

اما الانتخابات الاسرائيلية والتي ستجري نهاية الشهر الجاري فقد كان لها نصيب وافر من الاهتمام بالنسبة للصحافة اليومية التي تتابع باهتمام كل صغيرة وكبيرة على هامش هذه الانتخابات، ولا زال الموقف الاردني الرسمي غير محدد لدعم اي من حزبي «العمل» او «الليكود» لكن الصحافة الاردنية تقول ان مفاتيح التوجهات الانتخابية لعرب اسرائيل متاثرة جدا بالموقف الاردني، وتركز الصحافة على الثقل العربي في هذه الانتخابات، وعلى التصريحات المتناقضة التي تصدر عن كل من بنيامين نتنياهو وشمعون بيريس.

ويقول مراقبون ان صانع القرار الاردني يشعر بخيبة امل في قيادة حزب العمل الاسرائيلي التي تجاهلت الجوانب الاقتصادية لاتفاقية السلام مع الاردن، كما تجاهلت المبادرة الاردنية بخصوص لبنان، ويقولون ان اوساطا مهمة في دوائر صناعة القرار في الاردن ترى في حزب الليكود بصرف النظر عن مواقفه المتشددة، رغبة اكبر في التعاون مع الاردن وفق منظومة واضحة من الثوابت.

ولاحظت الصحف ان تصريحات المسؤولين الاردنيين التي كانت تشيد بحزب العمل لم تعد تطرح، خصوصا وان عمان - حسب الصحف - اخبرت تل ابيب انها لا تفضل ان يقوم رئيس الوزراء شمعون بيريس بزيارة كانت مقررة الاسبوع الماضي للاردن، حتى لا يحصل على دعاية انتخابية مجانية من الجانب الاردني. واكدت الصحف ان الانتخابات الاسرائيلية كانت فرصة مناسبة لاظهار مظاهر وبواطن التباين بين الاردن واسرائيل، خصوصا وان الصحافة الاسرائيلية تحدثت مؤخرا عن مظاهر من التوتر وعدم الثقة في العلاقات الاردنية مع الحكومة الاسرائيلية.

ويتردد في الصالونات السياسية والصحافية الاردنية ان العاهل الاردني الملك حسين قرر «الحياد التام» ازاء الانتخابات الاسرائيلية علما بانه قابل وزير الخارجية ايهود باراك الاسبوع الماضي في بريطانيا، كما يتردد ان ولي العهد الامير حسن من «المتحمسين» لعدم منح حزب العمل اوراقا انتخابية اردنية، ومن المؤيدين للفكرة امكانية اقامة سلام اكثر وضوحا وثباتا مع حزب الليكود ويذكر ان الامير حسن كان قد التقى زعيم الليكود بنيامين نتنياهو عدة مرات العام الماضي. وبدورها شهدت العلاقات السعودية - الاردنية تطورا ملحوظا الاسبوع الماضي، واشادت الصحف الرسمية بهذا التطور، واعتبرته خطوة اضافية باتجاه نجاحات الحكومة على صعيد العلاقات الخارجية، وقالت الصحف ان ملف العلاقات الاقتصادية والتجارية الاردنية مع السعودية انتهت بحكم التقارب السياسي الذي حصل مؤخرا بين البلدين، حيث تم توقيع اتفاقية العمل المشترك التي تقضي بتوقيف السلطات السعودية عن استيفاء الرسوم على الشاحنات الاردنية التي تمر عبر الاراضي السعودية، كما سمحت السعودية بدخول المنتوجات الزراعية للاراضي السعودية، ومن المنتظر ان تعقد الاحد القادم جلسات بين مجموعات من رجال الاعمال لدى الطرفين.

وعلى الصعيد الداخلي تابعت الصحف الرسمية العديد من القضايا المحلية الساخنة مثل ازمة المياه التي تعاني منها العاصمة، حيث جرت اتصالات لبناء سدود لتجميع المياه مع عدة دول اوروبية، ومثل قوانين الصحافة ونقابة الصحافيين التي ناقشها مجلس الوزراء، وتخضع لجدل كبير في الاوساط الاعلامية، اضافة للانتخابات التكميلية في دائرة بدو الشمال حيث شغر مقعد نيابي بوفاة النائب سعود القاضي وفاز في موقعه ابنه الدكتور طراد سعود القاضي. الاسبوعيات التي صدرت الاسبوع الماضي بدورها كانت متعددة الاهتمامات، حيث ركزت على التطور الملحوظ في العلاقات الاردنية - العراقية وما اسمته «بالانقلاب» الاردني على المعارضة العراقية، وعلى اللقاء الذي جمع السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش بسعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي، كما ركزت على نشر استطلاع مثير للجدل اجراه مركز الدراسات حول الصحافة والصحافيين، وعلى عدة مواضيع اخرى اهمها تقرير الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان في الاردن، واستمرار المفاوضات مع الجانب الفلسطيني حول الاتحاد الكونفدرالي.

«شيحان» نشرت حوارا مع دبلوماسية في السفارة الاسرائيلية في عمان انجبت الاسبوع الماضي اول طفل اسرائيلي في الاراضي الاردنية، وعبرت الدبلوماسية الام عن سعادتها الكبيرة بولادة طفلها «دانيال» في الاردن، وقالت ابني الثالث صناعة اردنية، ونشرت «شيحان» استطلاعا ظهر فيه لنها - اي شيحان - اكثر الصحف انتشارا من بين الاسبوعيات في الاردن، فيما حصلت «الرأي» على المركز الاول من بين اليوميات، وحصل الكاتب طارق مصاروة على المركز الاول بين الكتاب، تلاه الدكتور فهد الفانك ثم مؤنس الرزاز.

وفي تقريرها عن العراق قالت «شيحان» ان العلاقات بين عمان وبغداد تعود تدريجيا، بعدما تعهدت الاولى برفع دعمها لاحزاب المعارضة العراقية مقابل منح السلع الاردنية الاولوية في الاسواق العراقية، وقالت الصحيفة ان العراق يفكر بتصدير نفطه الى اوروبا عبر تركيا، والى اسيا عبر دول الخليج، وقالت ان الرئيس صدام حسين يعزز قواه الداخلية، ويجهض مشروع الاطاحة به الذي رعته الادارة الامريكية.

## الضائقة المعيشية تدفع أهالي القدس العرب للهجرة
# البلدة القديمة مهددة بالمصادرة ما لم يتم انقاذها

القدس المحتلة - من سائدة حمد:

يرى ناشطون فلسطينيون في مدينة القدس ان الاوضاع المعيشية الصعبة، وخاصة الضائقة السكنية التي يعيشها المواطنون المقدسيون تنذر باحتدام خطر تفريغ المدينة المقدسة من مواطنيها العرب بما يحقق الاهداف الاسرائيلية المعلنة بتحويل التواجد العربي الفلسطيني فيها الى اقلية وتغليب التواجد الديمغرافي اليهودي، وفي الوقت الذي يعزو فيه سكان المدينة صعوبة ايجاد اماكن سكن لهم فيها بالاساس الى الممارسات والاجراءات الاسرائيلية، فإنهم يلقون باللائمة ايضا على المؤسسات واللجان الفلسطينية التي اخذت على عاتقها حماية ودعم الحفاظ على عروبة القدس، وعلى اصحاب الاراضي والعقارات في المدينة.

وتساهم في ذلك السياسة المنظمة التي تمارسها بلدية القدس الاسرائيلية منذ احتلال الشطر الشرقي من المدينة عام 1967 ممثلة بفرض الضرائب الباهظة على المواطنين العرب ومحلاتهم التجارية بما يعرف بضريبة (الارنونا) وضريبة الدخل ورفع تكاليف الحصول على رخص للبناء والتي تصل الى 100 الف شيكل (حوالي 30 الف دولار امريكي) بالاضافة الى الاجراءات البيروقراطية المعقدة التي تضعها للحصول على هذه الرخص، هذا مع الاخذ بالاعتبار سياسة مصادرة الارض الفلسطينية لبناء مستوطنات عليها.

الى جانب ذلك فان محاولات الاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة تتم باساليب التحايل من خلال سماسرة البيوت، ووضع اليد على العشرات منها بحجة «انها املاك غائبين»، مما جعل من شبه المستحيل على المقدسي بناء مبنى سكني له ولعائلته كما يقول محمود العبيدي احد سكان حي الشيخ جراح، والذي هدمت سلطات الاحتلال منزل عائلته لاسباب سياسية اثر اعتقال دام 15 عاما وكان ذلك في عام 1969.

السيد العبيدي الذي اضطر للانتقال من بيت الى بيت خلال عشر سنوات من زواجه بسبب رفع اسعار ايجارات السكن ينتقد الهيئات والمؤسسات الفلسطينية ودائرة الاوقاف الاسلامية لعدم ارتفاعها لمستوى المهام المناطة بها في مجال دعم المقدسيين وترجمة شعار الحفاظ على عروبة القدس الى واقع ميداني، كما قال.

ويذهب العبيدي الى القول ان هذه المؤسسات لم تطرح البديل الوطني لمواجهة الممارسات الاسرائيلية بانشاء مشاريع اسكان تمولها اموال الدعم التي تجبى باسم القدس، الا انها لا تنفق عليها.

### القدس - واقع ومعاناة

يشكو المواطنون العرب في القدس من الارتفاع الخيالي لايجارات المساكن، والتي تضاعفت خلال السنوات الخمس الماضية بحيث لم يعد باستطاعة الازواج الشبان استئجار بيت بسعر يقل عن 600 دولار، واحيانا يصل الى 1000 دولار شهريا، وهو المبلغ الذي لا يتناسب مع المستوى المعيشي لهؤلاء الذين ترهقهم عادة ضرائب البلدية الاسرائيلية، ولا تعادل مدخولاتهم اجرة الايجار الشهري للمنزل.

ويقول زياد عبد الله الذي لا زال يبحث عن شقة سكنية ليتمكن من الولوج الى عش الزوجية التي ارتبط بها منذ سنتين ان العثور عن شقة بسعر معقول بات شبه مستحيل.

ويوضح ان اصحاب البيوت والعقارات التي طرق ابوابها وهي بالعشرات يطالبونه باسعار خيالية او في معظم الاحيان يعتذرون قائلين «نحن نبحث عن لجانب لتاجيرهم باسعار مرتفعة» ويضيف زياد بانه يفكر جديا بترك القدس الشرقية، والسكن في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وهذا ما يعرضه لفقدان بطاقة الهوية المقدسية، ويقول بحسرة «القدس اصبحت للاغنياء، والناس القادرين ماديا - ولا يوجد من يساعدنا نحن الشبان في اماكن سكن لنا في مدينتنا».

### دور السلطة الفلسطينية

صلاح ابو قطيش احد اعضاء لجنة القدس للاعمار والتطوير والتي تم تشكيلها في عام 1986 ينتقد بدوره التقصير الفلسطيني الواضح في مجال تحديد اسعار السكن في مدينة القدس ووضع رقابة على الارتفاع الجنوني الحاصل، كما قال، مضيفا ان بعض المؤسسات الفلسطينية ذاتها تقوم باستئجار بنايات باسعار باهظة دون القيام بمحاولة تنظيم الايجارات في المدينة بما يتلاءم والاوضاع المعيشية للفلسطينيين القاطنين فيها.

ويحمل ابو قطيش على المسؤولين الفلسطينيين لعدم شرائهم بعض الاراضي والتي يقول ان اسعارها مرتفعة جدا في منطقة القدس، قياسا الى الاراضي الفلسطينية الاخرى، وبناء مشاريع سكنية بحيث يستفيد كل من صاحب الارض ومقاول البناء والمستأجر.

ويورد مثالا على ذلك اراضي منطقة شعفاط التي قال ان لجنة القدس للاعمار وجهت نداءات لشرائها وتشييد مساكن للازواج الشابة فيها منذ اواخر الثمانينات، الا ان هذه النداءات لم تلق جوابا وصادرتها السلطات الاسرائيلية المذكورة، واقامت عليها مستوطنة ليهود من اصل كندي، وهذه المستوطنة آخذة في التوسع المستمر منذ ذلك الحين.

ويضيف ابو قطيش قائلا «يجب الاهتمام بالقدس عمليا وليس نظريا - انني احمل السلطة الفلسطينية مسؤولية القيام بخطوات في هذا المجال»، ويوضح بهذا الخصوص ان لجنة القدس استطاعت جمع اموال من الخارج لدعم وتطوير البلدة القديمة من اجل تثبيت التواجد العربي فيها، ولكن للاسف هذه الاموال لم تصل للجنة، وتم تحويلها الى مشاريع اخرى خارج القدس.

### البلدة القديمة

ويستذكر ابو قطيش ان لجنة القدس للاعمار انشات في اعقاب الهجمة الاستيطانية التي استهدفت البلدة القديمة اواسط الثمانينات وجاءت كجزء من الهبة الشعبية للمقدسيين من اجل اعمار البيوت القديمة المعرضة للانهيار بسبب قدمها، والبيوت الاخرى المهددة بالاستيلاء عليها من قبل المستوطنين.

ويقول ان ارئيل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي في ذلك الوقت مجمع خلال حفل عشاء واحد في نيويورك 100 مليون دولار لدعم الاستيطان في البلدة القديمة» بينما لم نتمكن نحن سوى من جمع ملايين معدودة».

ويضيف «الجميع يتباكى على القدس وعروبتها بينما البيوت يتم احتلالها لعدم تمكن اصحابها من دفع تكاليف المحاماة امام المحاكم الاسرائيلية، او يتم هجرها لعدم تمكنهم من اعمارها وصيانتها، والاسرائيليون حولوا هذه البيوت الى حصون مستغلين اموال الدعم اليهودي الخارجي» حسب تعبيره.

### مقترحات

يقول المقدسيون ان هناك حلولا للازمة السكنية التي يعيشونها قابلة للتنفيذ، ويوضح الحقوقي وعضو حركة «الحق في السكن غير الحكومي» احمد الرويضي ان هذه الحلول تتمثل بشراء الاراضي الخالية المتبقية في القدس من اصحابها باسعار معقولة لبناء وحدات سكنية عليها لاصحاب الدخل المحدود بحيث يستفيد كل من المؤجر والمستاجر باعتبارها استثمارات لاصحاب الارض، وترك مجال للتوسع العمودي.

واشار الى ان ذلك يحتاج الى تدخل السلطة الفلسطينية لاقناع اصحاب الاراضي بذلك، اضافة الى دعم اصحاب الاراضي الذين لا يمتلكون الاموال لتشييد الابنية بتحويلهم من مشاريع استثمارية، ووضع رقابة على اسعار الايجارات في المدينة.

ويضيف ابو قطيش ان هناك ضرورة لمتابعة قضية البيوت في البلدة القديمة، والعمل على ترميمها لتكون ملائمة للسكن من الناحية الصحية، وذلك باقامة مشاريع اعمار حقيقية في الاحياء العربية في البلدة القديمة.

ويقول بهذا الشان «طالما لا تستثمر المؤسسات الفلسطينية الاموال الطائلة التي تدفعها سنويا كايجارات لبيوت خارج البلدة القديمة في اصلاح هذه البيوت المهددة بالهدم، وتقوم باعمارها لاعادة الحياة للقدس التي كانت المركز التجاري والثقافي والاجتماعي الاول في فلسطين؟».

ويضرب ابو قطيش مثالا على ذلك بسوق النجارين الشهير في البلدة القديمة في القدس الذي فقد رونقه وحركته بعد ان اغلقت العديد من المحلات التجارية ابوابها فيه بسبب ضرائب «الارنونا» الباهظة التي تفرضها بلدية القدس الاسرائيلية على اصحابها، داعيا المسؤولين الفلسطينيين الى دعم اصحاب المحلات التجارية في هذا السوق ليستأنفوا اعمالهم المتوقعة منذ فترة طويلة.

ويشير المحامي الرويضي الى ان عدم محاربة السياسة الاسرائيلية المتبعة في القدس ضد المقدسيين، والتي دفعتهم للبحث عن اماكن سكن بديلة في مناطق مثل الرام والعيزرية وسميراميس وكفر عقب وجميعها تقع الى الشمال من مدينة القدس ستؤدي الى استكمال البرنامج الاسرائيلي الرامي للوصول الى «القدس الكبرى» عبر ضم اكبر مساحة ممكنة من الاراضي العربية المصادرة، وزيادة التواجد اليهودي فيما على حساب التواجد العربي.

## تشكيك في نوايا النظام نحو الصحافيين ومبارك يؤيد حريتهم
# «الشعب» تصعد حملتها ضد وزير الداخلية ومعادون لعبد الناصر يتهمون المتعاملين مع اسرائيل بالخيانة

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف الصادرة يومي الخميس والجمعة عن احالة المتهمين باختطاف طائرة شركة مصر للطيران من الاقصر الى ليبيا الى محكمة امن الدولة لمحاكمتهم، وبدء محاكمة عدد من مؤسسي حزب الوسط - لاخوان مسلمين - امام المحكمة العسكرية في الاسبوع القادم، واستقبال الرئيس مبارك صفوت الشريف وزير الاعلام لبحث في ترتيبات الاحتفال بيوم الاعلاميين ومباراة الاسكواش بين احمد برادة وجانشير الباكستاني التي نقلتها جريدة (الاهرام) ووصول بعثة صندوق النقد الدولي الى مصر لاجراء محادثات مع حكومتها، واطلاق النار على ضابط وامين شرطة في البداري وموافقة مجلس الشعب على ادخال تعديلات على قانون نظام الادارة المحلية ليكون انتخاب اعضاء المجالس المحلية على النظام الفردي.

اما بالنسبة للمقالات في هذين اليومين، فكانت عن الصحافة وقانونها، والتحالف بين تركيا واسرائيل، والانتخابات الاسرائيلية، والعراق والسودان وهجمات ضارية ضد نظام الحكم والمسؤولين بالاضافة الى قضايا اخرى مثل انتشار اليأس والاحباط بين الشباب المصري بسبب البطالة والفقر، وعن حبوب الفياغرا التي انتشر استخدامها اعتقادا بانها تطيل العمر وتؤخر الشيخوخة.

### صحافيون وصحافة

واستمر الاهتمام والتركيز على قضية الصحافة والصحافيين والتي فجرها منذ عام القانون 93 لسنة 1995 والذي كان فضيحة سياسية من جميع جوانبه وبواعثه، ويكفي انه وحد - لاول مرة - الصحافيين المعارضين والمؤيدين للنظام في جبهة واحدة ضده، رغم الخصومات والمعارك اليومية بينهم، والسبب في استمرار المشكلة ان اللجنة المشكلة لاعداد قانون جديد لا تزال تناور وتراوغ وتقوم بعملية تمويع للصحافيين والكلتلية، واهم ما اعلنته انها اعفت الصحافيين من الحبس الاحتياطي في قضايا النشر وابقت بالنسبة لاصحاب الرأي والكتاب من غير الصحافيين ولم تقم بالغاء القانون واستمرت باقي العقوبات فيه على حالها - مما ابقى على غضب الصحافيين، وان كان قد خف الى حد ما، لكن لا يزال موجودا، وقويا والا لما وجدنا جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) يقول في مقال له يوم الخميس 23 مايو بعنوان «عام النكد»:

«تساءلنا: ما هذا يا قوم - الم يامر الرئيس بسن قانون جديد يحقق الامال ويمحو آثار العدوان؟ قالوا وهم يبتسمون انتم لا تفهمون في «الصنعة القوانين» - لقد وضعنا لكم قانونا يخصكم انتم كصحافيين. اما القانون المعلون فهو قانون عام مرتبط بقانون العقوبات والخاص لا ينسخ العام!! يا سبحان الله - يريدون من الصحافيين ان يرفعوا ايدا قسم لهم، وان يسكتوا عن القانون اللعين ليظل سيفا مسلطا على رقاب بقية عباد الله!! وعندما استنكرنا، قالوا: ما لكم ولغيركم. هل انتم اوصياء على غيركم؟».

ونفس القضية كانت محور مقال الدكتور نعمان جمعة، نائب رئيس حزب الوفد في نفس العدد، اذ طالب الصحافيين انفسهم بتوفير الضمانات لاصحاب الرأي من غير الصحافيين، فقال:

«على الصحافيين ان تقديم الحلول وابداء قدر من المعقولية ومن المرونة برفع الحرج عن الحكومة ويجنبها اراقة ماء الوجه، وقت على الصحافيين ان السلطة وحش كاسر لا يرحم الفريسة لمجرد انها اوقفت الصراع او استسلمت وامتنعت عن المقاومة - فالوحش يستمتع بنهش عظام الفريسة المرتعدة الخائفة. لقد كان على الصحافيين ان يدركوا ان حرية التعبير عن الرأي ليست من بين مزاياها الخاصة، وبالتالي ليس لهم ان يساوموا فيها او ان يقفوا بشانها موقفا وسطا فالامر يتعلق باحدى الحريات العامة واغلاها قيمة واعلاها قدر الله».

والى وجهة نظر اخرى عبر عنها سمير رجب في مقاله بـ(الجمهورية) الخميس قال فيها:

«نعم - كنا ابدينا احتجاجنا على ما تضمنه القانون 93 من نصوص، وبنود جائرة - واصررنا على ضرورة تعديلها لان ظهورها جهارا نهارا يتنافى اصلا مع هوية الحكم، وشكله، ومواصفاته، والنصاقا للحقيقة - كان الرئيس مبارك اول من ساندنا، ووقف معنا، واعلن عن اصدار قانون جديد تنطلق به صحافة مصر الى عتبات القرن الحادي والعشرين بدون اي مزايدات سواء حاضرا او مستقبلا - مرفوضة شكلا، وموضوعا - لان رئيس الدولة حامي حمى الحرية قولا وعملا يريد ان تتوفر للقانون الجديد كافة مقومات البقاء والاستمرار بحيث يصبح السياج المتين دون منازع لحرية الكلمة في مصر، وتبقى بعد ذلك تلك الخلافات المحدودة في وجهات النظر بين المشروع الذي اعدته نقابة الصحافيين - والمشروع الذي انتهت من بحثه لجنة الشورى الفرعية؟ ان تلك الخلافات تكمن اول ما تكمن في النص على الغاء التعديلات التي ادخلها القانون 93 في المادة الثانية على الجرائم التي تقع بواسطة النشر والنصوص عليها في قانون العقوبات وانا ارى ان الغاء هذه التعديلات تحصيل حاصل طالما ان هناك اصلا نصا في القانون الجديد يقضي بالغاء ما يتعارض معه من قوانين سابقة - وطالما يتم تطبيق القانون الاصلح للمتهم - على هذا الاساس ليس ثمة ما يمنع من النص على الغاء تعديلات القانون 93، اما الغاء - بحث اثبات كذب الخبر المنشور على من يطعن في صحته - فاني اعتقد انه المنطق يقول انه يجب الا انشر معلومات الا اذا كنت متاكدا من صحتها وبالتالي فالوثائق والمستندات تكون في حوزتي انا وليس عند غيري، وبالنسبة لعدم جواز تفتيش منزل الصحفي الا بحضور احد اعضاء النيابة شانه شان مكتبه، فذلك تعديل واجب وضروري - لان المنزل بكل المقاييس - له من الحرمات والخصوصيات ما يجعله اكثر حساسية بالنسبة للصحافي - وترك امر تفتيش المنزل لكل من هب ودب - فيه بكل المقاييس مساس بامنه وهذا غير مقبول وغير جائز - كما انه يتنافى وفكر الرئيس نفسه!!» وقد عبر الرئيس مبارك بالفعل عن رايه في نفس عدد (الجمهورية) في الحديث الذي ادلى به لرئيس تحريرها محفوظ الانصاري، قال عن انتقادات وهجمات الصحافيين ضد نظامه:

«ظاهرة صحية - دع الكل يتكلم دع الحقائق تتكشف دع اصحاب القلم والرأي ينتقدون ما دام كلامهم صحيحا، وما دام ما يكشفون عنه هو للحقيقة دون التواء او زيف وما دام النقد بناء يهدف الى اصلاح المعوج من الامور والسلوك، وعلى كل الاحوال - ليس لدينا ما نخفيه، او نخاف منه، المهم، الكاشفة والشفافية ولن تتردد الدولة في تحويل اي قضية، او انحرافه يمس المال العام والصالح العام، الى النيابة العامة تحقق فيها وتكشف الحقائق بايجابياتها وسلبياتها ونحن نتابع الموقف كله - ولا تهاون في حقوق الوطن واذا كانت الصحافة تحب معالجة الامور، من الجانب المثير فيها، فانا من جانبي افضل التعامل مع القضايا ذاتها بالهدوء وبالتأني والموضوعية لا تبدأ بالاتهامات التي تسيء الى سمعة الناس او تمس حرماتهم وشرفهم وكرامتهم - وننتظر حتى تكشف تحقيقات النيابة العامة كل شيء».

### ميزانية - وعمالة - وجنازة

والى الغاضبين والناقمين من المعارضين على سياسات النظام وخطط الحكومة، وعلى المسؤولين الذين انتهى عصمت الهواري المحامي في مقاله بـ(الوفد) الخميس بعنوان «اين انتماء المسؤولين لشعب مصر» الى انهم غير وطنيين ولا ينتمون لهذا الشعب وانما كل همهم اذلاله ونهبه وسرقة خيراته ومع ذلك وجه اليهم نصيحة غالية وهي:

«اعملوا لاخرتكم فان من عمل لاخرته كفاه الله تبارك وتعالى امر دنياه - واصلحوا سرائركم، يصلح الله علانيتكم - واذكروا انكم جميعا زائلون - فاحسنوا الاستعداد ليوم الرحيل - واعلموا انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وان من اطاع الله وجبت طاعته - ومن عصى الله فلا طاعة له - واتخذوا من العدل رداء يحميكم، ولا تحسبوا ان قميصا واقيا من الرصاص يطيل من اعماركم - فان لكل اجل كتابا، واذا جاء اجلكم فلا تملكون ان تستقدموه ساعة او تستأخروه ولا تتكالبوا على الدنيا وزخرفها - وليس ببعيد عن ذاكرتنا وذاكرتكم ان الحاكم السابق السادات كان من بين حاشيته من يحمل له عصاه - والخر يحمل له غليونه (البايب) - وثالث يحمل حذاءه اذا دخل المسجد للصلاة - ورابع كان يحمل له خطابا يلقيه، وكل اولئك جميعا بدرجة وكيل وزارة او اعلى من تلك واين هو اليوم؟ انه تحت التراب انتظارا ليوم الحساب - يوم يفر المرء من اخيه، وامه وابيه، وصاحبته وبنيه، ولكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه - واناشدكم جميعا ان تستقطعوا من وقتكم (الثمين) دقائق معدودات تشاهدون خلالها مشهد مصرع الحاكم السابق السادات وجنازة الرئيس عبد الناصر، لتعلموا انها لو دامت لمن سبقوكم من مسؤولين ما وصلت اليكم، فليبادر كل منكم ويهتف بحياة مصر لا ان تهتف مصر بحياته - وتعالوا - تعالوا - لابناء مصر بالانتماء الحقيقي لمصر - وافتحوا نوافذ الحرية والديمقراطية لشعب مصر العظيم - فان فعلتم فقد احسنتم لانفسكم، وان اساتم فلها، وما ربكم بظلام للعبيد»!! هذا ما كتبه الهواري الذي كان عليه ما دام قد اوغل في الوصف الى هذا الحد بالنسبة للرئيس الراحل انور السادات، ان يوضح نفس الشيء بالنسبة للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر - وجنازته التي بقيت الجماهير بالملايين في الشوارع يومين على الاقل لتشارك في تشييعها، والاحزان التي ابداها المصريون عليه، بينما جنازة السادات كانت في مكان مغلق، رحمه الله، وعلى كل حال فستترك الهواري الى احد صقور الوفد وهو الدكتور ابراهيم دسوقي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والسكرتير العام المساعد، ومقاله بعنوان «والتقتير والتبذير» وخصصه لمهاجمة الميزانية العامة للدولة - ونظام الحكم ولم يفلت نظام عبد الناصر من رذاذ الهجوم، فقال:

«كيف نبني وطنا بلا تعليم ولا صحة؟! هذا التساؤل الخطير تترجمه ميزانية الدولة لمخصصات التعليم في الميزانية لا تتجاوز 5 % من الانفاق الجاري اما مخصصات الصحة العمومية فلا تزيد على 2,5 % ومعنى ذلك ان ما تنفقه الدولة على التعليم والصحة لا يتجاوز 7,5 % من مجموع نفقات الدولة التي تربو على 77 مليار جنيه!! ومع ذلك تحدثنا الحكومة عن التنمية - وتصدع رؤوسنا كل يوم بكلام عن الاصلاح الاقتصادي - فكيف نحقق التنمية والتقدم - وكيف ننجز الاصلاح الاقتصادي بمجتمع من المرضى وانصاف المتعلمين؟! ثم كيف نتقدم لندخل القرن الواحد والعشرين والبحث العلمي في مؤخرة اهتماماتنا وكل ما ينفق عليه لا يتجاوز نصفا في المئة من مجموع انفاقنا الجاري؟! وما الحكمة من الاستمرار في حرمان الموظفين والعاملين بالدولة من اجور ومرتبات مناسبة - وتركهم يجوعون او ينهشون لحم الجمهور بالرشوة واستغلال النفوذ؟! هل تحسين اوضاع الموظفين ومحاربة الفساد اقل اهمية من الصرف على التليفزيون والاذاعة والصحف والمجلات ولاعياد المحافظات لقد جرت محاولات عديدة لتغيير هذه الفلسفة وتوجيه الانفاق الحكومي الى خدمة اغراض التنمية الا ان الغلبة كانت دائما لهذه الفلسفة السوداء التي ورثها النظام الحاكم عن اساليب الحكم الشمولي - فالوزارات السيادية كالداخلية والخارجية والدفاع والاعلام تحظى من الانفاق الحكومي بنصيب الاسد وتلتهم ما يقرب من نصف هذا الانفاق بينما لا تجد باقي الوزارات ما يكفي احتياجاتها الاساسية - وهذا امر طبيعي في نظام يستند الى القوة المادية والاعلام الموجه ولا يرى وجوده واستمراره الا في هذه الركائز - ولا يمكن اقناع النظام بالتخلي عن هذه الفلسفة طالما انه لا يستمد وجوده من صناديق الانتخاب - ولا يستند في حكمه على الارادة الشعبية، ورغم كل التفاؤل الذي اشاعه البعض حول حكومة الدكتور الجنزوري لم يستطع الرجل التأثير في هذه الفلسفة - ولن استطاع ان يجري تعديلا طفيفا في بعض بنود الانفاق فرفع من حجم الانفاق الاستثماري على مرفق التعليم في الميزانية الجديدة - ولكن ظل الانفاق الجاري على حاله وظلت مرافقنا الاساسية تعاني من عجز الموارد وسوء الادارة».

وكانت الموازنة العامة ايضا وما فيها من عجز محور مقال رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد في نفس اليوم الخميس بعنوان «عجز الموازنة العامة وبعض الملاحظات الهامة» قال في نهايته:

«ان الموازنة العامة للدولة لا يمكن ان تتخلص من العجز الكلي الكبير الذي تعاني منه الا بمتابعة التهرب الضريبي والانتاج الرمادي غير المعلن واخيرا وليس اخرا الاسراع في خصخصة القطاع العام حتى نتحاشى الموت الزؤام!!». وعودة مرة اخرى لـ(الوفد) الخميس، ومقال احمد ابو الفتح بعنوان «هل استعمار لا هيمنة» شن فيه هجوما ضاريا ضد وزارة الزراعة ورجال الاعمال وكل من يتعامل مع اسرائيل وشكك في وطنيتهم وانتمائهم لهذا البلد، قال:

«الذي يتشكك في ان امريكا تريد فرض اسرائيل كدولة تسيطر سيطرة كاملة على الدول العربية بما فيها مصر، اما ان يكون عميلا، وفاقد القدرة على الفهم، والذي يتشكك في ان اسرائيل قد تم تسريبها الى الزراعة المصرية بخطوات مطردة وثابتة اما ان يكون عبيطا او شديد الغباء!! ان قوتنا هي دخلنا ان هناك برنامجا يتم تنفيذه على خطوات مرسومة تؤكد اتساع تدخل الاسرائيليين في زراعة مصر، وتاتي خطوة اخرى في اجبار شباب من الخريجين هم الامل الاكبر لمصر على السفر لاسرائيل لدراسة الزراعة هناك والا فلا يأخذون الارض الموعودين بها، ثم ياتي بند جديد بارسال عشرات كبار موظفي وزارة الزراعة الى اسرائيل والعالم كله لا يزال يلعن اسرائيل على جرائمها النتيئة بقتل مئات الاطفال والنساء قتلا جماعيا في لبنان، ويشاع ان الاسرائيليين يتولون زراعة مزارع للموز والخوخ والطماطم في مصر وان هذه كلها نباتات مطعمة بهرمونات تسبب اشد الامراض، وكي تتم حلقة التسلط على مصر يسافر اغنى اغنياء مصر في وفد جمع خمسة وثلاثين ثريا الى اسرائيل يطلبون ودها ويلتمسون عون الاسرائيليين ليزيدوهم ثراء مهما كان ذلك على حساب مستقبل الاقتصاد ولا يخشون الله الذي انعم عليهم بهذا الثراء دون حدود ويتنكرون آيات القرآن الكريم عن اليهود، ويبلغ بهم الفساد ان يطلبوا من الشركات الاسرائيلية ان تتولى تصدير وتوزيع انتاجات مصر الزراعية وغير الزراعية - وبذلك يحصلون على رضاء اسرائيل اذ تسيطر على جانب خطير من صادراتنا خصوصا الزراعية الى جوار تسريبها الواسع الى الارض الزراعية والى عقول الشباب النظيف لتلقي من عقولهم مبادىء الوطنية، وكذلك تتمكن اسرائيل من الايحاء لكبار الموظفين بان خبراتهم ناقصة وانهم لذلك بحضورن لاسرائيل ليتعلموا واخيرا الى قبض الشركات الاسرائيلية عمولات على عمليات التصدير كانت مصر وقت الوطنية الصادقة والحكومات التي ترى تحرير مصر من الاستعمار هو الهدف الاسمى - ورجال مصريون يرون ان بناء الاقتصاد الوطني هو دعامة الاستقلال فكان طلعت حرب بشركاته الكبرى التي ارعبت شركة المحلة صناعة الغزل في بريطانيا وكان سيد ياسين هذا الرجل العظيم وكان اللوزي وكان - وكان من الذين ساهموا في بذر بذور الصناعة الوطنية، وجاء حكم السلب والنهب، وايحثوا الان عن هذه المصانع كيف تخلفت وخربت وسحقت وكانت الزراعة تكفي كل مصر وتزيد فتصدر مصر الزائد وكان التعداد يزيد ومع ذلك الانتاج يزداد ويفيض وجاءت وزارة الاصلاح الزراعي - وتدهورت الزراعة واطعمتنا امريكا الخبز بمساعدات القمح حتى اصبحنا اكبر دولة مستوردة للقمح - واصبحنا الذين يتلمسون العون ويفرحون بالمنح، فالمصانع دمرت، والزراعة تقهقرت، والارض جرفت واخيرا انتشر بيننا الاسرائيليون».

### اسرائيل

لكن السيد البابلي في ملحق (الجمهورية) في نفس اليوم وهو يندد بانتصار التطبيع مع اسرائيل، فانه اشار الى مواقف مشرفة لمصريين، افرادا وجماعات مثل الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم حمدي السيد حذر المصريين من السفر لاسرائيل للعلاج كما اشار الى ما قال انه موقف مشرف للاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات المصرية في رفض اي تعاون مع اسرائيل.

وقال البابلي معلقا: «وهذا الموقف الذي اتخذه الاتحاد جاء ليعيد الينا الثقة في مدى التزام رجال الاعمال بالمصالح القومية العروبية وبالنظرة بعيدة المدى التي تغلب المصالح العامة على المصالح الخاصة».

وطالب البابلي العرب بوقف التطبيع مع اسرائيل الى ان تتحقق كل المطالب العربية، لكنه احس بان هناك من سيقولون له ولماذا لا تتحدث عن بلادك التي تطبع وكانت اول من اتفق مع اسرائيل، لهذا رأيناه يقول: «ويبقى ان نؤكد للبعض ممن يقولون ان مصر هي التي بدأت السلام والتطبيع وان الجميع يتبعون خطاها الان - ان مصر قد بدأت طريق السلام نعم لكن طريق التطبيع ما زال بعيدا وهو الاهم من السلام ومن العلاقات الدبلوماسية فهو سلام الشعوب الحقيقي الذي لم يتم بعد».

### بشرى - بشرى

وقبل ان ننتقل الى واحدة من القضايا الخطيرة، لا بد من وقفة نحاول ان تخفف بها من قتامة الصورة التي رسمها المعارضون للنظام والحكومة، فقال علي المغربي وهو من محرري (الاخبار) في تعليق له يوم الجمعة عن الحملة القومية لانتاج القمح:

«هل يتحرك الجميع من اجل حبة القمح؟ هل يتحرك اصحاب الاصوات العالية في الاحزاب ومن النقاد والمفكرين لحماية هذه السلعة الاستراتيجية؟ الم يحن الوقت بعد لكي يستيقظ الضمير الوطني لتساهم جميعا في الحملة القومية للقمح لنحث المزارعين على توريد واحد ونصف مليون طن فقط من 6,5 مليون طن انتاجنا هذا العام كما تقول مؤشرات الزراعة؟ ان الوقت حان فعلا - وهذا العام اصبح تحقيق هدف الحملة القومية واجبا وطنيا وضرورة امام المتغيرات العالمية في ارتفاع السعر ونقص المحصول العالمي».

وكان مصطفى امين قد اشاد في عموده «فكرة» في (اخبار) الخميس بنجاح اخر وهو حسب قوله «يسرني ان اعلم ان شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى ربحت 27 مليون جنيه، بعد خصم المصروفات والاحتياطيات والضرائب، وانها الان تصدر خمسة في المئة من انتاجها وانها احدثت تجديدات وتوسعات في كافة معداتها ومبانيها بلغت نصف مليار جنيه، وانها لم تكلف الدولة مليما واحدا، بل قامت بكل هذا بتمويل ذاتي - وبلغ الانتاج هذا العام ثمانمئة وعشرين مليون جنيه - وفي الشركة الان ثلاثون الف عامل و25 في المئة منهم يسكنون في مساكن الشركة وبها مستشفى على احدث طراز للعمال والموظفين ويصدرون انتاجهم الى جميع انحاء العالم سواء منسوجات او ملابس جاهزة وخيوط». ويوم الجمعة واصل مصطفى امين الاشادة فقال عن سلسلة القرارات الاخيرة التي اصدرتها الحكومة واراحت بها الناس والمستثمرين:

«اتمنى ان نستمر في سياسة اراحة الشعب وان كنت اعرف ان هناك من يعتقد ان الحكومة القوية هي التي تنكد على الشعب الحياة في الصباح والظهر والمساء».

اخيرا - ابدى ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) تفاؤله في مقال له يوم الجمعة بعنوان «عام التفاؤل الاقتصادي وبداية جني الحصاد» بالمستقبل في هذا العام، وقال بعد ان عدد الانجازات الاقتصادية والمالية التي تحققت «وما كل ذلك ببعيد عن التحقيق ولا هو من ضروب المستحيلات ولا من الاوهام، وانما هو واقع تؤكده الحقائق والارقام ووراءه جهد سنوات طوال للرئيس مبارك وحكوماته المتوالية وليس غريبا ان نتوقع بعد ذلك ان تتحقق الامال وان نشهد قريبا بشائر الانطلاق، خصوصا بعد القرارات المتتالية لمجلس الوزراء التي تشهد بحق بانها تضرب في جذور المشاكل التي كان يعاني منها المستثمرون في البنوك وفي الاقامة من ناحية، او في زيادة نشاط صناديق الاستثمار في مجالي بيع الاوراق المالية وانعاش البورصة من ناحية اخرى، والمهم في النهاية هو كيف نجيد عملية تسويق مصر كمنطقة جذب للاستثمار».

### الداخلية

والى القضية الخطيرة التي تؤكد وجود صراعات بين بعض الاجنحة في السلطة، والى عملية تسريب معلومات لاستخدامها ضد البعض الى بعض صحف المعارضة، وهي الحملة ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، والتي لا تزال مستمرة، وطرفاها جريدة (الوطن العربي) - لسان حال حزب العدالة الاجتماعية وجريدة (الشعب) - لسان حال حزب العمل - اللتان تهاجمان الوزير، كل من منطلقاته واسبابه التي تختلف عن الاخر، ثم جريدة (الاحرار) التي تدافع عن الوزير ضد محمد عبد العال رئيس حزب العدالة ورئيس تحرير جريدته، بينما لا تتعرض لحملة (الشعب) التي يقودها اساسا رئيس تحريرها مجدي احمد حسين ويركز فيها على ابناء وزير الداخلية، وقد بات مؤكدا الان وجود اخرين يمدونه بوثائق، ومعلومات في اطار حربهم ضد الوزير، اذ كانت العناوين الرئيسية في الصفحة الاولى هي (زيارة لمطعم عادل الالفي الامريكاني، ونص العقد المليوني، علاء الالفي ووالده ووزير سابق وثلاثة محافظين وتسعة لواءات يؤسسون شركة زراعية تستولي على اراضي الدولة) وصورة لعمارة وتحتها (المطعم الذي يملكه عادل حسن الالفي في العقار رقم 64 ودفع اكثر من مليون جنيه ثمنا له». وجاء في مقدمة التحقيق «حصلت (الشعب) على وثائق خطيرة تؤكد قيام علاء حسن الالفي ووالده ووزير سابق و3 محافظين و9 لواءات شرطة واكثر من 20 مدير بنك وشركة ورجال اعمال بتاسيس شركة زراعية تحت اسم شركة القادسية للاصلاح الزراعي والتنمية الزراعية قامت بالاستيلاء على اراضي الدولة ومحافظة القاهرة - وفي صفحتها الثامنة نشرت تحقيقا بعنوان «نيويورك الالفي - ستريت» وشركاه» اعده محمد هلال، الذي قال ساخرا:

«جاء لاحد المواطنين متطوعا يقول: هل تعلمون ان عادل الالفي موظف وزارة الخارجية يمتلك محلا ضخما فخما للمأكولات والمشروبات في منطقة راقية جدا هي ميدان (تريومف) بمصر الجديدة، يقدر ثمنه باربعة ملايين جنيه فابتسم رئيس التحرير واخرج من درج مكتبه صورة لعقد المحل المذكور وتفاصيل البيع والشراء والثمن وخلافه يقع المحل بالتحديد في 64 شارع نخلة المطيعي باشا - في احد ابراج الحاج حسين المعايرجي حيث يشغل المحل الدور الاول للبرج الذي يفوق جيرانه ارتفاعا بثلاثة ادوار كاملة».

ونشرت (الشعب) صورة للعقد المزعوم ونصه وهو:

«انه في يوم الاربعاء 1995/2/1 بناء على طلب السيد عادل حسن محمد الالفي المقيم بـ5 شارع صبحي ناصر - مصر الجديدة ومحلة المختار مكتب الاستاذ عز الدين محمد صالح المحامي بالقاهرة، انا محضر محكمة قد انتقلت في التاريخ اعلاه الى حيث اقامة السيد مهاب ابراهيم عزب المقيم 27 شارع الرفاعي قسم الخليفة واعلنته بالاتي: موجب عقد بيع ابتدائي مؤرخ 1995/1/1 باع واسقط وتنازل بكافة الضمانات الفعلية والقانونية للمعلن اليه، الى الطالب ما هو محل مساحته خمسمئة متر مربع كائنة بالجهة اليمنى بالدور الارضي من المدخل بجوار غرفة الكهرباء، ويخص هذا المحل مقدار ثمانية اسهم على الشائع في كامل ارض وبناء العقار والاجزاء المشتركة والمقام على القطعة رقم 202 المربع رقم 687 قسم النزهة وحاليا 64 شارع نخلة المطيعي - مصر الجديدة قسم النزهة والبالغ جملة مسطحه هذا العقار 1512,20 متر مربع والمحاط بالحدود الاتية - وقد تم هذا نظير مبلغ اجمالي قدره مليون ومئة وخمسين الف جنيه لا غير دفع هذا المبلغ بالكامل فور التوقيع على عقد البيع الابتدائي - ويعتبر توقيع المعلن اليه على عقد البيع الابتدائي بمثابة مخالصة نهائية عن كامل الثمن - الخ».

هذا ما نشرته (الشعب) التي قالت ايضا في تحقيقها عن تفاصيل المطعم ونظام العمل فيه ليس مهما ان نعرف من اين جاء بمليون جنيه ومئة وخمسين الف جنيه ثمن المحل، او حتى عشرات الملايين ثمن الابراج الستة السالف ذكرها، وقال ايضا ان العاملين في المطعم يلبسون ملابس على هيئة العلم الامريكي.



هكذا من الاصل

## يرفض التنازل عن الجولان ويخطط لتشكيل ائتلاف مع الاحزاب اليمينية والدينية

# نتنياهو: حكومة الليكود ستعمل على تعزيز الاستيطان وترسيخ السيطرة الاسرائيلية في شرق القدس

■ اغلقوا عيونكم واسمعوا هذه المعلومات حوله: بنيامين نتنياهو ولد في القدس في تل بيوت ورافق والديه عندما ارسلا في بعثة اكاديمية الى الولايات المتحدة (والده بروفيسور للتاريخ اليهودي ومؤلف قيم في الموسوعة العبرية) ومن ثم عاد الى اسرائيل والتحق بجيش الدفاع، شارك واصيب في اطار عملية «سافانا» يحمل درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية، ومن ثم انهى تعليمه في ادارة الاعمال بامتياز، كان سفير اسرائيل في الامم المتحدة ونائبا لوزير الخارجية، الف كتابين حظيا بنقد ايجابي، «مكان تحت الشمس» و«مكافحة الارهاب»، يتحدث العبرية والانكليزية بطلاقة، وذا قدرة جيدة على هضم كميات كبيرة من المعلومات والمعطيات بسرعة.

ان فاز نتنياهو في معركة انتخابات رئاسة الحكومة يتوجب عليه ان يواجه عدة مشاكل صعبة ابقاها له الحكم الحالي برئاسة بيريس (74 عاما) ازمة مع الاردن، سلام بارد جدا مع مصر، توقعات كبيرة من جانب الفلسطينيين لتنازلات ملموسة في القدس، وليس فقط هذه الامور بل ويضاف اليها: فقدان الامن الشخصي لمواطني اسرائيل، التضخم المتعاظم، الميزان التجاري الفاشل والخيال الشرقي حول الشرق الاوسط الجديد. الان ستقررون من هو الافضل من دون غسيل للادمغة:

- الممثلية الدينية في الكنيست والجمهور المتدين باغلبه ينظرون بسلبية مطلقة الى قسم من القوانين الاساسية المقترحة الان للتشريع؟

- على العكس، لقد تعاونا في كل ما يتعلق بالقوانين الاساسية، وهناك حقيقة تقول اننا نجحنا معا في منع كل التشريعات المعادية لاحتياجات الجمهور المتدين، وقد تعاونا ايضا بخصوص اقتراح القانون الذي قدمه رئيس المفدال زبولون هامر الذي هدف الى ضمان «الحفاظ على الوضع القائم» بشأن الدين والدولة، وبفضل تعاوننا هنا اجتاز الاقتراح القراءة الاولى، وعلى كل الاحوال فقد قمت بالاعلان بأن سياسة الحكومة التي سأترأسها ستكون تنسيق للمواقف مع الاحزاب الدينية والمفدال على رأسها، هذا الحزب الذي كان شريكا لليكود على مدار سنوات عديدة.

- رئيس الحكومة شمعون بيريس تعهد امام الحاخام يوئيل بن نون بتوسيع المستوطنات القائمة في يهودا والسامرة وغزة والامتناع عن اقتلاع المستوطنات، فما الفرق اذا بينك وبينه في مسألة مستقبل يهودا والسامرة بعد ان وافقت على تبني اتفاق اوسلو؟

- من يصدق وعود بيريس فهنيئا له، وقد كان هناك من صدقوه عندما قال انه لم يقم باعطاء عرفات رسالة سرية بشأن استمرار وجود مؤسسات م. ت. ف في القدس، وبعد ذلك تبين انه قد ضلل الجمهور.

وانا اعتقد ان التضليل هنا واضح من تلقاء نفسه، فتوجه هذه الحكومة هو تجفيف المستوطنات ووقف تطورها وهذا ما فعلته خلال فترتها المنصرمة وما ستفعله مستقبليا، كما انها قد اعطت موافقتها على اقامة دولة فلسطينية، ولذلك فقد اصبح واضحا سلفا ان مستقبل للمستوطنات تحت حكم حزب العمل التقلص والانكماش امام الحلم السرمدي الباهت للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

نحن ستتبع سياسة معكوسة وسنهتم بتعزيز المستوطنات وذلك لان الاستيطان هو قيمة هامة للصهيونية، وسيتواصل لكل عنفوانه.

- هل تأخذ بالحسبان امكانية اقامة حكومة وحدة وطنية في حالة التعادل بين المعسكرين؟

- قبل كل شيء هذا غير محتمل، وذلك لاننا نعرف ان هناك كتلة كبيرة في الوسط ستلتحق في كل من سيقوم بتركيب الحكومة القادمة، وحكومة الوحدة ليست امرا مندوحا عنه اذ ان كل مرشح فائز يمكنه ان يركب الائتلاف، سياستنا ستكون اقامة حكومة مع شركائنا الطبيعيين في المعسكر الوطني اي: الاحزاب الدينية وغيرها، وبعد ذلك ان كان هناك طلب من حزب العمل للانضمام للحكومة ويكون لديه استعداد لتبني خطوطنا السياسية سأسأل رفاقي في المعسكر الديني ان كان ذلك في حسبانهم، ونحن لن نقوم بالمبادرة لاقامة اية حكومة وحدة على حساب شركائنا الطبيعيين.

- كيف تفسر حقيقة ان الاعلام باغلبيته الساحقة مجند لخدمة بيريس؟ ولماذا لا تهاجم بكل طريقة متاحة هذه الظاهرة الشاذة في كل العالم الغربي؟

- لقد هاجمت ذلك لكن الاعلام لم ينقله لنفس السبب الذي ذكرته، وستضطر على ما يبدو لاحداث تغييرات في الاعلام من خلال الخصخصة لوسائل الاعلام الرسمية مبقين على شيء للقناة التربوية التعليمية حتى يضطر هؤلاء للمنافسة على قلب الجمهور لا ان يفرضوا على الاغلبية رؤية يسارية متطرفة.

- الاغلبية المراقبين يعتقدون انك ان انتخبت ولم تستجب لمطالب الفلسطينيين بروحية حزب العمل فان الانتفاضة ستتجدد، فهل يوجد لديك دواء ناجح لهذا النوع من الارهاب اذ انه في فترة الليكود ايضا كانت هناك عمليات غير قليلة؟

- لا اعتقد ان هذا الامر سيحدث بالضرورة، وذلك لاعتقادي ان الفلسطينيين سيكيفون انفسهم جيدا مع الحكومة التي يقفون امامها فعندما يواجهون الضعف من الطرف الاخر فانهم يعززون من العنف اذ ان الارهاب قد وصل الى درجات لم تشهدها الا تحت لواء هذه الحكومة، ولم يكن لها مثيل حتى في الانتفاضة.

سيتعلم الفلسطينيون بسرعة انهم امام حكومة قوية جدا مع تصميم كبير بعدم الخنوع لاملاءات العنف ونحن سنقوم بدفعهم لادراك ذلك بسرعة وليعلموا اننا لسنا مثل الحكومة الحالية، فمعنا لن يحصلوا على ما يريدون وان اي ضغط لن يساعدهم في ازاحتنا عن مبادئنا ورؤيتنا وان التنازل يجب ان لا ينحصر في الجانب الاسرائيلي فقط.

- شرقي القدس اصبح اليوم «امرا واقعا» عربيا واليهود لا يقتربون من هناك الا من اجل حاجة كبيرة خاصة، والمدارس تحذر من عدم زيارة المكان، فما الذي ستفعله من اجل تغيير هذا الواقع الذي طرأ نتيجة الخوف من وقوع عمليات؟

- يتوجب اولا ابعاد مؤسسات م. ت. ف من المدينة واغلاقها وطرد رجال الرجوب الذين سيطروا فعلا على اقسام من شرقي القدس، وسندخل شرطة اسرائيل لشرقي المدينة لندفعهم لاستشعار السيادة الاسرائيلية بشكل واضح بحيث تصبح امرا اعتياديا في كل ارجاء القدس.

ليست لدينا اية نوايا للتنازل واني لم اكترث بأي اتفاقات سرية عقدها بيريس مع ياسر عرفات الذي اعلن انه قد عقد اتفاقا مع بيريس بشأن القدس وليكن واضحا اننا سنقوم بفرض سيطرتنا الوحيدة على كل اجزاء المدينة.

- هل ترى بنفسك ملتزما باجراء استفتاء حول الجولان ام ان هذه المسألة مغلقة من ناحيتك اي انك تقول عن الجولان لن تنزل؟

- الاستفتاء الشعبي هو الانتخابات ومن يريد النزول عن الجولان فليصوت لبيريس اما من يريد ان تبقى الجولان بايدينا فليصوت لي، الانتخابات الحالية تعتبر الاستفتاء الحقيقي بالنسبة لي لن يتم اجراء استفتاء منفرد حول الجولان.

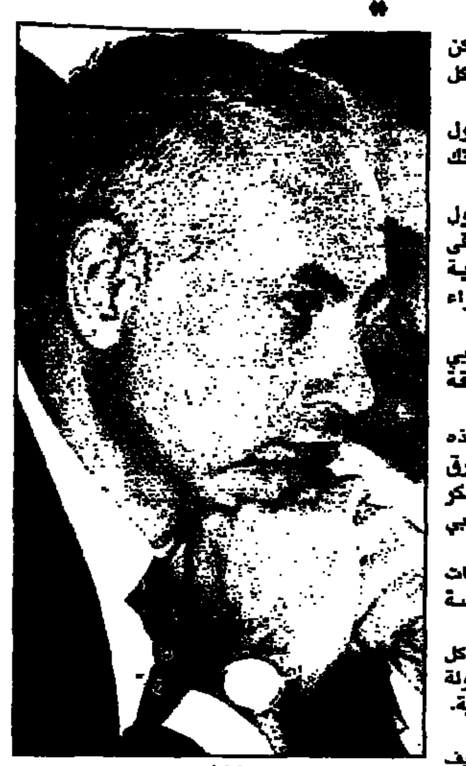
- عندما ترى «الثغرة» التي يعطيها الصوت العربي لبيريس الا تأسف على كفاحك من اجل فرض طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة؟

- لا، لست اسفا على ذلك لان الاصوات ترشح في هذه الطريقة او تلك وفي كل حساب ائتلافي لا يوجد فارق كبير واقدر انني سأحصل على اصوات كل المعسكر الوطني كنا سنحصل على اصوات من الوسط العربي والسباق الان متلاصق ومتقارب جدا.

- ماذا تنوي ان تفعل ان لم تستجب الانتخابات لطموحاتك، فهل ستواصل ترشيح نفسك لرئاسة الليكود؟

- ليست لدي اية نية بعدم الانتصار وتوجد لدي كل النوايا لاحضار المعسكر الوطني للنصر واعادة دولة اسرائيل الى درب الامان، درب الصهيونية الكلاسيكية.

شاؤول شيف
(متسوفيه) 1996/5/23


نتنياهو



## استمرارها لا يرتبط بالعامل الأمني

# بيريس يتعهد بعدم تفكيك اي مستوطنة في التسوية النهائية

■ «المستوطنون عقدوا حياتنا، لا افهم ماذا يقدم المستوطنون للدولة من الناحية الامنية»، هكذا قال قبل اسبوع رئيس الحكومة في لقاء المهاجرين في مباني الامة في القدس، لا يمكن التأثر من ضبط النفس الذي بدا من هذه الصيغة ان وصف نشاط طلاب الحاخام اسحق غينزبورغ وسط نابلس او بقاء عدة انصار لباروخ غولدشتاين وسط الخليل كورطة لا تساهم في الامن، يعتبر التعبير الناقص لهذا العام.

ولكن ما هو استنتاج شمعون بيريس من هذه الورطة؟ هل يعد الناخبين باستغلال فترته الحكومية القادمة من اجل القضاء عليها واخراج الاوكار الاصولية اليهودية من المناطق؟ والجواب على ذلك يثير الدهشة: بيريس لا يعدنا فقط بذلك بل يعد بالعكس تماما، مع ذلك، هكذا اعلن شمعون بيريس، سندافع عن المستوطنين في كل مكان، وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة حركة «تيماه» حاول ان يوضح بقوله «في كل مكان» انه يقصد المستوطنات كلها بما في ذلك الخليل، «لن نفكك اي مستوطنة في التسوية الدائمة»، وبدا بقوله هذا كما لو انه يردد شعار «الخليل كانت وستبقى»، ومثلما قرأنا هذا الاسبوع في الصحافة، وثق الوزير يوسي بيلين هذا الوعد بوثيقة بلورها مع الحاخام يوئيل بن نون.

ان التناقض في ذلك ليس سياسيا وامنيا فقط، بل قانونيا ايضا. في الاسبوع الماضي قالت اذاعة صوت اسرائيل انه حسب وجهة نظر النيابة العسكرية يتمتع الجيش بصلاحية لاخلاء مستوطني الخليل اذا اقتضت الظروف الامنية ذلك، وهذه كما هو معروف وجهة نظر صحيحة ولكن بالتأكيد غير كاملة، وكما سيتضح في السياق فمن الناحية القانونية فان الجيش ليس مخولا فقط باخلاء المستوطنين بل يجب عليه ان يفعل ذلك.

في السابق ذكرنا هنا ان القاعدة القانونية الوحيدة لوجود المستوطنات مرتبطة ومرهونة بضرورتها ومساهمتها الامنية، من حيث المبدأ يمنع ميثاق جنيف الدولة المحتلة لمنطقة ما (حتى في حرب عادلة) وتحتجزها تحت الحكم العسكري من ان «تصدر» اليها مواطنيها، فالقانون الدولي كذلك يمنع الدولة المحتلة من احداث اي تغيير دائم في المناطق المحتلة، والسبب الوحيد الذي بسببه صدر قرار من محكمة العدل العليا لصالح المستوطنات هو مضمونها الامني: اي ان جهاز الامن ادعى انها تلعب «دورا عسكريا عاجلا»، وهذا «الدور» لم يبرر فقط اقامة المستوطنات بل ايضا طرد الكثير من الفلسطينيين من اراضيهم وتسليمها الى المستوطنين، لقد وعد مدعي عام الدولة حينذاك غبرائيل باخ في احدى جلسات المحكمة العليا في انه حين تنتهي المهمة العسكرية ستزول المستوطنات، وقال «من الواضح ان المستوطنين موجودون في المنطقة فقط بقوة الحكم العسكري وتحت رعايته وحين ينتهي الحكم العسكري سيفقدون حقهم في البقاء».

وحين اتضح للقضاة بان الحكومة وعدت بابقاء بعض المستوطنات حتى بعد انتهاء الضرورة العسكرية فقد امروا بفكها (مثل تتانيا ودغانيا) وذلك بقرارهم ان هذا الوعد غير قانوني.

وفي ذلك الحين ايضا شكك سياسيون وكذلك جنرالات متقاعدون في الضرورة الامنية للمستوطنات، غير ان المحكمة العليا حددت انه الذي يقرر في هذه القضية هو القيادة الامنية، اي الحكومة الشرعية ووزير الدفاع، لذلك منذ اللحظة التي اعرب فيها وزير الدفاع اسحق رابين وشمعون بيريس عن شكهما في الفائدة الامنية للمستوطنات، فقد انهار تماما الاساس القانوني لوجودها.

واذا كان يوسي بيلين حقا قد وعد الحاخام بن نون باسم بيريس ليس فقط ابقاء المستوطنات على ما هي عليه بل ايضا ضم بعضها الى السيادة الإسرائيلية، فان ذلك من ناحية قانونية ارتكاب خطأ كبير، وتطبيق هذا الوعد يشكل خرقا فظا لاتفاقية كامب ديفيد مع مصر واتفاقيتي اوسلو مع الفلسطينيين، ان الاتفاقيات مع مصر والفلسطينيين حظرت احداث اي تغيير احادي الجانب في المكانة القانونية للمناطق الى حين التوقيع على اتفاق التسوية الدائمة.

كيف يمكن لسياسي كبير مجرب، ان يقدم وعدا متناقضا يشكل خطرا على السلام والامن على السواء، ويشكل تحديا للقانون والنظام الدولي، ثمة سببان محتملان: الخوف والحساب، الحساب كما هو واضح حساب حزبي- انتخابي، ولما كان التناقض على اشده ومتقاربا فان بيريس مستعد لبذل اي جهد لايجاد فرصة في ان يستجيب انصار اليمين الى نداء بن نون ويصوتون لصالح بيريس، وان هذا الاسلوب الذي يجيز التحالف مع الشيطان بهدف الوصول الى القمة هو الذي يميز شبكة العلاقات بين بيريس والمستوطنين منذ 22 سنة، منذ ان ساعدهم كوزير دفاع في فرض وقائع على الارض من منطلق الافتراض انهم سيساعدونه في التغلب على رابين.

اما الخوف فهو الخوف الوجودي، الخوف الشخصي، من ان يكون مصيره كمصير رابين، والخوف الوطني من سفك الدماء بين اليهود واليهود، ولكن هذا الخوف من شأنه ان يضع العقبات في طريق المسيرة السلمية.

موشي هنغبي
(معاريف) 1996/5/23

(هارتس)

## أكد استعداده للتوصل الى تسوية اقليمية في الجولان

# بيريس: لن اتقبل اي حلول سياسية لتحديد مصير القدس

● هل يوجد اساس للجدل الدائر في المعركة الانتخابية حول ضمان وحدة القدس؟

- هذه احدى الفضائح الكبرى في المعركة الانتخابية الحالية، فالشعب كله موحد حول موضوع وحدة القدس وبقائها تحت السيادة الاسرائيلية، الا ان الليكود قرر استغلال موضوع القدس وحزب العمل هو الذي دفع باتجاه توحيد القدس وعمل من اجلها ابتداء من بن غوريون وحتى اسحق رابين وموتاغور وتيدي كوليك الذي بنى القدس في ربع قرن.

● هل كانت هناك نقاشات مع الفلسطينيين حول التسوية النهائية في القدس؟

- لا سمح الله، فالامر الوحيد الذي تمسكنا به في كل اللقاءات التي سبقت اوسلو وفي المفاوضات اللاحقة هو ان لا تضم القدس في الحكم الذاتي، واصرارنا على ذلك يساوي نفس اصرارنا الان.

● ما هي اذا نظريتك بشأن التسوية النهائية حول القدس وخصوصا المواقع المكتظة بالسكان الفلسطينيين؟

- على كل الاحوال انا اتحدث عن القدس الموحدة، فنحن لن نقسمها في اية تسوية والقدس لم تكن في اي وقت عاصمة عربية، وقد كانت وستبقى عاصمة اسرائيل، والفلسطينيون لن يحصلوا على ما يريدونه في القدس، اما الاحياء المكتظة بالفلسطينيين فستجد لها حلا في اطار بلدي لست معنيا به. اما بالنسبة للاماكن المقدسة فلن تكون هناك اية مشكلة، اذ سنواصل ضمان حرية الوصول لكافة الطوائف.

القدس مغلقة من زاويتي من الناحية السياسية لكنها مفتوحة امام كل الاديان.

● كيف تنوي تجديد المفاوضات مع سورية في حال فوزك؟

- اولا لقد تخلصنا من ضغط المواعيد ومن الحاجة لانهاء المفاوضات في اطار التسويات الاخرى، فان كانوا معنيين بالتسريع فسنسرع، ولسنا ننوي التنازل عن الامور الاساسية: الترتيبات الامنية المقبولة، التطبيع التام، ضمان مسألة المياه وعدم تلوث طبريا.

● هل تعتقد بامكانية التوصل الى تسوية مع سورية من دون اعادة كل الجولان؟

- اشك في ذلك، وعلى كل الاحوال فقد قلنا دائما اننا مستعدون لتسوية اقليمية في الجولان.

● في الاسابيع الاخيرة اشرت لايران كدولة تقف وراء محاولات اسقاط الحكومة في اسرائيل. فهل تقوم هذه الاقوال على حقائق؟

- بالتأكيد، فانا اعرف انها تقف من وراء محاولات المس بنا قبل الانتخابات على افتراض اننا سندفع عملية السلام مع جيراننا وما يرمون له ليس شخصيا وانما سياسي وهم في هذه الفترة يضغطون على الجهاد وحزب الله لزيادة عملياتهما بالرغم من الابتسامة التي يرسمونها على وجوههم امام الاوروبيين، ايران اليوم محكومة من قبل مجموعة متطرفة ولا مكان للحوار معهم.

● الليكود استخدم في دعايته صورتك مع عرفات. اما انتم فقد تجاهلتم عرفات في دعايتكم؟

- لا اعلم عما تتحدث. فنحن على اتصال مع عرفات ونرى به شريكا لنا، وعرفات 1996 ليس عرفات 1986، فهو شخص اخر قام بابعاد م.ت.ف عن الارهاب واصبح يكافحه بنفسه، ولا شك بالنسبة لنواياه، وهو انسان يمكن اجراء المفاوضات معه بالرغم من انه يوفر احيانا مادة للسيد بيني بيغن الذي يعتاش على الاقتباس منه، وانا اقترح عدم النظر الى ما يقوله عرفات وانما الى ما يفعله.

وعموما ان كان الليكود مع استمرار عملية السلام فانني اسألهم عن شريكهم اذ ان السلام ليس نشر البرامج وانما ايجاد الشريك الذي يعقدون معه الاتفاق، وعرفات هو الشريك في المناطق.

● ما هو مصير المستوطنين على ضوء ما نشر عن اتفاق بيلين مع الحاخام بن نون حول ابقاء اغلبية المستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية في اطار التسوية النهائية؟

- هذا صحيح وذلك لان المستوطنات على اغلبيتها مجمعة في مناطق يهودا والسامرة وسيكون بالامكان التوصل الى موافقة الفلسطينيين، وانا لست مستعدا لرسم خارطة الان. وعموما وعدت بان يتم طرح اي اتفاق على الاستفتاء.

● هل سيتم اعادة الانتشار في الخليل بعد الانتخابات؟

- نحن ملتزمون بالاتفاقات مع الفلسطينيين وسننفذ هذا الجزء من الاتفاق.

شمعون شيفر
(يديعوت احرونوت) 1996/5/23

## نتائج الاستطلاعات لن تضمن فوز بيريس

# بسبب عدم وضوح توجهات الناخبين العرب والمتدينين والروس

■ شمعون بيريس سينتصر في الانتخابات لرئاسة الوزراء هذا هو استنتاج كل استطلاعات الرأي، بما في ذلك استطلاع «معاريف ـ غالوب» الذي ينشر هنا. فمنذ عدة اشهر، يتقدم بيريس على نتنياهو بفارق ملموس يتراوح بين اربعة وستة بالمئة. اما في هذا الاستطلاع، وهو الاخير قبل الانتخابات، فقد ارتفع الفارق الى سبعة بالمئة لصالح بيريس. ويحظى المرشحان في الوسط اليهودي بتعادل مطلق بينهما ويحصل بيريس على تفوق من العرب الذين يتقلبون تدريجيا على الاغتراب الذي دفعتهم اليه عملية عناقيد الغضب ويعودون لمنح بيريس اصواتهم.

غير ان الاستطلاعات ليست الانتخابات ذاتها. فلو كانت هكذا لكان نيل كينوك اليوم رئيسا للوزراء انكلترا، وكان حزب العمال البريطاني يتمتع باغلبية مطلقة في البرلمان البريطاني. فكل معاهد الاستطلاع في انكلترا، بلا استثناء، توقعت النصر للعمال في انتخابات العام 1992. وفضلا عن ذلك ـ وكتحذير لشاهدي التلفزيون ليلة الانتخابات عندنا ـ فان الاستطلاعات التلفزيونية الميدانية التي تجري يوم الانتخابات ذاتها، قد توقعت النصر الواضح لكينوك على خصمه جون ميجر، اما في الواقع فميجر هو رئيس الوزراء اليوم.

وقد تصدت الاستطلاعات في بريطانيا لطريقة انتخابية لم تتغير منذ مئات السنين. فقد توفرت لديها صورة واضحة عن انماط التصويت في الماضي وتحليلات احصائية عن الاقتراعات السابقة وخبرة جمة تراكمت على مدى الحملات الانتخابية. اما في اسرائيل فان الاستطلاعات تتعامل هذا العام مع طريقة انتخابية لم تجرب من قبل، في اي مكان في العالم. وفي محاولة منها لتبديد الغموض وتحليل النتائج، تضطر الاستطلاعات الى الاستناد الى التعقل والحدس فقط، دون اي مادة مساعدة من الماضي. وعليه فان نجاحها غير مضمون.

والمجهول الاكبر، او «الفجوة السوداء» في الاستطلاعات، تتمثل بالاصوات العائمة وبصورة اجزى المترددين الذين لا يعرفون، اليوم وقبل اسبوع من الانتخابات لمن سيصوتون. ولعل قسما هاما منهم لن يصل الى الصناديق اطلاقا، واستنادا الى تحليل مواقف «المترددين»، تتوصل معظم الاستطلاعات الى الاستنتاج بان ثلثيهم سيمنحون اصواتهم، في نهاية المطاف، لنتنياهو، فيقلصون بذلك تفوق بيريس ويحدثون سباقا متقاربا للغاية ستحسمه بضع الاف فقط من الاصوات. ومن ناحية اخرى، فلا يمكن تجاهل حقيقة انه على الرغم من ان معظم المترددين يحملون مواقف يمينية صرفة، الا انهم لم يفلحوا حتى اليوم في النطق بانهم سيصوتون لصالح نتنياهو. والسؤال هو ما الذي سيحسم امر المترددين في نهاية المطاف ـ مواقفهم او موقفهم من شخصيتي المرشحين. في الحالة الاولى، ستتعزز آمال نتنياهو. اما في الحالة الثانية فستتعمق الفجوة اكثر فاكثر، ويكون انتصار بيريس بفارق عشرة بالمئة بل واكثر.

وفضلا عن «الاصوات العائمة»، هناك ثلاث مجموعات سكانية اساسية تقض مضاجع المستطلعين: العرب والاصوليون والمهاجرون الجدد من رابطة الشعوب. فالمسالة المركزية في اوساط العرب، ليست لمن يصوتون، اذ انهم سيصوتون بوضوح لبيريس، بل كم منهم سيصل الى صناديق الاقتراع في نهاية الامر. ففي الانتخابات الماضية صوت 68 بالمئة من العرب. ويتوقع هذه المرة ان تكون النسبة اكبر، رغم عملية «عناقيد الغضب»، واذا ما تحققت التوقعات. واستجاب العرب لنداء زعمائهم الذين طالبوهم هذا الاسبوع بالتوجه الى الى صناديق الاقتراع ووضع ورقة بيريس، فان الفجوة لصالح بيريس ستزداد ومهمة نتنياهو في تعويض ذلك من الاصوات في اوساط اليهود ستصبح مستحيلة. فقد تبين في استطلاع لحتير في اوساط العرب، ان انسحاب احمد الطيبي من النزال من شأنه ان ينقذ قائمة دراوشة التي تراوح حول نسبة الحسم.

اما الاصوليون فهم مرآة العرب. معظمهم وان لم يكن كلهم سيصوتون لنتنياهو. غير ان السؤال هو كم منهم سيصل الى الصناديق. وعندما سيصلون، كم منهم سيشارك بالفعل في عملية التصويت لرئاسة الوزراء. ويقر نجاح مساعي الليكود لدعم حاخامات لاصدار الاوامر لرعاياهم للتصويت لصالح نتنياهو، فسيأتي اخر الاصوليين ليضع بطاقة نتنياهو. ومع انه يوجد اصوليون في الدولة اقل مما يوجد عرب، غير ان يوضعهم لاستنفاذ قدرتهم الانتخابية حتى النهاية.

واخر المجموعات الاشكالية هم سليلو رابطة الشعوب، فلما كانت الديمقراطية وانظمة التصويت بالنسبة لهم عالما جديدا غير معروف، فانهم يشكلون لرضا بور غير مطروقة للمستطلعين وراسمي استراتيجيات الاحزاب على اشكالهم. فالروس، مثلا، غير مقيدين بنتنياهو. كما انه ليس واضحا حتى اللحظة الاخيرة، ما مدى تعاون الروس مع المستطلعين على خلاف انواعهم. فاذا ما كانوا صادقين، فاصواتهم ستنقسم، بالتساوي تقريبا بين بيريس ونتنياهو. ما اذا لم يكونوا قد قالوا للمستطلعين كل الحقيقة، فان كل نتيجة يمكن ان تنجم والتأثير على نتائج الانتخابات بشكل حاسم.

وكل هذا بالطبع دون التطرق ابدا لاحتمال وقوع عملية مضادة. ففي الاسبوع القادم سيحل خليط نادر بين القلق الامني والقلق السياسي ولا سيما لدى قادة حزب العمل. فعملية مضادة قد تقلب الامر رأسا على عقب. واذا ما وقعت الان، فلن يتمكن قادة حزب العمل من تلطيف الجو وتنفيس الغضب من قلوب الناخبين، وبالتالي، فانه يمكن اعتبار حماس والجهاد الاسلامي الجمهور الاعظم والاكثر حسما في الانتخابات. فهم وحدهم القادرون، بايديهم وبقنابلهم، على حسم الكفة لهذا الجانب او ذاك.

واخر نقطة جديرة بالذكر هي استمرار استيطان الجمهور لطريقة الانتخابات الجديدة، ولا سيما قدرتها على فصل التصويت بين الانتخابات لرئاسة الوزراء والانتخابات للكنيست. ونتيجة لذلك، تتعزز قوة الاحزاب الصغيرة، ولا سيما ميرتس والمفدال، وربما موليدت والطريق الثالث ايضا. ففي الشهر الاخير، ارتفع حجم ميرتس بمقعد كل اسبوع، اما المفدال فيتصف مقعد، وبينما ينشغل قادة الحزبين الكبيرين بالسباق لرئاسة الوزراء، يتبلور تحت انظارهم واقع جديد سيضاعف قوة الثورة الناجمة عن طريقة الانتخابات الجديدة. واذا ما استمر الميل الراهن حتى يوم الانتخابات، فسيجد رئيس الوزراء نفسه امام صورة حزبية لم تشهدها الدولة منذ قيامها وتتمثل بحزبين مركزيين ولكن مقلصين، وبعدد كبير من الاحزاب الصغيرة ولكن ذات العضلات في الكنيست.

### استطلاع معاريف. غالوب

بيريس ـ 47 بالمئة، نتنياهو 40 بالمئة، لا احد 3 بالمئة، لم اقرر 10 بالمئة.

ـ وكيف سيصوت العرب:

- لرئاسة الوزراء:

بيريس 74 بالمئة، نتنياهو 4 بالمئة، مترددون/يرفضون الاجابة 12 بالمئة، لن يصوتوا 9 بالمئة.

- الكنيست:

العمل 25 بالمئة، حداش 25 بالمئة، القائمة العربية الموحدة 12 بالمئة، ميرتس 9 بالمئة، الحزب العربي للتغيير ـ الطيبي 4 بالمئة، الليكود 2,4 بالمئة، مترددون/يرفضون الاجابة 14 بالمئة، لن يصوتوا 6 بالمئة.

هذا وقد جرى الاستطلاع في اوساط 435 من العرب الراشدين قبل انسحاب الطيبي من السباق.

حامي شيلو
(معاريف) 1996/5/23


بيريس

## تعتبر مادة اعلامية

# «تفاهمات» حكومة بيريس مع الفلسطينيين وحزب الله لا ترتبط بالواقع

■ «التفاهمات» تحولت الى المصطلح المركزي في الجدل السياسي في اسرائيل. فكيف نفهم التفاهمات على اختلافها؟. قبل اربع سنوات واثر مقالة نشرت في (هآرتس) ظهر في الصحافة المركزية في الولايات المتحدة وشبكات التلفزيون العالمية خبر يقول انه قد تم التوصل الى اتفاق تفاهم بين يوسي بيلين وابو مازن حول الحل الدائم، وقد بدى من ذلك ان كل الامور قد حلت باستثناء الاختلاف حول القدس، ومعنى هذا الخبر ان الفلسطينيين قد وافقوا على شروط سيغتبط لها حتى المعتدلون في الليكود.

ولسبب ما لم يسأل ابو مازن ان كانت السلطة الفلسطينية موافقة على بقاء المستوطنين او على بقاء السيادة الاسرائيلية على مناطق واسعة من الضفة، وان يكون نهر الاردن هو الحدود الامنية وانه لا حق عودة للاجئين الى اسرائيل وان العودة فقط ستقتصر على عودة محدودة للنازحين، كل هذا وغيره مقابل السماح لهم بان يسموا ما سيبقى بأيديهم بـ«الدولة». هذا الاتفاق يبدو رائعا بدرجة تجعله غير حقيقي وهو ليس بحقيقي فعلا.

والبرهان على ذلك اين هو؟

الاجابة على هذا السؤال حصلنا عليها في نهاية الجلسة الافتتاحية للمفاوضات النهائية في طابا: ليس هناك تفاهمات والبداية هي من اتفاق اوسلو ومن قرار الامم المتحدة رقم 242. المنظر الضخم تحول الى اوزة صغيرة. الا ان الجمهور لم يسمع عن ذلك وقد استوعب قسم واسع من الناخبين وهم السلام الوشيك والرخيص الثمن، وقد ذهب هؤلاء بسهولة خلف الادعاء بان الاتفاقيات النهائية ستبدو مثل «وعود» بيريس في الدعاية الانتخابية، صحيح ان الوضع الذي تقوم به الولايات المتحدة يمنح اسرائيل الدعم غير المحدود الا انه يفترض عدم استبعاد مسألة فرض الفهم والتصور الاسرائيلي بالنسبة للحل الدائم، الامر الذي يقتصر تطبيقه على حزب العمل ولكن تسوية كهذه ليست مضمونة كليا ومن الواضح انه حتى المعتدلين من الفلسطينيين سيرفضون تفاهمات كهذه وسيقاتلون بضراوة من اجل الحصول على المزيد.

والاستنتاج؟

عندما يكون جهاز الانتقاد الذاتي معطلا فان الحدود بين «حرية التعبير» و«حرية التضليل» تصبح غير واضحة.

فهل الامور صحيحة بنفس المقياس ايضا بالنسبة لتفاهمات «عناقيد الغضب»، نجيب على ذلك بجملة واحدة: الامر المركزي لهذه التفاهمات هو منع اسرائيل وحزب الله من ضرب السكان المدنيين، وقد ادت هذه التفاهمات الى المساواة بين جيش الدفاع والميليشيات من حيث الظروف والشروط. فكلا الطرفين ملزمان بالحصول على اذن لجنة المتابعة قبل ان يقرروا ضرب المدنيين. وهذا الامر بالمناسبة هو الذي سيقوله دنيس روس اذا ما سئل مباشرة. وكان سيضيف وان كان بلغة دبلوماسية ان الولايات المتحدة ستؤيد كل عمل يقوم به شمعون بيريس ولتذهب التفاهمات الى الجحيم، وبالنسبة للتفاهمات فان الحكومة تقول الحقيقة (من المسموح ضرب القرى، ولكن ليس بكاملها (الجيش الدفاع توجد حرية في الحركة) فهل هذا معقول؟ وهل يتوجب علينا ان ندرك من ذلك ان الانجاز الوحيد للعملية هو انه قد حظر على «تساهل» وبشكل مكتوب هذه المرة ان يقوم بما كان يفعله قبل الاتفاق؟ هذا صحيح بشكل تام.

صحيح ان الوضع الان يماثل ما كان بعد عملية «الحساب» حيث اصبحنا امام عدد اقل ببضعة مئات من القتلى مع مئات الاف اللاجئين المدنيين المؤقتين. هذا مع وجود فرق واحد هو: ان جيش الدفاع يمتنع عن اطلاق النار من المدفعية والطائرات الى داخل القرى اللبنانية وليس هناك كاتيوشا من الجانب الاخر، وهكذا يبدو ان هذه التفاهمات فعالة حتى الانتخابات.

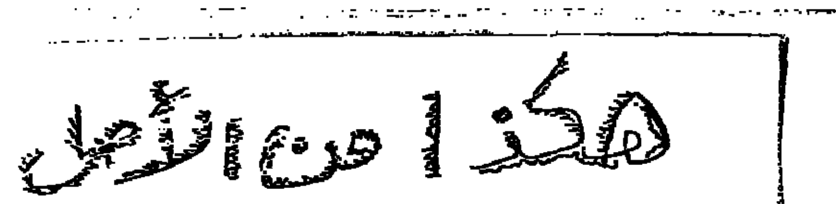
في كلا العمليتين علمنا انفسنا عبرة، والان يحتمل اننا مستعدون للمفاوضات حول التسوية في لبنان. كل هذا بشرط ان لا يتم تضليلنا مرة اخرى في مسألة ان عمليات الهجوم التي يشنها حزب الله على جنود جيش الدفاع تعتبر بمثابة «انهيار للتفاهمات».

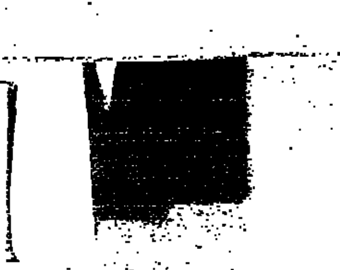
في حزب الله يستغلون التفاهمات، ويجب الرد على عمليات الهجوم اما بحرب شعواء شاملة او سحب جنود جيش الدفاع من مدى اصابة المتعصبين الشيعة.

وربما كان امامنا نموذجان فقط من قدرة حزب العمل على المساومة الاعلامية وربما كان الامر يتعلق بشيء اكبر من ذلك: اذ يحتمل ان يكون الاعلام في اسرائيل يمر الان بالمرحلة الانتقالية من عهد الـ«الصحافة الحديثة» الى عهد «ما بعد الصحافة» تصريحات كثيرة واسئلة قليلة، هناك تفاهمات ولكن دون ان يفهمها احد.

مئير شتيغليتس
(يديعوت احرونوت) 1996/5/16





هكذا من الأصل



### الكاتب حنا مينة:

# كثير من الروايات العربية ينبغي ان ترمى في سلة المهملات!

تونس ـ «القدس العربي»:

هذا الروائي يختلف عن الروائيين الاخرين. واختلافه لا يقصد منه تفوقه بقدر ما نعني به تفرده الفريد. يسمونه اديب البحر وهو في الحقيقة انسان البحر واديب البحر في نفس الوقت.

تربطه بالبحر لغة، ليس لها اسم او عنوان. لغة تنحت حروفها من الصمت الهائج وتقيم نظامها باسرار عالية كالاسوار القديمة.

كثيرون في أدبنا العربي من سبحوا بأقلامهم في البحر ولكن حنا مينة هو الوحيد تقريبا الذي افرد للبحر عالما روائيا وسلم لملكه المفتاح كي يفعل المد والجزر كما يشاء فوق الورقة البيضاء.

البحر هو هاجس هذا المبدع وزرقة مائه، هي دافعه الكبير للقلق.

البحر، علمه ركوب الخطر دون سراج والابحار في الذات والذاكرة والتاريخ والواقع والآتي دون شراع. الابحار بنصف مجنون واخر عاقل بحثا عن رواية لم تكتب بعد.

له الى حد الآن قرابة العشرين رواية نذكر منها: («المصابيح الزرق» و«الشراع والعاصفة» و«الياطر» و«بقايا صور» و«حكاية بحار» و«المرفأ البعيد» و«الولاعة»).

■ مع اديب البحر، لا بد من ان يبدأ الحديث معه بالبحر.

الروائي التونسي محمود طرشونة في رواية صدرت له في الشهر الماضي تحمل عنوان «المعجزة» يقول «لا احد يمكنه ان يفهم ما تفعله الصبابة في النفوس. البحر وحده يدرك سر القلوب الخافقة».

ويضيف مخاطبا البر والبحر في آن: «انتما فقط تعرفان معنى الامتلاء والاتساع» ما رأيك؟

■ رأيي ان البحر والبر وحدهما يعرفان السر الذي هو لا سر، وانما هو نقطة في الذات لا تعرفها حتى الذات نفسها.

وهذه النقطة المجهولة والمعلومة في آن ذات المكان واللامكان هي في الصدر موجودة وكل صدر موجودة.

لكن حذاري ان تبحث عنها «لاننا لن تكتشفها وحتى صاحبها لا يكتشفها وان كان يحس بها ويعرف انها البقعة المحرمة على البوح لان البوح يكتبها وممتنعة عن التسمية لان التسمية تجعلها في العادي من الاشياء وهي ليست عادية.

انها نبض لحساس نستشعره ولا توجد كلمة في اية لغة قادرة على التعبير عن هذا الشعور المضمر وغير المضمر في آن.

لماذا يريد بعض الناس ان يجعلوا المقدس غير مقدس بملامسته بانامليهم غير المطهرة بالماء المسحور الذي خاض فيه بغير طائل «جلجامش» بحثا عن سر الخلود. اقول للطفيليين والباحثين عن فض بكارة هذه النقطة العذراء في صدر كل منا: لماذا تريدون ان تعرفوا مالا يعرف وهو السر الذي اودعه الخالق فينا، كي نعيشه، لا لنذيعه. انه عصي عن الادراك لانه الذي لا يدرك!

ان اجمل ما في الحياة هو المجهول الذي علينا ان لا نحاول اكتشاف مغاوره الموصودة.

امنيتي، ان يكف الانسان عن اختراق هذه النقطة او البقعة المحرمة الكامنة في النفس ولا تعرفها حتى النفس ذاتها.

■ في احاديثك، اصرار كبير على التأكيد حول ثراء تجربتك الاجتماعية، الى حد انك تفضل ان تتحدث عن تجربتك الحياتية ومن خلالها تتحدث عن التجربة الروائية.

هذا الاصرار، هل المراد منه توضيح ضرورة ان يكتوي الروائي بنار الحياة وان يلسعه ثلجها ام انك تريد تأكيد عصاميتك وموهبتك الخطيرة خاصة حين تقول «ليس كل من عاش في الميناء استطاع ان يكتب رواية عن البحر»؟

■ بامكان الذي يعيش في الميناء ان يكتب اذا استطاع رواية عن الميناء، بشرط ان يكون ذئبا من ذئاب الموانىء اما البحر فهو غير الميناء الملوث بقذارات البشر!

البحر هو اللجة ومن لا يعرف اللجة في هدوئها وعصفها، في وداعتها وشراستها، في انوثتها ورجولتها وفي ممارستها للذة اللذة، عليه ان يحترم البحر ولا يدنسه بالثرثرات عنه.

البحر هو المتنبي، ومنذ الف عام لم يأت في الشعر العربي متنبي اخر. ان العظمة معجزة والمعجزة لا يعبر عنها بالكلام بل بالصمت.

اذاً، علينا ان نعرف ان البحر في زرقته هو المتنبي في بداوته. ومن لا يعرف المغامرة في الشعر وفي البحر عليه ان يكف عن السباحة في هذا التيار الرهيب الذي يأخذنا الى احداق الردة تارة واحداق اللذة طوراً.

ويعطينا ملكته التي لا تؤخذ الا عنوة وازعم انني انتزعت ملكة البحر من حضن ملك البحر واغتصبتها ثم اصطفيتها لنفسي، لذلك فأنا ملك البحر غير المتوج، كما ان المتنبي العظيم كان امير الشعر، دون ان يبلغ امارته.

تريدون ان تعرفوا البحر؟

اعرفوا الخطر اولا. عيشوا على حافة الخطر بين الموت والحياة. عيشوا الموت في النشوة المسعورة، في احضان امرأة نموت على صدرها في كل افتراع ونعيش بعده كي نعود الى افتراعها والى الموت فيها.

هناك ثلاثة اشياء من الصعب الوصول الى سرها: الاخرة والمرأة والبحر بما هو شعر.

ان الذين تبتل اقدامهم بماء المحيط ويحسبون انهم عرفوا المحيط والذين يقعون على اقفيتهم على شاطىء مهجور ويحسبون انهم باصطياد سمكة من البحر قد ادركوا كنه البحر، هم ابعد ما يكون عن البحر والمحيط. وفي ادبنا العربي، كثير من اللغو عن الماء الازرق دون ان يختبروا ماهية الماء الازرق الذي يبدو ممكنا ونحن على الساحل ويغدو غيره ممكنا ونحن على ذروة اللجة وفي قلب العاصفة.

■ تقول ان التجربة العريضة وذكاء الملاحظة والانصات الجيد لايقاع الحياة والقدرة المعمارية الجيدة في بناء الرواية، كلها شروط ضرورية لولادة رواية.

ولكنني ارى ان وصفتك هذه، تفتقد الى شرط الحرية وهو اهم شروط اي عملية خلق وابداع.

■ الرواية هي الحياة، هي العالم حين يهدمه الروائي ويعيد بناءه بطريقته الخاصة وهي البناء يحتاج الى معمارية من طراز خاص، فاذا لم تكن لنا «المعلمية» المعمارية في الرواية، فمن الصعب ان نكتب رواية حتى ولو توفرت لنا كل حريات العالم.

طبعاً، الحرية ضرورية لازدهار الاجناس الادبية والفنية كلها، ولكن مع توفر شرط الحرية، لا بد من توفر شرط «المعلمية»، وشرط الموهبة وشرط التجربة وشرط المعاناة التي تكمن بين جلد الروائي ولحمه.

والمسألة بعد كل ذلك لا تتوقف على كل هذه المقومات، اذا ما اردنا ان نكتب رواية تخترق جدار الصوت. ولا ازعم، حتى بعد كل التجارب التي مررت بها وكل الروايات التي كتبتها انني قد نجحت في ادراك سر اختراق جدار الصوت.

وليست الرواية حكاية وان كانت حكاية وليست شعرا وان كانت تفيض من الشعر وليست في اناقة العبارة وان كنت من انصار هذه الاناقة.

ان الرواية التي اتحدث عنها هي الرواية التي لم تكتب بعد لانها بنت العقل والجنون معاً.

انها بنت الانخطاف كما في حالة الصرع، حيث يبلغ المريض به حالة هي بين الموت والحياة دائما.

■ الهذا الحد، تبدو الرواية العظيمة بعيدة المنال وصعبة الوضع؟

■ الرواية تعلو على الحكمة وتخرق المألوف وتبتعد عن العادي في الاشياء لانها اكتشاف للمجهول واختراق له في آن. وما من شك في ان هناك الكثير من الروايات ومنها الكثير من رواياتي التي يجب ان ترمى في المزبلة!

ترمى في المزبلة لانها تدور في اطار لا ينبت السحر على شفاهه، كما تنبت اللذة العظمى على شفاه المرأة.

وفي هذه الايام التي تبوأت فيه الرواية عرشها واغتصبته من الاجناس الادبية الاخرى، ثمة من يظن ان السرد والحوار وامتلاك اي تجربة او اي حدث، تؤهل صاحبها لكتابة رواية.

ولكن صاحب هذا الظن، يسبح في وهم الوهم ولا يفعل سوى ان يهدر الحبر الاسود على الورق الابيض وبعد ذلك يخرج على الناس بتاج وصولجان، بينما هو في الحقيقة لا يملك حتى العصا التي يتوكأ عليها، كل من ادركته الشيخوخة.

لا ارغب ولا احب ان اعقد الامور ولجعلها صعبة واستزيد من هذا الهراء الذي يجعل الرواية نبتا شيطانيا او ملائكيا وانما اريد ان اقول ان الرواية هي اصعب الاجناس الادبية واسهلها في وقت واحد.

الرواية، هي جنية الامر التي يعتقد بها وينتظر امبساغها الصينيون. وعلينا نحن ايضا ان نعتقد بها وان نحاول ان نبلغها وعندئذ ستكون لدينا رواية تفوق المألوف في الرواية.

وهذا ما اتوسم ان يبلغه الذين سيأتون بعدنا، وذلك بعد ان عجزنا نحن عن بلوغه.

■ انت روائي، تعشق شخصياتك وتخلق لهم عالما متفردا وتمنحهم هوية لا يجدونها في واقعهم.

ونجد ذلك في (الطروسي) في «الشراع والعاصفة» و(زنوبة) في «بقايا صور». وهل ان هذا العشق، تعويض وبحث عن البطولة الضائعة واعادة خلقها في عالم روائي بعد ان رفضها واقعها؟

■ طبعا، غير صحيح فـ«الطروسي» كما قال عنه الناقد غالي شكري، قد نحت من معدن اخر، وسيبقى سيد الابطال الروائيين و«ريس الرياس» في البحر وفي اليابسة على السواء.

وما يقال عن «الطروسي» يقال عن «زكريا» وعن «صالح الزوم» وعن غيرهم من ابطال رواياتي.

انني ابدعت شخصيات روائية ذات ابعاد انسانية، قلما بلغها الروائيون الاخرون.

■ حالة الرواية العربية، دائما تصفها بأنها جيدة جدا. وكما هو معلوم لا تطور لاي ابداع في غياب النقد. من هنا اطلب رأيك في الوظيفة التي يقدمها النقد الروائي للروائي. والى اي حد استفاد حنا مينة من النقاد؟

■ حنا مينة لم يستفد من النقاد الا قليلا، لان النقاد الذين يهتمون في هذا الزمن بالنقد الابداعي، قليلون جداً.

ان تلك الكتابة في الصحف التي يسمونها نقدا، ليست الا تعريفا عابرا بالعمل الابداعي العربي الذي لا يزال يحمل قيمته في ذاته دون ان يتيسر للنقاد ان يكتشفوا في دراساتهم عظمة هذه القيمة ومدى تأثيرها في القراءة.

وهكذا يكون الابداع في حال متقدمة عن النقد الادبي تخلف لاسباب اجهلها، تخلفا كبيرا في ايامنا هذه مع ان النقد هو ابدع من الابداع.

ومن الافضل ان لا يتحول النقاد الى كتابة الابداع لانهم بذلك يخسرون مرتين: النقد الابداعي والكتابة الابداعية.

■ قلت في حديث نشرته مجلة «الكرمل» منذ اكثر من 10 سنة ان اميل حبيبي هو اكبر مبتكر للشكل الروائي في عصرنا.

اليوم وبعد رحيله عنا، ماذا تضيف وماذا تقول عنه؟

■ اميل حبيبي، كاتب مبدع وسياسي صاحب مبدأ ولكن مأساته انه لم يعرف ان يموت في الوقت المناسب.

■ نحن في زمن شاخت فيه الدنيا، فتبعثر جمالها وذابت كالشمعة دهشتها.

فمن اين لنا بعشاق يصلون في هيكل الورقات؟

■ العاشقون الذين يصلون في هياكل الورق ابيض كان او ازرق، ما زالوا يتابعون صلاتهم.

فالكتابة عشق وماذا يبقى من دنيانا اذا انتهى العشق فيها؟!

التقته: آمال موسى

حنا مينة (القدس العربي)

# أمواج كزجاج منكسر

شيموس هيني

ترجمة: محمد عيد ابراهيم

## شجرة التمنّي

فكّرتُ فيها مثلما شجرة التمنّي التي ماتت
ورأيتها ترتفع، جذراً وغصناً، في السماء،
في ذيلها زخّة مطر من كلّ ما يسوقها

الحاجة بعد الحاجة بعد الحاجة في سحبتها
خشب النسغ واللحاء: وتد وإناء خشب
ومسمار
كان منجرفاً منها مثل ذيل المذنّب

بنعناع طازج ومذاب. لديّ صورة
لراس غصن هوائيّ يطيرُ عبر غيمة رطبة،
لوجوه تخلّت حيث الشجرة واقفة

## الجزيرةُ المختفية

مرةً تجرأنا على سبك أنفسنا بالخير
بين تلالها الزرق وشطوطها اللارملية
حيث قضّينا ليلتنا اليائسة في الصلاة
والسهر،
مرةً جمعْنا خشبا طافيا، وعلمنا مُصطلى
وعلّقنا مرجلا كالقبّة الزرقاء،
فانكسرت الجزيرةُ من تحتنا الموجة.

لزوتنا الأرض التي بدت حازمة
فقط حين ضممناها بعنف كامل.
كل ما أظنّ أنه حدث هناك كان منظراً

## ثمرة غريبة

هنا رأس الفتاة كالقرع المنقور.
بيضاوية الوجه، بجلد كالخوخ، وأسنان
كالبرقوق الجافّ.
فكوا قماط السرخس المبلول عن شعرها
عارضين علمته،
تاركين الهواء لدى جمالها المتين.
كنز عطن، رأس بشحم:
أنفها المحطوم غامق كالطين المعشب،
ثقبا عينيها فارغان كبركتين في حفر قديم.
واعترف ديودورس سيسليوس
أن راحته المنتظمة بين من على هذه الشاكلة:
القتلة، المنسيين، المجهولين الاسم، المفزعين
كفتاة مقطوعة العنق، فأس محدق بالخطر
ويطوب بالنعيم في الأخرة، محدق بالخطر
ما بدأ يحس به كالتوقير

## يومُ الزفاف

إني خائف.
سكن الصوتُ في النهار
وكرّت الصوَر
وتكرّرت، لماذا كل هذي الدموع؟

الأسى الوحشيّ على وجهه
خارج سيارة الأجرة؟ حيويةً
الحداد ترقى

لدى ضيوفنا الملّوحين،

تغنّي وراء الكعكة العالية
كعروس هجرت
من يواصل، مخبولاً،
ويقيم المراسم.

حين ذهبتُ الى الرجال
كان قلب يسغمهُ سيخ
وخرافةُ حب. دعيني
أنام على صدرك حتى المطار

## أم العريس

ما تتذكّره
هو ظهره اللامع
في الحمام، حذاؤه الصغير
بحلقة الأحذية لدى قدميها.

الأيدي في حجرها الفارغ،
سمعت بنتاً ترحّب.
يبدو هذا مثلما ركل وهي ترفعه
لينزلق على حضنها بالصابون.

قد يُريح الصابونُ
خاتم الزفاف
ذلك ما استقرّ الان
في يدها التي تُصفق

## سفر

تُسندُ الثيرانُ أرؤسها
في شمس الظهيرة،
البطيخ يستنبتُ التلّ كالاتية:
من يقرأ على مبعدة يقرأ
خلفنا، أطفالنا النائمون
والغبار يستقر على عُشب سُكْح

## عُشّاق على «أران»

أمواج بلا زمن، منخولة لامعة، كزجاج مُنكسر،
جاءت تبهر الأبصار، حول الصخر،
جاءت وامضة، منخولة من الأميركيتين

كي تحوز «أران». أو «أران» تندفع
لتُلقي بأذرع من صخور حول مدّ
قد استسلم مع الجزر، باندفاقة واهنة*

هل يُعين البحرُ أرضاً أم الأرضُ بحراً؟
كل يجرُ معنى جديدا من تضارب الامواج.
البحرُ مُنحطم على الأرض في هُوية كاملة

* جزيرة صغيرة غرب ايرلندا، بلد الشاعر

## قصيدة

يا حُبُ، سأنجز لأجلك الطفل
بكدّ الخزّاف في دماغي
حافرا بمجراف ثقيل لتتكوّم التربة
أو موحلا في السماد بمصرف عاثر

كل عام أبذر حديقتي طولها
باردة،
أنزعُ طبقات الطمي
لأبني الحائط
التي ستصدُ الخنزير
والدجاجة النافرة.
كل عام، معترفا بهذا،
تُمرّ التربة

أو في اللبن الخاثر
المتمرّ أنضجُ
سعيدا وحاجزا
المصرف المتدفق
لكن فلاعبي دائما من
الطين والقصيدة
سوف تنفجرُ أمام
أسطار الخريف
الكاثرة.

يا حُبُ، سنُنجز
لأجلي هذا الطفل
الذي ستحلّ في
انتصار دائم حدوده
الصغيرة الواهنة،
دون حدود لستُحدّ
الان، أرتب العالم
عبر حوائطنا، عبر خندقنا
الذهبي



# قصص «الاعتراف الاول»: النهايات الفجائعية

بسام سفر

■ مأساوية الواقع اعطت استشرافية للمستقبل، فمع ابحار كوليت نعيم بهنا في عوالم مختلفة الا انها تحمل سمات الفجائعية المأساوية بطريقة مثيرة للانتباه.

قصص المجموعة الاربع عشرة تتوزع بين نهايات الموت (مغامرة رحم، امنية، المايسترو، هل تذكرتني الان؟ الطابور السادس، عزيزي رئيس التحرير). ونهايات مأساوية منها (7000 قبلة، الاعتراف الاول، حتى انت يا روبوت؟ معجزة الخالة فوزية، ربا). اما النهايات الدرامية (7000 قبلة، رسالة وداع، فزع، سقوط).

الاجواء القصصية التي تحركت بها ابطال المجموعة هي (الموت) الفراق، الوحدة، الخوف). وقصتان جمعتا ازواجا في عوالم دراميّة تقفز فوق النهايات المأساوية الى دراما سوداء تقتلع الضحكة السوداء في عالم غير طبيعي.

الغرائبية في القصص:

«مغامرة رحم» تحمل البوح الداخلي بين طفل ووالدته في رحم الام اما اكوام «الاجهاضات» المستمرة في واقع بات «الاجهاض احد سماته» اما ثمرة حبكما..هل نسيتما حبكما الان؟.. لا تستلقي يا أمي.. لا تستجيبي للأمر.. ارفضي ما سيحدث.. ارفسي بقدميك وامنعي قتلي..

استسحقونني؟.. لا يا أمي.. دافعي عني ارجوك.. دافعي عن وجودي.. أمي.. تشبثي بي.. اتركيني بأحشائك.. تشبثي بي يا أم.. ي.. ي.. ي..» (ص8).

القصة الثانية الغرائبية هي «حتى انت يا روبوت؟» التي تقدم علاقة بين انسانة وانسان آلي تكون نتيجة هذا الزواج هو الطلاق «الخائن.. الغشاش» فوق سريري الزوجي.. يخونني الغدار ومع من؟ مع امرأة آلية.. نعم.. امرأة آلية رخيصة المعدن سيئة الفابريكا).. الخائن.. ابن الستين ماكينة» (ص39).

وتتجذر الاجواء الغرائبية في قصص كوليت حيث ترسم عالم الاموات بطريقة جميلة جدا في «هل تذكرتني الان؟» فنجد «لحظة يا سيدي المحافظ.. يبدو انهم ينبشون التراب لقادم جديد.. من؟ اوه.. لا أنت.. سيدي المحافظ.. رحمة الله عليك انظر الي.. هل تذكرتني الان يا..؟» (ص43). فالرسالة التي يعدها عالم الاموات الى السيد المحافظ لا تشابه في طرافتها سوى بعض الوقائع في قصص عزيز نيسين في مجموعة «الحمار الميت» وفكاهة وغرائبية حكايا الحمار. وهنا نجد فكاهة سوداء طريفة من معاناة عالم الاموات.

والاطرف من ذلك ان «السيد المحافظ» الذي ستذهب اليه الشكوى التحق بعالم الاموات. تتواصل الاجواء الغرائبية في المجموعة حيث نجد «الطابور السادس» في بلاد الموز يعيش عيشة لا يحسد عليها اي كائن على هذه الكرة الارضية رغم غنى هذه البلاد لكن حكام بلاد الموز.. اوصلوا بلادهم الى وضع الاحتلال من قبل البلاد التي جنودها من «القبعات الزرق».. ويبدأ مسلسل الغرائب في تعامل «الحكام والجنود الزرق» مع اهل البلاد.

«وفيما هم يفعلون اقترب منهم حشد هائل من الناس يحملون لافتة عريضة مكتوب عليها الطابور السادس للجياع، امي وزوجتي كانتا بينهم. هجموا على الرجال واقتلعوا عيونهم ثم اكلوهم احياء وشربوا السائل الغريب الموجود في الصناديق.. يا الهي.. اكلوهم احياء» (ص48).

ورغم الغرائبية في هذه القصص الا انها تحمل نهايات فجائعية تعطب الحياة وشخصوها في القصص. ونصل لنتيجة اذا كانت الحياة بهذه الطريقة فالافضل عالم الاموات الذي رسمته الكاتبة في قصتها «هل تذكرتني الان؟».

البناء الفني للقصص:

ابرز ما يميز القصص هو كلاسيكيتها الفنية، حيث التصور الحلمي الاساسي في القصة وتقيم توازنا غير متزن بين عناصر العمل الفني من (وصف، تقديم، حوار، تحليل نتيجة).

واكثر من قصة تكون البداية «مونولوجا داخليا» وهذا يأتي استطرادا لا مبرر له حيث يدخل في الاستطراد الوصف التوضيحي كما في قصة «الطابور السادس».. تداخل «الواصف والمونولوج» لاعطائنا صورة عن مكانة الموز في البلد..الخ.

كل تلك المقدمة الطويلة لا تخدم الحدث القصصي، وانما كانت بمثابة تقديم وتعريف واذا حذفنا هذه المقاطع لا تتأثر البنية القصصية لهذه القصة. وبعد الوصف دخلت الصيغ الحوارية في صلب السرد لتحطيم القالب السردي المونولوجي وليرفع من وتيرة الحدث القصصي.. لكن النهاية جاءت مباشرة.. الرمزية الواضحة في القصة كافية لايصال ما تريد الكاتبة فلماذا ادخلت الخطابية المباشرة «لعلها تصلكم.. لعلها تصلكم.. ولعلكم تتحركون».

اصدقائي.. يا محبي الموز في العالم..الخ» (ص48).

لن اخوض في كامل القصص من الناحية الفنية وانما احببت ان اوضح جانبا من جوانب المعيارية الكلاسيكية للقصة. القصص في المجموعة لا تنتفي عنها «القصدية» التقنية الكلاسيكية ونزوعها نحو التكامل التقنيني ونحو وقدر كبير من القسرية لكنها جاءت من منطقة «ما تحت الوعي» منطقة الحلم لانتفاء التسلسل الزمني في القصص «مغامرة رحم، امنية، المايسترو، هل تذكرتني الان؟ الطابور السادس، عزيزي رئيس التحرير).

اللغة في المجموعة القصصية يكثر فيها السرد الداخلي «المونولوج» حيث وفق في التعبير عن الكثير من الشخصيات القصصية. الا انه في بعض الشخصيات هبط قليلا في قصة «ربا» على لسان شخصيات لا يعبر عنها الا بالعامية «(تعتقدين يا امي وانا بقدونسة؟)، وكذلك في نفس القصة (كلما نضجت صرت اطيب يا دراق.. مثل الدوري يا رماني ابن اكابر وستبقى يا تفاح) «ص 63 ـ 64».

وفي قصة «الاعتراف الاول» خدمة العامية التصاعد الدرامي «كول، يتروقوص، سوغ تغيز سا.. النموشة. الخ»

وما يلفت الانتباه في المجموعة الاقتصاد في الكثير من التعبير المطروقة في المجموعات الحديثة وعدم التكرار.

* «الاعتراف الاول»، كوليت نعيم بهنا، قصص، دار كنعان للدراسات والنشر، ودار الطليعة الجديدة الطبعة الاولى - نيسان (ابريل) 1995.

## مسرح لبناني في «بيت ثقافات العالم» في باريس:

# بين «خادمات» جينيه وزرادشت الذي صار كلبا

محمد سيف *

■ هذه هي المرة الاولى من نوعها التي يستضيف فيها بيت ثقافات العالم في باريس تظاهرة ثقافية عربية بهذا الحجم والاتساع. ابتدات طقوسها في تاريخ 2/27 وامتدت حتى 5/14 ساهمت فيها صنوف والوان مختلفة: شعر، فن تشكيلي، موسيقى، رقص، ومسرح حيث اخذ هذا الاخير حصة الاسد من التظاهرة التي تالق فيها لبنان من جديد بعد ان كادت ثماني عشرة سنة من الحرب الاهلية ان تطفا انواره.

احتوت التظاهرة على ابواب ونوافذ ادبية مختلفة. الباب الاول، افتتحته الفنانة اللبنانية نضال الاشقر بقراءات شعرية للقصيدة العربية القديمة والحديثة بطريقة تميزت بسحريتها الالقائية التي رفعت الجمهور الى اعالي الشعر. الباب الثاني، شرعته حلقة مستديرة حول الرواية، ترأستها الناقدة واستاذة الادب العربي في جامعة بيروت خالدة سعيد، ساهم فيها كل من: حنان الشيخ مؤلفة (حكاية زهرة، نساء من رمل)، الياس خوري، مؤلف (الوجوه البيضاء)، رشيد الضعيف مؤلف رواية (مرور في الفجر)، هدى بركات مؤلفة رواية (حجر الضحك) ودومنيك اده مؤلف رواية (رسالة بعد الموت). اما الباب الثالث فلقد خصص للشعر، حيث قدم الشاعر العربي الكبير ادونيس كل من الشاعرين اللبنانيين: انسي الحاج احد مؤسسي مجلة «شعر» في بيروت عام 1957.

وعباس بيضون، الذي حرر اللغة الشعرية من عالمها المجرد بعد ان اعطاها بعدا واقعيا بسيطا يقترب من حياتنا اليومية.

الباب الرابع كرس للموسيقى، حيث احيا الفنان الذائع الصيت مارسيل خليفة حفلين غنائيين انشد فيهما مثلما غنى مقاطع من الشعر العربي الحديث بكيفية موسيقية متفردة، وذلك باستنطاقه ما هو تقليدي قديم وما هو معاصر من خلال حوار مرتجل على اوتار عوده الجميل. وخصص للرقص، اذ قدمت الفنانة ثريا بغدادي مع مجموعة من راقصات فرقتها عرضا راقصا تضمن اربع لوحات معتمدة على الرقص الشرقي كطقس تعبيري قائم بذاته متاسس على انثناءات الجسد وتعبيراته المتعددة. ففي هذا العرض لم يكن الجسد مجرد ايحاء جنسي كما هو شائع عن الرقص الشرقي بقدر ما كان اداة تحرير وتمرد مثلما هو اداة بحث عن هوية تكاد ان تكون ضائعة.

الابواب الاخرى كان سيدها الاوحد المسرح. فقد تضمن برنامج التظاهرة الثقافية اربعة عروض لكتاب ومخرجين مختلفين: «الخادمتان» للكاتب الفرنسي جان جينيه، قدمها المخرج العراقي جواد الاسدي، مسرحية «سمر» للكاتب والمخرج اللبناني روجيه عساف، «زرادشت اصبح كلبا» للكاتب والمخرج اللبناني ريمون جبارة، ومسرحية «جوليا دمنا» التي كتب نصها كل من: فرانسواز كريند وشريف خازندار باللغة الفرنسية وقامت بترجمتها الى اللغة العربية لرواد اسبير.

### «الخادمتان»

تتحدث مسرحية «الخادمتان» للكاتب الفرنسي جان جينيه، وبشكل مختصر، عن خادمتين تحبان وتكرهان في آن واحد سيدتهما، اذ تحاولان على مدى عرض المسرحية ان تنتقما منها بشتى الوسائل والطرق. ان عمل «الخادمتان» قدسية خاصة جدا تميز الكاتب الفرنسي جان جينيه الذي يرى ان فكرة القدسية والتقديس مصحوبة على الدوام بفكرة عن ما هو محرم، بل هي في بعض الاحيان شبيهة بها. ان (كلير) تقول لـ(سولانج) في المسرحية:

(ستكون ذلك الزوج الخالد يا سولانج، نحن الاثنان، الزوج الخالد المكون من المجرم والقديس، سننجو يا سولانج، اقسم لك). فلو قرانا نص «الخادمتان» بامعان سوف نكتشف ان ما يربط كلير وسولانج الخادمتين ليس مضمون تصرفاتهما بقدر ما هو اسلوب هذا التصرف الذي يكشف فيه جان جينيه الغطاء عن فكرة البطولة الاخلاقية التي في تصوره لا يمكن ان تتم الا من خلال الكيفية الانيقة التي ينجز بها اي عمل وبهذا يندفع بتقديس منحرف للقوانين البرجوازية وفضائلها. لذلك نرى ان جان جينيه، في الحقيقة، يشبه بشكل كبير الخادمتين اللتين تغدو حياتهما في المسرحية صورة مقلوبة في المراة لحياة القوم الشرفاء. اي انه ياخذ بتدنيس الاشياء التي يوقرها اشد التوقير. وبهذه الطريقة تخضع اغلب تصرفات جان جينيه لقوانين العالم الذي هو مبعد عنه. فهو ابن غير شرعي وسط ابناء شرعيين ينقلب الى الجريمة في مجتمع القوانين. يقول جان جينيه في (يوميات لص) وهو يتحدث عن نفسه: (لما كنت مهجورا من اسرتي، شعرت بأن من الطبيعي ان اعمل على تفاقم هذه الحالة بتفضيل الصبية، وعلى تفاقم هذا بتفضيل السرقة، وعلى تفاقم السرقة بتفضيل الجريمة او باتخاذ موقف التساهل ازاء الجريمة وبذلك تنكرت لعالم تنكر لي).

لو كان جان جينيه حيا وسنحت له الفرصة لرؤية العمل الذي قدمه المخرج العراقي جواد الاسدي لأحب العرض ويوحد نفسه فيه على الرغم من ان للمخرج قد لجأ لاسلوب الحذف والتشذيب. اي انه لم يلتزم حرفيا بالنص ـ وهذا في رأينا مشروع بحيث لا تمس هذه العملية القيمة الادبية للنص ـ بقدر ما يمكنها ان تحاول الوصول الى خيوط القصة الاصلية باسرع وقت ممكن باختصاره للوقت بكيفية مسرحية تعاملت مع الجسد والالقاء بتعبيرية وحشية خاصة تنسجم مع وحشية جان جينيه وبحثه الدائم. ان من اهم مميزات مسرح جان جينيه هو حبه وتوقه الشديد للمظاهر والمؤثرات للمسرحية النهلة، شأنه في ذلك شأن انطوان ارتو. ولهذا تراه في اكثر اعماله يعد وليمة بصرية دسمة بمساعدة فن الناظر. ففي مسرحيته (الستائر) على سبيل المثال، يجمع بين ما هو حقيقي ومتخيل وذلك من خلال اشياء ترسم على المسرح اثناء التمثيل على ستائر ضخمة، ثم يوحي لنا في مكان اخر من النص، بحريق هائل بواسطة لهب غريب الشكل يرسم امام اعين المتفجرين. وما قدمه المخرج جواد الاسدي يقترب من حيث الشكل والمضمون من مفردات جان جينيه المسرحية، خصوصا عندما جعل المسرح على شكل حلبة سيرك تحيط بها دواليب ضخمة وعملاقة تحتوي على ابواب كثيرة تخرج وتدخل منها الشخصيات بطريقة شبحية ملفتة للنظر. هذا بالاضافة الى استخدامه صوت القطار الذي كان ينعق كالبوم من حين لاخر منكرا جمهور الحضور بانصهار الزمن وسفر الشخصيات المسرحية الدائم الى عالم الخيال السرمدي. التمثيل كان رائعا بمجمله لدرجة ان الجمهور يمكن ان يشعر وبسهولة جدا، ان المخرج كان وراء كل شيء. رينيه ديك التي مثلت دور السيدة، ظهرت على المسرح حليقة الشعر ترتدي ملابس سهرة وتضع على عينيها نظارات سوداء مثل جنرال عسكري طاغ ترك مثواه الاخير وجاء لكي يمارس سلطته من جديد بعد سبات طويل. كلير (رندي اسمر) وسولانج (جوليان كسار) كانتا بمثابة دمى تتحرك بايعازات جسدية وصوتية مقنعة بعيدة كل البعد عن واقع الحياة اليومية، على الرغم من تضمين حواراتهما بعض المفردات اللبنانية الشعبية. اي ان المخرج لجا في تعامله مع فن التمثيل وفقا لمعايير التحويل اللفظي للغة وذلك باعتماده على تكنيك ترديد الحوارات مع التاكيد المبالغ على اللفظ وبهذا استطاع جواد الاسدي ان يصنع تحولا ذاتيا لدى الشخصيات عن طريق اللغة. وهذا في الحقيقة، اسلوب يترجم فيه حياته جان جينيه الفوضوية التي نظمتها اللغة، لان اللغة، هي التي حولت جان جينيه من مجرم الى فنان ولهذا تبقى اللغة في نظر جينيه مثلما في نظر العاملين على نصوصه اداة للتحويل مستمدة من الطقوس النصرانية. لانه اذا كان الخبز والنبيذ هما المعادل السحري للحم والدم، فالكلمات هي المعادل السحري للاشياء التي تأخذ بواسطتها معاني ورموز فنية وادبية غاية في القوة.

### مسرحية «سمر»

السمر عند العرب، يعني الليل عندما يجتمع فيه الاصحاب لقضاء الوقت في الكلام والدردشة، والسمر يعني ايضا اللون الغامق مثلما هو ايضا الظلمة التي ينيرها ضوء القمر. ان مسرحية «سمر» عبارة عن اجتماع طقسي للون يلقي باشعته على حياة يومية من خلال الرسام اللبناني (سمير خداج) الذي يقيم حاليا في باريس. ان اعماله الفنية تخاطب دوما الحياة الاجتماعية الحديثة ببيروت حيث الاصدقاء ذوو القلوب الطيبة رفاق الطريق. استنطق روجيه عساف اعمال هذا الرسام على نحو جعل من السواد لونا تسكنه الحياة التي هي في جوهرها احتفالية تدعو للمشاهدة مثلما تدعو للاشتراك. فالعرض كان بمثابة جدلية ما بين الرسم والمسرح الذي اصبح في هذا العرض مجرد متسائل يطرح اسئلة: عن ماهية الرسم، مفهومه من لوحة لاخرى، عن الحرب وكابوسيتها المريعة، عن الصداقة والوفاء. ان تجربة روجيه عساف هذه تنتمي الى مسرح الصورة الذي يحتل فيه اللون والضوء والظلمة فضاء اكبر بعد ان يصبح فيه الحوار مجرد فواصل واداة ربط لعالم صوري. فالوجه عرض قائم بذاته له جمهوره مثلها في ذلك مثل المسرح، وما لقائهما هذا على خشبة المسرح الا استنطاقا لحقيقة مفادها ان المؤثرات اللفظية للمسرح تخلق ميتافيزيقية تخاطبية لا يمكن ان توجد الا في طقوس احتفالية خاصة، والسمر واحدة من هذه التعويذات الطقسية البالغة الدلالة.

### «زرادشت اصبح كلبا»

مسرحية للكاتب والمخرج اللبناني ريمون جبارة، قدمت لاول مرة عام 1979 تدور لوحاتها الاربع حول لا معقولية الحرب الاهلية التي اصابت لبنان. شخصياتها تعبر عن حالة القلق والخوف الذي تخلقها الحروب في العادة. انها مسرحية حوارية اعتمدت اسلوب اللوحات المسرحية المنفصلة يربط ما بينها اعضاء فرقة مسرحية تحاول في تمثيلها ان تعبر عن النتاج الاجتماعي، السياسي والاقتصادي في غضون حرب اهلية.

### «جوليا دمنا»

مسرحية تتحدث عن امبراطورة من اصل حمصي، كانت زوجة سيبتم وأما لكركلا. اراد المؤلفان (فرانسواز كريند وشريف خازندار) ان يقصا حكايتها التي تتلخص في انها، امراة، كاهنة وامبراطورة، انحدرت بكل تاكيد ولكنها تبقى اولا وقبل كل شيء امراة وزوجة. في احد عشر مشهدا تتحدث من خلالها جوليا دمنا وهي تقوم بطقوسها الدينية المتعبدة الى الآلهة، حيث تسرد وبصوت متهدج حزين، غربتها كزوجة لرجل افريقي استطاع ذات يوم بواسطتها ان يحتل جزءا كبيرا من العالم في القرن الثاني. فهي امبراطورة تارة وفي اخرى امراة متكسرة وام كئيبة ولكنها في نفس الوقت مخلوقة مغرية ذات مشاعر متقلبة. فهي في بعض الاحيان تكاد ان تكون قرينة بعشتار ونسخة منها وربما تكون عشتار نفسها.

قامت بتمثيل دور جوليا دمنا الفنانة اللبنانية ميري معلوف التي تميزت بادائها البارع للدور وذلك من خلال تلون القائها وسيطرتها المحكمة على التنفس في القاء الجمل بايقاعية صوتية مذهلة. الحركة كانت غائبة، ومثلما نعرف ان المسرح هو ايضا حركة مثلما هو حوار وهو ديكور مثلما هو اضاءة وليس القاء فحسب. لكن الديكور كان عبارة عن كتلة ثابتة اكلت على المسرح نصف مساحته التي كان يمكن ان تستغل بشكل اخر اكثر ديناميكية. هذا بالاضافة، انه لم يكن جميلا ولم ينقذ العرض من سكونيته المفرطة. الرقص في مثل هكذا عروض يمكن ان يلعب دورا كبيرا وفعالا وهذا ما كنا نتمنى ان نراه ولكن للاسف فان نينار اسبر التي كانت ترافق الفنانة ميري معلوف بدورها الصامت الراقص لم تمنح تلك المساحة التعبيرية الكافية ولهذا اوحى العرض للجمهور بأنه قراءة شعرية جميلة اكثر من كونه عرضا مسرحيا، بحصر المعنى. ومع ذلك تظل التظاهرة الثقافية اللبنانية في مجملها رائعة بحيث انها اثبتت ان لبنان ما زال قادرا على المفاجأة والابداع مثلما كان من قبل وان «بيت ثقافات العالم» بمديره شريف خازندار وطاقمه اصحاب مبادرات جريئة وملفتة للنظر.

* مسرحي من العراق يقيم في باريس

نينار اسبر في مشهد من مسرحية «جوليا دمنا» (القدس العربي)



مشهد من مسرحية «الخادمتان» (القدس العربي)

## صياغة، نحت، غرافيك

# تجربة فنية لسبعة فنانين تشكيليين مغاربة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من ادريس البعقيلي:

تحت شعار «الفن والابداع في خدمة التنمية» وفي افق ابداعي لدعم حركة ثقافية وابداعية بمدينة ابن جرير وخصوصا جانب الفنون التشكيلية، وكفرصة جاءت من اجل الحق في الابداع والابتكار والجرأة، نظم مؤخرا بابن جرير (مدينة تقع جنوب المغرب) ملتقى للفن والابداع شارك فيه شباب المدينة مؤطرين بمجموعة من الفنانين التشكيليين المغاربة وهم:

عبد الحي الملاخ، عبد الله الحريري، عبد القادر لعرج، عبد الرحمن رحول، عبد الكريم الغطاس، عزيز السيد وعبد السلام جسوس.

ملتقى حمل من جهة اهدافا تطمح الى تأطير الحس الفني لدى الشباب المشاركين في هذا اللقاء واطلاعهم على تجارب الفنانين التشكيليين والاحتكاك بهم، ومن جهة اخرى محاولة المزج ما بين الفن والتنمية والابداع والتنمية كاسس لحاضر ثقافي ومنطلق لمستقبل مدينة تريد ان تحقق حضورها وسط المدن المغربية.

هكذا، انطلقت اشغال هذا الملتقى بافتتاح محترفات: الرسم والصباغة (النحت والخزف) غرافيك وفن الديكور. كهدف ضمن الاهداف المركز عليها في هذا الملتقى، حيث ركز فيها الفنانون التشكيليون على امداد مجموعات الشباب الذين تم تأطيرها بمجموعة من التقنيات، جاءت على الشكل التالي:

### محترف النحت والخزف

هذا المحترف الذي تم تأطيره من طرف الفنان عبد الرحمن رحول، ركز فيه على امداد المجموعة المكونة له بتقنيات التعامل مع مادة الطين والكيفية التي تساعد على تطويع هذه المادة اثناء الاشتغال عليها كعملية اولى ثم مرحلة النحت عليها بعد اختيار الشكل المراد تجسيده. وما يمكن ان تستخلصه من هذا المحترف هي تلك التلقائية التي تعامل بها مجمل الشباب المشارك في هذا العمل مع مادة الطين.. والطريقة التي اشتغلوا بها على مواضيعهم التي كانت مجسدة لوجوه واجساد صغيرة وكبيرة (اجساد حيوانات او اوان الى غير ذلك).

هذا المحترف الذي تم تأطيره من طرف الفنانين: عبد القادر لعرج وعبد الكريم الغطاس والذي لم يختلف عن محترف النحت من ناحية الاهداف العامة لهذا الملتقى حيث بدأ الفنانون اشغالهم بهذا المعمل باعطاء لمحة عن فن الكرافيزم وعن الديكور بالمغرب، شارحين الكيفية التي تم بها انجاز اللوحات الاشهارية والملصقات، مشيرين الى ان الاشتغال عليها يتم وفق حسابات رياضية وفنية.. لتنطلق بعد ذلك اشغال هذا المحترف التي تركزت على انجاز ملصقات خاصة بهذا الملتقى.

### محترف الرسم والصباغة

هذا المعمل الذي أطره كل من الفنانين عبد الله الحريري، عبد السلام جسوس، وعزيز السيد، اعتمد خلاله المؤطرون الاشتغال على مراحل. المرحلة الاولى رسم الاشكال والعلامات الهندسية ثم محاولة استخراج. من وسط هذه العلامات اشكال مجسدة كالحرف والجسد.. اي ما توحي به اللوحة من ملامح في شكل اشكال وعلامات. وبالتالي يعمل على بلورتها، ثم تأثير المرحلة الاخيرة وهي كيفية التعامل من اللون داخل اللوحة.. ومن الملاحظات التي اثرت الانتباه هي تلك الاعمال الشخصية التي جملها معهم مجموعة من الشباب لمناقشتها مع الفنانين المؤطرين لهذا المعمل واخذ وجهة نظرهم فيها.

وبالتالي لوحظ ان عنصر الوحدة التي كانت تؤطر هذه المحترفات الثلاثة، كانت تترجم من طرف الفنانين السبعة كمحاولة لاعطاء بعض المفردات التقنية والتوجيهات اثناء الاشتغال على اللوحة او الملصق او الموضوع المنحوت، وذلك قصد مساعدة للمجموعات التي كونت هذه المحترفات على ايجاد عناصر بصرية تساعدهم على توظيف ما تراه موضوعا للوحتها او منحوتها او ملصقها من عناصر قد تكون الحرف او اللون او الشكل او العلامة.

والى جانب هذه المحترفات افتتاح معرض جماعي مشترك يضم اعمال الفنانين المشاركين بهذا الملتقى وبعض الفنانين الشباب بالمنطقة، والذي شكل بدوره فرصة لفتح حوارات مباشرة مع الفنانين المؤطرين لأشغال هذا الملتقى حول اعمالهم والساحة التشكيلية بالمغرب، وعن المشاكل والاسئلة المطروحة على الساحة الفنية كما كانت فرصة تواجد القاص المغربي ادريس الخوري بهذا الملتقى لحظة لفتح الحوار معه هو الآخر عن اعماله وعن الساحة الثقافية.. اما عن مشاركة فرقة مسرح الشمس بمسرحيتها «خبز وحجر» شكلت هي الاخرى فرصة لتواصل مع هذا العمل المسرحي، كعمل بقدر ما خلق تجاربه مع الجمهور خلق اسئلة اخرى على مستوى الفرجة. هذه الفرجة التي في العادة تأتي بنصوص تضحك وتخلق جو الانبساط ما بين الجمهور، اختلاف جاء به نص «خبز وحجر» له اسئلته وله نظرته لتجربة مسرحية اعتقد يجب الانتباه والانصات لها.

كما افرز هذا الملتقى مجموعة من الطاقات والمواهب التي منحت لها شهادات تقديرية على اعمالها ومشاركتها نذكر منها:

البويهي، كمال. بن عطار نور الدين، العتيقي سعاد. بيروك توفيق بلهيبة عادل، بوغلال نادية، ابركان نادية، الورياشي منير. يا من يوسف هند الاموي، وعزيزة.

الى جانب توصيات صدرت عن هذا الملتقى نجملها فيما يلي:

العمل على مواصلة التظاهرة لابراز المزيد من المواهب والطاقات وتعميق النقاش والحوار في قضايا الثقافة والفنون عامة، الى جانب خلق بنيات ثقافية بالمنطقة كمركب ثقافي يلبي المتطلبات الفنية والابداعية لشباب المنطقة.

ترسيخ تقاليد ثقافية من اجل ضمان الاستمرارية والفعالية على المستوى الوطني والدولي، وذلك من خلال تأسيس هيكل تنظيمي لفعاليات الجمعيات المحلية من اجل انعاش الحقل الثقافي والابداعي بالمدينة.

العمل على ادماج معالم فنية للمبدعين المغاربة لتأثيث الفضاء العمراني للمدينة اعتمادا على المواد الاولية الموجودة بالمنطقة من رخام، طين، غرانيت.

## في المئوية الأولى لرحيل الروائي الانكليزي لويس كارول [2.1]

# النقاد لم ينجحوا في تحليل شخصيته وسرّ ولعه بالأطفال

لندن ـ من ابراهيم درويش:

(1)

في الرابع من حزيران (يونيو) 1862 وقبل ان تبدأ قصة «اطفال الماء» بالظهور مسلسلة في مجلة «ماكميلان»، ذهب تشارلز لوتويج دودسون المدرس في كلية «كرايست» جامعة اوكسفورد في رحلة نهرية برفقة بنات عميد الكلية السيد ليدل «أليس، اديث ولورينا» حيث قص على الفتيات قصة في ذلك اليوم الساحر، تطورت العلاقة من خلالها وظهرت الكلاسيكية المعروفة «مغامرات أليس في بلاد العجائب» والتي صدرت في عام 1865 تحت اسم مستعار هو «لويس كارول».

وفيما ينظر الكثيرون الى رواية «اطفال الماء» وغيرها من الاعمال التي كتبها لويس كارول او تشارلز دودسون على انها عاطفية ومبتذلة، فان رواية أليس تقع في مركز الصناعة المتزايدة التي انتجها أليس/كارول، حيث صدرت منذ وفاة المؤلف في 1898 اكثر من عشرة كتب تحاول فك العديد من الالغاز التي تحيط بحياته والظروف التي ادت الى ولادة الرواية، بالاضافة الى ثلاثة كتب عن حياة أليس. الفتاة التي لا زالت علاقتها الغامضة او علاقة المؤلف الغامضة معها محط اهتمام الكثيرين.

كما ان هناك عددا كبيرا من البيبليوغرافيا التي تحاول الاشارة الى الابحاث والمقالات التي تناولت عالم المؤلف الحقيقي والخيالي، وتقديم صورة عامة اضافة عن يوميات المؤلف الضخمة مع مختارات من رسائله الكثيرة التي كان يرسلها للاطفال الذين طور معهم علاقة لا زالت محل بحث وتمحيص.

مع كل هذا الجهد فان كارول او شخصيته الحقيقية دودسون، لا زالت لغزا محيرا. فالاصدارات هذه والكتب لم تقدم صورة واضحة وجلية عن كارول دودسون الحقيقي، كما انها تركت الكثير من الاسئلة دون اجابة، من قبيل لماذا كتب رواية أليس؟، وماذا حكى للفتيات في تلك الرحلة النهرية؟، وما هو سر الفجوة التي حصلت بين المؤلف وعائلة أليس فيما بعد؟

(2)

من الواضح انه كلما اكتشف الباحثون اشارات جديدة او معلومات ما عن حياة المؤلف تعقدت صورته، حيث تغيب الرؤية عندما يحاول الباحث دراسة شخصية معقدة مثل دودسون مدرس الرياضيات/ المصور/ عاشق الاطفال، خاصة البنات الصغيرات/ كاتب الرسائل/ المؤرخ اليومي، وغير ذلك من الهوليات التي تجمعها شخصية واحدة هي دودسون الذي قد يختلف كثيرا عن كارول مؤلف رواية أليس.

ومن هنا فان بعض الباحثين مثل همفري كاربنتر اعتبر في كتابه «البساتين السرية» ان الجدل الذي تثيره شخصية مثل هذه مدعاة لاعمال نظرية الشك في مجمل الرواية والكاتب صاحب الاسم المستعار، خاصة ان العصر الذي كتبت فيه الرواية كان عصرا مليئا بالشخصيات والعقول التي يمكن ان تنتج عملا مثل أليس، وليست شخصية مغمورة مثل دودسون.

ومع ذلك فان الرواية كانت علامة على الطريق، حيث اعتبر القرن التاسع عشر العصر الذهبي الذي ارخ لولادة الكلاسيكيات في عالم الكتابة للاطفال، والتي ظلت رواية أليس نموذجه الغضي على التقليد، وحملت لسمات وافكار المؤلف كارول، ومع ذلك فان البحث العلمي يتفق على ان دودسون هو كاتب الرواية.

يبدو ان اللغز او الاشكال الذي يجابه الباحث في تناوله للشخصية وعلاقته بالموضوع الروائي الذي يبدو حقيقيا هو سر الفجوة التي حدثت بين المؤلف دودسون وعائلة ليدل، وحتى فترة وجيزة فان الكثيرين اجمعوا على ان السر يكمن في تعلق او حب المدرس الذي كان يبلغ من العمر 31 سنة لـ«أليس ليدل» التي كانت تبلغ في ذلك الوقت من العمر 11 عاما.

كما ان القشة التي قصمت ظهر البعير هو ما يعتقده بعض الباحثين من ان كارول طلب يد الفتاة من امها التي رفضت ووضعت شروطا على تحركات الفتيات، ومنعت كارول من الخروج معهن بعد ان كانت مصاحبته للبنات صورة اعتيادية وحاضرة في يومياته. فبعد هذه الحادثة التي يعتقد انها حدثت في شهر حزيران (يونيو) من سنة 1862 فان المؤلف لا ينكر أليس الا لماما.

قيل الكثير عن هذه الحادثة، وعن العلاقة التي حكم عليها بالموت، ومن هنا فان يوميات المؤلف لا تعين على تحليل جوهر العلاقة هذه، فاليوميات التي انتقلت عهدتها الى عائلة كارول بعد وفاته تعرضت الى الحذف الذي تم بشكل متعمد لاخفاء ظروف القطيعة، حيث اختفت صفحات من المجلد الثامن الذي يغطي الفترة هذه، وصفحات من المجلد الحادي عشر، وحتى النص الموجود في آخر احدى الصفحات في المجلد الثامن تعرضت للتشويه لاخفاء الحقيقة.

كما ان عائلة ليدل احرقت رسائل كارول للبنات، بل ان السيدة ليدل منعت مؤلف السيرة الذاتية لزوجها ان يذكر اسم دودسون في كتابه، وعليه فان البحث في تحليل جوانب هذه العلاقة ظل يعمل في دائرة التخمين والحدس الذي يعمل على قراءة ظروف حياة المؤلف وطفولته وانتاجه الادبي وطبيعة العصر الذي انتجه وساهم في انتاج عمله الادبي.

وعلى الرغم من مرور اقل من 100 عام على وفاة المؤلف، الا ان اللغز للكثيرين لا زال بحاجة الى اعادة نظر فكارولين لينش في مقال لها نشرته في الملحق الادبي لصحيفة «صندي تايمز» تعتقد ان لويس كارول لم يكن في الحقيقة يحب أليس، بل كانت عينه على اختها لورينا التي تكبرها بسنتين، وضمن التقاليد الفيكتورية، فان البنت في مثل هذا السن يمكن لها الزواج.

وتعتمد ليتش على قصاصات وجدتها في ارشيف دودسون، هذه القصاصات التي تسجل ملاحظات كتبها بعض من اقرباء دودسون، ويمكنها ان تسد الفراغ الموجود في اليوميات التي تعرضت للتشويه.

وتذكر القصاصات التي حللتها ليتش ان كارول/ دودسون طلب يد لورينا من امها، ومن هنا فان الام منعت دودسون من الخروج مع البنات، مما أرخ لحدوث الفجوة، خاصة ان الشائعات بدأت تظهر في اوساط المجتمع المحيط عن علاقة غير عادية بين دودسون والبنات.

وتعزز ليتش وجهة نظرها هذه بان يوميات المؤلف المنشورة تشير الى هذه العلاقة مع لورينا حيث كان يخرج معها في نزهات طويلة، وكثيرا ما كان يعلق على تضج الفتاة من مثل «انها اصبحت طويلة وجميلة»، مما يشير الى ان دودسون كان مغرما في هذه الفتاة، وليس في بطلة روايته «أليس الصغيرة»، يضاف الى هذا ان لورينا كانت كما تظهر اليوميات كثيرا ما تدعو دودسون الى زيارتها في بيتها او مرافقتها ولخواتها لحضور البازارات الخيرية التي تقام في المدينة.

(3)

اذا كان ما تدعيه لونش صحيحا فان هذا سيساعد على فهم جوانب هذه الشخصية المعقدة والغامضة وسيعيد النظر في مجمل الافتراضات المعروضة على ساحة البحث العلمي والتعلق بالثنائي كارول/ أليس، وسيقلب المعادلة الى كارول/ لورينا.

في تفسير للميل غير الطبيعي/ الشاذ للاطفال، فان بعض كتاب السيرة الذاتية يلجأ الى دراسة طفولة دودسون، مقترحا ان دودسون في سن ما بين 11 ـ 20 سنة كان يعاني من مشكلات الحياء ويتلعثم في حضرة الكبار، حيث وجد في عالم الاطفال هروبا من هذه المشكلة.

ديرك هدسون احد كتاب سيرة المؤلف، يعتقد ان دودسون «كان في احسن حالاته مع الاطفال». وهدسون نفسه حاول عرض بعض من نماذج المؤلف الكتابية على متخصص في علم الخطوط لدراسة معالم نفسية الكاتب، وتحليل الازمة هذه.

كما ان مشكلة الحياء ليست خاصة بدودسون، فحسب قول آني كلارك فان معظم افراد عائلته كانوا يعانون من مستويات مختلفة من هذه المشكلة، مما يشير الى ان طفولته قد لا تقدم التفسير الحقيقي لهذا الميل غير الطبيعي والمبالغ فيه تجاه الاطفال.

فعند اعمال النظر في حياة المؤلف وطفولته فاننا نجد ان والده كان مثله خريجا من جامعة اوكسفورد حيث عمل في الابرشية التابعة للجامعة، قبل ان تنتقل العائلة الى بيت كبير في منطقة «يوركشاير»، وقد لعب الاب دورا كبيرا في تشكيل الاطار الثقافي والفكري التوجهات في حياة الابن.

ومن هنا فان وفاة الوالد كانت ضربة كبيرة تلقاها الابن، كما يذكر في يومياته بخلاف وفاة الام التي لا نجد اثرا لها باستثناء قصيدة بعنوان «العزلة»، والتي حملت توقيع لويس كارول لاول مرة، ونشرها في المجلة الهزلية «ذا ترين/ القطار»، وهي قصيدة مبتذلة مليئة بالكليشيهات.

ان يوميات المؤلف لا تشير الى معالم ازمة ما في حياته، حيث تظهر الرسائل ايضا الكثير من نشاطات طالب مجد في دراسته متحمس للادب، الرسم والمسرح. كما ان رسائله في هذه الفترة تقدم صورة عن طالب يستمتع بحياته الدراسية، وشقاوات الاطفال في المدرسة، ومغامرات الشباب في الجامعة، التي درس فيها علوم الرياضيات والكلاسيكيات.

(4)

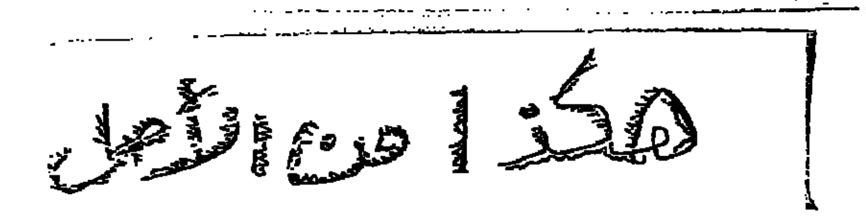
يبدو ان فترة دراسة دودسون في الجامعة كانت النقطة التي غيرت مجرى حياته، حيث عرضت عليه وظيفة مدرس في الجامعة بعد تخرجه، وكانت من شروط عقد التدريس هذا ان يعمل الطالب في حقل الاشراف على الطلاب، ومن ثم يعمد المدرس ليعمل في الحقل الكنسي مما يعني بقاءه اعزبا.

قبول دودسون لهذه المنحة كان يعني له استقلالا ماليا عن والده، حيث كانت الجامعة تدفع له في عملة تلك الايام 25 جنيها استرلينيا في السنة، بالاضافة الى تأمين السكن الدائم له، طبعا كما سنرى من تحليل مجمل الطروحات في رواية أليس، فان دودسون بقي اعزبا ولكن ايمانه الديني يظل محل تساؤل.

ان الرواية تقدم في مجملها كثيرا من الطروحات التي تشير الى مؤلف يعاني من ازمة في ايمانه المسيحي، ومن هذا المنحى فان الرواية التي كتبها المؤلف للاطفال تقدم في بنيتها التحتية اغراضا اخرى عمد الى ادراجها في المبنى العام للرواية غير تلك التي تتضح في القراءة الأولى لها.

إن تلك الطروحات والاغراض تلتصق بالظرف العام الذي أرّخ لتحول رواية الاطفال من مجالها الاخلاقي/ الايفانجيلكي البحت الذي حملته روايات القرن التاسع عشر الى روايات تدير ظهرها للزمن الاخلاقي، باحثة عن وجه جديد يتساوق مع الشك الذي انتجه البحث العلمي، خاصة اذا علمنا ان «اصل الاشياء» الذي كتبه داروين نشر قبل ان يتم دودسون روايته بست سنوات.





ديمي مور:

# هوليود لا تبحث الا عن الاموال!

باريس ـ «القدس العربي»:

فيلمان جديدان سيعرضان لها خلال الشهر الحالي من ايار (مايو) وهما «عشاق العالم الجديد» و«الحلقة».. ولكن عمل الممثلة الامريكية الشهيرة لا يتوقف عن التمثيل بل تعداه الى الانتاج السينمائي والتلفزيوني في الوقت الحاضر. ولا بد من الاشارة الى ان الممثلة ديمي مور، وبفضل شركتها Moving Picture استطاعت ان توقع عقدا مع استوديوهات «يونيفرسال» الشهيرة لمدة ثلاثة اعوام لغرض الانتاج المشترك. وقد خرجت الممثلة من اطار تمثيل الافلام الغرائزية المثيرة الى تمثيل الادوار الاكثر انسانية وشمولية.. كما في فيلمها «الآن وبعد» الذي سيعرض ضمن مهرجان «كان» السينمائي الحالي.. عن اخر مشاريعها، تتحدث الممثلة ديمي مور في هذا الحوار الصريح:

■ Moving Picture شركة سينمائية جديدة من تأسيسك، تمتلكينها حاليا. لماذا تم تأسيس هذه الشركة؟

■ ان نظام الانتاج السينمائي الهوليودي لا يبحث الا عن جني الاموال. ومن خلال قيامي بالانتاج، اجد نفسي في بداياتي، بحماس ورغبة كبيرتين في الاكتشاف والانجاز. كان علي ان اكافح من اجل النجاح في انتاج فيلم «الان وبعد»، للمخرجة ليلي كلاتير. ولكن ما هي قناعتنا في الوقت الحاضر! نحن لا نمتلك الان المال اللازم لتصوير هذا الفيلم وانجازه. واليوم امتلك بنية شركة انتاجية، ننطلق بها لانجاز فيلم «هل ستسقط الجدران»؟ وقد طلب منا انتاج هذا الفيلم القناة التلفزيونية القلاحية الامريكية HBO.

■ لم يتم توزيع فيلم «الآن وبعد» في اوروبا لعدم توفر الموزع.. لماذا كل هذا الاصرار على انتاج هذا الفيلم؟

■ فيلم «الآن وبعد» يروي قصة اربع فتيات تبلغ اعمارهن 12 عاما ويصبحن افضل صديقات في العالم. ونتتبع حياة هؤلاء الفتيات في جميع مراحلها المختلفة. وباستثناء فيلم My girl لا اعرف فيلما واحدا يهتم بحياة الفتيات الشابات، ويعالج مشاكلهن واحلامهن. وغالبية اعضاء طاقم الفيلم الذين عملوا في هذا الفيلم هم من النساء.

■ هل يمكن ان تقدمي لنا فيلمك «هل ستسقط الجدران» مشروعك الجديد؟

■ انه فيلم تلفزيوني يتكون من ثلاثة اجزاء، ولكن الميزانية المخصصة له هو ميزانية فيلم طويل. الجزء الاول في الفيلم يدور في سنوات الخمسينات، والجزء الثاني يدور في سنوات السبعينات اما الجزء الثالث فيدور في ايامنا هذه. وفكرة الفيلم تدور حول ثلاثة نساء. وقد انطلقنا بفكرة الفيلم من اوراق تزيين الجدران. ماذا تفكر بانك ستجد تحت اوراق تزيين الجدران هذه؟ في بعض الاحيان، عندما نخدش قليلا هذه الاوراق تكتشف بان حياة كاملة تختفي في طياتها. اذن يرتكز هذا الفيلم على فكرة تطور العالم والمجتمع. ولكن كل شيء يرى من خلال عيون هذه النساء.

■ هل ستمثلين في هذا الفيلم؟

■ الممثلة شير ستخرج وتمثل الجزء الثالث من القصة. وسيسي سباسك ستخرج وتمثل الجزء الثاني. اما انا فسوف اهتم بالجزء الاول الذي تدور احداثه في سنوات الخمسينات.

■ في فيلم «الحلقة».. انت بعيدة كل البعد عن الممثلة الجنسية المثيرة التي مثلت في فيلمي «اقتراح فاحش» و«مضايقة».. هل هذا اختيار من قبلك؟

■ كلا لا اعتقد ان الشخصية لها علاقة بذلك. انها ام لعائلة تكافح من اجل ابنها.

فان العواطف والاحاسيس التي تعبر عنها هي اهم من مظهرها الخارجي او ماكياجها.

■ شخصيتك المتمثلة في «أني» ترتعب من فكرة ضياع ابنها. هل عشت تجربة هذه الاحاسيس ذاتها؟

■ منذ اليوم الاول الذي انجبت فيه طفلي الاول بدأت اعاني من هذه الافكار المرضية. وفي بعض الاحيان افكر بأسوأ ما يمكن ان يصيبني واتعوذ الشيطان. واعرف ان ذلك يشكل تهديدا مستمرا الذي يثقل كاهل عائلتي. وفي وضعيتي، اصبحت حذرة للغاية بسبب القلق الذي يلاحقنا في كل مكان. ونحن في اسوأ حالاتنا عندما نكون في لوس انجليس. انني لا اغادر منزلي في «ماليبو» من جراء الخوف، وخشية ان يقع لنا حادث ما. واتجنب ان اصطحب ابنائي عندما اذهب الى هوليود، وبناتي الثلاث هن رومير كلين 8 سنوات، وسكوت لدرو 5 سنوات، تالولها بيل 2 سنة.

■ وكما مثلت مع «اليك بالدوين» فان شريكك في «الحلقة» بدأت معه في التلفزيون. هل انت مستعدة للعودة؟

■ ليس لدي اي موقف ازاء التلفزيون، وقد بدأت التمثيل فيه، وبفضل المسلسل «مركز المستشفى» تعلمت مهنة التمثيل. لا اريد ان انكر او ان انسى هذه المرحلة من مهنتي، وقد مثلت طيلة عامين قبل ان اكرس نفسي للمشاريع الاخرى. واليوم اترأس شركة للانتاج سينمائية، وينبغي الا اغلق عيني على جميع الفرص المختلفة، والتلفزيون يعتبر جزءا من هذه الفرص المتاحة.

ديمي مور

# الشاشة الفضائية

## برامج السبت

**مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي:** 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 الفيلم العربي ـ لنا الماضي، 11,30 افلام كارتون، 12,00 برنامج اطفال، 12,25 رسوم متحركة، 12,45 رحلة الى الاعماق، 13,15 حوار مع الغرب، اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اميرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 هذا هو، 16,10 المسلسل العربي ـ ليالي الخائفين، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 مال واعمال، 17,35 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ حب ودلع، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 العالم سينما، 22,15 بوب فيديو، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام

**ART:** 8,30 الافتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 تجارة عن تراضي، 2,00 فيلم عربي، 3,35 الى من يهمه الامر، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 ضيف وقضية، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 نجوم الصحافة، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 ليل السهارى، 11,30 من الالف للياء، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,50 مسلسل ديني، 3,30 موسوعة السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 4,45 جدد حياتك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

**الفضائية المصرية:** 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 اماني واغاني، 12,45 كنوز مصرية، 1,15 المسلسل العربي، 2,15 شموع، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,15 رياضة X رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 في بيتنا نجم، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 مطار 96، 8,30 الناس الوان، 9,00 الفيلم العربي، 11,30 شريط سينما، 12,10 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 الموسيقى العربية، 2,15 الفيلم العربي، 4,30 رابعة تعود، 5,30 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

**قناة ان بي الفضائية:** 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تسجيلي، 6,00 منوعات غنائية، 6,30 منصور الرحباني يقرأ، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عيون الامل، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 الاعمال اليوم، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني ببلاش، 12,00 الاخبار، 12,05 مسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 رصيد النجوم، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,30 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 3,30 احلام الاطفال، 4,05 مسلسل عربي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 الاعمال هذا الاسبوع، 5,25 منوعات، 5,45 عالمكشوف، 6,45 ابتسامات، 7,00 الاخبار العربية، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار، 8,30 الاخبار الرياضية، 8,45 شعر وشعراء، 9,00 عالم السينما، 10,00 فيلم ملون، 11,30 الاخبار العربية، 11,50 بقية الفيلم الملون، 12,30 البيت العربي، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 جيليت، 2,30 اليوم، 3,30 الفيلم القديم.

## كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ على ظهر الجمل (معكوسة) ـ راس كل شيء
2 ـ مدينة لبنانية
3 ـ حرف عطف ـ جهاز لرصد الزلازل والهزات في توجيهها
4 ـ عكس بدوية (معكوسة) ـ ظرف مكان (معكوسة)
5 ـ يلمسنا (معكوسة) ـ وحدة قياس طولية
6 ـ اكل كاليه ـ من الفواكه (معكوسة)
7 ـ تمثيل الشيء باهر
8 ـ حرف نصب ـ لهاكل رحل ـ حرف موسيقي
9 ـ اداة الشرط ـ في الفم ـ وعاء للغسيل

عموديا

1 ـ جزيرة تونسية ـ شهر هجري
2 ـ يلمسني ـ عاصفة بحرية
3 ـ نصف علوم ـ تقدم (معكوسة)
4 ـ وزير فرعون ـ غلاف القلب
5 ـ حرف نصب (معكوسة) ـ مخلوط (معكوسة)
6 ـ سيطر ـ من مواد البناء
7 ـ الوقاية والحفظ
8 ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ ضمير منفصل ـ احد الاقارب (معكوسة)
9 ـ رئيس جمهورية لبناني راحل

### الحل السابق

افقيا

1 ـ حسن الامام
2 ـ رهـ ـ يستحم
3 ـ وو ـ فل
4 ـ اا ق ر ب
5 ـ تواقق ـ وهـ
6 ـ انسان ـ ابا
7 ـ نكر ـ دوري
8 ـ وي موج
9 ـ ر ف ا ن ـ هـ ل

عموديا

1 ـ حروف ـ انور
2 ـ سهو ـ تنتيف
3 ـ موسر
4 ـ اين ـ ا ا ـ من
5 ـ ل س ـ المندي
6 ـ انفاق ـ وجه
7 ـ معلق ـ او
8 ـ ام ـ روبية
9 ـ سيه

# ازمة في افتتاح بينالي الخزف الدولي الثالث في مصر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

بوادر ازمة جديدة تشهدها حاليا الساحة التشكيلية في مصر بين الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف بوزارة الثقافة والفنان عز الدين نجيب مدير عام المراكز التقليدية بالمركز والمسؤول الاول من متحف الخزف بالقسطاط بالقاهرة. الازمة بدأت امس «الخميس» في افتتاح بينالي الخزف الدولي الثالث.. مظاهرها تتمثل في عدم دعوة الفنان عز الدين نجيب للبينالي باعتباره مدير عام المراكز الحرفية التقليدية ومسؤول متحف الخزف بالقسطاط.

يقول الفنان عز الدين نجيب: حتى هذه اللحظة لا اعرف الاسباب وراء تجاهل المركز القومي للفنون التشكيلية لدعوتي في فعالياته.. فانا حسب درجتي الوظيفية اشغل مدير متحف فن الخزف.. واعتقد ان البينالي الذي يفتتحه الفنان فاروق حسني من المفروض ان اكون متواجداً فيه.

وقال نجيب: للاسف الدكتور احمد نوار رئيس المركز ارسل اكثر من مئتي دعوة للشخصيات العامة والفنانين.. لكنه لم يفكر في ارسال دعوة لي لحضور افتتاح البينالي.. ولا اعرف السبب في عدم دعوتي للحضور! واكد نجيب انه ارسل بالفعل مذكرة الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة تتضمن الاسباب التي دفعت رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية في ابعاده عن البينالي.

وقد اكد الدكتور احمد نوار رئيس «المركز القومي» للفنون التشكيلية ان موضوع تجاهل الفنان عز الدين نجيب ليس في راسه.. وانه قام بارسال دعوات لاكثر من مئتي شخصية مبتدئا بالفنانين المصريين المشاركين في البينالي بالاضافة الى بعض الفنانين من خارج الوسط التشكيلي.. واكد رئيس المركز انه حريص على ارسال دعوات لكل النقاد والمسؤولين وعلى راسهم الفنان عز الدين نجيب! وقال رئيس المركز ان عز الدين نجيب «حر» في مخاطبة وزير الثقافة وارساله مذكرة او شكوى ضد البينالي.

اما الفنان محسن شعلان المشرف العام على المراكز الفنية بالمركز القومي للفنون التشكيلية يؤكد بان المركز ارسل بالفعل دعوة للفنان عز الدين واعرب المشرف العام عن استيائه من شكوى مدير عام المراكز الحرفية والتقليدية ووصول الامر الى وزير الثقافة فاروق حسني.. واكد ان المركز ارسل في دورته الثالثة دعوات شخصية للفنان عز الدين نجيب لحضور البينالي الا انه «يختلق» المشاكل دائما وقبل افتتاح البيناليات.

من ناحية اخرى قام الفنان فاروق حسني وزير الثقافة والدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية في الثامنة مساء بافتتاح بينالي القاهرة الدولي الثالث للخزف بمجمع الفنون بالزمالك.. تشارك في دورة هذا العام 47 دولة و330 فنانا من «مصر ـ الاردن ـ السعودية ـ البحرين ـ سورية ـ قطر ـ المغرب ـ لبنان ـ تونس» بالاضافة الى العراق الذي تشارك لاول مرة بعد انقطاع 6 اعوام.

ويقول الدكتور محي الدين حسين مدير عام بينالي القاهرة الدولي الثالث للخزف ان مصر ستشارك باكبر جناح في البينالي حيث يضم اعمال 189 فنانا.. واكد محي الدين ان 18 دولة سوف تشارك في جناح الشباب حيث تشارك مصر باكبر عدد من الفنانين حوالي 126 فنانا.

وصرح الدكتور محمد طه حسين رئيس الندوة الدولية التي ستعقد على هامش البينالي ان الندوة سيصاحبها ورشة عمل للابداعات الخزفية وسوف تستعرض الندوة مستقبل الفن التشكيلي في العالم في ظل النظام العالمي الجديد.

حوار مع الفنان سليمان طه دهب:

# صفرة صحراء النوبة وزرقة السماء المصرية

لندن ـ «القدس العربي»:

الاسم الذي اطلق عليه هو «ابن النيل» واسمه الحقيقي سليمان طه دهب. فنان من النوبة بمصر دخل الفن والكتابة هاويا وما لبث ان صار فنانا معروفا يعرض له في العالم. هنا حوار معه اجريناه في مقر الجالية المصرية في لندن:

■ حدثنا عن بداياتك الفنية؟

■ منذ اكثر من خمس عشرة سنة كنت ادرس الفندقة على اساس التوجه لمدينة هيوستن في الولايات المتحدة الامريكية وتحصيل دراسات عليا في ادارة الفندقة في هيلتون كولج. وقبل السفر وفقني الله في انقاذ فتاة فاقدة للبصر من موت محقق تحت عجلات المترو. وبعد فترة احسست ببعض الآلام في القلب واتضح انني كنت اعاني من انسداد وتلف في شرايين القلب، وكان ذلك يستدعي اجراء عملية عاجلة. الا انني رفضت اجراء العملية وقررت ان اهب كل ما تبقى من العمر، طالت رحلة الحياة ام قصرت، لتكون في خدمة المكفوفين وذلك عن طريق الفن فقد ترافق ذلك مع بداية اختياري للرسم والكتابة متاملا ان يطول الامر حتى اليوم الذي احقق فيه الامل الاكبر وان اهدي مشفى لطب العيون لوطني الحبيب. في البداية، كان ذلك مجرد امل، والحمد لله، اعتبر حاليا ان مرض القلب بالنسبة لي كان نعمة كبيرة من المولى حيث اصبح لي رصيد فني وادبي حيث نشر لي حتى الآن خمسة كتب بالاسبانية والبلغارية والرومانية. كان الكتاب الاول تحت عنوان «خواطر مسافر»، وهو كتاب خواطر شعرية، «في ظلال المعبد»، قصص قصيرة، والمعبد هو معبد «ديبود» نسبة الى قرية ديبود النوبية. ثم «خلاصة حبي لك يا مرسلة»، خواطر شعرية. ثم «همسات من النيل للدانوب اغنيات حب لصوفيا الجميلة» (عاصمة بلغاريا). ثم كتاب اخر «همسات من النيل للدانوب» و«رومانيا جنة الدانوب حبي»، وهناك كتاب سيرى النور قريبا. تحت عنوان «صفحات مضيئة من حكم الاجداد»، واعتبره درة كتبي، كما ان هناك كتابا اخر عن زيارتي لباريس كذلك تحت عنوان «همسات من النيل للسين ـ (باريس حبي)»، ويسعدني ان يكون احدث كتبي، ميلاده على ضفاف السين تحت عنوان «خواطر مسافر ـ همسات من النيل».

اما بالنسبة لمعارضي الفنية فهي خمسة عشر معرضا، كانت في باريس، اسبانيا، بلغاريا، رومانيا، وسيقام قريبا معرض جديد لي في المركز الثقافي المصري في لندن.

■ هل يمكن ان تحدثنا عن اسلوبك الفني في العمل، المواد التي تستخدمها، والاساليب الفنية التي تصبها في لوحاتك؟

■ حتى هذه اللحظة، كثيرا ما اردد دون ملل انني لست بكاتب، او شاعر، او رسام، او مصور. مع كل تعليقات اساتذة الفنون الجميلة، على لوحاتي الفنية، والاشادة بها باسلوب فني. حيث انني لم ادرس الفن دراسة اكاديمية. لكنني ممن يطلق عليهم اسم فنان بالفطرة، واذكر كلمة لاستاذ من اكاديمية الفنون الجميلة ببوخارست عن رأيه في لوحاتي الفنية انه قال لي: يا ابن النيل، ان من يزور معارضك الفنية يشعر بلا شك انك فنان افريقي حيث الالوان التي لها وجود مميز في لوحاتك، هي الاخضر والازرق، فكان ردي على ذلك انني من ابناء النيل وتفتحت عيناي على اللون الاخضر وهو لون الوادي واللون الازرق وهو لون النيل وصفو السماء. واذكر لاستاذ اخر تعليقه على معرض لي، انه قال لي بان كل لوحاتك الفنية تسمو بالروح.

لقد تعاملت مع كل التقنيات والخامات الفنية لكنني حاليا اتعامل مع لوحات على اوراق البردي حيث ليس من السهل التنقل من بلد الى اخر، باكثر من ثلثمائة لوحة، علما انه لا يمكن استعمال اي نوع من الالوان غير المائية مع لوحات البردي.

■ هل يمكن ان تفسر لنا سبب اسفارك الكثيرة وتنقلاتك بين البلدان؟

■ كما سبق ان ذكرت لكم انني منذ خمسة عشر عاما واكثر وحتى هذه اللحظة ما زلت اعاني من مرض القلب، الا ان احساسي بتحقيق هدف انساني نبيل، يمنحني طاقة وقوة اتغلب بها على الالام.

■ هل يمكنك ان تحدثنا عن الاشخاص الذين اثروا فيك وفي فنك؟

■ سئلت ذات مرة: متى بدأت صلتك بالفن. فقلت ان الانسان المصري عموما وابناء النوبة بالاخص يكاد النوبي ان يكون فنانا بالفطرة منذ مولده. فلم تكن تخلو قرية من قرى النوبة قبل بناء السد من الآثار الفرعونية القيمة، اضافة الى الطبيعة المحيطة بالانسان من الخضرة واللون الاخضر وظلال النخيل. والنيل الازرق وصفو السماء. واللون الاصفر. لون الصحراء الذي كان على الدوام منبع حكمة للاجداد.

■ بهذا المعنى كان المؤثران الكبيران في شخصيتك انني اندفعت للفن: الطبيعة المحيطة بك والفنون القديمة لأجدادك الفراعنة. كيف انعكس ذلك على خطوطك وتأثراتك؟

■ حيث ان مولدي كان بالنوبة قبل بناء السد، فانك تجد ان التأثيرات الفرعونية والافريقية والعربية مزيج ينعكس في كل اعمالي الفنية والادبية.

■ ما هي رغبتك التي تفكر بها دائما؟

■ ان صرت على ابواب السحتين، واخاف ان يخذلني قلبي قبل ان ألبي مطمحي الذي ذكرته لك. انا اتمنى من اي جهة او شخصية عربية ان تقوم برعاية معارضي التي اتجول في العالم للقيام بها، وانا لا اطمع بأية مكسب كان. وكل ما اتمناه هو ان تتحقق امنيتي وانا مستعد لبذل كل جهدي وطاقتي في سبيل تحقيق هذا المشروع الانساني لوطني وشعبي.

الفنان سليمان طه دهب وبعض من اعماله (القدس العربي)

# جيانلوكا فيالي كابتن يوفنتوس بطل اوروبا يترك فريقه الى تشيلسي الانكليزي

روما ـ من الآن بالدوين:

قالت صحف ايطالية وبريطانية الجمعة ان جيانلوكا فيالي كابتن فريق يوفنتوس الايطالي لكرة القدم سينضم الى فريق تشيلسي الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي في الموسم المقبل.

واعلن يوفنتوس الذي فاز يوم الاربعاء الماضي ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بعد تغلبه على اياكس امستردام حامل اللقب انه لن يجدد عقده مع فيالي الذي انتهى.

وقالت صحيفة (كوريري ديلو سبورت) اليومية «فيالي يقول نعم لتشيلسي». وذكرت انه تم الاتفاق بين الاثنين على عقد مدته ثلاث سنوات منذ اسبوعين وان اللاعب سيحصل على مليون جنيه استرليني سنويا.

وقالت الصحيفة ان هذا العرض اقل من عرض تقدم به جلاسجو رينجرز الاسكتلندي لقاء ضم اللاعب الايطالي الدولي سابقا الا انه تأثر برود خوليت المدير الفني لفريق تشيلسي ومنافسه السابق علاوة على اللعب في الدوري الممتاز الانكليزي.

وقالت صحيفة (غازيتا ديلو سبورت) اليومية «وداعا يا سيد فيالي» بجانب نبذة عن تشيلسي.

وقالت الصحيفة سيعلن جيانلوكا فيالي انه قرر اختيار تشيلسي».

ودعا فيالي الى عقد مؤتمر صحافي في تورينو بايطاليا الساعة 1300 ليعلن عن خططه للموسم المقبل.

وفي انكلترا ذكرت صحيفة (غارديان) ارقاما مختلفة بشكل طفيف قائلة ان فيالي سيوقع لتشيلسي عقدا مدته عامان وسيحصل على 1.2 مليون جنيه استرليني سنويا.

وقالت الصحيفة انه اراد في الاصل الانضمام الى نادٍ اخر في لندن هو ارسنال الا ان بروس ريوتش المدير الفني لارسنال كان ضد هذه الفكرة.

وقال جيوفاني انييلي الذي تمتلك عائلته نادي يوفنتوس لصحيفة (لا ستامبا) الايطالية التي تملكها العائلة انه حزين لان فيالي لن يلعب ليوفنتوس بعد الان.

وقال «لن تتخيل مقدار ما انا فيه من ضيق. فيالي اعطى الكثير. ولن يكون من السهل العثور على شخص له نفس شخصيته وثقله. سنفتقده».

ونقلت الصحيفة ايضا عن روبرتو بيتيجا نائب رئيس يوفنتوس قوله ان فيالي مقتنع بان قضاء فترة في الخارج ستكون تجربة مفيدة له.

وقال بيتيجا «لقد فعلتها انا ايضا. ولهذا السبب فقد ابدنا قراره دون بحث الاوجه المالية. ونحن انفصلنا مثل الاصدقاء وانفصلنا باحترام. وفي المستقبل بامكانه العودة الى هنا للقيام بدور اداري اذا اراد ذلك».

ولم تكد تمضِ ساعات على ظهور صور الهداف حليق الرأس في الصفحات الاولى للصحف الايطالية وهو يحمل كأس اوروبا ليل اول امس الاربعاء حتى اعلن النادي هذا الانفصال.

وقال يوفنتوس الذي هزم اياكس امستردام بركلات الجزاء الترجيحية في نهائي البطولة في روما في بيان موجز ان النادي مقرر بالاتفاق المتبادل الا يجدد العقد واضعا في الاعتبار المطالب العديدة والمتبادلة.

والح فيالي الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم الحالي الى احتمال عودته الى سامبدوريا الايطالي حيث لعب من 1984 الى 1992 وفاز معه بلقب الدوري عام 1991. كما انه له صلة بجلاسجو رينجرز الاسكتلندي.

وقالت مصادر النادي ان يوفنتوس عرض على فيالي الذي سيكمل الثانية والثلاثين في تموز (يوليو) عقدا مدته عام واحد. وكان اللاعب الايطالي الدولي سابقا يسعى للحصول على عقد مدته عامان.

وقال وكيله السمسار كلاوديو باسكوالين يوم الاثنين الماضي انه لا يستطيع استبعاد اعلان «انباء مذهلة» في المؤتمر الصحافي.

ورفض فيالي التعليق على مستقبله بعد نهائي كأس اوروبا قائلا ان الوقت غير مناسب.

وتوج الانفصال عن يوفنتوس موسما زاخرا بالاحداث لفيالي الذي اعلن في اوائل بطولة الدوري الايطالي انه سيعتزل اللعب مع المنتخب الايطالي ما دام أريجو ساكي يتولى تدريبه.

وكثيرا ما اختلف فيالي مع ساكي وغضب بشدة عندما قال ساكي انه سأل لاعبين اخرين ان كان ينبغي ضم فيالي للمنتخب ام لا.

ولختير فيالي احسن لاعب العام في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في أحد استطلاعات الرأي.

وقال يوفنتوس الذي هزم اياكس امستردام بركلات الجزاء الترجيحية في نهائي البطولة في روما في بيان موجز ان النادي مقرر بالاتفاق المتبادل الا يجدد العقد واضعا في الاعتبار المطالب العديدة والمتبادلة.

ولم يشر البيان الى وجهة فيالي الا ان مصادر مقربة من اللاعب المحت الى ان نادي تشيلسي بالدوري الممتاز الانكليزي هو وجهته المرجحة.

والح فيالي الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم الحالي الى احتمال عودته الى سامبدوريا الايطالي حيث لعب من 1984 الى 1992 وفاز معه بلقب الدوري عام 1991. كما انه له صلة بجلاسجو رينجرز الاسكتلندي.

وقالت مصادر النادي ان يوفنتوس عرض على فيالي الذي سيكمل الثانية والثلاثين في تموز (يوليو) عقدا مدته عام واحد. وكان اللاعب الايطالي الدولي سابقا يسعى للحصول على عقد مدته عامان.

ودعا فيالي الى عقد مؤتمر صحافي بعد ظهر الجمعة للاعلان عن خططه.

وقال وكيله السمسار كلاوديو باسكوالين يوم الاثنين الماضي انه لا يستطيع استبعاد اعلان «انباء مذهلة» في المؤتمر الصحافي.

ورفض فيالي التعليق على مستقبله بعد نهائي كأس اوروبا قائلا ان الوقت غير مناسب.

وتوج الانفصال عن يوفنتوس موسم زاخر بالاحداث لفيالي الذي اعلن في اوائل بطولة الدوري الايطالي انه سيعتزل اللعب مع المنتخب الايطالي ما دام أريجو ساكي يتولى تدريبه.

وكثيرا ما اختلف فيالي مع ساكي وغضب بشدة عندما قال ساكي انه سأل لاعبين اخرين ان كان ينبغي ضم فيالي للمنتخب ام لا.

ولختير فيالي احسن لاعب العام في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في أحد استطلاعات الرأي.



فيالي نجم فريق يوفنتوس الايطالي على اليمين في لقطة من مباراة نهائي كأس اوروبا (رويتر)

مونيكا سيليش

# اصابة بكتف مونيكا سيليش ترغمها على الانسحاب من بطولة اسبانيا

■ مدريد ـ رويتر: قال منظمون ان اصابة مؤلمة في الكتف ارغمت مونيكا سيليش على الانسحاب من بطولة اسبانيا المفتوحة لتنس السيدات الجمعة. ومن المقرر ان تشارك المصنفة الاولى على العالم بالاشتراك في بطولة فرنسا المفتوحة في الاسبوع المقبل. وفازت يوم الاربعاء الماضي في مباراة من ثلاث مجموعات في اولى مبارياتها في بطولة اسبانيا على النمساوية بربارا شيت.

وقالت مونيكا للمنظمين انها تخشى ان تكون الاصابة قد عاودتها في كتفها الايسر الذي كان يؤلمها منذ ان اصيبت فيه في بطولة استراليا المفتوحة للتنس في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقالت «عرفت وانا اخوض هذه البطولة ان كتفي لم يكن بالصورة التي كنت اريده ان يكون عليها».

وقالت «لقد بدأ يضايقني (يوم الاربعاء). وبمقدوري ان العب لكن اشعر بالم عندما العب الكرة بالطريقة الخلفية وما زلت اعاني من صعوبة شديدة في لعب ضربات الارسال. وامل في ان يتحسن في الوقت المناسب لخوض بطولة فرنسا المفتوحة الاسبوع المقبل». وشخص الاطباء المتاعب على انها التهاب في اوتار الكتف الايسر.

ووصلت المصنفة الاولى مونيكا الى الدور قبل النهائي لبطولة اسبانيا المفتوحة للتنس الخميس دون ان تلعب كرة واحدة.

فقد اضطرت المصنفة الثامنة الرومانية ايرينا سبيرليا خصمها في دور الثمانية الى الانسحاب بسبب اصابة في قدمها.

وكان من المقرر ان تلعب مونيكا في الدور قبل النهائي الجمعة مع المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا التي فازت 6 / 4 و6 / 2 على مواطنتها لوديميلا ريتشتيروفا المصنفة السابعة.

وتقام المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي بين المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو التي فازت 6 / 2 و6 / 3 على المصنفة السابعة الجنوب افريقية اماندا كوتزر وبين المصنفة الرابعة البلغارية مجدالينا ماليفا التي فازت 6 / 2 و6 / 3 على المصنفة الخامسة الهولندية برينda شولتز مكارثي.

## الامريكي واشنطن ضمن مصنفي تنس فرنسا بعد انسحاب بيكر

# موستر يريد تأجيل تنس فرنسا الى الثلاثاء

■ فيينا ـ رويتر: طلب النمساوي توماس موستر المدافع عن لقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس والذي انسحب من بطولة سانت بولتن للتنس الخميس بسبب اصابة في كاحله من منظمي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ان تبدأ يوم الثلاثاء المقبل بدلا من الاثنين.

وقال بيان صحافي لمنظمي بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين ان البطولة ستبدأ يوم الاثنين الا ان القرار النهائي بشأن ان كان موستر المصنف الثاني على العالم سيكون جاهزا للعب سيطلن الجمعة بعد فحص اخر للكاحل الايمن للاعب النمساوي.

وقال موستر المتخصص في اللعب على الملاعب الرملية «سأعود. لن يستطيع احد احباطي».

وفي باريس تقرر تصنيف الامريكي ماليفاي واشنطن في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي تبدأ يوم الاثنين المقبل بعد انسحاب المصنف الخامس في البطولة الالماني بوريس بيكر.

واشنطن المصنف السابع عشر على العالم هو المصنف السادس عشر الجديد في البطولة. واللاعبون المصنفون تحت بيكر انتقلوا الى مرتبة اعلى في التصنيف. واعلن بيكر يوم الاربعاء الماضي انسحابه بسبب اصابة في فخذه.

وفي اسطنبول فازت السنغال 3 / صفر على السودان وارمينيا 3 / صفر على تونس في بطولة كأس ديفيز للتنس.

اقيمت مباراة السودان والسنغال ضمن مباريات المجموعة / أ / بالمجموعة الاوروبية الافريقية الاولى.

وفي نفس المجموعة فازت اثيوبيا 2 / 1 على ايسلندا. وفازت ليتوانيا 3 / صفر على سان مارينو.

وفي المجموعة (ب) فازت ارمينيا على تونس. وفازت بنين 2 / 1 على ليختنشتاين. وفازت جورجيا 2 / 1 على البوسنة.

# المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم يواجه موقفا صعبا

■ القاهرة ـ رويتر: فاقمت هزيمة المنتخب المصري لكرة القدم في مباراة ودية من الموقف السيء للمدير الفني للمنتخب رود كرول اذ هدد مسؤول كبير بالاستقالة اذا لم يقال المدرب الهولندي.

وقال سمير زاهر وكيل اتحاد كرة القدم المصري الجمعة انه قدم تقريرا مفصلا الى اتحاد الكرة عن الاخطاء التي ارتكبها كرول الهولندي الجنسية.

واعتبر زاهر ان هذه الاخطاء «توجب اقالته وتعيين مدير فني جديد يقود الفريق في تصفيات بطولتي كأس الامم الافريقية وكأس العالم».

وانهزم المنتخب المصري الخميس من فريق هارت اوف اوك خامس الدوري الغاني بثلاثة اهداف مقابل لاشيء مما زاد من حدة الغضب على كرول. وقال زاهر انه عرض التقرير على مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه امس وانه قرر تقديم استقالته في حالة عدم موافقة المجلس عليه.

واحال المجلس هذا التقرير الى اللجنة الفنية باتحاد الكرة لبحثه واكد زاهر انه في حالة عدم اصدار اللجنة لتوصية باقالة كرول بناء على هذا التقرير فانه سيصر على الاستقالة وسيتمسك بها رافضا اي ضغوط مهما كانت.

وكان مجلس ادارة اتحاد الكرة قد عقد جلسة طارئة مساء امس برئاسة يوسف الدهشوري رئيس الاتحاد وذلك لمناقشة تقرير زاهر الذي يتولى مهمة الاشراف على المنتخب الوطني.

ويترقب اتحاد الكرة المصري لقاء المنتخب الوطني مع نظيره الغاني يوم الاحد القادم في اكرا عاصمة غانا. وربما يكون هذا اللقاء هو المحدد لمصير المدرب الهولندي.

ويقضي عقد كرول الذي وقعه مع اتحاد الكرة في بداية شهر يناير كانون الثاني الماضي قبل السفر الى جوهانسبرج للمشاركة في كأس الامم الافريقية الاخيرة بحصول المدرب على راتب شهري قدره 25 الف دولار.

وفي حالة قيام اتحاد الكرة بانهاء التعاقد يقوم بدفع تعويض يوازي راتب ثلاثة أشهر أي 75 الف دولار.

وتعرض كرول لهجوم شديد من الصحافة المصرية منذ خروجه من دور الثمانية لبطولة كأس الامم الافريقية امام زامبيا الا ان اتحاد الكرة المصري كان لديه اصرار شديد على بقائه قبل ان يقدم زاهر تقريره.

# تجدد الحرب حول قميص يحمل وشم لاعب سلة أمريكي

■ نيويورك ـ رويتر: لا تسرقوا أوشام دينيس رودمان. هذا هو التحذير الذي اطلقه محامي نجم هجوم فريق شيكاجو بولز الامريكي لكرة السلة في بيان صحافي الخميس.

وهذا التحذير أحدث طلقة في معركة قضائية ومعركة دعاية حول قميص يحمل «نسخا طبق الاصل من عشرة اوشام على الجزء الاعلى من جسد السيد رودمان».

ورودمان من أبرز هدافي دوري السلة الامريكي الا انه اكثر شهرة بالوان شعره المتغيرة واوشامه وثقوب جسده ومكياج عينيه واقداماته بكل اشكال السلطة هذا علاوة على وصفه للجنس مع مادونا في كتابه الجديد الذي حقق مبيعات كبيرة. ولكنه لن يتسامح مع بعض اشكال الدعاية.

في السابع من ايار (مايو) حصل رودمان على حكم قضائي في نيويورك بولاية نيوجيرزي يمنع شركة فاناتيكس اباريل في تينيك في نيوجيرزي من تصنيع وبيع «قميص اوشام دينيس رودمان».

وذكر البيان الصحافي الذي اصدره المحامي ريتشارد هاول امس ان هذا القميص يمثل «اعتداء» على رودمان خصوصا وان «أوشام السيد رودمان خاصة الوشم الذي على ساعده والذي يصور ابنته اليكسيس ذات خصوصية وأهمية شخصية للغاية بالنسبة له».

كما ان القميص اضر بمبيعات سلع اخرى تحمل اسمه.

وقال المحامي ان رودمان رفض عرضا من فاناتيكس في شباط (فبراير) الماضي كي يصرح لها بانتاج هذا القميص.

وصدرت الطلقة الاخيرة لان «المدعي عليه يتجول هنا وهناك مدليا بالاحاديث وقائلا اشياء تشوه صورة القصة».

ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي فاناتيكس على الفور لكن امرأة تتلقى المكالمات الهاتفية قالت ان الشركة توقفت عن بيع القميص المذكور.

وقال هاول انه ستعقد جلسة يوم الثلاثاء المقبل لتحديد ان كان الحكم القضائي سيبقى ساريا الى ان تنظر الدعوى. ولم يتحدد تاريخ للمحاكمة حتى الان.

# منح فرصة للفرق الصغرى للتأهل في بطولة كأس اوربا للاندية أبطال الدوري المقبلة

روما ـ من الان بالدوين:

قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي استبعد الاندية ابطال الدوري في الدول الصغرى من بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري منذ عامين ان كل الفرق تقريبا ستحظى بفرصة التأهل للبطولة في موسم 1997 / 1998.

وقال فريتس أهلستروم للتحدث باسم الاتحاد الخميس انه ستتم دعوة جميع الفرق الفائزة بالدوري في الدول التسع والاربعين الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ربما باستثناء ويلز الى اللعب في الدور التمهيدي لكأس ابطال الدوري والذي يقام بنظام خروج المغلوب ومن ثم تتاح لها فرصة التأهل الى كأس الاندية ابطال الدوري الذي سيقام بنظام الدوري في مجموعات بنفس البطولة».

وقال «بدعوة جميع الابطال المحليين نحن نحتاج الى دور تمهيدي. وحاليا يوجد لدينا دور تأهل الا اننا سنحتاج الان ايضا الى دور تمهيدي».

وقال اهلستروم ان الاقتراح يتضمن اقامة عدد من المباريات خلال الصيف في اوروبا في الدور التمهيدي الذي يضم ابطالا من 32 دولة ويقام في تموز (يوليو).

والفائزون الستة عشر يلعبون في دور تأهل في آب (اغسطس) مع ثمانية من الابطال الوطنيين المتبقين علاوة على ثمانية اماكن اضافية للفرق التي تحتل مراكز متقدمة.

وستنضم الفرق الست عشرة الفائزة الى الابطال الثمانية المتبقين في بطولة ابطال الدوري في دور اللعب بنظام المجموعات وعددها اربع مجموعات تتكون كل مجموعة من ستة فرق.

وقال اهلستروم ان مجموعة عمل تابعة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم اقترحت بشكل رسمي الشكل الجديد لابرز بطولات الاندية في اوروبا والامر متروك للاندية والاتحادات الوطنية الان للموافقة على هذا الاقتراح ربما بحلول تموز (يوليو) المقبل.

وبامكان الاتحاد الاوروبي حينئذ ان يوافق على الخطة في شكلها النهائي في آب (اغسطس) المقبل.

وقال اهلستروم «كالمعتاد فان الابطال من ابرز ثماني دول في تصنيف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اعتمادا على نتائج السنوات الخمس الماضية في المسابقات الاوروبية سيتأهلون مباشرة الى بطولة ابطال الدوري التي ينظمها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وذلك في دور المجموعات».

وتابع «وقد تكون هذه الفرق سبعة فرق فقط اذا فاز فريق لم يفز بالبطولة الوطنية بكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري كما فعل يوفنتوس الليلة الماضية».

وجاء يوفنتوس الذي تغلب على اياكس امستردام الهولندي بركلات الجزاء الترجيحية في المركز الثاني في الدوري الايطالي في الموسم الحالي خلف ميلانو. وسيشارك يوفنتوس وميلانو في بطولة ابطال الدوري في الموسم المقبل.

وقال أهلستروم «بالنسبة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم فان القضية بالنسبة لنا ليست قضية زيادة الكم ولكن تحسين الكيف... ولتحسين الكيف ستدعو فريقا ثانيا من الدول الثماني».

وستكون هذه الاندية من اكبر ثماني دول مصنفة خلال السنوات الخمس الماضية بشرط ان تنهي هذه الفرق البطولة الوطنية في مركز متقدم في الموسم المقبل.

ويتعرض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى هجوم عنيف من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والعديد من خبراء اللعبة منذ ان اشار الى امكانية السماح لفرق غير ابطال بدخول بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

وبدأت بطولة ابطال الدوري في اوروبا تقام بنظام المجموعات موسم 1992 / 1993 وزيد عدد الفرق المشاركة فيها من ثمانية فرق الى 16 فريقا في الموسم الماضي.

وقال أهلستروم ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وافق على اللوائح الجديدة بعد الفتوى التي صدرت في قضية بوسمان في الاونة الاخيرة.

## زين الدين زيدان يستعد للانضمام الى يوفنتوس

# رئيس وزراء اليابان يعارض تنظيما مشتركا لكأس العالم 2002 مع كوريا الجنوبية

■ طوكيو ـ اف ب: عارض رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الفكرة التي تبناها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والتي تقضي بان تنظم نهائيات كأس العالم 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية معا.

وكان رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون ذكر الخميس في روما ان معظم اعضاء اتحاده يؤيدون تنظيم المسابقة بطريقة مشتركة بين القوتين الاسيويتين.

ويصوت 21 شخصا يشكلون اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي على هوية الدولة المنظمة لمونديال 2002 في اول الشهر المقبل في زيوريخ. لكن يوهانسون قال ان الاعضاء الاوروبيين الثمانية في اللجنة التنفيذية سيطلبون في اخر الشهر الحالي خلال الاجتماع التمهيدي للجنة التنفيذية بان تقام المسابقة في الدولتين وهذا ما لم يحصل في تاريخ كأس العالم منذ 1930.

من جانبه اكد وزير التربية الياباني ميكيو لوكودا ان قانون المسابقة المعتمد حاليا وهو ان تنظمها دولة واحدة فقط سيطبق وانه واثق من فوز بلاده.

واعتبر نجم كرة القدم ووزير الرياضة البرازيلي السابق زيكو انه «ليس من العدل ان تنظم المسابقة دولتان معا». وتساءل «اين سيقام مهرجان الافتتاح؟ وكيف يمكن اختيار منتخب موحد؟».

وفي باريس قال لاعب فرنسا الدولي زين الدين زيدان الجمعة انه سينضم في الموسم المقبل الى يوفنتوس الايطالي بطل ابطال الدوري في اوروبا.

وقال لاعب خط وسط بوردو المهاجم في كليرفونتين حيث يوجد معسكر تدريب الفريق الفرنسي خارج باريس استعدادا لبطولة كأس الامم الاوروبية في الشهر المقبل «سانضم الى يوفنتوس الموسم المقبل وربما طوال السنوات الاربع المقبلة».

واضاف «لم أوقع اي شيء الى الان الا ان كل شيء سيتم بعد بطولة كأس الامم الاوروبية».

ووصل زيدان (24 عاما) مع بوردو في الموسم الحالي الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وخسر امام بايرن ميونيخ الالماني.

وقال عن انتقاله الى تورينو معقل يوفنتوس «انه حلم تحقق لا سيما لان مثلي الاعلى هو ميشيل بلاتيني».

وكان بلاتيني شخصية بارزة في فريق يوفنتوس في الثمانينات. وفي لندن اعتقلت الشرطة نحو 200 شخص من مشجعي فريق نيوكاسل الانجليزي لكرة القدم في مداهمات شنتها فجر الجمعة على المشاغبين قبل اسبوعين من بدء كأس الامم الاوروبية.

واغارت فرق الشرطة على 26 بيتا في شمال شرق انكلترا بعد ان حددت هوية مثيري الشغب من لقطات صورت عن طريق دائرة تلفزيونية خلال ليلة شهدت اعمال شغب في وسط المدينة.

وفي الخامس من ايار (مايو) الجاري قام مئات من المشجعين باعمال شغب ودمروا سيارات وهشموا نوافذ بعد اخر مباراة لنيوكاسل في الموسم الحالي امام توتنهام.

وتعادل نيوكاسل لينهي الدوري الممتاز في المركز الثاني فيما فاز منافسه الكبير مانشستر يونايتد على ميدلسبره ليفوز باللقب. والقت الشرطة القبض على 29 شخصا فور وقوع الاضطرابات.

## دالين ينضم الى روما الايطالي

وفي روما قال مسؤول في فريق روما الايطالي لكرة القدم الخميس ان المهاجم السويدي الدولي مارتن دالين انضم الى فريق روما من بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية (أنسا) عن ماورو ميكيو مسؤول الصحافة والاتصالات في نادي روما قوله انه تم ابرام هذا الاتفاق الاربعاء.

وقالت صحيفة كوريري ديلو سبورت الرياضية الايطالية اليومية في وقت سابق ان روما عرض 5.5 مليون مارك لقاء ضم دالين وانه سيوقع عقدا مدته ثلاث سنوات يحصل بموجبه على نحو 600 الف دولار في الموسم الواحد.

## انجلترا تهزم الصين 3 / صفر

وفي بكين فازت انكلترا 3 / صفر على الصين في مباراة ودية لكرة القدم الخميس.

وسجل الاهداف نيك بارمبي في الدقيقتين 30 و53 وبول جاسكوين في الدقيقة 64.

اقيمت المباراة في بكين وشهدها 65 الف متفرج.

<table><tr><td>تحقيق رياضي</td><td>

# اسبانية تواجه اصعب اختبار في مصارعة الثيران

</td></tr></table>

مدريد ـ من جوليا هيلي:

اعترفت كريستينا سانشيز مصارعة الثيران الاسبانية الشابة الاولى انها كانت متوترة وهي تصارع ثورا يزن 300 كيلوجرام تقريبا في مدريد في وقت سابق هذا الاسبوع.

وستكون اكثر توترا السبت عندما تحاول لاول مرة قتل ثور كامل النمو يزن نصف طن. وقالت بعد اداء رائع في مدريد يوم الثلاثاء الماضي «انني جاهزة ومستعدة ذهنيا... وسيكون الله معي صباح السبت».

ومنحت الشقراء النحيفة (24 عاما) جائزة اذن ثاني ثور تقتله بسرعة وباسلوب محترف.

وقالت بعد الجائزة «بعد ظهر اليوم منحني مزيدا من الشجاعة انه خطوة اخرى للامام».

وتصارع السبت في ساحة نيم بجنوب فرنسا في مباراة تسمى «البديل» في اول مصارعة لها في مواجهة ثور كامل النمو وهي المصارعة التي ستجعل منها مصارعة ثيران محترفة. وسانشيز واحدة من حفنة نساء قطعن شوطا كهذا في رياضة يهيمن عليها الرجال وحصلت على اشادة واستحسان حتى اكثر المعجبين بمصارعة الثيران تعصبا.

وليست سانشيز الوحيدة بين شبان المصارعين التي تواجه احيانا مشكلة في القوة البدنية الاخيرة.

وربما لا يصدق محبو الحيوانات ذلك الا ان جمهور مصارعة الثيران يفضلون «ضربة سريعة نظيفة قاضية» ويحتجون اذا ادى اول بافرة على قتلة وحشية. والضربة المثالية هي ضربة بالسيف بين كتفي الثور والتي يفوز فيها المصارع باذن الثور كتذكار وفي حالات استثنائية ما يفوز المصارع باذني الثور. ويتدرب المصارعون الشبان عدة سنوات على مصارعة الثيران الصغيرة قبل الانتقال لمصارعة الثيران كاملة النمو التي يبلغ عمرها اربعا او خمس سنوات.

وربما يكون افتقار سانشيز للقوة الجسمانية معوقا مهما كانت لياقة المصارع رغم ان الفكرة كلها تتركز على ترك الثور يؤدي المهمة.

وقالت سانشيز بعد ظهورها لاول مرة كمصارعة شابة قبل ثلاث سنوات «لا ادري ما هو حجم الثور الذي تستطيع امرأة قتله. اذ لم احاول بعد قتل ثور يبلغ من العمر اربع سنوات».

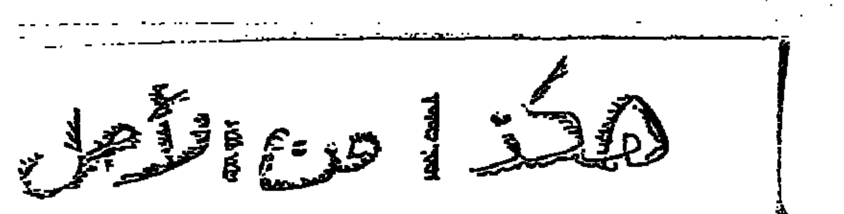
وقال مسؤول لدى مدرسة مدريد لتعليم مصارعة الثيران مشيرا الى اختبار غد السبت «لا ندري ما اذا كانت ستنجح ام لا. فهي المرأة الوحيدة من المدرسة التي قطعت هذا الشوط واننا فخورون للغاية بانها تدربت هنا».

وجاءت تعليقات الصحافيين المتخصصين في مصارعة الثيران في صالحها. وقضت سانشيز حياتها في حلبات مصارعة الثيران. اذ ان والدها مصارع ضمن فريق ثلاثي يتولى الضربة الاولى للثور وقد التحقت بمدرسة مصارعة الثيران في سن المراهقة. واليوم لا تضم مدرسة مدريد سوى سبع نساء فقط من بين 200 متدرب. ولم تنجح سوى امرأتين او ثلاث فقط في قطع شوط طويل وصل بهن الى مستوى المصارع الكامل (ماتادور) واشهرهن هي خوانيتا كروس في الثلاثينات. وقالت سانشيز «يهيمن الرجال على مصارعة الثيران. ومن الطبيعي ان تكون تعصبية لانهم كلهم رجال وقد علمونا دوما ان القوة والطاقة تخص الرجال. وهذا امر يصعب تغييره».

واضافت قائلة ان مصارعة الثيران تعتمد ايضا على سرعة البديهة والقدرة العقلية مثل اعتمادها على القوة.

وقالت «انها مسألة اختبار تكافؤ الانسان امام قوة عضلات الثور».








## ايران تساعد السودان بمجالي النفط والتجارة

■ طهران ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الايرانية ان ايران والسودان اتفقا الخميس على تعزيز التعاون في مجالي النفط والتجارة.

واضافت ان وزير جهاد البناء الايراني غلامرضا فروزيش ووزير الطاقة والتعدين السوداني الزائر عوض احمد الجاز وقعا خطاب تفاهم يغطي التعاون في مجالي التكنولوجيا والبناء ايضا.

وقالت الوكالة ان ايران عرضت امداد السودان باللقاحات ومساعدته على تطوير مناجم الذهب ومشروعات اخرى.

واضافت ان الجاز ذكر ان بلاده مهتمة بان تبني ايران مصفاة للنفط في الخرطوم.

## تونس تلزم المصالح الحكومية بشراء الانتاج المحلي

■ تونس ـ رويتر: قالت الصحف التونسية الجمعة ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اصدر امرا يقضي بأن تستخدم المصالح والشركات الحكومية التونسية المنتجات المصنعة محليا.

وقالت صحيفة (لو تيمب) اليومية ان بن علي امر بأن تكون جميع مشتريات المصالح والشركات الحكومية من المنتجات التونسية باستثناء بالطبع تلك التي ليس لها مثيل محلي الصنع.

واكد الرئيس على ان المصالح الحكومية يجب ان تكون قدوة في شراء منتجات محلية الصنع في جهودها لاقناع جميع المواطنين بشراء المنتجات التونسية.

## وارتفاع انتاجها من الزنك والرصاص

■ تونس ـ رويتر: أظهرت احصاءات البنك المركزي التونسي الجمعة ان انتاج تونس من الزنك زاد الى اكثر من ثلاثة امثاله في العام الماضي ليصل الى 80600 طن ارتفاعا من 26600 طن في 1994.

وارتفع انتاج الزنك الى 11300 طن في العام الماضي من 4600 طن بينما انخفض انتاج الحديد الى 225 الف طن من 241 الف طن.

وتقوم شركة ايتمت ماينتغ الكندية بانتاج الزنك والرصاص في شمال غرب البلاد.

## الأزمة السياسية بتركيا تخفض اسعار الأسهم

■ اسطنبول ـ رويتر: انخفضت الاسهم التركية 2,8 في المئة الجمعة بعد ان قالت تانسو تشيلر الشريكة في الائتلاف الحكومي في تصريح لها في مدريد ان التحالف الحكومي منتهي من الناحيتين القانونية والعملية.

وانخفض مؤشر البورصة المكون من 100 سهم رئيسي الى 61792,80 نقطة في بداية جلسة التعامل لفترة بعد الظهر قبل ان ينتعش قليلا ليصل الساعة 1105 بتوقيت غرينتش الى 61975,65 نقطة بانخفاض 1637,54 نقطة أي بنسبة 2,52 في المئة.

## النمسا تدعو اوروبا لتعزيز روابط التجارة مع العربية السعودية

■ دبي ـ رويتر: اعرب وزير الاقتصاد النمسوي يوهانز ديتس عن تأييده لطلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية قائلا انه سيحث شركاءه في الاتحاد الاوروبي على تعزيز روابطهم مع المملكة. وقال ديتس للصحافيين في الرياض خلال زيارة للسعودية انه سيبلغ الاتحاد الاوروبي بأن السعودية ليست مهمة للنمسا فحسب ولكن للاتحاد كله ايضا. واضاف انه سيطلب من شركائه الاوروبيين تأييد فكرة توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية مع السعودية مؤكدا تأييد بلاده لطلب المملكة الانضمام الى المنظمة الدولية.

وقال ديتس انه يرى فرصا جيدة لزيادة استثمارات القطاع الخاص النمسوي واقامة مشروعات مشتركة.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 400 مليون دولار عام 1995.

### فرص فرنسا وروسيا وايطاليا تفوق غيرها

# الشركات الاجنبية تتزاحم لابرام صفقات مع العراق

■ بغداد ـ من ليون برخو:

قال دبلوماسيون في بغداد ان الاتفاق الخاص بالنفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة سيزيد حتما من تسابق الشركات الاجنبية على استكشاف فرص ابرام صفقات مع بغداد.

ويسمح الاتفاق الذي وقعه العراق والامم المتحدة يوم الاثنين الماضي لبغداد بتصدير نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية وامدادات مدنية اخرى مطلوبة بشدة.

وسيتوفر لدى العراق 1,2 مليار دولار على الاقل لتغطية الامدادات الانسانية بعد تحويل 30 في المئة من قيمة المبيعات الى صندوق الامم المتحدة لتعويضات ضحايا حرب الخليج 1991 ولتغطية نفقات اخرى للمنظمة الدولية.

وقال دبلوماسي «الاموال كافية لاقناع رجال الاعمال لزيادة رحلاتهم الى بغداد بغية اقتناص اي (فرصة) متاحة». ووفقا لتقارير صحافية يوجد حاليا في بغداد وفدان من رجال الاعمال المصريين والمغاربة يهدف توقيع اتفاقات لامداد العراق بمواد غذائية وادوية وحاجات مدنية اخرى.

وحافظ رجال اعمال اخرون على اتصالات عالية المستوى لكنها متقطعة مع مسؤولين عراقيين طوال ست سنوات تقريبا من الحظر.

واضاف الدبلوماسيون ان في طليعة الشركات المتنافسة الشركات الفرنسية التي اجرت في البداية اتصالات سرية باتت بعد ذلك اكثر علانية عندما اعلنت حكومتها عن تأييدها لتخفيف سريع او رفع العقوبات عن العراق.

وقام رجال الاعمال والصناعة الفرنسيون المفضلون لدى الحكومة العراقية بزيارات الى بغداد خلال العامين الماضيين.

وقال دبلوماسي اوروبي في بغداد ان فرنسا بوجه عام كانت مؤيدة للعراق عندما يتعلق الامر بالعقوبات خاصة في ظل حكم الرئيس جاك شيراك. وفي ظل ادارته تكونت جماعة ضغط قوية لصالح العراق تضم مديري شركات ومسؤولين كبار محالين للتقاعد.

واوضح المسؤولون العراقيون مرارا ان سياسات الدول التي تنتمي اليها الشركات ستؤخذ في الحسبان عند منح صفقات او امتيازات.

واضاف الدبلوماسيون انه حتى الان ظهرت فرنسا والى حد ما روسيا المتعاطفة ايضا مع العراق بالنسبة لمسالة العقوبات كفائزين رئيسيين.

ووصلت المفاوضات مع الدولتين بشأن تطوير صناعة النفط وحقوله العملاقة في العراق في المستقبل الى مرحلة متقدمة. واعاد عملاقا النفط الفرنسيان توتال والف اكيتين افتتاح مكتبيهما في بغداد. واشار دبلوماسيون الى ان لوك اويل الروسية ستحذو قريبا حذوهما.

ويقدر الدبلوماسيون ان اكثر من 40 شركة فرنسية قد زارت العراق منها شركات كبرى امثال غاز دي فرانس وسيتروين ورينو والكتريسيتيه دي فرانس لبحث فرص ما بعد العقوبات.

وكان الايطاليون ايضا من بين الزائرين. وامام شركات نفط ايطالية مثل اجيب وسايبم وتكنيبترول التي لعبت دورا في صناعة النفط العراقية قبل العقوبات فرصة جيدة ايضا للفوز بصفقات في المستقبل.

وقال دبلوماسي ان كلا من الف وتوتال ستنقلان على الارجح صادرات الخام العراقي حالما تصبح متاحة. واضاف قائلا ان ترتيبات كهذه ستوفر على العراق عناء البحث عن عملاء ربما يكون من الصعب الفوز بهم مرة اخرى وسط سوق متخمة.

واستطرد قائلا ان لم يكن هذا هو الحال ستكون امام العراق معركة حامية لاسترداد مواقعه السابقة في سوق النفط حتى عند تصدير كميات محدودة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال «تخضع السوق في معظمها لسيطرة منافسين اقوياء مثل المملكة العربية السعودية وايران والكويت. ولن يود اي منهم ان يرى العراق يرسخ قدمه في السوق مرة اخرى».

وقالت الصحف الحكومية ان موانئ العراق وارصفة السفن البحرية جاهزة لاستقبال السفن التجارية وناقلات النفط الضخمة. لكن تجار النفط مازالوا ينتظرون تأكيدات وضمانات من الحكومة العراقية حول سلامة موانئها وخلوها من انقاض السفن او الالغام.

# وفد تجاري تركي يزور بغداد الشهر المقبل لتأمين نصيب رئيسي من مشترياتها الغذائية

■ انقرة ـ من اركان ارسوي:

تبدأ تركيا حملة تجارية نشطة في العراق في حزيران (يونيو) المقبل بعد موافقة العراق مؤخرا على اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مسؤول للتجارة الخارجية في انقرة الجمعة «سيسافر وفد من مسؤولي التجارة الخارجية والمصدرين ورجال الاعمال الاخرين الى العراق في حزيران (يونيو) للبحث عن فرص تجارية في ظل خطة الامم المتحدة التي تم الاتفاق عليها».

وقال لرويتر «سيجتمعون مع مسؤولين من الحكومة في بغداد». واضاف المسؤول التجاري ان الزيارة تهدف الى الحصول على اكبر نصيب ممكن من مشتريات العراق من الغذاء والدواء الناجمة عن بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر.

وقال المسؤول ان العديد من مصدري الاغذية وخاصة في جنوب شرق تركيا المتاخم للحدود مع العراق اظهروا اهتماما ببيع السلع الغذائية الاساسية للعراق.

وقال مسؤولون من اتحاد مصدري الحبوب في الجنوب الشرقي انهم يأملون ان يشتري العراق 80 في المئة من احتياجاته الغذائية بموجب خطة الامم المتحدة من تركيا.

وكان العراق اكبر مشتر لطحين (دقيق) القمح من تركيا في عام 1995 حيث بلغت المشتريات 282621 طنا. وقال مسؤولو اتحاد مصدري الحبوب قبل توقيع اتفاق العراق والامم المتحدة يوم الاثنين الماضي ان بغداد ستواصل شراء كمية كبيرة من تركيا هذا العام.

وقال عبد القادر جيكماز رئيس الاتحاد لرويتر «نحن نبيع لهم الان بالفعل الطحين والعدس والارز وسلعا أساسية أخرى».

وقالت عدة شركات لطحين القمح تتخذ من انقره مقرا لها انها تعتزم بيع ما اجماليه 100 الف طن تقريبا من الطحين للعراق.

وقال مسؤول التجارة الخارجية ان تركيا ستوفد الاسبوع المقبل ملحقين تجاريين لشغل منصبين شاغرين منذ حرب الخليج عام 1991 في سفارتها ببغداد لتنسيق العلاقات التجارية.

وكان العراق ثالث اكبر شريك تجاري لتركيا قبل أزمة الخليج وبلغ حجم التجارة المتبادلة بينهما عام 1989 قرابة ثلاثة مليارات دولار. وكان العراق يبيع النفط لتركيا ويستورد منها مواد غذائية.

وكانت بعض شركات المقاولات التركية تنفذ مشروعات سدود واسكان في العراق لكن هذه المشروعات توقفت ولم تكتمل منذ حرب الخليج. وفقدت اغلب الشركات معدات نتيجة عمليات سلب ونهب.

وقالت وزارة الخارجية الخميس ان فريقا تركيا من وزارة الخزانة وشركة بوتاس لخطوط الانابيب سيتوجه الى العراق أيضا قريبا لمناقشة اعادة فتح خط الانابيب المغلق الذي يربط حقول كركوك في شمال العراق بميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط.

وتشترط خطة الامم المتحدة استخدام خط الانابيب المار بالاراضي التركية ومرفأ ميناء البكر العراقي الجنوبي في تصدير الكميات المتفق عليها من النفط وتبلغ نحو 700 ألف برميل يوميا.

وقال مسؤولو الخزانة ان اجمالي خسائر تركيا من جراء توقف التجارة مع العراق بما في ذلك توقف تحصيل رسوم خط الانابيب بلغت زهاء 20 مليار دولار منذ عام 1990.

# عودة العراق الى اسواق النفط تركز الانظار على تجاوز حصص الانتاج داخل منظمة اوبك

■ لندن ـ من كارين ماتوسيتش

لم يعبأ اعضاء اوبك باحتمال زيادة العروض من النفط في السوق غير ان عودة الصادرات العراقية لابد وان تعيد تركيز اهتمامهم على التجاوزات المزمنة في حصص انتاج المنظمة.

وقال محللون ان الاتفاق الذي ابرم الاثنين الماضي بين الامم المتحدة والعراق ويسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء الغذاء والدواء قد يؤدي الى انخفاض سعر النفط بما يصل الى دولارين للبرميل عندما يصل النفط العراقي الى السوق.

ويقول مندوبو وقود في اوبك ومحللون انه ليس هناك فرصة في حقيقة الامر لان يتفق وزراء اوبك على تخفيض سقف انتاج المنظمة الذي يبلغ 24,52 مليون برميل يوميا خلال اجتماعهم في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل في فيينا لتحديد مستويات الانتاج للنصف الثاني من العام الحالي. ولذلك يقول المحللون ان انتهاكات حصص الانتاج من قبل بعض الدول الاعضاء فعلا عما يقدر بنحو 700 الف برميل يوميا من الخام العراقي ستتضمن ان يرتفع انتاج اوبك الى مستوى يتجاوز بكثير مستواه الراهن البالغ 26 مليون برميل يوميا وربما يصل الى 27 مليون برميل يوميا.

وكتب مهدي فرضي المحلل النفطي في مؤسسة كلينوورت بينسون في تقرير صدر في الفترة الاخيرة يقول «بصرف النظر عن القرارات التي قد تتخذها اوبك خلال اجتماع يونيو فان ما يحدث داخل المنظمة يشير الى زيادة في الانتاج في النصف الثاني من هذا العام».

وقال بضعة اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ومنهم دول ذات ثقل كبير مثل المملكة العربية السعودية وايران والكويت انهم يتوقعون ان تستوعب السوق النفط العراقي الذي سيطرح لاول مرة منذ نحو ستة اعوام.

ويقول مندوبون في اوبك ان الاجتماع الوزاري الوشيك للمنظمة سيكون مطولا وسيستمر لفترة اطول من اليومين او الثلاثة ايام التي عادة ما تستغرقها هذه الحادثات.

وقال مسؤول بالمنظمة «قد يكون طويلا ومشحونا. انه وضع معقد للغاية ولست واثقا مما اذا كانت هناك رغبة سياسية للتخفيف من حدته الان او لاتخاذ اية اجراءات صارمة قبل مضي بعض الوقت».

وعلى الرغم من ان عمار مخلوفي رئيس المنظمة بعث برسائل للدول الاعضاء تفيد ان مسالة العراق ستكون على رأس جدول اعمال الاجتماع الا ان اهم نقطة خلاف على حد قول مسؤولي اوبك هي تجاوز عدد من الاعضاء لحصص الانتاج خاصة فنزويلا التي تنتج نحو 600 الف برميل يوميا زيادة على حصتها البالغة 2,359 مليون برميل يوميا. وقال احد مندوبي اوبك «سيتم تجاهل العامل العراقي اساسا بعد ان تبدأ المناقشات وسيتركز الخلاف على انتهاكات حصص الانتاج مرة اخرى».

غير ان هذا المصدر وغيره قالوا ان وزراء اوبك والامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان حريصون على الابقاء على اي مناقشات حامية بشأن الافتقار الى النظام داخل جلسات مغلقة.

وقال مندوب دولة خليجية لدى اوبك ان المنظمة ستطلب على الارجح من وزير النفط الفنزويلي اروين ارييتا «ان يعود للالتزام بحصة بلاده ولكن لن تحدث جلبة كبيرة». وقال هذا المصدر وغيره ان اوبك بشكل عام وفنزويلا بشكل خاص محظوظتان لان شدة البرودة في الشتاء الماضي دعمت الطلب في حين لم يرتفع انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك بالقدر المتوقع.

وقال مندوب احدى الدول الخليجية لدى اوبك «المنظمة محظوظة بالفعل لان صورة العرض والطلب تأتي في صالحها في الوقت الراهن ولان السوق ستستوعب النفط العراقي الاضافي».

وقالت مصادر خليجية على دراية بسياسات المملكة العربية السعودية ان السوق بامكانها «بسهولة استيعاب» النفط العراقي في حين قال مصدر ايراني ان حجم الصادرات المتوقع غير مؤثر.

واستبعد وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج احتمال تخفيض سقف انتاج المنظمة او اي تخفيض في حصة بلاده التي تبلغ مليوني برميل يوميا. وقالت مصادر على دراية بالسياسات النفطية السعودية ان المملكة تعارض خفض حصتها البالغة ثمانية ملايين برميل يوميا.

وقالت مصادر خليجية ان السعودية اكبر منتج للنفط في العالم ترى ثلاثة سبل ممكنة للتعامل مع عودة النفط العراقي. واوضحوا ان المناقشات ستتركز على امكانية زيادة سقف الانتاج بنحو 900 الف برميل وتخصيص هذه الزيادة للعراق على الفور، او السماح لاعضاء اخرين بانتاج الكميات الاضافية التي ينتجونها بالفعل حتى يستعد العراق لتصدير هذه الكمية.

وقالت المصادر ان الخيار الثالث قد يكون الابقاء على سقف الانتاج عند مستواه الراهن والاتفاق على عقد اجتماع فور معرفة الجدول الزمني لتصدير النفط العراقي.

وتتراوح تقديرات موعد بدء وصول النفط العراقي الى الاسواق بين اوائل حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر).

وقال مندوبون في اوبك وبعض المحللين ان المنظمة ستبقي على الارجح على سقف انتاجها كما هو خلال اجتماع يونيو وترجئ اتخاذ اي اجراءات صارمة حتى يتضح بدرجة اكبر رد فعل الاسعار عندما يبدأ النفط العراقي بالفعل في الوصول الى السوق.

وقال مسؤول كبير في اوبك «اعتقد حقيقة اننا لن نفعل شيء حيال العراق في الوقت الراهن. فبما انه اتفاق مؤقت وليس من المعروف في هذه المرحلة حجم الصادرات سيكون من المستحيل معرفة الى اي مدى يتم تغيير سقف الانتاج».

ويتشكك المحلل النفطي جيوف باين من مؤسسة يو. بي. اس كذلك في ان تتوصل المنظمة الى حل سريع لافساح الطريق امام العراق.

وقال باين «لم تتمكن اوبك ابدا من اتخاذ قرار مسبق. واعتقد ان النتيجة الاكثر ترجيحا ستكون ارجاء الامر من خلال اعلان عقد اجتماع فور دخول العراق للسوق».

غير انه قال ان اي اجراء تتخذه اوبك لن يكون ذا مضمون دون تعاون كامل من جانب كافة الاعضاء خاصة فنزويلا. واضاف «كل هذه الاقتراحات لا تعني شيئا دون تأييد فنزويلا لها. فالسوق ببساطة لا يمكنها تقبل الانتاج الاضافي لاوبك وعودة العراق معا».



اثنان من اعضاء الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض في البرلمان التايواني يصفقان بعد نجاح مشروع قرار للحزب بالغاء ميزانية كانت الحكومة اقترحتها لاقامة محطة رابعة لتوليد الكهرباء تدار بالطاقة النووية. وقد امكن تامين هذة النتيجة باحضار عضو معارض في البرلمان للمشاركة بالتصويت، هو المتمدد على سرير طبي، رغم مرضة الشديد (رويتر)

# عشرة بنوك تقرض كازينو لبنان 50 مليون دولار لتمويل اعادة تأهيله

■ بيروت ـ من اندرو تارنوفسكي:

وقعت شركة كازينو لبنان الجمعة عقد قرض مشترك مع عشرة مصارف لبنانية بقيمة 50 مليون دولار لتمويل اعادة تأهيله تحضيرا لاعادة افتتاحه.

وقال مصرفيون في حفل توقيع العقد ان الاتفاقية هي الاهم بين عقود القروض المتوسطة المدى التي نظمتها بنوك لبنانية لمشاريع اعادة الاعمار في القطاع الخاص.

وقال حبيب لطيف رئيس الكازينو لرويتر انه يأمل ان يعاد في ايلول (سبتمبر) فتح قاعات القمار في الكازينو الذي كان مركز القمار والتسلية الرئيسي في الشرق الاوسط قبل اقفاله في بداية الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين عامي 1975 و1990.

واضاف لطيف ان الفضل في انجاز عملية اعادة تأهيل اربعة قاعات قمار وستة مطاعم وبناء مرآب سيارات يتسع لنحو 650 سيارة، وهذا يمثل 70 % من اعمال اعادة التأهيل، يعود الى البنوك التي قدمت 15 مليون دولار كسلفة على القرض.

وقال فريد روفايل رئيس مجلس ادارة البنك اللبناني الفرنسي الذي يقوم باعداد القرض وترتيبه ويشارك في التمويل انه سيتم في 31 تموز (يوليو) تحويل قرض الخمسين مليون دولار الى سندات دين مساندة بفوائد متحركة لمدة سبع سنوات.

وقال مصرفيون ان العملية بدأت كقرض مشترك لوضعه موضع التنفيذ بسرعة واضافوا ان اصدار سندات الدين المساندة في البداية كان سيحتاج الى وقت اطول.

وسينطبق على القرض فوائد ليبور (الفوائد بين البنوك في لندن) لمدة ستة اشهر بالاضافة الى نسبة اربعة نقاط ونصف النقطة فوائد سنوية. وسيكتتب في الاصدار البنوك العشرة التي ستقوم بدورها ببيع السندات في سوق بيروت الثانوية.

وقال لطيف في كلمته ان حامل الاسهم الرئيسي في شركة الكازينو شركة البير ابيلا التابعة لبنك انترا كانت تعهدت بتقديم عشرين مليون دولار اضافية لراس المال اذا اقتضت الضرورة. وتعاقدت شركة الكازينو مع نادي لندن الدولي وشركة البير ابيلا اللبنانية لادارة الالعاب والتسلية.

وقد بدأت تظهر في الصحف اليومية في بيروت اعلانات لتدريب مرشحين لادارة اللعب في قاعات القمار.

وقال روفايل في كلمته «لا يخفى ان ترتيب هذا القرض لم يكن سهلا وذلك بسبب الوضع الحالي لشركة الكازينو خاصة لجهة الاعباء التي رتبها على هذه الشركة قانون الامتياز الذي فرضته الحكومة».

واضاف «ان انجاز ترتيب هذا التمويل في هذا الوقت وفي ظل الظروف الاخيرة المؤلمة التي مرت بها البلاد هو محطة لافتة في سياق تطور اسواق رأس المال في لبنان».

وكان روفايل يشير بذلك الى الهجمات الاسرائيلية على لبنان التي استمرت 17 يوما في الشهر الماضي والتي تسببت باضرار مادية كبيرة وكانت تهز ثقة المستثمرين.

وقال روفايل ان هذا القرض «هو تعبير عن صوت عال نرفعه لتأكيد ثقتنا بقوة اقتصادنا الوطني وبديناميكية قطاعنا المصرفي». واضاف «كما ان هذه العملية ستساعد في تطوير السوق المالي الثانوي حيث ان هذه السندات ستكون مؤهلة للتسويق في هذا السوق».

وقال لطيف ان شركة كازينو لبنان ستواجه مشكلة في ادراج اسهمها على لوائح بورصة بيروت الرسمية. واضاف «نتوقع ان نذهب الى بورصة بيروت لكن لدينا صعوبة في ذلك».

وبموجب قانون البورصة فان الشركات التي تبغي ادراج اسهمها في لوائحها عليها ان تضع على الاقل 25 بالمئة من أسهمها في السوق. ولكن لطيف قال انه من غير المتوفر حاليا للكازينو اكثر من 24 في المئة من الاسهم. واضاف «ان 76 في المئة من الاسهم هو بايدي حاملين كبيرين للاسهم وعليهم ان يحافظوا على مواقعهم حتى ننتهي من استخدام كامل القرض».

وحاملو الاسهم هؤلاء هم شركة انترا للاستثمار وشركة ابيلا للتنمية السياحية.

وكانت شركة كازينو لبنان مدرجة سابقا على لوائح البورصة قبل ان تقفل الاخيرة ابوابها في العام 1983 خلال سنوات الحرب الاهلية.

## الدول الغنية تضاعف صندوق تمويل الطوارئ

■ واشنطن ـ من الفر كارلسون:

اتفقت مجموعة الدول الصناعية العشر وعدد من الدول ذات الاقتصاديات النشطة الاصغر على مضاعفة حجم صندوق تمويل الطوارئ» الذي يمكن ان يستخدم في مكافحة الكوارث الاقتصادية المماثلة لكارثة المكسيك.

ويوفر الترتيب الجديد لصندوق النقد الدولي وسيلة جديدة للاقتراض من هذه الدول اذا هددت ازمة اقتصادية في احدى الدول الاعضاء بافساد النظام المالي.

ومن الاتفاق المعقد الذي سينفذ وفقا لنظام الترتيبات العامة للاقتراض سيوفر درعا قيمته نحو 50 مليار دولار يمكن تنشيطه خلال 24 ساعة اذا اتفقت هذه الدول مع صندوق النقد الدولي على ان هناك حاجة لاتخاذ اجراء.

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن في بيان للصحافيين «من المتوقع ان تستخدم هذه الترتيبات فقط في الظروف الاستثنائية ودعم الاقراض من صندوق النقد الدولي عندما يصبح المقترضون راغبين في تنفيذ سياسات اجراءات تصحيحية قوية».

وتوفر الدول الاحدى عشرة في مجموعة الدول العشر، وهي بريطانيا وبلجيكا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وهولندا والسويد وسويسرا والولايات المتحدة لصندوق النقد الدولي 25 مليار دولار في صورة قروض طارئة من خلال نظام الترتيبات العامة للاقتراض.

وسيبقى الالتزام المالي القائم سارياً، لكن سيضاف له ترتيب اخر يشمل مجموعة الدول العشر والدول الاخرى في نمط مماثل.

ويشمل الاتفاق بالاضافة الى الدول العشر استراليا والنمسا والدنمرك وفنلندا وكوريا الجنوبية ولوكسمبورغ وماليزيا والنرويج والسعودية وسنغافورة واسبانيا وتايلاند.

وابرمت السعودية بالفعل اتفاقا منفصلا لتقديم اموال لنظام الترتيبات العامة للاقتراض اذا دعت الحاجة.

وقال مسؤولون انه يمكن لدول اخرى الانضمام في وقت لاحق.

وبموجب الاتفاق يمكن لجميع الدول ان تتخذ اجراءات معا لمكافحة اي ازمة، واذا تقاعست عن عمل ذلك يمكن لمجموعة الدول العشر تنشيط الاتفاق القائم من تلقاء نفسها.

# لبنان: ارتفاع المؤشر الاقتصادي العام باذار رغم ارتفاع الدين العام والعجز التجاري

■ بيروت ـ رويتر: قال البنك المركزي في لبنان ان المؤشر الاقتصادي سجل ارتفاعا في اذار (مارس) الماضي مقارنة بما كان عليه في الشهر الذي سبقه.

واضاف البنك في نشرته الشهرية التي وزعت الجمعة ان المؤشر الاقتصادي بلغ في شهر اذار (مارس) 158,3 نقطة مقابل 150,2 نقطة في شباط (فبراير) الماضي و155,9 نقطة في شهر كانون الثاني (يناير).

ويتخذ المؤشر من كانون الثاني (يناير) عام 1993 اساسا له بواقع 100 نقطة دامجا 21 حلقة اقتصادية بعضها مع بعض من صناعة الصادرات والواردات وانتاج الطاقة الكهربائية ونشاط المرفأ والمطار.

وقد اظهر التقرير ان ميزان التجارة اللبناني سجل عجزا خلال شهر اذار (مارس) الماضي بلغ 617 مليون دولار. وبلغت مستوردات لبنان في اذار (مارس) الماضي 697 مليون دولار بينما بلغت صادراته 80 مليون دولار.

وبحسب النشرة فان صادرات لبنان ارتفعت بين مارس اذار عام 1995 والشهر نفسه من العام الجاري بنسبة 47,3 في المئة بينما زادت نسبة الاستيراد في الفترة عينها 11,2 في المئة فقط.

وكان عجز الميزان التجاري العام الماضي بلغ 6456,2 مليون دولار.

وقال مصرف لبنان المركزي ان ميزان المدفوعات حقق فائضا خلال شهر اذار (مارس) الماضي بلغ 31,1 مليون دولار انخفاضا من فائض شباط (فبراير) البالغ 62,4 مليون دولار ومقارنة مع عجز بلغ 64,1 مليون دولار في كانون الثاني (يناير).

وقالت النشرة ان سبب هذا الفائض يعود الى ازدياد الموجودات الخارجية للمصارف بقيمة 24,6 مليون دولار ولدى مصرف لبنان بقيمة 6,5 مليون دولار.

وكان اجمالي فائض ميزان المدفوعات العام الماضي وصل الى 256 مليون دولار مقابل 1130,5 مليون دولار عام 1994.

واظهرت النشرة ان صادرات لبنان الصناعية بلغت في اذار الماضي 35 مليار ليرة لبنانية بزيادة نسبتها 33,8 في المئة مقارنة مع الشهر السابق. لكن النشرة اشارت الى انخفاض صادرات لبنان الصناعية بنسبة 24,4 في المئة على مدار السنة.

وقالت النشرة ان واردات لبنان من الالات الصناعية بلغت قيمتها 17,5 مليار ليرة خلال شهر مارس مسجلة زيادة مقدارها 14,5 في المئة مقارنة مع شهر فبراير وزيادة مقدارها 28,6 في المئة على مدار السنة.

واضافت النشرة ان عدد المؤسسات الصناعية التي تم تسجيلها خلال مارس ارتفع بنسبة 96,8 في المئة مقارنة مع شهر شباط (فبراير) لتبلغ 61 مؤسسة صناعية.

وقالت ايضا ان نسبة زيادة عدد المؤسسات الصناعية ارتفعت على مدار السنة بنسبة 74,3 في المئة بينما ازداد عدد العاملين في تلك المؤسسات بنسبة 74 في المئة وازدادت رؤوس اموالها على مدار السنة بنسبة 396 في المئة.

وبالنسبة لدين الدولة العام الداخلي فقد بلغ في نهاية اذار (مارس) الماضي 12800,5 مليار ليرة بينما كان في شباط 12537,1 مليار ليرة. اما دين الدولة الخارجي كما قالت النشرة فقد بلغ في نهاية شهر اذار (مارس) 1304,1 مليون دولار مقابل 1298,4 مليون دولار في شباط (فبراير) الماضي.

وبلغت موجودات المصرف المركزي من العملات الاجنبية في اذار 4757 مليون دولار.

وكانت موجودات المصرف من العملات الاجنبية بلغت في شهر شباط (فبراير) الماضي 4719,6 مليون دولار ارتفاعا من 4605 ملايين دولار في كانون الثاني (يناير) ومن 4487 مليون في نهاية العام الماضي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه المصرف من تلك العملات الى جانب ودائع البنوك التجارية الالزامية بالعملات الاجنبية لدى المصرف المركزي.

ونمت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية بنسبة 1,28 في المئة في اذار مقارنة مع الشهر الذي سبقه والذي بلغت نسبة النمو فيه 1,19 في المئة نسبة الى الشهر الاول من عام 1996.

وقالت النشرة ان ميزانية المصارف المجمعة ارتفعت من 25463 مليار ليرة في 1995 (15579 مليون دولار) الى 30896 مليارا في نهاية 1996 (19006 ملايين دولار) اي بنسبة 18,19 في المئة اذا ما جرى احتساب النسبة بالليرة اللبنانية و22 في المئة اذا احتسبت بالدولار.

واشارت النشرة الى ان ودائع المصارف بالعملة الوطنية نمت خلال مارس اذار الماضي بنسبة 0,30 في المئة وباتت تشكل 39,35 في المئة من اجمالي الودائع وبلغت 9799 مليار ليرة في نهاية اذار الماضي بينما كانت في نهاية الشهر عينه من العام الماضي 8229 مليار ليرة.

وقالت النشرة ان ودائع المصارف بالعملات الاجنبية بلغت في اذار 9537 مليون دولار بينما كانت في الشهر عينه من العام الماضي 7987 مليون دولار، وبهذا تكون نسبة الزيادة 19,41 في المئة.

واضافت النشرة ان نسبة الدولرة للودائع خلال اذار الماضي انخفضت بنسبة 0,4 في المئة ووصلت الى 60,65 في المئة مقابل 61,34 في المئة في الشهر عينه من العام الماضي.

## مجلس الشيوخ الامريكي يقر ميزانية تفتح مجابهة جديدة مع الرئيس كلينتون

■ واشنطن ـ رويتر: اقر مجلس الشيوخ مشروع ميزانية عام الانتخابات الحالي التي تبلغ قيمتها 1.63 تريليون دولار مما يمهد الطريق لمواجهة مع الرئيس بيل كلينتون بشأن قضايا شائكة تتعلق بالرعاية الاجتماعية والضرائب.

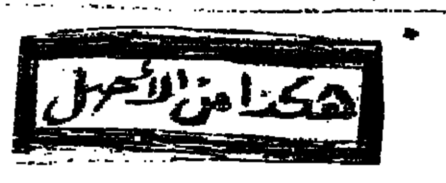
ووافق مجلس الشيوخ بأغلبية 53 صوتا مقابل 46 صوتا على المشروع الذي سيتم التوفيق بينه وبين مشروع اقره مجلس النواب في وقت سابق الاسبوع الماضي عندما يعود اعضاء مجلس الشيوخ في اوائل حزيران (يونيو) المقبل من عطلة قومية.

وتسلط خطة مجلس الشيوخ للسنة المالية لعام 1997 التي تبدأ اول تشرين الاول (اكتوبر) ويصفها مؤيدوها بانها «ميزانية بوب دول» على مدى الفجوة التي تفصل بين كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

ويقول الجمهوريون ان هذه الخلافات التي حالت دون التوصل الى اتفاق بشأن ميزانية متوازنة في وقت سابق من العام بعد 50 ساعة من الاجتماعات في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض ستوفر خيارا واضحا للناخبين في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بين كلينتون ومنافسه الجمهوري دول.

ولا يتوقع احد التوصل الى اتفاق بشأن الميزانية هذا العام لكن من المثير للدهشة هو انه كاد يتم اقرار ميزانية متوازنة تمثل حلا وسطا اعدها معتدلون من الحزبين لكنها خسرت في التصويت بنسبة 53 الى 46. واقر مجلس الشيوخ بأغلبية 75 واعتراض 25 عضوا زيادة نفقات التعليم ومجالات اخرى بمقدار خمسة ملايين دولار.





## ارتفاع الجنيه مقابل اغلب العملات الاجنبية

# مصرفيون يرحبون بسماح مصر بالسيطرة الاجنبية على البنوك المشتركة

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصرفيون في مصر انهم يتوقعون استجابة سريعة لقرار مجلس الوزراء الذي يسمح للمساهمين الاجانب بتملك حصة اغلبية في البنوك المشتركة لاول مرة.

وقال جايلس كاتليار العضو المنتدب المشارك في بنك القاهرة باركليز الدولي «كنا نتوقع هذا منذ فترة طويلة».

وهذا البنك مشروع مشترك بين بنك القاهرة الحكومي بنسبة 51 في المئة وبنك باركليز البريطاني بنسبة 49 في المئة.

وقال كاتليار انه يتوقع ان يقوم الشركاء الاجانب الذين كانوا لا يستطيعون زيادة حصتهم في البنوك المشتركة عن 49 في المئة بتحرك سريع لشراء حصة على الاقل من حملة الاسهم المحليين وهم في الغالب احد البنوك الحكومية الرئيسية الاربعة.

واضاف «ان هذا يعني انه بامكاننا المساهمة بشكل اكبر في الاقتصاد المصري وطرح خدمات مصرفية اكثر تطورا» مشيرا الى التأجير التمويلي واسواق راس المال كمجالين للتوسع.

وكانت البنوك المشتركة تتمتع بالجاذبية في البداية في مصر لانها تسمح للبنوك الاجنبية بالتعامل في الجنيه المصري بدلا من الاقتصار على العملات الاجنبية فقط. ولكنها فقدت هذه الميزة عام 1993 عندما سمح لافرع البنوك الاجنبية بالتعامل ايضا في الجنيه.

وقال مصرفي اخر «اتوقع ان يزيد بعض الشركاء الاجانب حصصهم بسرعة كبيرة».

ويعتزم البنك المصري الامريكي زيادة رأسماله حتى يصبح البنك الحكومي صاحب حصة اقلية. والبنك مشترك بين بنك الاسكندرية الحكومي بنسبة 51 في المئة وبنك امريكان اكسبرس بنسبة 49 في المئة.

وقال كاتليار انه يتوقع من مجلس الشعب ان يوافق على قرار مجلس الوزراء في غضون اسبوعين.

واضاف «ستكون الخطوة التالية ان يعين بنك باركليز وبنك القاهرة منقفي حسابات لتقييم البنك ثم تبدأ مفاوضات على السعر».

وقال «من ناحية باركليز فاننا نريد الشراء» معربا عن امله بان تنتهي العملية قبل نهاية العام. واضاف ان قرار مجلس الوزراء باعتباره «خطوة اخرى في الاتجاه الصحيح للتخصيص. وسيعمل على جلب المزيد من العملة الاجنبية ايضا الى مصر. وبالنسبة لمصر فان هذا امر في غاية الاهمية».

على صعيد اخر وضح تقرير رسمي ان سعر صرف الدولار في السوق المصرية استقر خلال الاسبوع المنتهي الخميس في حين واصلت معظم العملات الرئيسية الاخرى اتجاهها النزولي.

وقال التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمركز معلومات مجلس الوزراء ان الدولار استقر عند سعر 339.10 قرش في المتوسط خلال الاسبوع، وثبت ايضا سعر الايكو للتحويلات عند 408,6 قرش.

وانخفض سعر المئة ين ياباني واحدا في المئة او 3.24 قرش الى 312,12 قرش مواصلا اتجاهه النزولي للاسبوع الثالث على التوالي. وتراجع الجنيه الاسترليني 54ر1 قرش بنسبة 0,3 في المئة الى 505.88 قرش بعد اسبوعين من الارتفاع.

وواصل المارك الالماني اتجاه الهبوط للاسبوع السابع على التوالي منخفضا 0,35 قرش بنسبة 0,1 في المئة الى 218,11 قرش. وانخفض ايضا الفرنك الفرنسي 0,24 قرش بنسبة 0,3 في المئة الى 64,41 قرش مستمرا في الانخفاض للاسبوع الخامس.

ولم تتغير اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه المصري عدا ارتفاع طفيف لمتوسط الفائدة على اذون الخزانة بنحو 0,1 بالمئة الى 10,27 بالمئة.

واظهر التقرير ان اسعار الفائدة على الودائع قصيرة الاجل بالجنيه بقيت عند 10,25 في المئة ومتوسطة الاجل مابين 9 و10 في المئة وطويلة الاجل 7ر5 في المئة.

واستمر سعر الاقراض والخصم الذي يقرض به البنك المركزي البنوك 13,5 بالمئة ومتوسط الفائدة على القروض بالجنيه ما بين 12 و16 في المئة سواء للتجارة او للتصدير او لبقية الانشطة.

وزادت الفائدة على التعاملات الدولارية بنسبة 0,2 بالمئة الى 5,19 للودائع قصيرة الاجل و7,19 في المئة للقروض الدولارية.

## الاتحاد الاوروبي يتشدد في تسعير صفقة شعير تريد السعودية شراءها

■ باريس ـ رويتر: قالت مصادر في مجال تجارة الحبوب الجمعة ان الاتحاد الاوروبي قام بتوريد مزيد من الشعير للتصدير الى السعودية لكنه رفض تخفيض الاسعار.

وقالت المصادر ان موقف اللجنة جاء بعد شهرين من المناقشات بشأن مبيعات الشعير للمملكة وربما يعطي مؤشرا على سياسة «صارمة» جديدة لتسعير الشعير الاوروبي.

وقالت المصادر ان مبيعات الاتحاد الاوروبي التي بلغت 152343 طنا من الشعير الالماني بسعر 145,25 وحدة نقد اوروبية للطن ستورد الى السعودية وان قيمتها تبلغ 190 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة.

ويصيب هذا الاجراء بالاحباط التجار الذين باعوا في الشهر الماضي 600 الف طن من الشعير من منشأ اختياري للسعودية تسليم ايار (مايو) وحزيران (يونيو) باسعار تتراوح بين 194 دولارا و24 دولارات شاملة اجرة الشحن والمصروفات.

وكانت معظم المبيعات باقل من 200 دولار للطن وهو ما يمثل تحديا صعبا لتحقيق ربح من اسعار الشعير الاوروبي.

وقال سماسرة شحن في لندن ان تكاليف الشحن الى السعودية تبلغ 16 دولارا للطن او اكثر حسب حجم السفينة. وقال سمسار ان تكاليف الشحن يمكن ان تتجاوز 20 دولارا للطن للشحنات التي تبلغ 50 الف طن. غير انهم اضافوا انه لا توجد مقاييس اكثر دقة لتحديد تكاليف الشحن من اوروبا.

وقالت المصادر ان مبيعات اوروبا جاءت بعد صراع بين بروكسل ومؤسسات ارادت ان توافق اللجنة الاوروبية على صفقة باسعار مماثلة لمبيعات كندية بنحو 170 دولارا للطن.

## تخصيص شركات عامة يقلص معاملات سوق المال بمصر

■ القاهرة ـ رويتر: القاهرة ـ رويتر: اوضح تقرير رسمي ان التداولات في البورصة المصرية تراجعت خلال الاسبوع المنتهي الخميس لاسباب منها طرح اسهم شركة حكومية للتخصيص.

وقال التقرير الاسبوعي للهيئة العامة لسوق المال ان قيمة التعاملات نزلت الى 39,7 مليون جنيه من 32 مليون الاسبوع السابق.

وهبط ايضا عدد الاوراق المالية المتداولة الى 1,1 مليون ورقة من 5,4 مليون وعدد الصفقات الى 5406 صفقة من حوالي 14 الف صفقة. وانعكس ذلك على قيمة التعامل في السندات التي انخفضت الى 358 الف جنيه من 14,7 مليون جنيه.

وارتبط انكماش التعامل بتركيز المستثمرين على شراء اسهم الشركة المالية والصناعية للاسمدة خلال الاسبوع في حين رفع تخصيص اسهم شركة مدينة نصر معدلات الاسبوع السابق.

وادى ارتفاع 28 سهما وانخفاض 27 سهما اخر الى ارتفاع المؤشر العام للاسعار 2,52 نقطة الى 204,85 نقطة الا ان مؤشر اسعار شركات الاكتتاب العام انخفض نحو 1,73 نقطة الى 292,26 نقطة في حين ارتفع مؤشر شركات الاكتتاب المغلق 1,18 نقطة الى 143,15 نقطة.

وكانت ابرز الارتفاعات لاسهم امون للصناعات الدوائية بنحو 39 جنيها الى 160 جنيها والبنك الاهلي سوسوتيه جنرال 25,05 جنيه الى 351,05 جنيه ومدينة نصر للاسكان والتعمير 4,80 جنيه الى 77,80 جنيه.

كما ارتفع سهم بنك مصر الدولي 50ر2 جنيه الى 275 جنيها وايبيكو جنيهين الى 114 جنيها والبنك التجاري الدولي 1,10 جنيه الى 442 جنيها وبنك الدقهلية التجاري 0,98 جنيه الى 41,25 جنيه.

وزاد ايضا سهم مصروب 0,60 جنيه الى 27,60 جنيه واسمنت طرة 0,30 جنيه الى 43,55 جنيه والكابلات الكهربائية 0,29 جنيه الى 82,50 جنيه.

وكانت ابرز الانخفاضات لسهم اليوبيات نحو عشرة جنيهات الى 610 جنيهات وبنك الاسكندرية التجاري والبحري 6,25 جنيه الى 44,75 جنيه والاسفنج المصرية 4,80 جنيه الى 76 جنيها ودمياط للغزل 2,89 جنيه الى 47 جنيها والمصريين في الخارج للاستثمار والتنمية 2,22 جنيه الى 14,83 جنيه

وهبطت ايضا اسهم مطاحن مصر الوسطى 1,01 جنيه الى 19 جنيها والنيل للادوية جنيها واحدا الى 55 جنيها ومطاحن شمال القاهرة 0,99 جنيه الى 84 جنيها والسويس للاسمنت 0,92 الى 41,78 جنيه.

وانخفضت التعاملات في سندات الخزانة الى نحو 118 الف جنيه فقط من 14,5 مليون جنيه الاسبوع الماضي.

وانكمشت تعاملات السندات الى ادنى مستوى منذ ثلاثة اسابيع حيث بلغ حجم التداول 257 الف سند خلال 65 صفقة.

الدولار يعادل 3,4 جنيه.

## شركة مازدا تعود الى الربح

■ طوكيو ـ رويتر: اعلنت شركة مازدا اليابانية لصناعة السيارات الجمعة انها عادت الى تحقيق ارباح للمرة الاولى في ثلاث سنوات في السنة المالية الاخيرة لكنها مازالت تعاني من الخسائر على مستوى التشغيل.

لكن شركة مازدا التي رفعت شركة فورد لصناعة السيارات حصتها فيها الى الثلث تتوقع ان تسجل ارباح تشغيل في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 اذار (مارس) المقبل.

وسجلت شركة مازدا الأم ارباحا قبل حساب الضرائب قدرها 23ر1 مليار ين (11,4 مليون دولار) في عام 1995 /1996 بعد ان تعرضت لخسائر بلغت 35,49 مليار ين في العام السابق رغم ان المبيعات انخفضت الى 1,44 تريليون ين (13,4 مليار دولار) من 1,71 تريليون ين /15,9 مليار دولار).

لكن على مستوى التشغيل وهو مقياس افضل للنشاط الفعلي لشركة صناعة السيارات تعرضت مازدا لخسائر بلغت 12,64 مليار ين (118 مليون دولار) بعد خسائر تشغيل بلغت 35,69 مليار ين (333 مليون دولار) في عام 1994 /1995 وفي نيسان (ابريل) الماضي قالت شركة فورد لصناعة السيارات انها سترفع حصتها في مازدا وهي خامس اكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان الى 33,4 في المئة من 25 في المئة. وحققت هذه الخطوة سيولة للشركة التي تعاني من متاعب على امل انشاء اكبر مجموعة لصناعة السيارات في العالم.

وقالت مازدا انها تتوقع تحقيق ارباح للشركة الأم قبل حساب الضرائب تبلغ 25 مليار ين (233 مليون دولار) هذا العام وتحويل خسائر التشغيل في العام السابق الى ارباح قدرها 20 مليار ين (186 مليون دولار).

## البرنامج الانمائي للامم المتحدة يدعو الدول العربية لتشجيع النهوض الاجتماعي والاقتصادي للنساء

■ تونس ـ اف ب: دعا البرنامج الانمائي للامم المتحدة الدول العربية الى تقويم افضل للاسهام الاقتصادي للمرأة في المجتمع واعرب عن امله في اسهام المرأة في الحياة العامة.

وفي بيان صدر في ختام ندوة عقدت في تونس وانتهت الخميس شدد البرنامج الانمائي على اهمية الاعتراف باسهام المرأة في المجال الاقتصادي وتقويم مشاركتهن في تنمية مجتمعاتهن.

ونظمت هذه الندوة الاقليمية التي ضمت مندوبين عن معظم الحكومات العربية والمنظمات الاقليمية والدولية بمعاونة وزارة المرأة التونسية ومركز الابحاث عن المرأة العربية الذي يقع مقره في تونس العاصمة.

وناشدت الندوة الدول العربية بذل مزيد من الجهود في سبيل محو الامية والتأهيل وتقديم حماية قانونية لحق المرأة في العمل وبخاصة في القطاع الخاص والقطاعات غير الرسمية. كما طالبت بسن قوانين عامة تتعلق بالحقوق الاقتصادية للمرأة.

وتفيد احصاءات البرنامج الانمائي ان النساء يمثلن ما بين 10 و20 في المئة من السكان القادرين على العمل في الدول العربية. وهن يعملن بصفة اساسية في قطاعات غير رسمية وغير منظمة (65 في المئة) وفي الزراعة (29 في المئة).

وتصل نسبة البطالة بين النساء القادرات على العمل الى 24 في المئة اي ضعفي البطالة بين الرجال القادرين على العمل من الرجال طبقا لاحصاءات البرنامج. وفي ما يتعلق باسهام المرأة في الحياة العامة دعت الندوة الحكومات الى تقرير «خيارات واضحة» بالنسبة لوصول المرأة الى مراكز القرار ومشاركتهن على الصعيدين السياسي والبرلماني.

وتتراوح نسبة النساء النائبات في البرلمانات العربية بين 1 و15 في المئة. ويبلغ عددهن في تونس 11 من اصل 163 نائبا. وعلى الصعيد العالمي تحتل تونس المرتبة الخامسة والستين في سجلات الامم المتحدة للتنمية البشرية قبل الجزائر (المرتبة 85) والمغرب (المرتبة 117).

وعلى الرغم من ان الندوة استندت الى قرارات مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين سنة 1995 فقد منحت اولوية لمشاركة افضل للمرأة في التنمية تمهيدا للدعوة الى مساواة حقيقية بين الرجل والمرأة في العالم العربي.

وقال سعد الفرارجي مساعد الامين العام للبرنامج الانمائي ان الندوة تعمدت ان تكون «واقعية كي تتوافر لها اكبر فرص للتطبيق» من قبل الحكومات العربية.

ولذلك فقد اقتصر البيان، بالنسبة لمسألة المساواة، على ابراز ضرورة اعداد معطيات مقارنة مفصلة عن النشاط الاجتماعي والاقتصادي للجنسين.

وقد اراد البرنامج الانمائي للامم المتحدة من خلال تنظيم هذه الندوة تشجيع الحكومات العربية على تخطيط وتنفيذ سياسات للنهوض بالمرأة على اساس «مؤشرات للتنمية البشرية».

## انخفاض واردات اليابان من النفط

■ طوكيو ـ رويتر: اعلنت وزارة التجارة الدولية والصناعة في اليابان الجمعة ان واردات البلاد من النفط الخام انخفضت بنسبة 3,1 في المئة في شهر نيسان (ابريل) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ اجمالي الواردات اليابانية 134,348 مليون برميل في ابريل.

وظلت الامارات العربية المتحدة على رأس قائمة الموردين حيث بلغت اجمالي الكميات التي صدرتها لليابان 40,947 مليون برميل خلال ابريل بزيادة نسبتها 0,8 في المئة عن شهر مارس و8,0 في المئة عن شهر ابريل من عام 1995 0 وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثاني برصيد 23,291 مليون برميل بانخفاض 27,4 في المئة عن شهر اذار (مارس) ودون تغيير عن شهر نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وفي المركز الثالث جاءت ايران برصيد 13,636 مليون برميل بانخفاض 10,3 بالمئة عن شهر مارس ولكن بارتفاع 29,1 بالمئة عن نيسان (ابريل) 1995

وتلتها اندونيسيا باجمالي 10,724 مليون برميل دون تغيير عن شهر مارس ولكن بانخفاض 18 في المئة عن نيسان (ابريل) 1995.

وجاءت قطر في المركز الخامس برصيد 969ر8 مليون برميل بانخفاض 28,9 في المئة عن اذار (مارس) ولكن بارتفاع 20,6 في المئة عن اذار (ابريل) من العام الماضي.

واحتل النفط المصدر الى اليابان من المنطقة المحايدة الكويتية السعودية المركز السادس حيث بلغ 7,844 مليون برميل بانخفاض 7,9 في المئة عن مارس وارتفاع 11,1 في المئة عن ابريل 1995.

وفي المركز السابع جاء نفط عمان برصيد 7,070 مليون برميل بانخفاض 19,4 في المئة عن اذار (مارس) و15,8 في المئة عن نيسان (ابريل) 1995

واحتل النفط الكويتي المركز الثامن برصيد 6,28 مليون برميل منخفضا 16,2 في المئة عن اذار (مارس) وبارتفاع 18,9 في المئة عن نيسان (ابريل) 1995

وجاء اليمن في المركز التاسع برصيد 340ر2 مليون برميل بانخفاض 26 في المئة عن مارس وبارتفاع 67 في المئة عن نيسان (ابريل) 1995 0

واستوردت اليابان في نيسان (ابريل) ايضا نفطا من الصين وماليزيا وبروناي وفيتنام والمكسيك ونيجيريا واستراليا.

## محصول الذرة الامريكي ربما يحسن مخزون الحبوب

لندن ـ «القدس العربي»:

قال مجلس الحبوب العالمي ان محصول الولايات المتحدة الوفير من الذرة ربما يساعد المخزون العالمي المستنزف على التحسن لكن العروض الفوري الشحيح يهدد باستمرار تفوق الطلب على العرض في السوق عدة اشهر اخرى.

وسجلت اسعار الحبوب ارقاما قياسية في الآونة الاخيرة نتيجة لانخفاض المخزون الى اقل معدل له في 20 عاما بعد سلسلة مواسم جفاف ومخاوف بشأن محصول القمح الشتوي الامريكي بعد احوال مناخية معاكسة.

لكن مجلس الحبوب العالمي توقع ان يسجل الانتاج العالمي للحبوب رقما قياسيا ولاسيما الذرة التي بلغ انتاجها 881 مليون طن من هذا العام بعد محصول اقل في عام 1995 بلغ 796 مليون طن.

واستندت التوقعات التي وردت في تقرير شهري لمجلس الحبوب العالمي الى احتمالات تحقيق محصول غزير من الذرة في الولايات المتحدة وهي اكبر منتج يصل الى 240 مليون طن من 187 مليون طن في عام 1995».

وقال بيل دي ماريا مساعد المدير التنفيذي لمجلس الحبوب العالمي «اذا توفرت لنا احوال مناخية مواتية من الان فان انتاج الحبوب يمكن ان يزداد بقوة بل ويبلغ مستوى قياسيا». لكن التفاؤل بعد عدة اشهر من التحذيرات بشأن هوامش الامن الغذائي العالمي المتناقص مشروط مرة اخرى بالمناخ.

فقد قال دي ماريا «الطقس بالغ الاهمية بالنسبة لنا لاننا ليس لدينا مخزونات وفيرة». وكان الطقس البارد الممطر قد اخر زراعة محاصيل الربيع في الولايات المتحدة ولا يتوقع حصاد هذه المحاصيل قبل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

لذلك قال مجلس الحبوب العالمي ان تجار الحبوب ربما يجدون انفسهم يتزاحمون على محصول القمح الجديد عندما يصل اول انتاج القمح الشتوي الامريكي هذا الشهر. وقال دي ماريا «المعروض سيظل قليلا في الاشهر القليلة المقبلة».

## ايران تمول شركة استثمارية بالبوسنة وتوكل اليها صفقاتها النفطية مع الدول المجاورة

سراييفو ـ من أحمد رافت:

اصبحت عبارة «السلام عليكم» بالعربية التحية التي يتداولها بكثرة البوسنيون هذه الايام، وحلت كلمات الترحيب والتحية العربية محل العبارات المشابهة باللغة المحلية مثل «دوبردان» التي تعني صباح الخير.

وهذا التطور ليس مجرد احد التفاصيل التي ليس لها اهمية، فقد وضع سماحة مفتي سراييفو مصطفى كريتش النقاط على الحروف قبل عدة اشهر عندما قال «ان ما انجزته الحرب الاهلية للاسلام في بعض سنوات لم يستطع احد ان ينجزه منذ قرون عدة».

ورغم ان محاولات الصرب اولا، والكروات فيما بعد، لابادة ملايين عدة من البوسنيين المسلمين قد باءت بالفشل، الا ان هذه المحاولات دفعت هؤلاء البوسنيين المسلمين، الذين لديهم جذور اوروبية عميقة، الى انبعاث اعتزازهم الوطني بتراثهم الاسلامي.

ومع ان اربعين سنة من الحكم الشيوعي والاستبدادي قضت على المشاعر الدينية من حياة الناس، غير انهم في هذه الايام عازمون على اعادة اكتشاف دين ابائهم ورغم انهم يبعدون عن التمسك الصارم بتعاليم الدين الاسلامي، فان هناك جهودا واضحة للتعلم والالتزام بها.

والعزلة التي مر بها مسلمو البوسنة خلال الاربع سنوات من الحرب اضافة الى عدم قدرة الدول الغربية وعدم رغبتها في مساعدتهم لم تترك امامهم اي خيار سوى طلب مساعدة الحكومات الاسلامية مثل ايران التي تحرص بدورها على نشر نفوذها هناك. وقد ساعد هذا الوضع ايران الاسلامية على اختراق البنية الاجتماعية للبوسنة التي كانت في السابق علمانية ومتسامحة، فزرعت ما يراه البعض بانه بذور عدم التسامح في هذه التربة المدمرة.

في بداية الحرب كان وجود الايرانيين محدودا، فقد ارسلت طهران متطوعين للقتال الى جانب مسلمين البوسنة ووزعت منشورات في المساجد مع صور لزعيم الثورة الاسلامية آية الله الخميني على غلافها. ورغم ان العمل الذي يقوم به هذه الايام نحو اربعين دبلوماسيا ايرانيا في البوسنة اضافة الى عدد مماثل من المسؤولين الايرانيين الذين ينتمون الى مجموعات عمل اجتماعي شتى، ليس ظاهرا بشكل واضح، الا ان الايرانيين لا يخجلون من تسليط الاضواء عليهم.

فعلى سبيل المثال يعزز الايرانيون من جديد وعلنا وجودهم الرسمي في العاصمة البوسنية من خلال بناء مقر جديد ضخم لسفارتهم هناك. وحسب مصادر دبلوماسيين غربيين في المدينة سيكون مبنى السفارة الايرانية اكبر السفارات الاجنبية واكثرها سخاء.

وفي الوقت نفسه تعتزم الحكومة الايرانية فتح مركز ثقافي في وسط الحي التجاري للمدينة. وعلى احد ضفتي نهر ترويتا يوجد مستشفى يديره الهلال الاحمر لطهران، وكثيرا ما يوصف هذا المستشفى بانه الافضل تجهيزا والاكثر فعالية في المدينة.

وبهذا المستشفى ينتهي التواجد الايراني الرسمي ولكن هذا التواجد ليس سوى أول الغيث. فالبقية المتبقية من التواجد الايراني غير المنظور تلعب دورا اكثر أهمية: مثل ميلاد شركة استثمارية العام الماضي، اسمها «بوسمر» ويرأسها ايضاح بشير بيغوفيتش وعمره 60 عاما.

وبشير بيغوفيتش محام مشهور وصديق للرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش. وقد علق عادل كولينوفيتش رئيس قناة (استوديو 99) التلفزيونية. على نشاطات بشير بيغوفيتش. فوصفه بانه «عامل محرك وراء الستار» للحكومة البوسنية فاضافة الى نشاطاته التجارية، يشغل بشير بيغوفيتش ايضا منصب مدير منظمة (ميرحميد) وهي أهم منظمة خيرية بوسنية.

ومعروف عن بشير بيغوفيتش انه لا يحب الدعاية لنفسه. وقلما يعطي مقابلات صحافية لكن بعد محاولات عدة سمح باعطاء دقائق قليلة من وقته لمراسل (وورلد نيوز لينك). واكد بشير بيغوفيتش بالمقابلة ان شركة (بوسمر) هي شركة استثمارات وسيطة، وكل ما قاله عنها «تعمل بمبالغ ضخمة، ولا نتعامل بصفقات صغيرة».

ومن خلال البحث واستيضاح اراء عدد من الصحافيين المحليين ومسؤولين في المنظمات الانسانية برزت صورة واضحة عن نشاطات شركة (بوسمر). واهمها ان شركة بيغوفيتش تمكنت من الحصول من الحكومة الايرانية على الحقوق الكاملة لجميع الاعمال التجارية للنفط الايراني في النمسا وسلوفينيا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك.

ويعتقد ايضا بأن مشاريع تجارية شتى ومصنعا صغيرا للبلاستيك قد انشئت في ضواحي سراييفو. وهي ناجمة من نشاطات الوساطة التي تقوم بها شركة «بوسمر».

ويقال ان رأس المال يأتي من طهران رغم الاداء الاقتصادي الضعيف للجمهورية الاسلامية الايرانية والعجز في ميزانيتها. وكان سيد محسن رشيد اسلامي، وهو مسؤول رفيع المستوى في السفارة الايرانية. قد اوضح في مقابلة اخيرة انه «اذا اخفقت الولايات المتحدة والدول الغربية في الوفاء بالتزاماتها تجاه البوسنة عندئذ سنهتم باحتياجات اخواننا البوسنيين. ونستطيع تلبية جميع طلبات الحكومة البوسنية التي ستعرضها علينا».

وفي المركز التاريخي لسراييفو يجتمع الشباب البوسنيون الذين بدأوا لتوهم معرفة تعاليم الاسلام، في مقهى يسمى (قويبر كولوبارا) الذي لا يقدم اي مشروبات كحولية.

والشيء الذي يجذبهم في المقهى هو ما يعرضه جهاز التلفزيون الذي يبث دائما برامج محطة «حياة تي في» وهي المحطة التلفزيونية التي تبث برامج اسلامية دينية بالاضافة الى اشرطة «فيديو كليب» لمطربي الخان الروك الامريكيين والاوروبيين.

والشابات اللواتي يحضرن الى هذا المقهى يضعن غطاء على رؤوسهن ويرتدين معاطف طويلة ومحتشمة. والمكان مزدحم دائما. الشباب الذي يترددون عليه يحبون القراءة وكتبهم المفضلة المجلات الاوروبية البراقة ومجموعة من الكتب الاسلامية التي بدأت تنشر عن دور نشر عدة في سراييفو.

(خدمات وورلد نيوز لينك)

## التجار السوريون يناقشون تنشيط صادراتهم

■ دمشق ـ يو بي آي: خصص اتحاد الغرف التجارية السورية الذي عقد مؤتمره السنوي في مدينة طرطوس اغلب مناقشاته حول سبل تفعيل دور التجار السوريين والقطاع الخاص عموما في دعم الاقتصاد السوري للمرحلة المقبلة.

وقال رشاد الشلاح رئيس الاتحاد في كلمته التي القاها امام المؤتمر الخميس ان على مؤسسات التجارة السورية ان تلعب دورا نشيطا في دعم القرار السياسي للبلاد فيما يتعلق بالشؤون العربية والدولية مؤكدا على ضرورة منح الاقتصاد في بلاده فرصة التقدم والتميز اقليميا على شتى الاصعدة.

واعلن بيان اصدره المؤتمر في نهاية اعماله عن اتخاذ عدد من التوصيات لدعم الانشطة الاقتصادية. وتسهيل عمليات تصدير المنتجات السورية الى الخارج كما دعا الى التركيز على رفع مستوى المنتجات المحلية الموجهة للتصدير.

## يلتسن يعد باستخدام حقه في النقض ضد قانون يمنع بيع او شراء الاراضي

■ موسكو ـ رويتر: وعد الرئيس الروسي بوريس يلتسن الجمعة باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد خطط جديدة للبرلمان بشأن ملكية الاراضي لانها لا تسمح بشراء أو بيع الاراضي.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن يلتسن قوله انه يتعين على البرلمان اعادة النظر في القانون الذي اقره يوم الاربعاء الماضي.

وقال يلتسن خلال جولته الانتخابية في مدينة ارخانجيلسك الواقعة في المنطقة القطبية «انني لا اؤيد القانون الخاص بالارض الذي اقره مجلس الدوما (المجلس الادنى للبرلمان)».

واضاف «وهو لا يشمل مرة اخرى شراء وبيع الارض. واريد ان استخدم حقي في نقض هذا القانون. يجب عليهم تصحيح ذلك».

ويحتاج مجلس الدوما لتوفير اغلبية الثلثين لابطال النقض الذي استخدمه الرئيس.

ويجب ان يرد النواب على حق النقض بغض النظر عن نتيجة انتخابات الرئاسة التي ستجرى يوم 16 حزيران (يونيو) المقبل وان كان من حق الرئيس الجديد الرجوع عن حق النقض الذي استخدمه يلتسن.

واقر مجلس الدوما الذي يسيطر عليه الشيوعيون المحافظون وحلفاؤهم الذين يتعاطفون مع مديري المزارع الجماعية الضخمة خلال العهد السوفييتي قانون الاراضي باغلبية 288 صوتا ضد 18 صوتا.

لكن مسؤولي الحكومة قالوا ان خبراء سوق الاراضي قالوا ان القانون ينتهك الحق الدستوري في حرية الملكية الخاصة.

## ازمة جنون البقر ستكلف بريطانيا 3,6 مليار دولار

■ لندن ـ «القدس العربي»: اكدت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون الزراعة انجيلا براونينغ ان تكاليف ازمة مرض جنون البقر في بريطانيا سترتفع الى 2,43 مليار جنيه استرليني (3,6 مليار دولار) بين 1996 و1999.

واوضحت براونينغ في جواب مكتوب ردا على نائب في مجلس العموم ان تكاليف الاجراءات التي قررتها بريطانيا حتى الان لانهاء هذه الازمة ستبلغ 1,01 مليار جنيه (5ر1 مليار دولار) للسنة المالية 96 ـ 97 (بدأت في نيسان/ابريل) و1,11 مليار دولار للسنة التالية و02ر1 مليار دولار للسنة المالية 1998 ـ 1999.

ومن المقرر ان يدفع الاتحاد الاوروبي قسما من هذه التكاليف يقدر بربع اجمالي المبلغ.

وقال النائب العمالي ديل كامبل ـ سافورز، الذي طرح السؤال، ان هذه المبالغ لا تتضمن تكاليف عملية القضاء على 40 الف رأس اضافية من البقر التي اقترحتها لندن في اطار برنامج القضاء الانتقائي على الحيوانات المهددة بعدوى المرض.

ويضاف هذا العدد الى الـ42 الف رأس التي اعلن عنها سابقا.

## انخفاض طلبيات السلع المعمرة في أمريكا

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة التجارة الامريكية الجمعة ان انخفاضا كبيرا في الطلب على الطائرات الجديدة وأجزاء الطائرات أدى الى انخفاض حجم طلبيات السلع المعمرة في نيسان (ابريل) الماضي.

وانخفض حجم طلبيات السلع المعمرة 1,9 في المئة الشهر الماضي الى ما اجماليه 165,98 مليار دولار بعد ارتفاعه 2,6 في المئة في اذار (مارس) الماضي. وجاء هذا الانخفاض في نيسان (ابريل) اكبر من نسبة 0,8 في المئة التي توقعها المحللون الاقتصاديون في وول ستريت.

## حملة الصين على الجريمة تشمل القرصنة على حقوق الملكية

■ بكين ـ رويتر: اعلنت الصين الجمعة انها ستوسع حملتها الصارمة التي تشنها ضد الجريمة لتشمل القرصنة على حقوق الملكية الفكرية التي دفعت بالصين والولايات المتحدة الى حافة الحرب التجارية.

وقالت وكالة انباء شينخوا «امرت وزارة الامن العام جميع سلطات الامن العام باضافة التحقيق في انتهاكات قانون حقوق الملكية الفكرية الى اختصاصاتها».

وقد تم اعدام مئات من المجرمين الذين صدرت عليهم احكام بالادانة في الحملة التي بدأت الشهر الماضي.

وقالت شينخوا ان القرار الاخير شمل ايضا أمرا محددا بالاسراع باستكمال التحقيقات مع سبعة مصانع تردد انها أغلقت لتقليد أقراص مدمجة. وكانت الولايات المتحدة أعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري قائمة بالسلع المستوردة من الصين قالت انها ستفرض عليها رسوما عقابية بدءا من منتصف حزيران (يونيو) ما لم يتم احراز تقدم في قضية القرصنة على حقوق الملكية. وردت الصين على القرار الامريكي باعلان قائمة تشمل واردات من الولايات المتحدة قالت انها ستفرض عليها أيضا رسوما عقابية مماثلة.

## تلميحات يابانية عن ضرورة هبوط الين تدعم اسعار الدولار

لندن ـ «القدس العربي»:

سجل الدولار ارتفاعا قدره ين عند اغلاق الاسواق الاوروبية الجمعة بدعم من تعليقات مسؤولين يابانيين كبار اعتبرها متعاملون تلميحات الى ان طوكيو لا تزال تريد انخفاض الين.

ولقيت البورصات الاوروبية التي بدأت بداية ضعيفة قبل عطلة ثلاثة ايام في الاسواق الاوروبية والامريكية بعض الدعم عند الاقفال من بورصة نيويورك حيث زاد المؤشر 12 نقطة قبل عودته الى الانخفاض لاحقا.

وجاء ارتفاع الدولار بعد ان نقل عن ايسوكي ساكاكيبارا مدير مكتب الشؤون المالية العالمية بوزارة المالية اليابانية قوله ان فائض اليابان التجاري الحالي يسجل انخفاضا وان معدل الهبوط يزداد سرعة بسبب التغييرات الهيكلية في الاقتصاد.

وقال مالكولم رويرت وهو اقتصادي بفرع بنك كريدي سويس في لندن «انخفض الين بسبب التصريحات الاخيرة من اليابان. ينظر الى هذه التصريحات على انها علامة على ان السلطات تريد انخفاض الين».

وفي اسواق الاسهم زاد مؤشر البورصة في لندن 1ر5 نقطة عند الاقفال وسط تعاملات ضعيفة.

وهبط مؤشر البورصة الالمانية غير انه عوض بعضا من الخسائر في التعاملات غير الرسمية بعد انتهاء جلسة المقصورة.

واظهرت تقارير اولية من ثلاث ولايات المانية زيادة معدل التضخم في شهر ايار (مايو) مقابل نيسان (ابريل) ولكن محللين قالوا ان معدل التضخم لا يزال متدنيا ولن يمثل مشكلة للبنك المركزي الالماني (البوندسبنك).

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 55 سنتا الى 390.85 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 15 سنتا الى 19,04 دولار.

### مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

| البورصة | الاغلاق | التغير |
|---|---|---|
| لندن | 3752 | 5+ |
| نيويورك• | 5757 | 6+ |
| طوكيو | 21793 | 74+ |
| فرانكفورت | 2541 | 20+ |
| باريس | 2118 | 3+ |
| زيوريخ | 2296 | 6+ |

• في منتصف التعاملات

### أسعار الدولار والاسترليني أمس

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| دولار | - | 1,5115 |
| استرليني | 0,66115 | - |
| مارك الماني | 1.5654 | 2,3333 |
| فرنك فرنسي | 5,2221 | 7,8832 |
| فرنك سويسري | 1,2670 | 1,9151 |
| ين ياباني | 107,8600 | 163-0400 |

ندوة حول كتاب «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» لعبد الهادي بو طالب : [4]

# النظام العالمي الجديد نظام تأكيد التبعية والتهميش للعالم الاسلامي

الرباط ـ «القدس العربي»:

قد استحسنت ايما استحسان ان يستعمل في العنوان بالخصوص مصطلحات سواء منها تلك المركزة على دور العالم الاسلامي كطرف. وعندما ننظر الى الاسلام هنا او العالم الاسلامي نعني به تلك الاطار الجغرافي، نعني به تلك الاطار الاسلامي، نعني به الدين، نعني به تلك الاطار الحضاري.

وعندما نستعمل كذلك مصطلح المشروع وهذا استعمال نادر في كتابات متعددة التي صدرت بخصوص مفهوم النظام العالمي الجديد، التعامل مع هذا النظام كمشروع هو في حد ذاته معبر الى ابعد حدود وهو يعني على وجه الخصوص ان هذا النظام لم يكتمل بعد. وعندما نأخذ العبارتين: عبارة «العالم الاسلامي» ومصطلح «المشروع» نصل الى النتيجة المتوخاة من هذا العمل وهو انه سوف لن يكتمل هذا النظام العالمي الجديد بدون مشاركة فعلية للنظام الاسلامي الذي هو جزء لا يتجزأ من المفهوم الشمولي لبناء نظام دولي.

واود هنا على وجه الخصوص ان ارجع عن المستوى الاكاديمي لاشكالية النظام في العلاقات الدولية، لان هناك من يقول ليس هناك نظام في العلاقات الدولية. نحن نعيش نموذجا من الفوضى وكل المحاولات النظرية هي محاولة لتجاوز الفوضى التي تعيشها العلاقات الدولية، لكن لنا نحن عبرنا ما بعد القرن 19 الى يومنا هذا ولاحظنا فعلا ان هناك اطارا لوضع اطار لنظام عالمي وكنا نفترض دائما ان النظام بهذا المعنى يعني تلك المجموعة من الضوابط اي القواعد والمؤسسات الموجهة تباعا للغايات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك النظام. وعندما نستعمل هذا المصطلح اي النظام، فنحن نعني بذلك انه ليس هناك نظام محايد فكل نظام سواء على الصعيد المحلي او على الصعيد الدولي يفترض بالضرورة مفهوما شموليا يعكس اهتمام مصلحة القوى المتفوقة، وتاريخيا لاحظنا هذه الظاهرة في العلاقات الدولية بوضوح النظام الليبيرالي الذي سيطر طوال القرن 19 وكان يعبر بوضوح عن ...

...

الايديولوجية السياسية وهي كايديولوجية حركة عدم الانحياز باعتبار ان كل البلدان الاسلامية هي عضو في اطار حركة عدم الانحياز، وخصوصيته اقتصاديا فالعالم الاسلامي ينتمي الى مجموعة البلدان النامية، وهو جزء لا يتجزأ من مجموعة السبعة والسبعين بلدا التي هي طرف مفاوض في العلاقات الاقتصادية. وبطبيعة الحال عندما نأخذ عناصر الخصوصية هاته التي يمثلها العالم الاسلامي نلاحظ فعلا ان ...

...

موسكو ففي ظل هذا الوضع تحول تقاطع المواجهات بشكل واضح من شرق غرب الى شمال جنوب وللاسف كل منظومات العالم الاسلامي تقع في هذا الاطار (مجموعة بلدان الجنوب). من هذا المنطلق التساؤلات التي طرحها عبد الهادي بوطالب لها شرعيتها، لها راهنيتها على مستوى النقاش لانه اذا كان الامر يتعلق بما يسمى بـ«الباكس امريكانا» او السلام الامريكي ...

...

نلاحظ ان كل الامال التي رافقت حتى التعديلات التي يعرفها نظام الامم المتحدة تبقى بعيدة عن ارضاء جانب مهم من البشرية وهو عالم الجنوب، نلاحظ اليوم مع شديد الاسف ان الامم المتحدة ويمثلها مجلس الامن الذي هو الجهاز التنفيذي ان هذا العالم الاسلامي الذي يضم اكثر من مليار من السكان، ليست له امكانية رفع صوته عاليا داخل مجلس الامن، ليس له اي عضو دائم، وليس له حق الاعتراض، هذا شيء غير منطقي ...

...

ان النظام العالمي الجديد الذي نعيشه اليوم ليس بالنظام المكتمل ويحق لنا بان نعرفه في هذا المجال بانه لحد الان نظام تحقيق التوازن بين اطراف الشمال، نظام تأكيد التبعية والتهميش بالنسبة لبلدان الجنوب، فهو اذن ليس بنظام وقد يستحق استعمال مصطلح «مشروع» ولن يكتمل ليصبح كنظام دون مشاركة حقيقية وفعلية لكل الاطراف بما فيها العالم الاسلامي.

---

صراع الارادات على فلسطين [6]

# يوم «الأرض» الأول يشهد تعزز التضامن الوطني للشعب الفلسطيني

**احمد شاهين ***

وجاء في قرارات مؤتمر القدس العالمي للتراث الفلسطيني ان من اهدافه «ان يجسد المؤتمر وحدة شعبنا ثقافيا وسياسيا وجغرافيا». ويرى المسؤولون الاسرائيليون في فكرة اقامة جامعة عربية، في مناطق السكان الفلسطينيين، توجها للانفصال عن دولة اسرائيل. وحين طرحت تلك الفكرة عبر بلدية الناصرة، «ابلغ مجلس التعليم العالي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ان قرار المجلس البلدي في الناصرة باقامة جامعة عربية في المدينة غير قانوني. وطالب المجلس من بلدية الناصرة الكف عن اي عمل قد يؤدي الى اقامة جامعة في المدينة»، بينما رأت فيها الاوساط الفلسطينية استجابة لمرحلة «اجتاز (فيها) المجتمع العربي مرحلة الخطورة من حيث التبعية لانه رفضها. وكذلك فهو قد انتقل من الموقف السلبي الى الموقف الفعال من حيث البناء الثقافي والحضاري. وفي هذه المرحلة يكون المجتمع احوج ما يكون الى اطر تدعم استقلالية شخصيته وتعبر عنها في نفس الوقت. (و) في مثل هذه الجامعة تقضي على ظاهرة الاغتراب الحضاري والثقافي. ويجب ان يكون هدفنا الامتياز فيما نعمل ونسلك، لاننا بالامتياز نقدر ان نجابه ونواجه التحديات الكثيرة والصعوبات الجمة. والامتياز لا يستثني الطلبة في هذه الحالة، بل يضعهم هدفا اولا يحتاج اليهم وينتقل الى مواقع المسؤولية والفعالية».

وقد كان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية، وفي المدارس العربية، في مستوى التحدي. فمنذ العام 1958 تأسست اول لجنة طلابية عربية في الجامعة العبرية، وكان هدفها محصورا بادىء ذي بدء بتسهيل امور الطلاب العرب واسداء النصح للطلاب الجدد منهم. وفي الستينات، ومع افتتاح جامعات جديدة في اسرائيل وتزايد الطلاب العرب، تشكلت في العام 1968 لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وفي العام 1973 انشئت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، وفي العام 1975 ...

...

مستثنين منها، وهم فلسطينيون، وعندما يشيرون الى قرار التقسيم، يعنون انهم يجب ان يكونوا مشمولين بالحل السياسي للقضية الفلسطينية. هل من الممكن ان يبدأوا نضالا موازيا لنضال المناطق المحتلة سنة 1967، بمعنى للمطالبة بنزع الاحتلال الاسرائيلي عن تلك المناطق ايضا؟

حتى الآن، يخوض فلسطينيو تلك المناطق نضالهم في اطار الممكن اسرائيليا، وخطواتهم محسوبة، ومع انها محدودة، فهي لا تتعارض مع النضال الفلسطيني العام، وتطوير الصراع يرتبط بتطور الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وبمسار النزاع العربي ـ الاسرائيلي ايضا.

## الامكانيات والممكن

...

## تناقض الانتماء والمواطنة

...

بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جوار دولة اسرائيل».

ويرى معظم الباحثين ان تنامي الشعور بالانتماء الفلسطيني لدى الاقلية الفلسطينية في اسرائيل بدأ يتعزز بعد العام 1967، حيث ان احتلال اسرائيل لما تبقى من فلسطين ازال حاجز الاتصال المباشر بينهم وبين ابناء شعبهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان قد سبق ذلك الغاء السلطة الاسرائيلية نظام العمل بالحكم العسكري، الذي كان يقيد حركة الفلسطينيين في اسرائيل منذ قيامها وحتى العام 1966. وكان هدف الحكومة الاسرائيلية من ذلك ان تجعل منهم جسرا فيما بينها وبين ...

...

(فلسطيني امريكي) فلسطيني حقيقي وانا لا؟ هل الفلسطينيون في اوروبا وامريكا شركاء ونحن لا؟ هل ازاء هذه الانتفاضة نحن (متضامنون) فقط ام شركاء؟»، واجاب كناعنة: «اولا، انا لم اصبح اسرائيليا باختياري او بارادتي، ثانيا، لا توجد دولة فلسطينية لاختار بينها وبين بقائي في اسرائيل، ثالثا، انا فلسطيني 100 بالمئة وقضيتي لم تحل بعد». ويشارك فيها يهود صهيونيون من امثال متتياهو بيليد. تم الاتفاق ـ يقول ميعاري ـ على ان هوية عرب اسرائيل هي هوية فلسطينية، وقوميتهم عربية، وجنسيتهم اسرائيلية. وقد حظي هذا التعريف بموافقة كل مندوبي المؤتمر، اليهود والعرب، وقال رئيس الحزب ...

...

* كاتب من سورية

---

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

# مغالطات واستهتار بالحجاج

الاستاذ رئيس التحرير المحترم..

تحية طيبة وبعد،

كنت قد قرأت مقال الاخت ندوة الجندي في صحيفتكم وفوجئت بتعقيب القنصل السعودي في لندن عليه، وصعقت اخيرا برد محمد العتيبي المواطن السعودي من امريكا والسبب في هذا هو ما ورد في رديهما من مغالطات فيها الكثير من الاستهتار بعقل القارىء، ولانني مواطن عربي سبق لي العيش في السعودية والحج ثلاث مرات احدها متسللا بسبب القوانين السعودية التي سأذكرها في ثنايا مقالي فأنني اود ان اوضح هذه الحقائق ليعرف المسلمون ما يجري هناك.

فالسعودية هي اول دولة في تاريخ الاسلام تمنع الحجاج من الوصول لبيت الله الحرام بحجتين اولا:

منع مريدي العمرة من الدخول سوى في اوقات معينة من السنة وليتقدم ايا منكم لسفارات خادم الحرمين في العالم ليعرف هذه الحقيقة ويتأكد منها.

ثانيا:

منع ضيوف الله من زيارة حرمه والحج اليه بحجة ضيق المكان والازدحام وهي حجة واهية لما سأذكره من الحقائق التالية:

أ ـ لانه في حين يمنع ابناء العالم الاسلامي من شرقه لغربه من الدخول للبقاع الطاهرة وهم يتحرقون شوقا لاداء هذه الشعيرة العظيمة للتقيد بالنسبة التي فرضها حكام السعودية يحق للمواطنين السعوديين فقط وكأنهم شعب الله المختار ان يحجوا متى شاؤوا دون قيد او شرط ودون التقيد باي نسبة فبأي دين يحق لهم ذلك وبأي كتاب او سنة ورد لهم هذا الحق، وحتى المسلمين المقيمين على ارضهم من غير حملة الجنسية السعودية يحق لهم ان يحجوا مرة واحدة كل خمس سنوات وهذا ما دفعني ان احج متسللا!

ب ـ ان الدوائر الحكومية مثل الحرس الوطني ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية وغيرها تحتل المساحات الشاسعة لينزل فيها ضيوف واقارب المسؤولين في حين لا يجد الحجاج من مثل الاخت ندوة شبرا من الارض يقيمون فيه. لذلك افتى علماء السلطة في السعودية بجواز البقاء خارج حدود منى اذا تعذر وجود مكان داخلها بدلا من نهي الحكام عن غيهم، وانا اتحدى اي مسؤول سعودي ان يخرج لنا كمية المساحات المحتلة من قبل القطاعات الحكومية مقارنة ببقية المساحات ليعرف الجميع حجم كذبة ضيق المساحة.

ج ـ حكام السعودية نحتوا قمم الجبال في منى واقاموا عليها قصورا فارهة في حين لا يستطيع الحاج ان يحصل على كأس من الماء البارد في حر مكة اللافح الا ان يريق ماء وجهه ويتزاحم كالاغنام على ابواب ثلاجات تبريد المياه ليحصل على اعطيات خادم الحرمين الشريفين من الماء البارد او مكانا مريحا يلقي فيه جسده المنهك فمن اعطاهم حق اقامة القصور في هذه البقاع الطاهرة؟

ثالثا:

يدعي القنصل السعودي ان دولته انفقت سبعين مليار ريال على تطوير خدمات الحج ونحن كحجاج لا يهمنا مقدار المال المنفق بقدر ما يهمنا نوع الخدمة المقدمة وحتى يعلم القارىء الحقيقة فهناك امور يجب ايضاحها.

أ ـ ان هذه العقلية التي تقدر الامور بالمال وتمن وتستكثر هي عقلية المسؤولين في السعودية وهي تمن على الله الذي فجر لهم البترول.

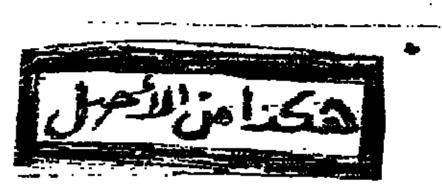
ب ـ لعل القنصل السعودي حسب من ضمن التكاليف تكاليف بناء قصور منى الفارهة وتكاليف شق نفق المشاة بين منى والحرم المكي والذي تكلف مئات الملايين ثم تم اغلاقه بحجة الاسباب الامنية لانه يمر من تحت قصر خادم الحرمين. ويقال ان تكاليف اغلاقه بالاسمنت المسلح بلغت اضعاف تكاليف الانشاء. لكنه بالتأكيد لم يحسب كم من هذه الاموال ذهب في جيوب المتنفذين. وقد اثبتت المعارضة السعودية في كتاب حول خدمات الحج ان 70% من تكلفة بناء الحرم المكي قد ذهب كعمولات ورشاوى.

د ـ سواء انفقت السعودية 70 مليارا او اضعاف ذلك فان المشاعر تعاني من عدم توفر الكهرباء والمياه ودورات المياه وهي امور اساسية توفرها الدول لهواة التخييم الخلوي في اوروبا وامريكا ولا تتوفر لضيوف الرحمن فالمياه تنقل بالصهاريج بطريقه بدائية والكهرباء لا تتوفر في كثير من مخيمات الحجيج رغم الحاجة الشديدة للتكييف ودورات المياه تحفر في الارض وكأنك في العصور الوسطى فلماذا لا يتم توفير هذه الخدمات ويستأجرها المطوف من الدولة ويبقى عليه فقط نصب الخيام.

ولعل من العجب ان يستكثر الاخ محمد العتيبي على الاخت ندوة انها لم تذهب للحج على ظهور الدواب كما كانوا قديما! لذلك عليها بالصبر وتحمل تقصير المسؤولين في السعودية وحمدا لله انهما لم يخترعا الطائرة والسيارة والا من منّا علينا انهما هم الذين وفروا وسائل النقل المريحة للبشرية، وعليك يا أخت ندوة حسب توجيهات الاخ محمد الكريمة ان لا تستخدمي عبارة كازينوهات القمار لانك حاجة ولا ادري ما علاقة الحج في ان ينتقد المسلم بعض الامور الثابته.

فتحي محمد ـ لندن





# رأي القدس

## ذكاء قوات الامن الفلسطينية

■ نأمل ان تكون هذه الكلمة قد نشرت والدكتور اياد السراج داعية حقوق الانسان الفلسطيني يتمتع بحريته الكاملة بعد الافراج عنه من قبل قوات الامن الفلسطينية التي اعتقلته بتهمة اطالة اللسان واستخدام عبارات غير لائقة في حق الرئيس ياسر عرفات. فالانظار كلها منصبة هذه الايام على التجربة الديمقراطية الفلسطينية وتطبيقاتها على الارض، وهناك من يراهنون على فشلها وتحول الكيان الوليد الى كيان قمعي يتماهى مع محيطه العربي.

فالديمقراطية ليست فقط انتخابات ومجالس تشريعية وانما هي ايضا ممارسة والتزام بالقانون واحترام الحريات العامة والشخصية ومحاسبة دقيقة للسلطة التنفيذية، بما يمنع اي تجاوزات ويكرس مبدأ المساواة للجميع.

ولا بد من الاعتراف بان اداء قوات الامن الفلسطينية لم يكن على مستوى الامال المعلقة بها في احترام القانون ليس بسبب تعددها فقط وانما ايضا لانعدام التنسيق بينها، والتصرف بما لا يليق بالقيم والمبادىء الديمقراطية.

فالاعتقالات والمداهمات ومصادرة الصحف، والتعامل بخشونة مع الصحافيين، وانتزاع الاعترافات بالقوة كلها امور تطرقت اليها الصحافة ووكالات الانباء ونددت بها منظمات حقوق انسان عالمية كانت وما زالت الداعم الحقيقي للانسان الفلسطيني في مواجهة القمع الاسرائيلي.

ومما يؤكد أن هذه الاجهزة تتصرف بمعزل عن قياداتها السياسية وارتكاب اعمال لا تتماشى مع القانون، ان الرئيس عرفات تدخل اكثر من مرة لاصلاح اخطائها، والافراج عن المعتقلين من رجال الصحافة او نشطاء حقوق الانسان.

فلم يكن من اللائق ان تقدم اجهزة الامن على سبيل المثال على اعتقال مصور وكالة الصحافة الفرنسية لانه التقط صورة لشبان فقراء يغسلون حمارهم على شاطىء بحر غزة بحجة انه يسيء الى الصورة الفلسطينية في الخارج، فمتى كانت قوات الامن هي التي تقرر ما يحسن او ما يشوه هذه الصورة؟! ومن اعطاها هذه الصلاحية؟

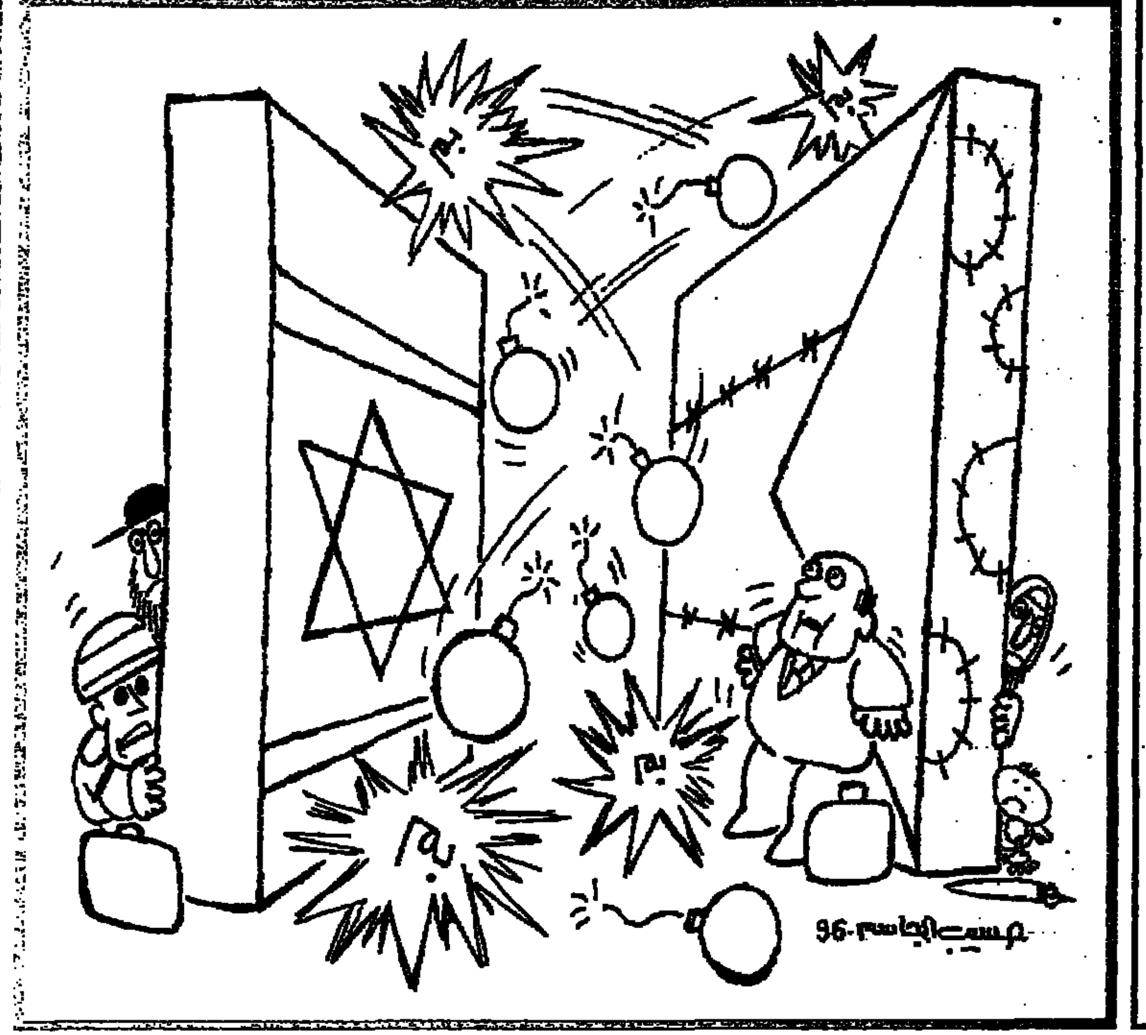
غسل حمار على شاطىء غزة امر يعطي انطباعا جيدا في العالم المتحضر، لانه يظهر جانبا انسانيا لدى العرب في العناية بحيواناتهم عكس الصورة المعروفة عنهم، وجماعات حقوق الحيوان ـ لعلم اجهزة الامن ـ هي الحزب الاقوى في الدول الاوروبية والامريكية، ولا بد انها ستكون في منتهى السعادة بصورة وكالة الصحافة الفرنسية هذه. وكان يجب ان يكافأ المصور لا ان يعتقل من قبل قوات الامن.

صحيح ان هذه القوات حديثة التجربة تفتقر الى الخبرة واكتسبت تدريباتها في دول عربية غير ديمقراطية، وعلى ايدي اجهزة امن لا تفقه الا في القمع والتفنن في اساليبه، ولكن الاصح ايضا انها تنتمي الى بيئة مختلفة، وتتعامل مع شعب مختلف، وتمثل قيادة سياسية جرى انتخابها باساليب ديمقراطية، ولذلك يجب عليها ان ترتقي الى هذا المستوى في ادائها وممارساتها.

وعندما نقول شعبا مختلفا، فاننا نعني بذلك ان الفلسطينيين عانوا كثيرا من قمع اجهزة الامن العربية، وتعرضوا للتعذيب في السجون، ويدركون معنى المعاناة وقسوة الاعتقال، ومن بين هؤلاء افراد قوات الامن التي تعتقل الناس وتحلق ذقون الشيوخ، وتقتحم البيوت مع الساعات الاولى للفجر دون مسوغات قانونية. العالم باسره يتابع التجربة الفلسطينية، ويختبر مدى قدرة هذا الشعب على حكم نفسه وتطوير مؤسساته، وارساء دعائم ديمقراطية حقيقية في غشى الديكتاتوريات العسكرية والقبلية، ولذلك لا بد من وضع حد لكل ما يمكن ان يسيء الى هذا الشعب ويخيب امال المراهنين عليه وتجربته.

اننا نناشد الرئيس عرفات التدخل بقوة لوضع حد نهائي لتجاوزات بعض قياداته الامنية، والتأكد من عدم تكرار ممارساتها التي تسيء اليه وتجربته النضالية، وكفاحه الطويل من اجل الحريات لشعبه، فلا يكفي ان يتدخل كل مرة للافراج عن هذا المعتقل او ذاك، ووضع حد لاخطاء قاتلة تقوض انجازات هذا الشعب الديمقراطية. القوات الامنية هي للحفاظ على كرامات الناس ومصالحهم وليس العكس، واذا كانت هناك قيادات امنية لا تعرف هذه الحقيقة الاولوية، او تعرفها وتضعها جانبا، فانه من الانسب عزلها واستبدالها بمن يستحق هذه المهمة.

الدكتور السراج قد يكون اخطأ، وتصرف بطريقة ديمقراطية اقرب الى الرومانسية، وتجاوز حدود النقد في الفاظه، وتطاول في مجالات لا يجب عليه التطاول فيها، ولكنه ايضا له حقوق، ويمكن معالجة اخطائه اذا تأكدت بطريقة حضارية وليس بالاعتقال والاهانات.




# مهر القدس غال

**عطا القيمري**

■ يصعد موضوع القدس بين الاونة والاخرى ليحتل العناوين الرئيسية، وهو سيبقى كذلك طالما لم تنته المفاوضات حول المكانة النهائية للمدينة. وان كان يطرح اليوم تحت مظلة المناكفة الانتخابية بين العمل والليكود لاثبات تمسكهما المطلق بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل، ويقول الخبر الذي اصبح رئيسيا في معظم الصحف ان اسرائيل تخطط لان تنسخ القدس بدل تقسيمها بمعنى ان تجد للفلسطينيين قدسا يكون بوسعهم ان يدعوها عاصمة لهم، فيما تبقى هي قدسها كاملة موحدة وتحت سيادتها، وهكذا سيكون بوسعها تحقيق المهمة المستحيلة في اكل الكعكة مع ابقائها كاملة دون تقسيم.

ومن الطبيعي ان يكون للخصم الحق في ان يطرح في المفاوضات ما يريد، تماما مثلما يحق لنا ايضا ان نطرح القدس الشرقية بحدودها بل حرب العام 1967 عاصمة ذات سيادة لنا بل وان نطالب باملاكنا وحقوقنا في كل القدس بما فيها الاحياء الغربية التي غدت يهودية تماما. لكن المشكلة ليست في حق الطرح، بل في القدرة على تحقيقه، وتنقسم القدرة هنا الى مستويين، نظري وواقعي. فمن الزاوية الحقوقية، فاننا نستحق القدس الشرقية بكاملها بموجب قرار 242 القاضي بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها في حرب العام 1967. وذلك حسب القراءة العربية للقرار بالطبع. كما اننا نستحق قانونيا، على المستوى الوطني والشخصي الكثير من الاراضي والاملاك في غربي القدس، لان الكثيرين من اهل القدس لا يزالون يحتفظون باوراقهم ومفاتيح منازلهم، مثلما هو امر الكثيرين من اهل فلسطين. غير ان مستوى الواقع لا تتقرر فيه الامور بناء على الحقوق التاريخية او السياسية بل على الحقوق الواقعية المكتسبة التي تمليها الحقائق الناجزة المفروضة على الارض، والاجراءات التي يمكن ان يتخذها اي من الطرفين للتأثير على ميزان القوى الواقعي وتعزيز مطالبه بمزيد من الاوراق.

ولا تقف اسرائيل في موضوع القدس موقف المتفرج لا على صعيد التحديد القاطع لموقفها السياسي من القدس ولا على صعيد الممارسة العملية لفرض سيطرتها وتغيير الواقع الجغرافي والسكاني ليكون في صالحها في المفاوضات. وما يتبعها، وما تتداوله الصحف من خطط للاعتراف بابوديس ـ العيزرية ـ الرام وبيرنبالا قدسا للفلسطينيين لهو النتيجة المنطقية لسياسة موجهة تمارسها لتفريغ مركز القدس الشرقية من محتواه السكاني والاقتصادي ونقله الى الاطراف. ويساعد الامر الواقع اسرائيل في مهمتها هذه، فالفلسطينيون حكومة وشعبا يحلون مشاكلهم الواقعية بقدر مفهوم وطبيعي من البراغماتية. فالتاجر الذي يرى ان مصلحته في شارع صلاح الدين تقف على كف عفريت وانه بات يكش الذباب في ظل الحصار المفروض على المدينة وقلبها ينتقل ليجد مصالح اخرى له قريبة في اي من الاحياء المحيطة التي غدت مدنا بكل معنى الكلمة. واستكمالا لذات المنطق، فقد اتخذت المؤسسات الفلسطينية الرسمية مقرات لها في هذه القدس الجديدة ايضا. حتى انه لم يبق غير الاعلان عنها قدسا محررة لتكتمل الصورة.

ولا تكتفي اسرائيل بما يقدمه الامر الواقع في نقل حقيقي لقدس الفلسطينيين الى المحيط بل تدفع هي الامور بهذا الاتجاه بكل الفعالية والجدية. فقد اقامت مؤخرا، وليس لاعتبارات انتخابية بريئة فقط. مركزا للشرطة في شارع صلاح الدين، واخذ افراد الشرطة يفرضون الحضور الاسرائيلي برشاقة اقلامهم في تحرير شتى اشكال المخالفات وممارسة المضايقات التظاهرية في ايقاف الشباب ومطالبتهم بابراز هوياتهم. ثم ان الشارع يغلق غير مرة في الاسبوع لاسباب تتجاوز حجة الامن المعهود. ويجد الحضور الاسرائيلي في تأكيد السيادة على الارض تعبيره من خلال مظاهر مصادرة الاراضي وهدم المنازل غير المرخصة وتضييق الخناق على حق المواطنين في الاقامة في مدينتهم بحرمانهم من رخص البناء في اراضيهم. والقاء ابنائهم الى قارعة الطريق ليلتهمهم الفساد الروحي والجسدي بعد ان لفظتهم المدارس المعوزة في امكانياتها من مبان ومدرسين وميزانيات

وهكذا يجد الفلسطينيون انفسهم يدخلون المفاوضات النهائية حول القدس من موقع ضعف ظاهر على المستوى الواقعي. فيما تقف اسرائيل وفي جعبتها حقائق ناجزة ثابتة على الارض

ولا يعني هذا اننا لا نملك اي اوراق في الكفاح في سبيل القدس الشرقية بحدود العام 1967. بل يعني اننا نقف امام مهمة شاقة لا نحسد عليها في هذا المجال. فالكلام الكبير عن الحق والعدل وحده لا يكفي في الصراع السياسي. وكذا الحديث عن القدس عاصمتنا الخالدة في الوقت الذي نسهم فيه بايدينا عن وعي وغير وعي في تكريس صيغة الخصم في الحل الذي ينسخ قدسنا الى الاطراف ويبقي لهم اورشليمهم كاملة لا نقص فيها. ولابد اذا ما كنا مصرين على القدس عروسا لنا ان ندفع مهرها الذي تستحقه وان ننتزعها وليس ان نطلب ودها وحسب.

### البديل العربي للدور الاسرائيلي غير ممكن

# أمريكا ليست في حاجة الى «الأصدقاء العرب»

**محمد عبد الحكم دياب ***

■ أمريكا بعد ان بسطت نفوذها واستقر لها الأمر في المنطقة العربية، ما زالت غير قانعة بما انجزته، وغير راضية عما الحقته بالعرب من اضرار، وعما قامت به من تشتيت ارادتهم واضعاف قوتهم وتهميش دورهم، وهذا امر في طبيعتها كقوة استعمارية لا تشبع ولا تقنع بما وصلت اليه، حتى لو كان الذي وصلت اليه من قبيل المستحيلات أو ضرب من ضروب الاحلام مقارنة بفترات وعصور سبقت.. واهداف امريكا التي سعت اليها في اطار عملية «السلام» في المنطقة قد تحققت. فعلى مستوى هدف القضاء على المقاومة في المنطقة ودمغ حركاتها بالارهاب ونجاح ما يطلق عليه في الادبيات الامريكية «منع حالات التوتر والاضطراب بأي معنى من معانيه في المنطقة» قد تحقق، ولم تتبق هناك الا جيوب محدودة في الجنوب اللبناني، مع عمليات فردية تقوم بها منظمة مثل منظمة «حماس»، وهذه الجيوب وهذه العمليات تجد منظاما عربيا، معاديا لها لا يقبل بها، رضوخا للادارة الامريكية وعملا بتوجيهاتها (!!).

وعلى مستوى هدف القضاء على التضامن العربي، نرى ان هذا الهدف قد تحقق بوضوح، واصبح المحظور هو ان يتصالح العرب أو ان يتضامنوا أو يتعاونوا، والعقاب من ينادي بذلك هو التنكيل والحصار والعزلة، ونتج عن ذلك سيادة اسلوب «الهرولة» ومنطق الحلول الجزئية والانفرادية، وزيادة الصراعات بين العرب بما في ذلك القتال المسلح.. وما نراه من لقاء بين هذا الزعيم العربي وذاك لا يخرج في مجمله عن دائرتين من دوائر العمل المسموح بها، الدائرة الأولى: هي دائرة الاستثمار وطلب الحصص المالية أو «الاكراميات»، والدائرة الثانية، هي دائرة المحاور التي توظفها السياسة الامريكية لوقف اي توجه نحو التضامن وقتله في مهده، وتدور حول هدف طلب الرضا الامريكي والسير على الطريق الذي يخدم الاستراتيجية الامريكية.

اما مستوى هدف العزل بين مشرق الامة ومغربها فقد تم عن طريق عزل مصر وتحييد دورها في المنطقة، ووصل الامر الى عزل مصر عن السودان أقرب الاشقاء، وهذا امر لم يتم حتى في ظل الاستعمار المباشر للسودان والاحتلال العسكري لمصر، ولولا دور الاموال الليبية وتأثيرها على اصحاب القرار السياسي لكان الامر مع ليبيا غير مختلف عنه مع السودان، وحقيقة الامر ان العزل بين مصر وليبيا قائم بسبب القيود الشديدة على الحدود نتيجة الهاجس الأمني المسيطر على سياسة البلدين الشقيقين، والعلاقات ليست أفضل مع سورية او لبنان او فلسطين او الاردن او اليمن او العراق، وحتى دول الخليج رفضت ان يكون لمصر دور في أمنها وفضلت الدور الامريكي واتجهت نحو بناء علاقات مع الدولة الصهيونية، كموقف له الاولوية على ما عداه.

والنتيجة المنطقية ان يتحقق الهدف المركزي وراء الاهداف التي ذكرناها، وهو هدف خضوع المنطقة لارادة القوة الامريكية الواحدة.. فالمنطقة التي كانت في السابق منطقة تنافس بين الامبراطوريات الأوروبية البريطانية والفرنسية والروسية والالمانية ثم حديثا وحتى وقت قريب كانت منطقة تنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، هذه المنطقة دانت فيها الامور للولايات المتحدة، واصبحت ارادتها هي العليا، وغابت اي ارادة أخرى أمامها.

ولخطر الآثار التي ترتبت على ذلك تمثل في الامكانيات الهائلة التي وفرها هذا الخضوع للدور الاسرائيلي. فتحول من شرطي كان يتولى مهمة التأديب والعقاب في ظل الحرب الباردة الى شريك له النصيب الاكبر من الانجازات الامريكية، وكان التصور الذي سيطر على البعض هو ان اسرائيل ـ التي يعترفون بأنها تمثل عنصرا اساسيا في استراتيجية الولايات المتحدة تجاه المنطقة ـ ستقل اهميتها بعد انفراد امريكا بالقوة والنفوذ نتيجة اختفاء الاتحاد السوفييتي، وثبت ان هذا التصور لم يكن صحيحا، فقد ازدادت اهمية اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة وبالنسبة للاستراتيجية الامريكية، وهذا واضح في عدم قبول امريكا بأي دور عربي يكون بديلا عن الدور الاسرائيلي، وحتى «الحقبة السعودية» التي تصور البعض انها البديل العربي للدور الاسرائيلي ماتت فور ان تهيأت المنطقة واستقرت امورها على دخول «الحقبة الاسرائيلية»، فتراجع دور المال السعودي ليفسح الطريق لاندماج السياسة العربية في السياسة الاسرائيلية.

وكلنا يعرف ان التصور الذي ملأ مخيلة أنور السادات بعد كامب ديفيد هو انه قادر على اقناع الادارة الامريكية باهمية دور مصر وقدرته على لعب الدور الذي تلعبه اسرائيل، واثبتت التطورات ان نظرة السادات لم تكن مفروضة فهي على الاقل قاصرة وغير صحيحة، والمهم ان الامر انتهى بأن اصبح الحد الاقصى للسياسات العربية الدائرة في الفلك الامريكي هو ان تقنع بدور «الخادم» او «النادل» الذي عليه تلبية الطلبات دون ابداء السؤال او الامتعاض، واذا زاد أمل هذه السياسات في دور اكبر لن يتجاوز دور «العمل من الباطن» لدى الوكيل المعتمد وهو اسرائيل.. ولهذا فان الدور السياسي المصري العربي والخارجي ـ مع كل التقدير للدور الخاص الذي يقوم به وزير الخارجية عمرو موسى وتقوم به الدبلوماسية المصرية ـ لا يخرج عن هذا النطاق، ويصل في احسن حالاته الى دخول دائرة التنسيق التي تتولاها الولايات المتحدة بين مصر واسرائيل ـ مصر بكل الضغوط والمشاكل التي تواجهها واسرائيل بكل التسهيلات ودرجات التأييد الذي تحصل عليه ـ ولم يخرج الهدف منذ كامب ديفيد حتى كتابة هذه السطور عن توظيف التطورات الجارية في السياسة المصرية ـ الاسرائيلية لمواجهة أي سياسة مستقبلية تصب في مجرى التضامن العربي أو تهدف الى الخروج عن دائرة العمل الاقليمي الامريكي.

واصبحت المنطقة امام خيار واحد هو «خيار اندماج الكيان العربي الاكبر في الكيان الاسرائيلي الاصغر» وهو خيار ضد طبيعة الاشياء خاصة انه اندماج للكيان الطبيعي المستوفي لكافة الشروط الاجتماعية والتاريخية والجغرافية في كيان آخر مصطنع وملفق لا يستوفي الشروط المطلوبة للاستقرار والتطور والنمو، وهذا التلفيق تفرضه الاستراتيجية الامريكية الموضوعة للمنطقة، لتهيئة الظروف للقتال بالوكالة عن الولايات المتحدة عند الضرورة، ولحشد المنطقة خلف السياسة الامريكية.. وهذا الخيار يحتاج الى وفاق بين الارادات الحاكمة القابلة بالعمل في اطار الاستراتيجية الامريكية بكل التبعات المترتبة على ذلك خاصة فيما يتعلق بمنطق «السلام» مع الدولة الصهيونية.

والاستراتيجية الامريكية مثلها مثل كل الاستراتيجيات تعمل على تأكيد نقاط القوة، والحد من تأثير نقاط الضعف، ومنذ هزيمتها في فيتنام اخذت تتجنب فكرة الغزو المباشر أو الاحتلال الكلي والدائم، واستبدلت هذا بالاعتماد على الجسور الاقليمية والمساندة المحلية لتهيئة وجود مؤقت حتى يتحقق هدف العملية العسكرية، بعدها يتم الانسحاب استعدادا لعملية أخرى.. هذا رأيناه في غزو غرينادا وهايتي وضرب ليبيا وفي حرب الخليج الثانية وقبلها في افغانستان، وجاء هذا بسبب التحول الذي حدث في العقيدة القتالية الامريكية والذي تأثر الى حد كبير بدرجة تحمل الجندي الامريكي المرفه والمكلف، وهي درجة اقل بكثير من نظيره الذي يقاتل عن عقيدة والتزام، وتأثر كذلك بروح الكراهية الشديدة التي تنشأ عن وجود قوات احتلال امريكية لارض الغير، وكان ضروريا ان تأخذ امريكا بأساليب جديدة، ونشأت فكرة قوات التدخل السريع المعدة والمجهزة في الارض الام والتي لا تحتاج الا الى تسهيلات وعون ملاحي وطبوغرافي وخدمات أرضية وبحرية وجوية من دول صديقة!!

هذا التحول زاد من اهمية اسرائيل في المنطقة العربية وجعل السياسة الامريكية اكثر عداء للتطلعات العربية في التقدم والرخاء والوحدة، باعتمادها اسرائيل كقوة وحيدة قادرة على الاستجابة للتحول الذي حدث في العقيدة القتالية الامريكية، ومؤكدة للتأثيرات الصهيونية على الولايات المتحدة وللدور التاريخي للنفوذ الامريكي في المنطقة الذي تزامن مع قيام الدولة الصهيونية في فلسطين، وكذلك أثر «الحلم الصهيوني» الذي لم يكن قاصرا على اليهود بل كانت له سيطرته على العقل الامريكي، وكم كتب مفكرو ومثقفو الغرب كتبا ودراسات ومقالات تقارن بين المزاج الامريكي الذي تشكل اثناء عملية الاستيطان في «العالم الجديد» على أساس انه مزاج شكله «الحلم الشبيه» الذي كان سلاح الرجل الابيض الذي قضى به على الوجود البشري والحضاري لقبائل الهنود الحمر في تلك البلاد التي كانت مجهولة وكشفتها جهود الملاحين والمغامرين البرتغاليين والاسبان.

ولا يجب علينا ان نخرج التسوية الجارية في المنطقة عن هذا السياق، وللموقف الامريكي من الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى بعد أيام ليس الا عملا تمليه متطلبات السيطرة الامريكية.. فالادارة الامريكية لا تفاضل بين «العمل» و«الليكود» بسبب القدرة على اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة، بل ان الافضلية اساسها من بين المتحالفين المتنافسين اقدر على ترجمة الاستراتيجية الامريكية بالكفاءة والقدرة المطلوبة.. وامريكا التي تراهن على اتفاق لا بد من ابرامه بين اسرائيل وسورية ترى ان حزب العمل يمكنها من ذلك.. وترى ان الاتفاق بجانب انه يحقق لاسرائيل مزايا متعددة فانه يحمي الاستقرار ـ في نظر الادارة الامريكية ـ في منطقة تزخر بالمصالح الامريكية من كل صنف ونوع، وامريكا في حاجة الى وضع حد للمقاومة اللبنانية، وتريد للسلام (!!) بين العرب واسرائيل ان يكون وسيلتها في الحد من نفوذ ايران وضربها اذا أمكن، لانها في حاجة الى حصر نشاط ونفوذ التيارات الاسلامية المتشددة.

وحاجة الادارة الامريكية الى بيريس تنبع من انه اقدر على اقرار اتفاقيات «سلام» دائمة بين العرب واسرائيل، وهذا دفع بوارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكية، لان يبذل جهدا في هذا الصدد لم يبذله من قبل ويقوم برحلاته المكوكية بين دمشق وتل ابيب، ودفع بالولايات المتحدة لان ترمي بكل ثقلها وراء عملية «عناقيد الغضب» التي استهدفت المقاومة في الجنوب وقواعد حزب الله، وان يتم اصدار قرار قضائي بتسليم موسى أبو مرزوق ـ المتهم بأنه رئيس المكتب السياسي لمنظمة حماس ـ الى السلطات الاسرائيلية، وفي مثل هذا الجو المحموم لم يسلم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي من الحصول على نصيبه من الغضب الذي اجتاح الادارة الامريكية لسماحه بنشر تقرير المنظمة الدولية كاشفا جانب التعمد في ضرب معسكر «قانا» في جنوب لبنان، واعتبرت ان نشره يسيء الى «عملية السلام» (!!).. أي بمعنى آخر يؤثر على انتخاب بيريس، والامر عندما يمس اسرائيل لا تتوانى الادارة الامريكية عن الطعن في المنظمة الدولية التي تضفي على اعمالها وأعمال اسرائيل الشرعية والقضاء القانوني المطلوب بعد ان خضعت لنفوذها بالكامل.

ومع كل هذا يبدو ان ضبط ايقاع المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط على ايقاع الاستراتيجية الامريكية عمل شديد الصعوبة، فامريكا تتعامل مع منطقة مركبة ومعقدة بدرجة كبيرة، فهي مركز نزاعات وحروب، ومنطقة ترفض ـ شعبيا ـ وباصرار الوجود الاسرائيلي، في الوقت الذي نجد ان فيها اكبر ترسانة للسلاح في العالم مع كل نوع وشكل بما فيه السلاح النووي لدى اسرائيل، وانها تنضح حقدا وكراهية على السلوك الامريكي ومعه السلوك الاسرائيلي، وتبدو وكانها غير قادرة على الاستجابة لرياح التغيير الديمقراطي بسبب التدخل الاجنبي المستمر، والذي يدفع الى المغامرة بتفضيل التغيرات الانقلابية أو الثورية.. انها منطقة ليست مثل غيرها، فارغة من السكان، بل بها كم بشري ضخم ما زال على قناعة بتعارض مصالحه مع الاستراتيجية الامريكية.

كل هذا يضع المنطقة على كف القدر على الرغم من الاصرار العربي الرسمي على ارضاء امريكا، وتلبية مطالبها في استمرار الاتصالات السرية والعلنية باسرائيل، واستقرار الارادة العربية الحاكمة على مبدأ «عفا الله عما سلف»، واندفاع كثير من الحكومات العربية لمساندة بيريس باعتباره رجلا ترضى عنه الادارة الامريكية.. وامريكا تضرب بهذا كله عرض الحائط، وتنتصر لاسرائيل وتحرج «اصدقاءها» العرب.. وبدت الصورة وكأن العرب ـ الذين يسهرون على حماية المصالح الامريكية في الاراضي والمياه والاجواء والصحارى والنفط والمال والخبرات ـ لا وجود لهم ولا قيمة، وتبدو مقولة هيرتزل قد رسخت في اعماقها لتتصرف في المنطقة باعتبارها «أرض بدون شعب لشعب بدون ارض».. وانها ليست في حاجة الى صداقة أحد من العرب (!!).

مثل هذا الامر لا يدوم.. وغالبا ما يكون الضعف الذي يمر على الشعوب والامم ليس الا فترات عابرة ومؤقتة.. والشيء المؤكد ان الضعف العربي الراهن هو شيء من هذا القبيل.. حالة غير طبيعية، ومرحلة مؤقتة، من المفترض ان تصل الى نهايتها آجلا أو عاجلا.. والقوة الامريكية نفسها ليست أبدية وانها ليست مستعصية على الهزيمة، فقد هزمت في فيتنام، ومقتلها في المنطقة هو ادواتها ووسائلها في اختراق المجتمع العربي، التي تتلخص في التخريب الفكري والثقافي والفساد المالي والاقتصادي، ونشر قيم الخلل من خلال جماعات من طبقات رجال المال والاقتصاد والمتعاملين بالعمولات والرشاوى والمخدرات وغسل الاموال الحرام، والمرتبطين بجماعات الجريمة المنظمة مثل «المافيا» باعمالها السرية والعلنية.. وامريكا في النهاية ليست القضاء والقدر الذي لا فكاك منه.

و«الشرق الاوسط الجديد» حلم الامبراطورية الامريكية ليس سوى حلم يهودي صهيوني، يراد له ان يكون مركزا للوثوب الامريكي على افريقيا وآسيا وجنوب وشرق أوروبا، ومجالا حيويا لحركة المال والنفوذ الصهيوني، وذلك عبر احلال «التناقض الاقتصادي» محل الترابط القومي والديني.

والى الذين انحازوا الى الولايات المتحدة الامريكية من العرب، ومنهم من لوح بالحلم الديمقراطي على النسق الامريكي، نقول ان هذا الحلم تسقطه امريكا بيدها لا بيد غيرها، عندما نجد ان مصالحها نفسها تعادي تحقيق هذا الحلم. فتساهم مع المساهمين في ضربه، وتجد نفسها في نهاية الامر تكرس منطق القمع والقهر والاغتصاب. وبدأ هذا يزيح الاقنعة عن الوجه الامريكي الذي ليس له الا عين واحدة لا ترى غير اسرائيل ومصلحتها، ووصل في قبحه درجة السفور التي جعلت وزير الدفاع الامريكي يصرح بأن «قوة اسرائيل هي الضمان الوحيد للسلام» والمعنى ان قوة اسرائيل ليست فقط فيما لديها من اسلحة وامكانيات ودعم من الولايات المتحدة الامريكية، وانما في تكريس الضعف العربي.. فليس مسموحا بأن يكون للعرب قوة تتوازن مع قوة اسرائيل.. وهذه أزمة أمريكا الكبرى في المنطقة.

* كاتب وباحث مصري مقيم في لندن

# منافسة امريكية ـ فرنسية في الشرق الاوسط

**جواد بشارة***

■ لم يخف الصراع الامريكي ـ الفرنسي بشأن ازمة لبنان الاخيرة بعد التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار. فباريس منشغلة الان ومهتمة بتفادي حصول سوء فهم مع واشنطن ومنع حصول خلط في الامور والشعور بنفس الرغبة في التهدئة من قبل الجانب الاخر للأطلسي ـ اي من جانب الولايات المتحدة الامريكية: «لنتقاسم ونشترك بنفس الاهداف ولحسن الحظ انتهى كل شيء على ما يرام» كما علق احد مستشاري وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

بقي ان نعترف على الاقل بان هذه الازمة كانت مناسبة لكشف الكثير من الامور: اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية حاولت الاعتراض على اي مشاركة فرنسية، اولا بخصوص المباحثات من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار، ومن ثم بخصوص مراقبة الهدنة، فذلك بالتأكيد لان هذه المواضيع لم تكن قابلة للتقاسم من وجهة النظر الامريكية، حسب تعبير احد الدبلوماسيين، وكذلك بصيغة خاصة لان الامريكيين يرتابون من ان تكون السياسة العربية والمتوسطية لفرنسا «معادية لامريكا» وهذا تفسير اعترضت عليه باريس بقوة واحتجت لانه لا يدعي احد او يمني نفسه بالطموح الوهمي ليزيح او يحل محل الولايات المتحدة الامريكية العراب والراعي المعترف به لعملية السلام الاسرائيلية ـ العربية، التي تدعمها فرنسا بلا تحفظ وحيث ان الازمة اللبنانية ما هي الا ظاهرة عارضة.

لم تتقبل واشنطن على ما يبدو الرفض الذي قوبلت به لاحتلال موقع المراقب في المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في برشلونة، يمكن ان يكون القرار قد اتخذ من قبل كل المشاركين في ذلك اللقاء الراغبين في ان يلتقوا كدول مطلة على ذلك البحر الداخلي المسمى بالمتوسط، الا ان فرنسا ظهرت بنظر الولايات المتحدة الامريكية كعنصر محرك لذلك الابعاد لامريكا من المؤتمر المذكور.

وقد ابلغت فرنسا بهذا اللوم والنقد ابان الاتصالات العديدة التي حصلت بين البلدين خلال الازمة اللبنانية ـ حيث كانت لعبة التلاحق والتبادل في الادوار بين وارن كريستوفر وهيرفيه دو شاريت على ارض الازمة وتبادل التصريحات القارصة والرقيقة ـ الحامضة والحلوة ـ بين الناطقين الرسميين باسمهما، ليست سوى الجزء الظاهر لذلك التوتر الخفي القائم بين البلدين.

استغل بعض المسؤولين الامريكيين هذه المناسبة لتوجيه مآخذ اخرى ضد باريس والتي لم يكن لها علاقة البتة بنزاع الشرق الاوسط مما زاد بتلبيد المناخ السائد بين الجانبين.

والحال ان جاك شيراك متمسك بالصداقة التي تربط بين الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، وبشكل خاص بالعلاقات الطيبة التي تربطه بنظيره الامريكي بيل كلينتون، الا ان الرئيس الفرنسي قال واوصل قوله للمسؤولين الامريكيين انه عازم على الدفاع عن مصالح فرنسا واوروبا حيث ان جنوب وشرق المتوسط هما بالنسبة لفرنسا واوروبا بمثابة الباحة الخلفية كما هو الحال فيما يتعلق بالمكسيك وامريكا الوسطى بالنسبة للولايات المتحدة. ويعتقد الرئيس الفرنسي أن بامكان فرنسا ان تقدم مساهمتها في جهود السلام في المنطقة بفضل علاقاتها المتميزة نوعا ما مع بعض الاطراف: فالولايات المتحدة تريد الحفاظ على دورها القيادي الذي لا تزاحمها عليه او تعارضه بل تقترح عليها على الاقل نوعا من الشراكة الذي لا تحبذ الولايات المتحدة الحديث عنها، كما يلخص احد الدبلوماسيين.

ما هي المساهمة الفرنسية في حل الازمة اللبنانية؟ تعترف باريس وواشنطن الان بان الخصومة التي انساق اليها الجانبان، للادعاء باحقية جزء او كل الافكار التي اتاحت التوصل الى وقف اطلاق النار، قد انحدرت الى نوع من العبث، خصوصا بعد وقف القتال. لكن ذلك لا يقلل من اهمية كون باريس هي التي بادرت منذ الايام الاولى للصراع المسلح، باقتراح مشروع للتسوية استنادا الى المشاورات الاولى التي اجراها الرئيس شيراك في سورية وفي اسرائيل وفي لبنان. واذا كانت واشنطن تعترض على كونها دفعت للتدخل بعد مذبحة قانا، فذلك لا يقلل ايضا من حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد قدمت للوهلة الاولى دعما وتأييدا واضحا وبلا مواربة لاسرائيل.

وعندما حمل وزير الخارجية الامريكي عصا الحج كما يقول التعبير الفرنسي الشائع اي بدأ مهمته في الوساطة، كان ذلك للدعوة الى وقف النزاع المسلح وفق الشروط التي حددتها اسرائيل. الى درجة ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لام باريس على عدم انحيازها الى جانب بلاده على غرار ما فعلت واشنطن التي تبنت وجهة نظر صديقتها اسرائيل.

وهكذا اصبحت فرنسا مفيدة باضفاء قيمة على لبنان باعتبارها دولة ذات سيادة في حين ان وارن كريستوفر واسرائيل كانا يريدان اشراك سورية وحزب الله لان لبنان بنظر وزير الخارجية الامريكي ليس له اي وجود خاص في هذه المرحلة من عملية السلام التي لا يجب ان تهم وتعني سوى اسرائيل وسورية ولهذا فان التدخل الفرنسي لم يكن مرغوبا فيه لانه يبلبل سير الامور ويربك تنظيم العملية كما صممها هو.

كما ساهمت فرنسا ايضا بوضع ايران امام المحك عندما ذكرت رئيس الدبلوماسية الايرانية علي اكبر ولايتي بان مستقبل «الحوار النقدي» الايراني ـ الاوروبي يعتمد على قدرته للتأثير على حزب الله اللبناني وقد حصلت اتصالات بالفعل بين ممثلين لحزب الله ودبلوماسيين معتمدين هناك.

تؤكد وزارة الخارجية الفرنسية ـ الكي دورسيه ـ ان الاتصالات لم تنقطع او تتوقف ابدا بين السيد دوشاريت والسيد كريستوفر اللذين استمرا في التهاتف بينهما طيلة فترة الازمة. ولكن في الحقيقة تصرف وزير الخارجية الامريكي بطريقة مغايرة اذا اعتبر ان اتفاقية تموز (يوليو) لعام 1993 بين اسرائيل وحزب الله التي استندت اليها المفاوضات هي الثمرة التي يجب تبنيها بل واكثر من ذلك سمح لنفسه، على الرغم من الالتزام الذي تعهد به الرئيس كلينتون للرئيس شيراك ابان قمة الدول الصناعية السبع التي اجتمعت في موسكو بين 19 و20 نيسان (ابريل)، برفض الالتقاء بهيرفيه دو شاريت في دمشق ونظيريهما الروسي والايطالي، خصوصا وان هذا الاخير كان حاضرا بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي ولم ينفع في ذلك توجيه الرئيس شيراك لصديقه بيل كلينتون نداءين بهذا الخصوص.

تأزم الخلاف اكثر في آخر مرحلة من مراحل الازمة عندما اعترض وارن كريستوفر الاكثر معاداة بلا شك للمبادرة الفرنسية، على وجود باريس داخل مجموعة المراقبة للهدنة ـ المستوحى من المشروع الفرنسي شأن اللجنة الامنية وقد وضع الرئيس الفرنسي بنفسه كامل ثقله مما ادى في الاخير الى ايجاد حل للازمة.

ان وجهات نظر البلدين ليست متطابقة بشأن بنية ونظام عمل مجموعة المراقبة التي يجب ان تعد بسرعة، هل سيكون هناك رئيس ام لا كما يريد الامريكيون الذين يقترحون على فرنسا نيابة الرئاسة؟ هل ستجتمع مجموعة المراقبة في واشنطن وتراقب وقف اطلاق النار عبر الاقمار الصناعية كما طلبت واشنطن لاول وهلة ـ حيث لا تريد واشنطن زج اشخاص في موقع الصراع او على ارضية النزاع او في المنطقة، على عكس الرأي الذي اقترحه كافة الشركاء؟ وهل ستضم المجموعة المذكورة سفراء الدول الاعضاء؟ وهل ان حق الدفاع عن النفس الذي حصلت عليه اسرائيل قابل للتنفيذ فورا ام هو ذو طابع تأجيلي غير قابل للتنفيذ الفوري بانتظار نتائج تحقيق مجموعة المراقبة؟ هذه وغيرها من المسائل الكثيرة التي يمكن ان تثير من جديد الخلافات الفرنسية ـ الامريكية وهو ما تصر باريس على تجنبه وذلك بشرح مبادرتها بكل الوضوح الممكن وبابقاء الاتصالات الوثيقة مع الولايات المتحدة واسرائيل. اذن حتى لو بقيت العلاقات القائمة مع الولايات المتحدة ممتازة واستثنائية، فان الدولة اليهودية فهمت على ما يبدو اهمية المبادرة الفرنسية التي لم يعارضها شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي كما يؤكد مصدر فرنسي موثوق الا اذا كانت تنافس او تناقض المبادرة الامريكية.

* باحث عراقي يقيم في باريس

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

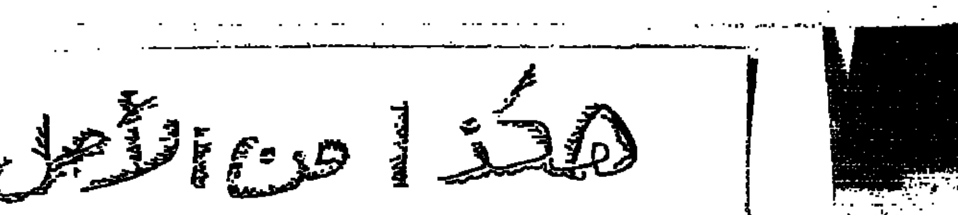
المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٢٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٢٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines). Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN





القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2191 Saturday/Sunday 25/26 May 1996 — 1417 هـ

# الأردن يشهد محاكمات قضية بيع الاطفال في جلسات مغلقة!

عمان ـ «القدس العربي»:

يتابع الجمهور الاردني بشغف الجلسات المغلقة التي تجرى لمحاكمة رجل اعمال ودبلوماسي بارز تورط في قضية بيع الاطفال لعائلات اوروبية، وهي القضية الاولى من نوعها في الاردن.

وعقدت حتى الان جلستان فقط للقضية، حيث تأجلت الجلسة الاولى بسبب عدم وجود مترجم الى اللغة السيرلانكية. ومنع رئيس محكمة الجنايات القاضي فتحي عرفات حضور الصحافيين للجلسات المغلقة بسبب حساسية القضية، وحفاظا على سمعة المتهم الاول الذي لم يدان من قبل المحكمة حتى الان.

وكانت اجهزة الامن قد القت القبض الشهر الماضي على رجل الاعمال المعروف توفيق ابو خجيل والقنصل للحكومة السيرلانكية في عمان، وعدد من معاونيه بتهمة التزييف والاتجار بالاطفال، حيث تبين ان المذكور كان يتولى الاشراف على شبكة تبيع اطفالا حديثي الولادة تلدهم خادمات سيرلانكيات يعملن في الاردن لعائلات اوروبية ترغب بالحصول على طفل مقابل دفع ثمنه وعلم ان المتورطين رسميا بهذه القضية هم القنصل نفسه (57 سنة)، وخادمة سيرلانكية تدعى (انوماج. ل) (32 عاما) كانت تتولى مهمة احضار الامهات الى عيادة خاصة وسرية، وسيدة لبنانية كانت تعمل كسكرتيرة شخصية للقنصل وتتولى جانب الاتصالات مع الاطراف الاوروبية، والقي القبض على المتهمين الاول والثاني فيما فرت الثالثة ـ اللبنانية، الى بيروت وصدرت بحقها مذكرة دولية تطلب من «الانتربول» الدولي القاء القبض عليها.

وحضر المتهم الاول الجلسة الثانية وهو يرتدي «افرهول» السجن، وبدا منهارا نفسيا، وانكر عندما سأله القاضي عن التهم المنسوبة اليه قيامه بها وقال: لست مذنبا، فيما تولت موفدة من القنصلية السيرلانكية عملية ترجمة وقائع المحاكمة. وعلم ان النيابة العامة قررت استدعاء 18 شاهدا لاثبات التهم في القضية، فيما لم يعرف بعد عدد الشهود الذين سيستدعيهم محامو الدفاع. ووجهت للقنصل ومعاونيه عدة تهم ابرزها: التزوير، واستخدام وثائق مزورة، وبيع الاطفال بقصد «الاقتناء»، وحيازة سلاح ناري، واساءة الائتمان، وادخال اجهزة لاسلكية، واستخدام وسرقة اختام رسمية.

## يا أنتما: العراق وقابيل العربي

هواء طلق

عدلي صادق

لا عليك أيها العراق الراسخ في ضمائرنا..

ان كان لك اليوم، «الغذاء مقابل النفط» فلم يظفر الاخرون جميعا ـ ان دققنا في واقع احوالهم ـ بأفضل من حكم «النفط.. مقابل الغذاء والفضيحة»!

***

ويقدر ثقتنا في سحر اوقاتك المقبلة، نتألم ونكظم غيظنا. عزاؤنا ان قابيل العربي، المستلب الارادة، الذي يشتغل ناطورا، واجيرا، في خدمة الاستعماريين، قد اخفق هذه المرة، في قتل اخيه، ولا عجب بعد ذلك ان ينفض العراق الغبار عن نفسه، ومن ثم يعفو عن كثيرين. بل لا عجب ان يأخذ بيد اخيه، فيعينه ـ ابتداء ـ على حذف الفضيحة من منطوق الحكم الصادر بحقه، ليصبح نفط العرب، في السوق، مقابل اي شيء يريدون.

***

وعلى الرغم من قسوة حكم «النفط ـ مقابل الغذاء» فانه ما يزال اكرم بكثير، من وضعية النفط، مقابل الامساك بأحدهم من شعر رأسه، او من كوفيته، وجره عنوة الى سوق السلاح، ليشتري، غصبا عنه، دبابات برمائية، يتدرب بها في صحراء الجزيرة العربية، فيستبدل الماء بالسراب، وحقيقة القوة بوهم القوة، مثلما استبدل طويلا، المال الذي باليد، بحسابات وارقام، كأنها، وما هي الا اوهام!

«النفط مقابل القمح»... هل تذكرون؟!

فعندما جرب العرب، مرة، استخدام «سلاح البترول» اعلن الاستعماريون الاشرار، بلا خجل، انهم يعتزمون تجريد العرب من هذا السلاح، والى الابد لوحوا لنا بسلاح الحنطة، قبل اكثر من عشرين سنة. وكانوا قد طرحوا شعار «النفط مقابل القمح» في الفصل الاخير من الحرب الباردة، عندما عجزت سهول اوكرانيا عن اطعام الاتحاد السوفييتي، وكانت تلك بداية النهاية للعملاق الذي غاب.

وما يزال السعوديون يذكرون، كل الالفاظ غير المهذبة، التي استخدمها «جون بلوك» وزير الزراعة الامريكي، في عهد الرئيس ريغان، عندما ابلغهم، في اوائل الثمانينات، ان اندفاعهم «البري» لتعزيز انتاج القمح وبناء الصوامع، يضر بالمصالح الامريكية في الشرق الاوسط، وترى فيه الادارة الامريكية سلوكا عدائيا. ولم تعد تسمع، منذ منتصف الثمانينات، ذلك الضجيج حول انتاج القمح في السعودية!

***

«النفط.. مقابل الماء».. هل تسمعون؟!

حتى الاوساط التركية الحاكمة، دخلت على الخط، لاستثمار عطشنا للماء الحلو العذب، حتى قبل ان ينجح العدو تماما، بمساعدة بعض العرب، في تنشيف ريقنا!

جهزت السدود، وزرعت الشك على الحدود، وابرمت التحالفات مع الدولة العبرية، لكي تصبح مقولة «النفط.. مقابل الماء» وجيهة معقولة.

***

فلا عليك ايها العراق الراسخ في ضمائرنا..

لم يظفروا جميعا، حتى الان، بأفضل من قرار «النفط.. مقابل الغذاء والفضيحة». اما انت، فانك تمتثل اليوم ـ مضطرا ومؤقتا ـ للقرار بدون تلك الفضيحة المتمومة، التي يغوصون فيها جميعا، وحسبك ان قابيل العربي، قد اخفق هذه المرة، في قتل اخيه. ولا عجب، بعد ذلك، ان تنفض الغبار عن نفسك، لتنهض، وتعود الى سحر اوقاتك، فتعين الضالين والمهتدين على السواء.

## اثار الحسكة السورية عمرها 5 الاف عام

■ دمشق ـ يو بي آي: انتهت بعثة آثارية امريكية من التنقيب في تل تنيز في محافظة الحسكة السورية، واكدت ان هذا التل يعود الى خمسة الاف عام.

وقال رئيس البعثة ميشيل فوللر الذي اعد دراسة عن اهم المكتشفات الأثارية التي تم العثور عليها في التل المذكور خلال موسم التنقيب للعام الحالي، ان الاثار الموجودة في هذا التل تعود الى مراحل وعهود مختلفة وهي السومري والروماني والبيزنطي والعباسي والاموي والايوبي.

واضاف ان اهم المكتشفات خان كبير لايواء المسافرين يحتوي على غرف للنوم والراحة وحمامات اضافة الى بيت يعود الى المرحلة الهيلينية.

هذا وتم العثور على مسجد وكنيسة وعدة اسواق اضافة الى لقى اثرية من جرار وفخاريات ومنقوشات جصية وعملات نقدية تعود الى عهود مختلفة.

## واقيات لاطفال في التاسعة من العمر

■ لندن ـ ا ف ب: ذكرت الصحف البريطانية امس الجمعة ان مستوصفا في بريستول (جنوب غرب) يقدم واقيات الى اطفال في التاسعة من العمر دون ابلاغ اولياء امورهم بذلك.

وقد تزايد الطلب على الواقيات الى حد ان المستوصف اضطر الى تقديم ست منها فقط شهريا الى الاطفال ـ صبية وبنات ـ الذين غالبا ما يأتون للحصول عليها عند خروجهم من المدارس.

ويهدف توزيع الواقيات على الاطفال الى الحد من حالات الحمل المبكر التي ازدادت في الحي.

واوضحت شارون بوبارد مديرة المستوصف: «يمكن ان يكون الطفل نشيطا جنسيا في سن التاسعة. نحن نقترح عليه ان يحدث اولياء امره في الامر اما اذا لم يرغب في ذلك فنحن نستجيب مع ذلك لطلبه».

وطلب نواب محافظون بفتح تحقيق في هذا الاجراء الذي اعتبروه «غير قانوني ولا اخلاقي» وطالبوا بالغائه.

## نيللي.. لا لفوازير رمضان

■ القاهرة ـ «القدس العربي»:

رفضت الفنانة الاستعراضية نيللي تقديم فوازير رمضان القادم بحساب قطاع الانتاج في التلفزيون وقالت انها تريد ان تستريح من المجهود الضخم الذي تبذله فيها وفي وقت ضيق.

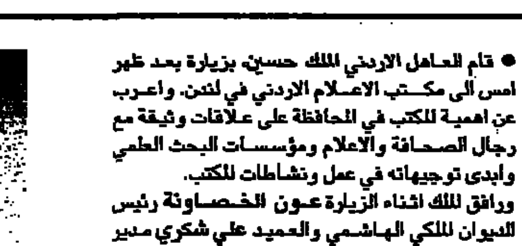
وحرصت نيللي ان تبلغ المسؤولين في قطاع الانتاج انها لن تقدم الفوازير في اي من المحطات العربية، رغم تلقيها عروضا، وحتى الان قرارها نهائي في عدم تقديم الفوازير.

لتنخبت الجميلة «لارا انتينيس» ـ في الوسط ـ لتحمل لقب ملكة جمال البرتغال وتتقدم للمنافسة على لقبي ملكة جمال أوروبا وملكة جمال العالم









● قام العاهل الاردني الملك حسين بزيارة بعد ظهر امس الى مكتب الاعلام الاردني في لندن. واعرب عن اهمية المكتب في المحافظة على علاقات وثيقة مع رجال الصحافة والاعلام ومؤسسات البحث العلمي وابدى توجيهاته في عمل ونشاطات المكتب.

ورافق الملك اثناء الزيارة عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي والعميد علي شكري مدير المكتب الخاص. وفؤاد ايوب السفير الاردني في لندن وكان في استقباله بسام عصفور مدير المكتب الاعلامي.

● تقيم الجالية اليمنية في المملكة المتحدة يوم السبت الموافق 1996/6/25 احتفالا كبيرا بمناسبة الذكرى السادسة لاعادة توحيد اليمن وذلك في مقر جمعية معاذ الخيرية في مدينة برمنغهام حيث تتواجد الغالبية الكبرى من ابناء المغتربين اليمنيين، والجدير بالذكر ان الجالية اليمنية هي من اقدم الجاليات العربية في لندن اذ يعود تاريخ تواجدها في المملكة المتحدة الى بدايات القرن الحالي، وسيشارك في الاحتفال الدكتور حسين العمري سفير الجمهورية اليمنية في لندن واصدقاء الجالية والمسؤولون في الادارة المحلية في المنطقة.

● لجنة القاطنين بدار المغرب في باريس تنظم الاسبوع الثقافي العاشر تحت شعار: «المغرب العربي: أي مستقبل؟» من 27 ايار (مايو) الى 2 حزيران (يونيو) المقبل ويشارك فيه عدد من الشخصيات المغاربية والفرنسية منهم: عبد الله ابراهيم، وعبد الحميد مهري، والدكتور المهدي المنجرة، وفرانسو بورجا، ومحمد ادريسي العلمي.

● يغادر القاهرة ـ السبت ـ الى كندا وفد من اطباء الامراض الجلدية والتناسلية المصريين برئاسة الدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة السابق للاشتراك في المؤتمر الدولي للامراض الجلدية.

المؤتمر سيناقش بحثا للدكتور عبد الفتاح عن مستحضر جديد على هيئة كريم لعلاج مرض الصدفية والبهاق.

● رئيس رابطة الفنانين التشكيليين في الاردن الدكتور خالد خريس القى محاضرة بدارة الفنون في عمان حول الفن الاسباني المعاصر.

● يعرض برنامج «مشوار» في تلفزيون الشرق الاوسط في حلقته لهذا الاسبوع فقرات من اغنيات الفنانة شادية ورحلتها الفنية بين المسرح والسينما والغناء. واغنية للمطربة ماجدة الرومي.

البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان ويبث يوم الثلاثاء 1996/5/28.

● لواء الشرطة ووزير الداخلية المصري الاسبق زكي بدر اجريت له عملية جراحية في المرارة بمستشفى الشرطة في القاهرة.

● المستشار صبري البيلي رئيس النيابة الادارية في مدينة الاسكندرية بمصر تعرضت شقته للسرقة!

## صحافي مغربي يستقيل احتجاجا على زيارة مدير جريدته لاسرائيل

■ الرباط ـ «القدس العربي»: خرج الشاعر والصحافي المغربي محمد بلمو عن الصمت شبه المطلق لأهل القلم تجاه مسلسل التطبيع الثقافي والاعلامي العربي ـ الاسرائيلي، واطلق صرخة احتجاج على سفر صاحب اسبوعية «مغرب اليوم» عبد الهادي العلمي، وقيامه بزيارة «اسرائيل» في اطار وفد ضم سياسيين ومثقفين ومغاربة من بينهم المسرحي الطيب الصديقي والمحجوبي أحرضان الامين العام لحزب الحركة الوطنية الشعبية.

وجاء في رسالة استقالة الزميل بلمو الموجهة الى الرأي العام انه «مما زاد الطين بلة كون صاحب المؤسسة ترك الصحافيين والمستخدمين يواجهون مصيرهم امام تأخر صرف الاجور، وسافر الى الكيان الصهيوني ضمن بعثة مغربية تطبيعية، صادف سفرها وعودتها قيام ذلك الكيان بمجازر وحشية ضد دولة وشعب لبنان الشقيق...». ويعد بلمو من الاقلام البارزة التي استقطبتها صحيفة «مغرب اليوم» قبيل تأسيسها مع مطلع العام الجاري، اذ حملت شعار الموضوعية والاستقلالية والالتزام لكن مؤسسها سرعان ما تحدى الشعور القومي.

## مئة مفقود في اصطدام بين عبارتين نهريتين في بنغلادش

■ دكا ـ ا ف ب: فقد مئة شخص مساء امس الاول في بنغلادش بعد اصطدام بين عبارتين في نهر غاموتا المتفرع من نهر الغانج. واوضح مصدر رسمي امس ان احدى العبارتين غرقت بعد الحادث وكانت تنقل 150 راكبا تم انقاذ 50 منهم وما زال الباقون مفقودين.

وقال المدير المساعد في ادارة النقل عبر الانهار عبد السلام لوكالة الانباء البنغالية ان «قوارب انقاذ وصلت الى مكان الحادث لكن مصير الركاب المئة ما زال مجهولا».

## الرطوبة عطلت حركة الملاحة في مطار بيروت

■ بيروت ـ ا ف ب: افاد مسؤولون في مطار بيروت الدولي امس الجمعة ان حركة الملاحة الجوية في المطار تعطلت خلال ساعات ليلة مساء الخميس بسبب نسبة الرطوبة المرتفعة والضباب الكثيف.

واوضح المصدر ذاته ان طائرتين تابعتين لشركة «طيران الخليج» واخرى للخطوط الجوية اللبنانية «طيران الشرق الاوسط» لم تتمكن من الهبوط في مطار بيروت واضطرت الى التوجه الى لارنكا (قبرص). وافاد ناطق باسم قسم الاحوال الجوية في المطار «انها المرة الاولى منذ سنوات عديدة التي تسجل فيها هذه النسبة المرتفعة من الرطوبة التي قاربت الـ100 % مساء الخميس».

وقد عادت حركة الملاحة الجوية الى طبيعتها في ساعة متأخرة.

## الالمانيات يعشقن سياراتهن

■ بون ـ ا ف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته مجلة نسائية المانية امس الجمعة ان الالمانيات يعشقن سياراتهن ويرتبطن بها ارتباطا شديدا وان كثيرا منهن يحتفظن بالسيارة الى ان تصبح غير صالحة للاستعمال. وتطلق الالمانيات اسماء تودد وتدليل على سياراتهن مثل «حبيبتي» و«صغيرتي» او حتى اسماء غير مألوفة كـ«الشيطان الاحمر» و«صندوق الاحذية». وجاء في الاستطلاع الذي شمل 13 الف قارئة ان المانية من اثنتين تحتفظ بسيارتها الى ان تتعطل تماما. وتعتبر 69 في المئة من الالمانيات ان السيارة هي اساسا «شيء مفيد» وتشعر ثلاثة ارباع الالمانيات بالحزن عندما يجبرن على التخلص من سياراتهن العتيقة.

### تقيم في فيلا ولديها اربعة خادمات فلبينيات

# مؤخر صداق صفاء ابو السعود اذا طلقت من الشيخ صالح كامل 40 كيلوغرام «ديناميت»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

نفت الممثلة صفاء ابو السعود شائعة طلاقها من رجل الاعمال الشيخ صالح كامل (السعودي الجنسية) الذي تزوجها منذ اكثر من سبعة اعوام.

وكانت احدى الصحف قد نشرت خبرا عن انفصالهما بعد خلافات نشبت بينهما على المشاريع التي اسسها الشيخ صالح في القاهرة والتي تفوق اصولها مليارى دولار. وكان الشيخ صالح قد اسند الى زوجته متابعة جزء كبير من هذه المشاريع وعلى رأسها تلفزيون العرب الذي يبث ارساله من روما وبه خمس قنوات احداها للاطفال والثانية منوعات واخرى للافلام، ورابعة عامة وخامسة رياضية وقد اشيع ان سبب الخلاف بين صفاء ابو السعود وزوجها هو رغبتها في العودة للتمثيل بينما يرفض هو ذلك حيث كان قد اشترط عليها قبل الزواج ان تتوقف نهائيا عن العمل كممثلة سواء في السينما او المسرح والتلفزيون والاكتفاء بالظهور في برامج الاطفال والاحتفالات الرسمية. وقد وافقت صفاء عند زواجها على هذه الشروط وبالفعل استطاعت خلال السنوات الماضية ان تتمكن من متابعة مشاريع زوجها ومن بينها مزارع ومصانع للالبان بالاضافة لمحجر لتفتيت الصخور وقد اهداه لها وكتبه باسمها في قائمة الزواج وتبلغ قيمة المحجر ما يزيد على المليون جنيه بما في تلك الادوات والماكينات المستخدمة فيه ومختلف المواد المتفجرة التي تستخدم في تفتيت الصخور ومن بينها ما يزيد على اربعين كيلوديناميت ومواد متفجرة اخرى لا يمكن الاستعانة بها او شراؤها الا تحت اشراف من وزارة الداخلية خشية ان تتسرب لتستخدم في غير اهدافها. ومن بين هدايا الشيخ صالح لزوجته اربع خادمات من الفلبين يحرصن على توفير الراحة لها وتتقاضى كل واحدة منهن راتبا يقدر بثلاثمئة وخمسين دولارا كل شهر. كما اهداها من قبل سيارتين مرسيدس وتمتلك سيارة جيب وتقيم في فيلا بحي المهندسين.

وقد اشيع ان الخلاف قد نشب بينهما بسبب رغبة الشيخ صالح في منع زوجته من الظهور في الاحتفالات الرسمية حيث تحب دائما ان تكون بطلة الاستعراض الذي يقدم في الاحتفالات الرسمية والتي يشهدها كبار رجال الدولة. كما اشيع ان كثرة اسفار الشيخ صالح كامل احد اسباب الخلاف الدائم بينهما وذلك بسبب ضيق وقته حيث اصبح اللقاء بينهما يتم كل فترة زمنية قد تصل لاربعة اشهر.

وبالرغم من تكذيب الزوجان لهذه الشائعات المتعلقة بانفصالهما الا ان بعض مروجيها اخذوا يتحدثون عن النفقة التي ستتقاضاها صفاء والتي قد تصل لعشرات الالاف من الدولارات كل شهر.

وبينما تقيم صفاء في فيلتها بالمهندسين والمؤسسة باثاث يتجاوز سعره المليون دولار فان اللقاء بين الزوجين عادة ما يتم داخل الفنادق بسبب انشغالهما. وهذه ليست المرة الاولى التي يشاع فيها انفصال الزوجين حيث سبق ان ترددت نفس الشائعة من قبل ثلاث مرات.

وكانت المرة الاولى قبل خمسة اعوام حينما اعلن احد المخرجين وهو ابراهيم عرابيس انه سوف يسند بطولة احد الافلام لصفاء ابو السعود. والمرة الثانية حينما نشرت احدى الصحف ان صفاء سوف تقوم ببطولة مسلسل تلفزيوني امام حسين فهمي وكان ذلك منذ اربعة اعوام. والمرة الثالثة كانت منذ عامين تقريبا كخلاف نشب بين الزوجين بسبب العمل وبالرغم من هذه الشائعات التي تتعرض لها صفاء فان المحيطين بها يؤكدون انها تعيش حياة مستقرة مع زوجها وان الطلاق مستبعد تماما.

### 62 مليون ضحايا الدول الغنية وحدها:

# التدخين يقتل انسانا كل 10 ثوان والضحايا يتزايدون

جنيف (الامم المتحدة) من جاك بوابيه:

يتسبب التدخين في وفاة شخص كل 10 ثوان في العالم وهذه الحصيلة مرشحة للارتفاع اكثر من ثلاث مرات خلال جيل واحد بسبب الارتفاع الهائل لاستهلاك السجائر في الصين وفي انحاء اخرى من العالم الثالث.

وجاء في دراسة نشرت نتائجها «منظمة الصحة العالمية» استغرق اعدادها اربع سنوات وهي الاشمل منذ 20 عاما، ان عدد ضحايا السجائر في الدول الغنية خلال النصف الثاني من القرن الحالي ـ الذي ينتهي في العام الفين ـ سيصل الى حوالي 62 مليون شخص، اي ما يفوق تعداد الشعب الفرنسي او البريطاني.

وقال الطبيب الان لوبيز، من برنامج مكافحة الادمان على المخدرات في اطار «منظمة الصحة العالمية» واحد معدي الدراسة مع زميله تيل كوليشو، ان «من المهم ان يعي المدخنون الخطر».

وتقدر المنظمة بحوالي ثلاثة ملايين عدد الوفيات الناجمة عن منتجات التبغ في مطلع التسعينات في العالم. واذا استمر استهلاك السكائر على وتيرته الحالية، مع تدن في الدول المتطورة يعوضه ارتفاع في الدول النامية، فسيبلغ عدد الوفيات 10 ملايين سنويا بعد حوالي 25 عاما، منها 70 في المئة في دول الجنوب كما ذكرت المنظمة.

وقال الدكتور كوليشو في تصريح صحافي ان «لا احد يقف في زاوية الشارع ليبيع علبا صغيرة تحتوي على فيروس الايدز. هذه هي بالتحديد المشكلة التي نواجهها عندما نتطرق الى موضوع صناعة التبغ».

وقد أعدت الدراسة في 87 دولة تمثل 85 في المئة من سكان العالم، ورفعت الى الجمعية السنوية لـ«منظمة الصحة العالمية» التي تعقد اجتماعات هذا الاسبوع في جنيف.

وتقدر «منظمة الصحة العالمية» عدد المدخنين في العالم بـ1.1 مليار شخص يتجاوز ثلثهم الـ15 عاما. ويعيش 800 مليون من المدخنين في دول العالم الثالث، من بينهم 300 مليون في الصين وحدها.

ويدخن حوالي 47 في المئة من الرجال في العالم مقابل 12 في المئة من النساء. وحددت هاتان النسبتان بـ42 و24 في المئة تباعا في الدول المتطورة وبـ48 و7 في المئة في الدول النامية.

وتبلغ نسبة الاستهلاك اليومي 15 سيجارة للمدخن في العالم: 22 سيجارة في الدول الاكثر تطورا و14 سيجارة في الدول الاخرى.

وتعتبر الصين الدولة التي يزداد فيها الاستهلاك بسرعة كبيرة بارتفاع بلغ 260 في المئة بين 1970 ـ 1972 وبين 1990 ـ 1992 كما لاحظت الدراسة. وباتت الصين المستهلك العالمي الاول اذ استهلكت فيها 1.7 تريليون سيجارة في العام 1994، اي 31 في المئة من 5.2 تريليون سيجارة تم تدخينها في انحاء العالم.

وتتقدم الصين بأشواط على الولايات المتحدة التي تحتل المرتبة الثانية، مع استهلاك يشكل 9.8 في المئة من الاستهلاك العالمي (508 ملايين سيجارة)، وعلى اليابان (321 مليون سيجارة).

ولفتت «منظمة الصحة العالمية» الى ان سنوات طويلة من الدراسات اظهرت ان السيجارة هي السبب الاول للوفيات التي يمكن تجنبها في الدول النامية، وهي تتسبب بالسرطان، وخصوصا سرطان الرئة، وبامراض القلب والشرايين.

واشار لوبيز الى ان 50 % من المدخنين المواظبين الذين بدأوا التدخين في سن المراهقة سيموتون من جراء التبغ، ونصف هؤلاء سيموت بين عمر 35 و69 عاما. واضاف ان نسبة الوفيات بين المدخنين تفوق بثلاث مرات النسبة لدى غير المدخنين في هذا العمر ومرتين على الاقل لدى من تجاوزوا هذا العمر.

وفي الدول النامية، حيث عادة التدخين اقدم، ازدادت نسبة استهلاك السجائر للشخص الواحد ست مرات، من 600 سيجارة سنويا في مطلع العشرينات الى اكثر من 3000 في السبعينات. وارتفع عدد الوفيات من 500 الف في العام 1955 الى حوالي مليونين في العام 1995 ربعهم من النساء.

واوضحت «منظمة الصحة العالمية» ان 62 مليون شخص بالاجمال، منهم 10 ملايين امرأة، سيتوفون في الدول الثرية بسبب التبغ في النصف الثاني من القرن الحالي، اي من العام 1950 الى العام 2000.

وتسلك الدول النامية الطريق نفسه. وقد تدنى استهلاك السجائر في دول الشمال بنسبة 1.4 في المئة منذ مطلع الثمانينات لكنه ارتفع بالنسبة ذاتها في دول الجنوب.

وقد قتل الافراط في التدخين مليون راشد في الدول النامية مطلع التسعينات. وسيراوح عددهم في العام 2000 بين اثنين وثلاثة ملايين. وحين يبلغ المدخنون الشبان اليوم سن الرجولة في الفترة بين 2020 و2030 فان التبغ سيقتل سبعة ملايين شخص سنويا في الدول النامية. وتوقع لوبيز ان تكون الحصيلة من اثنين الى ثلاثة ملايين في الصين وحدها.

وقدر البنك الدولي التكلفة الصافية للعلاج الصحي من جراء التبغ بحوالي 200 مليار دولار سنويا. لكن العائدات السنوية لكبرى شركات انتاج السجائر قدرت باكثر من 65 مليار دولار.

غير ان المسؤولين في «منظمة الصحة العالمية» سجلوا من جهة اخرى حصول تقدم بفضل سياسات مكافحة التبغ في دول كفرنسا ونيوزيلاندا وتايلاندا. وترغب المنظمة في اقرار معاهدة دولية لتنسيق سياسات مكافحة التدخين ومكافحة تهريب المخدرات.





الحمل: 21 آذار ـ 20 نيسان

طال انتظارك لما تتمناه.. ولن يطول اكثر.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

احذر التسرع في اتخاذ قرار له اهمية خاصة بحياتك.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

رفيق دربك يعينك في توخي الدقة خلال الطريق.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

التزام الصدق يريحك ويريح حتى من يشكون منك.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

الشكوى المريرة من الآخرين لن تجعلك افضل حالا.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

مناسبة سعيدة في انتظارك فأفرح بها وانعم.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

لا تلجأ الى المساومة في حل مشكلة عائلية تعترضك الان.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

التفاؤل يفتح في نفسك ابوابا كانت مغلقة..

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

لا تنسى الآخرين عندما تستمتع بأيامك.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى معونتك فلا تتأخر.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

الوقت غير مناسب لمفاتحة رئيسك في رغباتك.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

استرح قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهمك.

هكذا من الاحول